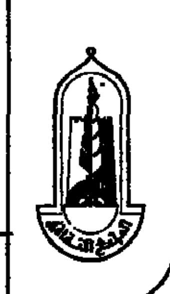
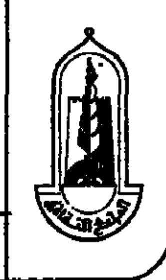
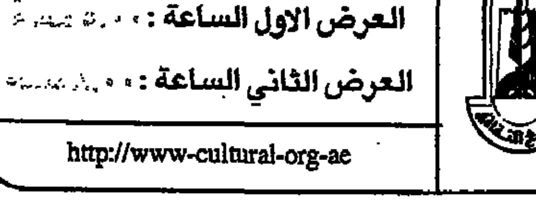
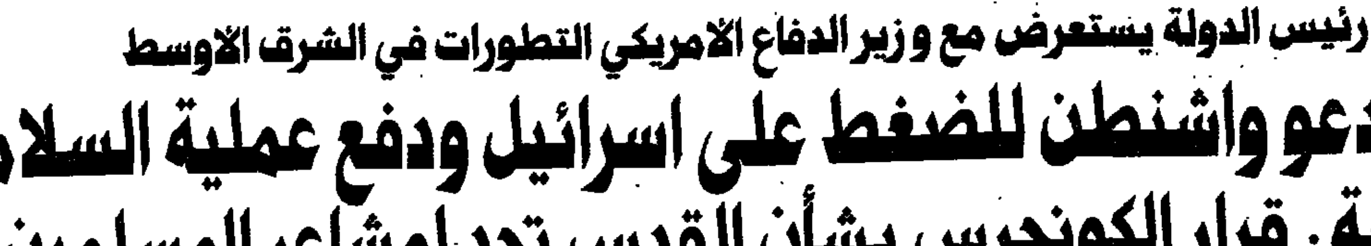
الاتحاد AL ITTIHAD

٤٠ صفحة — الثمن درهمان

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م



رئيس الدولة يستعرض مع وزير الدفاع الامريكي التطورات في الشرق الاوسط

زايد يدعو واشنطن للضغط على اسرائيل ودفع عملية السلام

خليفة: قرار الكونجرس بشأن القدس تحد لمشاعر المسلمين

■ أكدت دولة الامارات العربية المتحدة ان قرار مجلس النواب الامريكي باعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل يشكل تحدياً لمشاعر الأمة الاسلامية ويتعارض مع قرارات الامم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، وأكدت ان القدس الشريف تعتبر جزءاً لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ وينطبق عليها ما ينطبق على سائر الأراضي الفلسطينية المحتلة طبقاً لقرارات الشرعية الدولية، ودعت الولايات المتحدة الامريكية الى بذل كل جهد ممكن لدفع عملية السلام والضغط على اسرائيل لاستئناف المفاوضات العربية الاسرائيلية على كافة المسارات.

جاء ذلك خلال استقبال صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة كل على حدة أمس لمعالي وليم كوهين وزير الدفاع الأمريكي.

وقد استقبل صاحب السمو رئيس الدولة ظهر أمس معالي وليم كوهين في استراحة الوثبة.

وصرح سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان بأن اللقاء تناول تطورات الوضع في منطقة الخليج والسبل الكفيلة بتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة وعملية السلام في الشرق الأوسط والعقبات التي تعترضها وما يمكن بذله من أجل تنشيطها. وأضاف ان صاحب السمو رئيس الدولة دعا الولايات المتحدة الى بذل كل جهد ممكن لدفع عملية السلام والضغط على اسرائيل لكي تتوقف عن وضع العراقيل أمام جهود إحلال السلام الشامل والعادل واستئناف المفاوضات العربية الاسرائيلية على

(التتمة ص ١٧)



محاور المبادرة الاوروبية للسلام:

الأمن للجميع.. الاعتراف بالحدود تقرير المصير.. الارض مقابل السلام

■ امستردام - اسماعيل زاير ووكالات الانباء:

■ اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس ان الدول الاوروبية الخمس عشرة بحثت في قمتها في العاصمة الهولندية امستردام، الوضع في الشرق الاوسط وان وثيقة في هذا المعنى سوف تسلم الى الرئيس المصري حسني مبارك. واضاف شيراك انه سيجتمع اليوم (الاربعاء) مع مبارك ويعتقد انه سيكون مرتاحا لكون اوروبا مهتمة باستئناف عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقد حصلت «الاتحاد» على

(التتمة ص ١٧)



زجاجة حارقة تصطدم ببندقية جندي اسرائيلي في الخليل (أ.ف.ب)

توقيع اتفاقية مشاركة حكومة أبوظبي في «دوكاب»

التخطيط لبناء مصنع جديد بقيمة ٣٠ مليون دولار

■ تم أمس بمقر المؤسسة العامة للصناعة في ابوظبي التوقيع على اتفاقية مشاركة حكومة أبوظبي في شركة دبي للكابلات الخصوصية «دوكاب».

ووقع الاتفاقية عن المؤسسة العامة معالي الشيخ المهندس حمد بن طحنون آل نهيان رئيس المؤسسة وعن حكومة دبي سعادة محمد العبار مدير عام دائرة التنمية الاقتصادية بدبي وعن شركة «بي. اي. سي. سي» للكابلات البريطانية ديفيد هنجستون مدير الاستثمارات العالمية بالشركة البريطانية. وذكرت مصادر «دوكاب» ان الشركاء الثلاثة سيوظفون استثمارات جديدة تبلغ قيمتها ٣٠ مليون دولار «١١٠ ملايين درهم» لبناء مصنع اضافي جديد يستغرق بناؤه عامين..

(التفاصيل ص٣٥)

على أن يسبقها استفتاء شعبي

أمير قطر يرحب بدعوة البحرين للوحدة

■ الدوحة - جابر الحرمي:

رحب أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بدعوة البحرين للوحدة مع قطر، ووصفها بانها نابعة من قلب خليجي صاف، مؤكدا على اهمية ان يسبق هذه الوحدة استفتاء شعبي، مشيرا الى ان الوحدة النابعة من القاعدة، ومباركة من الزعامة هي الوحدة الصحيحة، معربا عن امله بان تمتد هذه الوحدة لتشمل دول الخليج العربية.

وقال سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في حوار مع الصحافة القطرية ونشرته امس انه بحث موضوع الامن في منطقة الخليج مع المسؤولين الامريكيين خلال زيارته الاخيرة لواشنطن. منوها بما يحظى به هذا الموضوع من اهتمام من قبل الادارة الامريكية، مشيرا الى وجود قوات امريكية في قطر ودول خليجية اخرى، وحرص واشنطن على حماية امدادات الطاقة التي تصدرها دول الخليج ويستفيد منها العالم.

(الحديث ص ١٤)

ضابطات تركيات على متن بارجة حربية تزور ميناء حيفا في فلسطين المحتلة (أ.ب)

تستعد للمناورات مع اسرائيل

تركيا تتعهد لمصر بالانسحاب من العراق

دمشق تدعو العرب للحوار مع أنقرة

■ دمشق، القاهرة - الاتحاد، أنقرة - وكالات الأنباء:

■ أبلغت مصادر رفيعة المستوى في الخارجية المصرية «الاتحاد» ان مصر حصلت على ضمانات تركية نقلتها الى العراق فوراً بانسحاب الجيش التركي قريبا جدا من شمال العراق. وقالت المصادر ان القاهرة تجري حاليا اتصالات مكثفة مع بغداد وأنقرة للترتيب لزيارة متوقعة لوزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف لتركيا منتصف الشهر المقبل لبحث ترتيبات أمنية مشتركة عراقية - تركية لوقف نشاط المسلحين الأكراد.

وفي الوقت الذي تتابع فيه خمس من قطع الأسطول الحربي التركي زيارتها لميناء حيفا الاسرائيلي بعد وصولها امس الاول، ذكرت مصادر عسكرية تركية ان مناورات رمزية مشتركة سيتم اجراؤها في المياه الدولية بالبحر المتوسط وستشارك فيها قطع من الاسطولين الحربيين التركي والاسرائيلي.

وفي دمشق دعا عبدالحليم

(التتمة ص ١٧)

مشروع لتوطين ٣٥٠ ألف فلسطيني في وادي الأردن

■ عمان - الاتحاد: كشف مسؤول اردني رفيع عن مشروع يقضي بتوطين ٣٥٠ الف فلسطيني من قطاع غزة في منطقة اخدود وادي الأردن جنوبا.

وقال المسؤول الذي رفض ذكر اسمه ان ثلاث مدن تطويرية لاسكان الفلسطينيين بالقرب من مدينة العقبة جنوبا سيتم انشاؤها في اطار خطة تستهدف التوسع في اقامة مشروعات صناعية وزراعية وتحويلية بمشاركة اسرائيلية.

وقد ربط الاردن موافقته بالحصول على الاموال اللازمة للمشروعات الاسكانية، اضافة الى توفير المياه الضرورية، بينما ردت اسرائيل بالتأكيد على انها ستبحث الموضوع مع صناديق عالمية، وان المياه يمكن توفيرها من مخزون لها يقع في منطقة (الديسة) ريثما تتم اقامة مشروعات للتحلية والشروع في مد قناة البحرين الميت والاحمر.

وابدى المسؤول الاردني الذي كان يتحدث لـ «الاتحاد» تخوفات اضافية مردها التأثير على الديمغرافيا الاردنية مستقبلا وردد ما سبق وان ألمح إليه العاهل

(التتمة ص ١٧)

اتفاق ايراني باكستاني على تحديد المياه الاقليمية

■ طهران، اتفقت ايران وباكستان على تحديد المياه الاقليمية بينهما في خليج عمان. وقالت وكالة الأنباء الايرانية أمس ان وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي ونظيره الباكستاني جوهر أيوب خان وقعا خلال اجتماعهما مساء أمس الأول على اتفاق لتعيين حدود الدولتين لتأمين المصالح البحرية لهما. (رويتر)

بمشاركة اسرائيل

بدء اجتماع خبراء المياه في مسقط

■ مسقط - حمود الطوقي:

■ بدأت أمس في مسقط عاصمة سلطنة عمان أعمال اجتماعات خبراء في تحلية المياه بمشاركة ٣٠ خبيرا اقليميا يمثلون ١٤ دولة من بينهم خبراء من اسرائيل والسلطة الفلسطينية ومصر وأمريكا واليابان وكوريا.

وافتتح يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية

(التتمة ص ١٧)

عميان بريطانيا يرفضون «اليورو»

■ لندن - محمد كركوتي:

■ يعتبر البريطانيون من أكثر الشعوب الأوروبية معارضة للعملة الأوروبية الموحدة «اليورو» وللاندماج في القارة الأوروبية بشكل عام.. ومن بين فئات الشعب البريطاني المعارضة برزت فئة جديدة لا تدفعها أسباب سياسية.

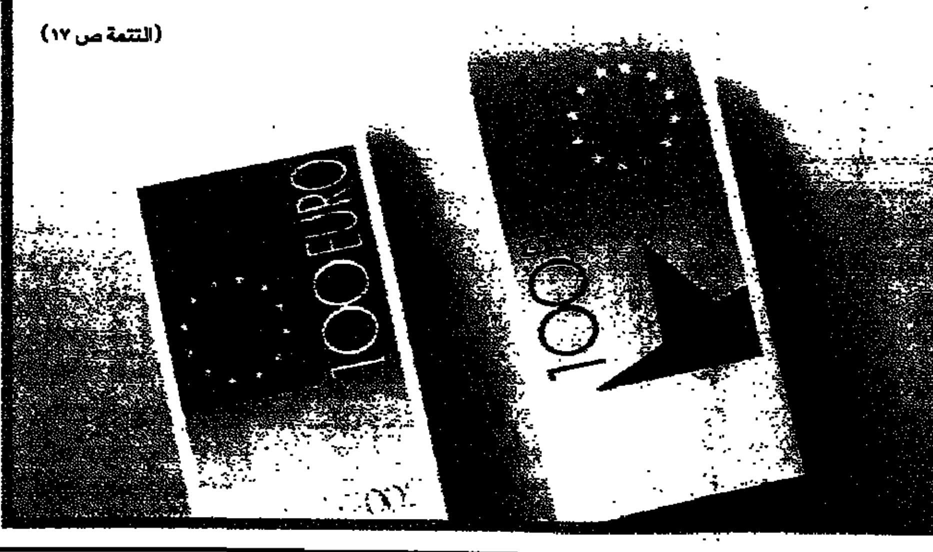
والأعداء الجدد «لليورو» ليسوا محافظين وليسوا من العمال أو الأحرار، ولا حتى مستقلين سياسيين، بل هم عميان بريطانيا. فقد وجه هؤلاء انتقادات حادة للاتحاد الأوروبي الذي يعقد قمته حاليا في أمستردام، وذلك بعد أن عرض أثناء انعقاد القمة، الشكل النهائي للقطع المعدنية لـ «يورو» من فئات مختلفة.

القطع المعدنية الجديدة التي يبلغ عددها ثماني، صممت لتحتوي على خريطة دول الاتحاد الأوروبي مجتمعة في أحد وجهيها، وترك الوجه الآخر فارغا، لكي يسمح لكل دولة بوضع الرمز الذي تريده. ففي الحالة البريطانية سيكون «رأس» الملكة اليزابيث الثانية، اذا ما وافقت بريطانيا على الانضمام الى العملة الموحدة.

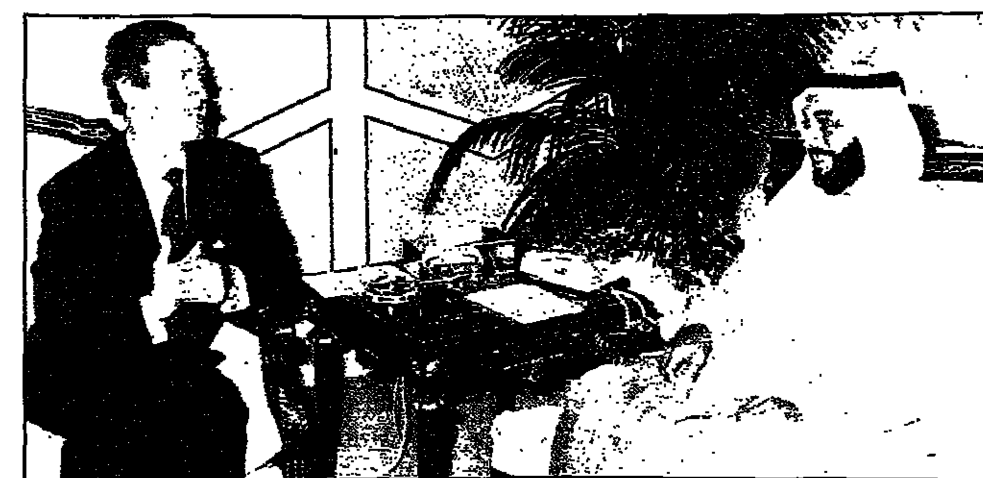
وطبقا لهذه التصاميم، فإن القطع من فئة واحد واثنين يورو ستصنع من المعدن الأبيض، وسيكون معدن القطع من فئة خمسين سنتا ذهبيا، والقطعتان من فئة ١٠ و٢٠ سنتا ستكون من المعدن الفضي، والقطع من فئات خمسة واثنين وواحد سنت ستكون من النحاس. وتظهر بريطانيا على القطعة المعدنية من فئة واحد واثنين يورو في قلب أوروبا.

أما القطع خمسة واثنين وواحد سنت فتظهر أوروبا من قلب العالم. وقد وضع المصممون في اعتبارهم استخدام العميان لهذه القطع المعدنية، ولذلك فقد أبرزوا بعض الخطوط التي تساعد الأعمى على تحديد قيمة القطعة التي يحملها. غير أن الخبراء في هذا المجال، أكدوا بأن صغر حجم القطع النقدية لن يساعد بأي حال من الأحوال العميان أثناء استخدامها، فكل هذه القطع صغيرة ورقيقة للغاية، على عكس القطع النقدية

(التتمة ص ١٧)



سويسرا ٢،٥ فرنك اليونان ٧٠ دراخمة قبرص ٠٠٠ ملس امريكا ١،٥ دولار كندا ١،٧٥ دولار



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة لدى استقباله معالي وليم كوهين وزير الدفاع الأمريكي.



سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان



الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة في وداع معالي وليم كوهين وزير الدفاع الامريكي

خليفة يصدر مرسومين بإنشاء نادي تراث الامارات وتعيين مدير عام لصندوق أبوظبي للتنمية

■ أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة مرسوما بانشاء نادي تراث الامارات وفيما يلي نص المرسوم:

نحن خليفة بن زايد آل نهيان نائب حاكم أبوظبي.

بناء على الصلاحيات المخولة لنا من قبل حاكم أبوظبي.

وبناء على ما عرضه نائب رئيس المجلس التنفيذي رئيس دائرة الأشغال وموافقة المجلس التنفيذي عليه.

أصدرنا المرسوم الآتي:

مادة رقم (١)

ينشأ «نادي تراث الامارات» ويعامل كهيئة مستقلة ويتمتع النادي بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والاداري ويمثله أمام القضاء وفي صلاته بالغير مدير النادي.

مادة رقم (٢)

يكون المقر الرئيسي للنادي في مدينة أبوظبي ويجوز انشاء فروع أخرى داخل الامارة وخارجها طبقا لتطور حاجة أنشطته المختلفة.

كما أصدر سموه مرسوما بتعيين مدير عام صندوق أبوظبي للتنمية.

وفيما يلي نص المرسوم:

«نحن خليفة بن زايد آل نهيان نائب حاكم أبوظبي.

بناء على الصلاحيات المخولة لنا من قبل حاكم أبوظبي.

وبناء على ما عرضه عضو المجلس التنفيذي وموافقة المجلس التنفيذي عليه.

أصدرنا المرسوم الآتي:

(المادة الأولى)

يعين سعادة سعيد خلفان مطر الرميثي مديرا عاما وعضوا بمجلس ادارة صندوق أبوظبي للتنمية.

قراران لوزير التربية

■ دبي - الاتحاد: أصدر معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب قرارا بتكليف كل من الاستاذة عائشة بنت محمد بن صقر القاسمي نائبة المدير للشؤون التعليمية والأنشطة التربوية، والاستاذ سالم سعيد غبار نائب المدير للتخطيط والادارة للقيام بأعمال الدكتور حميد ناصر الزري مدير منطقة الشارقة التعليمية خلال فترة ايفاده في مهمة رسمية خارج الدولة وقيامه بالاجازة الدورية من ٢ يوليو القادم حتى ١١ سبتمبر القادم.

كما أصدر معاليه قرارا آخر بتكليف كل من الاستاذ ابراهيم مبارك بلال رئيس قسم التربية الرياضية والاستاذ عبدالله بلال الشامسي رئيس قسم الأنشطة الفنية للقيام بأعمال الدكتور ابراهيم سالم السكار مدير ادارة التربية الرياضية والكشفية والفنية خلال فترة ايفاده في مهمة رسمية خارج الدولة وقيامه بالاجازة الدورية من ٢ يوليو القادم وحتى ٢٨ أغسطس القادم.

بدء الدورات الصيفية في جمعية أم المؤمنين النسائية بعجمان

عجمان - الاتحاد تستمر جمعية ام المؤمنين النسائية بعجمان في تسجيل الدورات الصيفية والتي تشتمل على مشغولات واعمال تراثية وفن الطهي ونقش الحنا والخياطة والتفصيل والكمبيوتر والسكرتارية ودروس تقوية والطباعة.

وقد بدأ العمل في بعض الدورات ومازالت مرحلة التسجيل مستمرة في جميع الدورات.





خلال الاستقبال

سلطان بن خليفة يستقبل وزير التعليم المصري

■ استقبل سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان سمو ولي عهد أبوظبي بمكتبه بالديوان قبل ظهر أمس معالي الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري الذي يزور البلاد حاليا والوفد المرافق له.

وتم خلال المقابلة بحث العلاقات بين دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية في كافة المجالات وخاصة في مجال التعليم.

وقد أشاد سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان بالعلاقات الأخوية القائمة بين البلدين والتي أرسى دعائمها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأخوه فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وتمنى سموه دوام التقدم والتطوير لهذه العلاقات بما يخدم مصلحة الشعبين الشقيقين.

من جانبه أشاد معالي الوزير المصري بالنهضة التي تشهدها الدولة في كافة المجالات والمستوى المتقدم الذي وصل اليه التعليم في الدولة متمنيا معاليه المزيد من التقدم والانجازات لدولة الامارات. وحضر المقابلة سعادة محمد عبدالمنعم الشاذلي السفير المصري لدى الدولة وعدد من المسؤولين.

وقد غادر البلاد بعد ظهر امس معالي الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري بعد زيارة للدولة استغرقت ثلاثة ايام وكان في وداعه الدكتور هادف الظاهري مدير جامعة الامارات وسعادة محمد عبدالمنعم الشاذلي السفير المصري لدى الدولة وعدد من المسؤولين. (وام)

دبي للمواصلات تنفرد بخدمات الأجرة بمطار دبي الدولي

■ دبي - الاتحاد: انتهت مؤسسة دبي للمواصلات امس من عملية الاحلال الكامل لسيارات اجرة مطار دبي الدولي بعد مرور نحو شهرين على بدء الخدمات المشتركة بين سيارات المؤسسة وسيارات اجرة المطار الخاصة.

ويأتي ذلك عقب النجاح الكبير والاقبال المنقطع النظير التي لقيته خدمات مؤسسة دبي للمواصلات في مطار دبي الدولي بتقديمها خدمات سيارات الاجرة باسطولها الحديث من السيارات الفارهة.

وتبين خلال الفترة المنصرمة ان تميز خدمات دبي للمواصلات من حيث الاسعار والجودة كان المكمل الطبيعي للخدمات الراقية التي تقدمها طيران الامارات ودائرة الطيران المدني وكافة الجهات التي تعمل على تقديم ارقى وافضل الخدمات التي تبرز المظهر الحضاري لدبي.

وابدت كافة الجهات تعاونا كبيرا لاتمام عملية الاحلال. خاصة قيادة شرطة دبي ودائرة الطيران المدني حيث ساهموا عمليا في متابعة عملية الاحلال وتهيئة الظروف الملائمة لعمليات التشغيل.

مجلس ادارة اتصالات الجديد يجتمع اليوم برئاسة الطاير

■ يعقد صباح اليوم مجلس ادارة مؤسسة الامارات للاتصالات أول اجتماع له بعد التشكيل الجديد لمجلس الادارة، وذلك برئاسة معالي أحمد حميد الطاير وزير المواصلات رئيس مجلس الادارة.

ويضم مجلس الادارة خمسة ممثلين عن الحكومة وأربعة آخرين يمثلون حملة الاسهم من القطاع الخاص.

أما ممثلو الحكومة الذين وافق مجلس الوزراء عليهم في اجتماعه الماضي فهم السادة: عبدالله أحمد لوتاه وسالم علي المحمود من وزارة المواصلات، خالد البستاني ومحمد عبيد المزروعي من وزارة المالية والصناعة وسعيد الشاود من مؤسسة الامارات للنقل والخدمات.

أما ممثلو القطاع الخاص فهم السادة: عبدالرحمن الرستماني، وعيسى بن ناصر السركال، وناصر بن مذكر شافي الهاجري وخلف بن أحمد العتيبة.

وكان مجلس ادارة الاتصالات عقد اجتماعه الأخير برئاسة معالي أحمد حميد الطاير يوم ١٩ يناير الماضي حيث قرر خلال الاجتماع توزيع ارباح مؤقتة للمساهمين عن النصف الثاني من السنة الماضية ١٩٩٦ بواقع ٢٥٪ من القيمة الاسمية للسهم..

كما أوصى مجلس الادارة الجمعية العمومية بتوزيع اسهم منحة بواقع سهم واحد عن كل اربعة اسهم.

بينما عقدت الجمعية العمومية لاتصالات آخر اجتماع لها يوم ٢٣ ابريل الماضي تم خلاله انتخاب ممثلي القطاع الخاص لمجلس الادارة، كما استعرض المجتمعون انجازات اتصالات خلال العام الماضي حيث بلغت ارباحها ١,٧ مليار درهم بزيادة قدرها ٢٥٦ مليون درهم.

كما وافقت الجمعية العمومية على اصدار الأسهم المنحة وفقا لتوصية مجلس الادارة بواقع سهم واحد لكل اربعة اسهم مسجلة.

معالي أحمد حميد الطاير

ضاحي خلفان يستقبل الملحق الشرطي الفرنسي

■ دبي - الاتحاد: استقبل سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم، القائد العام لشرطة دبي بمكتبه صباح امس السيد ستيفان كير الملحق الشرطي بالسفارة الفرنسية بالدولة.

وذلك في اطار التعاون المشترك بين القيادة العامة لشرطة دبي والشرطة الفرنسية.

شرطة عجمان تناقش برامجها وخطتها نصف السنوية

■ عجمان - الاتحاد: عقد امس بمقر الادارة العامة لشرطة عجمان الاجتماع الدوري للادارة العامة لشرطة عجمان برئاسة سعادة العميد الدكتور عبدالله حمد الشامسي مدير عام شرطة عجمان وبحضور مديري الادارات ورؤساء الاقسام والضباط. وقد تناول الاجتماع موضوع تقييم البرامج والخطة نصف السنوية للادارة والتي كان قد تم اعتمادها في بداية علم ١٩٩٧ الحالي.

وقد ناقش سعادة المدير مع مديري الادارات والضباط الاعمال التي تم انجازها خلال الستة اشهر الماضية من الخطة.

وقد طالب مدير الشرطة الضباط بالتركيز على تبسيط الاجراءات، وحسن معاملة الجمهور، ونشر التوعية لدى الافراد باقامة المحاضرات والندوات من اجل زيادة المعرفة لديهم.

مجلس أمانة البلديات يجتمع اليوم في عجمان

■ دبي - الاتحاد: يعقد مجلس الأمانة العامة لبلديات الدولة اجتماعه الأول بالدورة ٤٧ للمجلس بمبنى بلدية عجمان اليوم.

صرح بذلك سعادة جاسم محمد درويش الأمين العام للأمانة العامة للبلديات وقال سعادته ان الاجتماع الأول للدورة ٤٧ سيعقد برئاسة سعادة علي عبدالله الحمراني رئيس الدورة الحالية - مدير عام بلدية عجمان - وسيناقش المجلس في هذا الاجتماع عددا من توصيات اللجنة الفنية لصلاحية المواد الغذائية وتوصيات اللجنة الفنية لرؤساء مختبرات مواد البناء، كما سيطلع مجلس الأمانة على تقرير عن زيارة وفد الأمانة العامة للمسالخ والمصانع المصدرة للحوم الهندية لدولة الامارات.

وأضاف سعادة الأمين العام بأن مجلس الأمانة العامة سيطلع كذلك على عدد من الرسائل الواردة من الوزارة والدوائر الحكومية والأجهزة المعنية الاخرى والموضوعات المدرجة على جدول أعماله لاتخاذ القرارات والتوصيات المناسبة بشأنها.

زيادة مخصصات المعاشات والتعليم العالي
٢,٥ مليار درهم اعتمادات لميزانية ٩٧
٦٠٠ مليون للمعاشات و٣٠٠ مساعدات خارجية

■ عبد المنعم عثمان

■ ارتفع حجم الاعتمادات الاجمالية في الميزانية العامة للدولة للعام الحالي ١٩٩٧ بمقدار ٢٤٣ مليون درهم عن ميزانية العام الماضي ١٩٩٦. فقد بلغ اجمالي الاعتمادات الاجمالية لهذا العام ٢,٥ مليار درهم بينما بلغ في العام الماضي نحو ٢,٣ مليار درهم.

ففي ميزانية العام الحالي ادرجت زيادة مالية في مخصصات كل من معاشات التقاعد ومكافآت المواطنين لتبلغ ٦٠٠ مليون درهم بزيادة قدرها ١١٠ ملايين درهم عن العام الماضي ١٩٩٦ وتأتي هذه الزيادة في اطار توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة وامر سموه في ديسمبر الماضي بزيادة رواتب ومعاشات التقاعد ومكافآت المواطنين بنسبة ٢٥٪.

كما ادرجت زيادة في مخصصات ميزانية هذا العام لجامعة الامارات العربية المتحدة ومجمع كليات التقنية العليا لمواجهة التوسع في التعليم العالي والتقني والفني وبلغت الزيادة التي ادرجت للجامعة بنحو ٥٩,٥ مليون درهم ليصبح اجمالي ميزانية الجامعة ٦٣٦,٥ مليون درهم بينما بلغت الزيادة لكليات التقنية العليا ٥٦ مليون درهم ليبلغ اجمالي ميزانية كليات التقنية ٣١٠,٥ مليون درهم. كما ادرج مبلغ ٣٠٠ مليون درهم للمساعدات الخارجية لهذا العام. اما بقية الجهات الاتحادية المدرجة تحت باب الاعتمادات الاجمالية في الميزانية فقد ادرجت لها في الميزانية مخصصات على النحو التالي: ٩ ملايين درهم لتعويضات اسر المتوفين واصابات العمل، ٤٥,٣ مليون درهم لمساعدات البلديات والامانة العامة، ٢٥٠ مليون درهم لاعانة صندوق الزواج، ٨ ملايين درهم للتبرعات والمساعدات الخارجية، ٨,٨ مليون درهم لمعهد التنمية الادارية ١٦,٤ مليون درهم للهيئة العامة للمعلومات ٦,٣ مليون درهم للهيئة الاتحادية للبيئة، ١٦٩,١ مليون درهم لهيئة الاذاعة والتلفزيون ٢,٤ مليون درهم لدعم غرف التجارة والصناعة ٢,٥ مليون درهم لاعانة محطات كهرباء الامارات بينما رصد مبلغ ١٤٣,٢ مليون درهم لتمويل العجز المتراكم لدى الجهات المستقلة حتى نهاية ١٩٩٥/١٢/٣١.



خلال استقبال السفير الاريتري.

.. وخلال استقبال سفير تايلاند.

الشرقي يستقبل سفيري اريتريا وتايلاند وقنصلي فنلندا وبريطانيا



.. وخلال استقبال قنصل فنلندا.

.. وخلال استقبال قنصل بريطانيا. (وام)

■ الفجيرة: استقبل صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الاعلى حاكم الفجيرة بمكتب سموه بالديوان الاميري صباح امس سعادة محمد علي عمرو سفير دولة اريتريا الذي حضر للسلام على سموه بمناسبة تسلمه مهام منصبه سفيرا لبلاده لدى الدولة.

كما استقبل سموه بعد ذلك سعادة شنانشارت تيفها ستين سفير مملكة تايلاند الذي حضر لتحية سموه بمناسبة تسلمه مهام عمله سفيرا لبلاده لدى الدولة.

وقد رحب سموه خلال المقابلة بالسفيرين متمنيا لهما طيب الاقامة في البلاد والتوفيق في مهام عملهما لتوطيد اواصر الاخوة والصداقة بين بلديهما ودولة الامارات.

واستقبل صاحب السمو حاكم الفجيرة بعد ذلك السيد كاي لارس سودر لاند القائم بالاعمال الفنلندي الذي حضر لوداع سموه بمناسبة انتهاء فترة عمله لدى الدولة.

كما استقبل سموه بعد ذلك السيد كريستوفر ولتون القنصل العام البريطاني بدبي. (وام)

توجه لاقامة نقاط دائمة على الطرق
اسعاف ١١ ألفا و٤٥٩ حالة بدبي خلال العام الماضي

■ دبي - الاتحاد: بلغ عدد الحالات التي اسعفت بواسطة سيارات الاسعاف التابعة لشرطة دبي خلال العام الماضي ١١ الفا و٤٥٩ حالة حيث بلغ عدد الحالات من مصابي حوادث السيارات ٣ الاف و٨٦٤ حالة وبسبب حوادث السقوط ٨٥٣ حالة وحوادث مشاجرة ٧٩٢ حالة وحوادث الغرق ٨٥ حالة والحروق ٦٢ حالة والانتحار ٣٠ حالة واصابة عمل ٢٤٦.

واشار مصدر مسؤول بادارة الخدمات الطبية والاسعاف بشرطة دبي ان سيارات الاسعاف بشرطة دبي تعتبر من احدث السيارات في العالم وهي مجهزة بالمعدات المتطورة التي يحتاجها المسعف ويعمل عليها اخصائيون مدربون على اعمال الاسعاف للتعامل مع كافة الحوادث التي تقع في امارة دبي. كما يتم ادخال احدث التقنيات على اجراءات الاسعاف من اجل تقديم خدمة انسانية متطورة.

وضمن تطوير خدمات الاسعاف التي تقدمها شرطة دبي هناك توجه لاقامة نقاط دائمة للاسعاف على الطرق الخارجية للامارة وزيادة عدد السيارات لتواكب التقدم الذي تشهده الامارة.

يتضمن العديد من البرامج والأنشطة
المتحف العلمي بالشارقة ينظم مخيما صيفيا للطلبة والطالبات

■ الشارقة - ماجد الحاج:

■ بدأ المتحف العلمي بالشارقة الاستعداد لاستقبال الطلبة والطالبات خلال الاجازة الصيفية وذلك بتنظيم مخيم صيفي يبدأ اعتبارا من الخامس من يوليو وينتهي في الثالث عشر من اغسطس للعام الحالي وذكرت احدى المشرفات بالمتحف ان النشاط لهذا العام يحتوي على ورش عمل خاصة بالطلبة من سن ٨-١٢ سنة وورش اخرى خاصة بالطلبة من سن ١٣-١٦ سنة تبدأ الورش في الساعة التاسعة صباحا وتنتهي في الثانية عشرة ظهرا من كل يوم اثنين وثلاثاء. وقالت ان الرسوم المقررة للبرنامج رمزية وتتراوح من ٢٥ الى ٤٥ درهما وتتضمن وجبة غداء صحية، مشيرة الى ان البرنامج صمم ليتناسب مع اعمار الاطفال ويتناول جميع الفروع العلمية بحيث يقوم الطفل بمزاولة نشاطات مشوقة ومحببة اليه بالاكتشاف لكل ماهو جديد ومفيد كما سيساعد البرنامج على تنمية مواهب الطفل وزيادة قدراته العلمية.

ومن البرامج المقررة ورش عمل في كيفية استخدام الحاسوب الآلي واستخدام التطبيقات المختلفة والتعرف على شبكة الانترنيت بالاضافة الى ورش عمل عن علم الفضاء والاحياء والكشف على تحاليل الدم والكوليسترول وقياس معدل التنفس وضربات القلب وذلك باستخدام اجهزة الكمبيوتر لترغيب الطفل في هذا الجهاز والتعرف عليه كما سيقوم الاطفال خلال المخيم بمزاولة البحث الكيميائي بالاضافة الى دورات في الطباعة على الملابس وحفر الاسماء على البطاقات وذلك باستخدام أسس علمية حديثة.

تكريم التربويين بمنطقة ام القيوين

■ ام القيوين - الاتحاد: اقامت منطقة ام القيوين التعليمية صباح امس حفل تكريم للتربويين الذين بلغوا السن القانونية والمستقيلين والمنتقلين للعمل بمناطق تعليمية اخرى. وقد بدأ الحفل الذي اقيم بمسرح مدرسة المناهل الابتدائية للبنات بآيات من الذكر الحكيم القى بعدها السيد عبدالله بن حسين مدير منطقة ام القيوين التعليمية كلمة اشاد فيها بجهود التربويين ورسالتهم التي اكد انها ستظل باقية ومحفورة في الوجدان وقال لهم انتم اصحاب رسالة وفضل في بناء هذا الجيل سواء في تدريسه او توجيه مدرسيه او وضع كتاب او نشره او كتابة توجيه او اشراف على دوره او غيره من ضروب العلم والمعرفة التي يضطلع بها المعلم.

واشار السيد مدير منطقة ام القيوين التعليمية الى ان هذا الحفل هو بادرة متواضعة للاعتراف بجميل وحسن صنيع التربويين ورسالة حب وتقدير لدور المعلم في تنشئة وتنمية الاجيال. ثم القى السيد عثمان البرغوثي موجه المرحلة التأسيسية كلمة شكر فيها منطقة ام القيوين التعليمية على هذه البادرة الطيبة التي تمثلت في حفل تكريم التربويين وتمنى فيها للمكرمين موفور الصحة والعافية والعطاء المتجدد مع الايام في مواقع اخرى من العمل المثمر البناء.

وفي ختام الحفل الذي حضره عدد من مديري المدارس ورجال التربية والتعليم قام السيد عبدالله بن حسين بتقديم شهادات التقدير والهدايا التذكارية للتربويين المكرمين من المدرسين والموجهين والموجهين الاوائل.

عمومية جمعية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة تناقش لائحة الترقيات

■ العين - الاتحاد: عقدت الجمعية العمومية لاعضاء هيئة التدريس بجامعة الامارات اجتماعا لها مساء يوم امس الاول بفندق هيلتون العين لمناقشة لائحة ترقيات اعضاء هيئة التدريس في الجامعة. والتي قامت جامعة الامارات مؤخرا بتشكيل لجنة لدراستها، وتقديم المقترحات بشأن تعديلها.

وتم خلال اللقاء الذي ترأسه د. عبدالله الشامسي رئيس الهيئة الادارية للجمعية مناقشة قضية متابعة القرارات التي تخص اعضاء هيئة التدريس في الجامعة بشكل مباشر تحقيقا للاهداف الاساسية للجمعية.

وناقش المجتمعون بنود اللائحة بشكل مفصل وتم تكليف الهيئة الادارية للجمعية بتقديم تقرير بالمقترحات المناسبة لادارة الجامعة.

واعرب د. عبدالله الشامسي في ختام اللقاء عن تقدير الجمعية للمشاركة الفعالة لعدد من المسؤولين واعضاء هيئة التدريس بالجامعة لانشطة الجمعية، وخاصة نشاطها الاخير في اسبوع القدس.. وتم تقديم هدايا باسم الجمعية لكل من د. سعيد حارب نائب مدير الجامعة لشؤون خدمة المجتمع لمشاركته باللقاء المفتوح الذي نظمته الجمعية لخدمة المجتمع، وتم تكريم د. حسن العلكيم رئيس قسم العلوم السياسية بمناسبة ترقيته لدرجة استاذ، وتكريم الدكتور عبدالرزاق فارس لعرضه القيم لكتاب التعليم العالي وتكريم د. احمد الحمادي لمشاركته الفاعلة في ندوة القدس.

صباح الخير

علي العمودي

رخصة مرشد سياحي

■ جاءت خطوة مجلس ترويج السياحة والتجارة بدبي بضرورة اجتياز المرشدين السياحيين الراغبين في العمل كأدلاء للوفود السياحية التي تزور البلاد لدورة خاصة جاءت تلك الخطوة لتواكب هذه الانطلاقة الكبيرة والمزدهرة التي تشهدها الحركة السياحية والفندقية في الدولة.

وندرك جميعا ان العديد من السياح يعتمدون في تكوين انطباعهم عن البلد الذي يزورونه على المعلومات التي يقدمها هذا الدليل السياحي.

ذات مرة كنت في أحد المطاعم السياحية التي تقدم الى جانب المأكولات العالمية ركنا خاصا بأكلاتنا المحلية وكان على المائدة المجاورة فوج سياحي أجنبي. عند البوفيه المفتوح سأل احدهم الدليل المرافق عن اسم احدى اكلاتنا الشعبية ومكوناتها، وهالني حجم المعلومات المتضاربة والبعيدة عن الحقيقة التي قدمها صاحبنا والتي لم نستطع معه صبرا فتدخلنا بلطف مستأذنين من المرشد السياحي وقد كان من احدى الدول العربية الشقيقة لنصحح له ولهم ماالتبس عليه من الأمر.

واذا كانت المسألة تكون بسيطة وهينة عندما تتعلق ببعض الأمور فانها لاتكون كذلك عندما تكون بشأن موقع أثري وتاريخي او مسائل تختص بالتراث والفنون الوطنية.

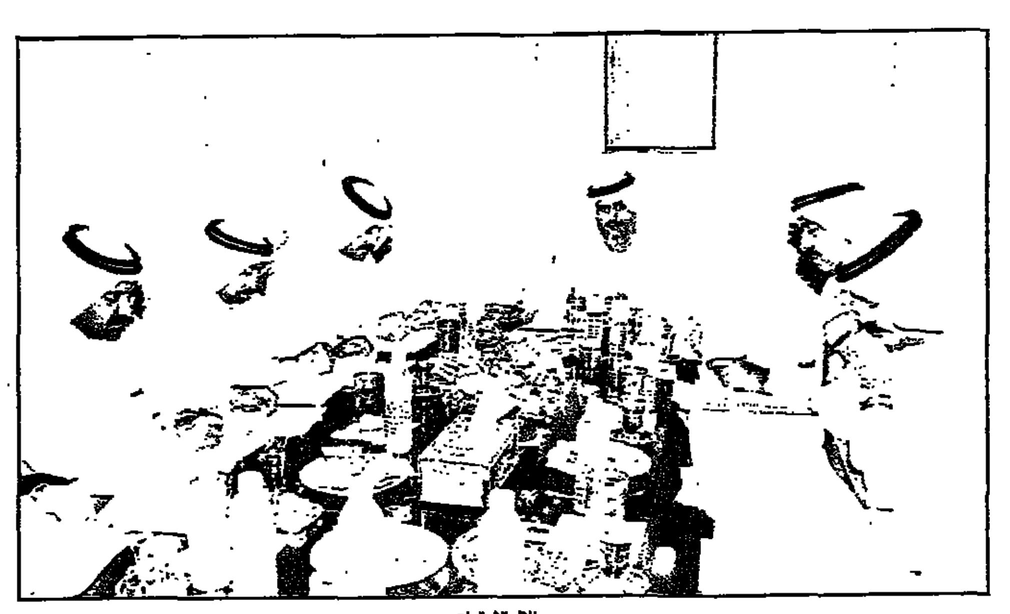
في بعض الدول ذات الحركة السياحية المزدهرة يتم احيانا الاستعاضة والتي تواجه نقصا في اعداد المرشدين السياحيين الاكفاء، يتم تسجيل معلومات متكاملة عن البلاد واهم النقاط التي تشغل اهتمام السائح على شريط يذاع على السياح بمختلف اللغات اثناء وجودهم في الحافلات التي تقلهم.

ونحن اذ نحيي هذه الخطوة الايجابية نتمنى الا يقتصر اشتراط المؤهل التخصصي على الأدلاء السياحيين فقط بل وفي كل المهن حتى نضمن اعطاء الخبز لخبازه حتى ولو طار نصفه!

مجلس الخدمة المدنية يجتمع الاحد المقبل

■ يعقد مجلس الخدمة المدنية اجتماعا يوم الاحد القادم برئاسة معالي سعيد الغيث وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس المجلس.

وصرح السيد علي بن عبود نائب مدير عام دائرة شؤون الموظفين الاتحادية مقرر المجلس بان جدول اعمال المجلس يتضمن العديد من الموضوعات التي تشتمل على عدد من التعيينات في وزارتي الصحة والزراعة والثروة السمكية وعلى ترقيات في وزارات الصحة والاعلام والثقافة والعمل والشؤون الاجتماعية. كما ينظر المجلس في موضوع مد خدمة لبعض العاملين في وزارات الصحة والتربية والتعليم والشباب والبترول والثروة المعدنية، وتجديد اعارة مدرسة للعمل بالاتحاد النسائي واجازات دراسية لعدد من الموظفين في وزارات الصحة والتربية والتعليم والشباب والكهرباء والماء والاشغال العامة والاسكان، وعدد من الدورات التدريبية لبعض العاملين في وزارات الصحة والاقتصاد والتجارة والكهرباء والماء.



خلال الاجتماع

اللجنة الدائمة توافق على عدد من المشروعات

■ عقدت اللجنة الدائمة للمشروعات جلستها العادية صباح امس برئاسة معالي الشيخ حميد بن احمد المعلا وزير التخطيط رئيس اللجنة.

وقال السيد الحاج عبدالله بن طرش الجابري امين اللجنة الدائمة للمشروعات بان اللجنة استعرضت عددا من المشروعات التي تنوي الدولة اقامتها في مناطق مختلفة من الامارات الشمالية واتخذت بشأنها القرارات التوجيهية التالية:

الموافقة على الامر التغييري الخاص بمبنى السجن في عجمان بمبلغ حوالي ٤١٨ الف درهم والموافقة على دعوة شركات متخصصة لمشروع بناء سد وادي البصيرة في الفجيرة.

كما اطلعت اللجنة على تقرير اللجنة الفنية الفرعية والخاص بمشروع اعمال الصيانة للجسور والعبارات على طرق الدولة في الامارات الشمالية. واطلعت ايضا على احتياجات الصيانة والتطوير ورفع الكفاءة لطرق الشارقة، رأس الخيمة، وام القيوين، وفلج المعلا، الذيد.

ووافقت اللجنة على ترسية اعمال الصيانة السنوية للمجموعة الاولى والثانية للمباني الحكومية في المنطقة الشرقية وعلى تمديد استكمال مستشفى البراحة في دبي.

كما وافقت اللجنة على اعتماد عدد من المكاتب الاستشارية لتوجيه دعوة محدودة لهم وانجاز التصاميم النهائية ووثائق المناقصة والاشراف على تنفيذ اعمال الصيانه ورفع كفاءة لاحد عشر مشروعا للطرق في الامارات الشمالية.

كما وافقت اللجنة على ترسية مشروع انارة الملعب الرئيسي لكرة القدم بنادي الحمرية بالشارقة بمبلغ ٩٩٩ الف درهم. (وام)

قبول الطلبات اعتباراً من ٢٨ يونيو الحالي

جامعة الشارقة تعلن سياسة القبول في الكليات

٦٠٪ الحد الأدنى للثانوية و ٧٠٪ للشهادات الفنية

■ الشارقة - الاتحاد: أعلنت جامعة الشارقة أمس سياسة قبول الطلبة في الجامعة للعام الجامعي ٩٧-١٩٩٨ في كليات الشريعة والدراسات الاسلامية والعلوم الانسانية والاجتماعية والاقتصاد والادارة والهندسة والعلوم التطبيقية وفق المعايير التي تضعها الجامعة وفي حدود الطاقة الاستيعابية لها.

وحددت الجامعة الحد الادنى للقبول لمختلف فئات الطلبة المتقدمين من حملة الثانوية العامة ٦٠٪ و ٧٠٪ لحملة الشهادة التجارية والصناعية على أن يبدأ تقديم جميع الطلبات الى ادارة القبول والتسجيل من ٢٨ يونيو الجاري.

كما حددت الجامعة أسس القبول في الكليات للعام الجامعي ١٤١٨ - ١٤١٩ هـ الموافق ١٩٩٧ - ١٩٩٨ في كليات الشريعة والدراسات الاسلامية والعلوم الانسانية والاجتماعية والاقتصاد والادارة والهندسة والعلوم التطبيقية وفق المعايير التي تضعها الجامعة، وفي حدود الطاقة الاستيعابية لها، مع مراعاة ما يلي: الشهادات الثانوية العامة لدولة الامارات العربية، أو ما يعادلها ويكون الحد الأدنى اللازم لمعدلات النجاح فيها لكل كلية من كليات الجامعة لمختلف فئات الطلبة المتقدمين هو ٦٠٪، وفي بعض الحالات الخاصة يسمح للطلبة الحاصلين على الشهادة التجارية بمعدل لا يقل عن ٧٠٪ التقديم للالتحاق بكلية الاقتصاد والادارة، ويسمح للطلبة الحاصلين على الشهادة الصناعية بمعدل نجاح لا يقل عن ٧٠٪ التقديم للالتحاق بكلية الهندسة والعلوم التطبيقية. وفي كل الأحوال يقبل الطلبة الحاصلون على الشهادة التجارية والصناعية بصفة مبدئية بالكليات المشار اليها. على أن ينظر في قبولهم بصفة نهائية بعد تقييم أدائهم في نهاية الفصل الدراسي الأول أو الثاني لهم بالجامعة وفق النظم والاجراءات التي يصدر بها قرار من مدير الجامعة.

ويجوز في حالات خاصة وبموافقة صاحب السمو الرئيس الأعلى للجامعة بناء على توصية مدير الجامعة اعفاء بعض الطلبة المتفوقين من جزء من رسوم الدراسة.

ويسمح للطلبة الحاصلين على الشهادة الثانوية العامة (فرع الادبي) أو ما يعادلها بالتقدم للقبول في كليات الشريعة والدراسات الاسلامية والعلوم الانسانية والاجتماعية والاقتصاد والادارة في حدود النسب والمقاعد المقررة لذلك.

ويسمح للطلبة الحاصلين على الشهادة الثانوية العامة (الفرع العلمي) أو ما يعادلها بالتقدم للقبول في كليات الشريعة والدراسات الاسلامية والعلوم الانسانية والاجتماعية والاقتصاد والادارة والهندسة والعلوم التطبيقية في حدود النسب والمقاعد المقررة لذلك. ويتم توزيع المقبولين على كليات الجامعة في حدود الأعداد المقرر قبولها في كل منها، وذلك حسب أولويات رغباتهم وتسلسل درجاتهم، وفي حالة تساوي الدرجات تتم المفاضلة بين المتقدمين على أساس مجموع درجاتهم في المواد المؤهلة للقبول في كل كلية بالاضافة الى مجموع درجاتهم في مادتي اللغتين العربية والانجليزية ثم على أساس حداثة الحصول على الشهادة الثانوية العامة.

وتحدد الكليات الشروط اللازمة للالتحاق بالتخصصات المتاحة بها، بما في ذلك اختبارات القبول، وتعتمد هذه الشروط من مدير الجامعة وتعلن للطلبة خلال الفصل الدراسي الأول. ويصدر مدير الجامعة القرارات والاجراءات المنظمة لقبول الطلبة في هذه التخصصات بما في ذلك تحديد الأسقف المقررة لكل منها. وعلى المتقدم ملء طلب الالتحاق الخاص بالجامعة مع دفع مبلغ مائة درهم لا تسترد، وأن يرفق مع الطلب الوثائق التالية: نسخة مصدقة من شهادة الثانوية العامة لدولة الامارات العربية المتحدة أو ما يعادلها، ونسخة أو مستخرج رسمي عن شهادة الميلاد أو تقدير العمر، ونسخة عن جواز السفر وخلاصة القيد بالنسبة لمواطني دولة الامارات العربية المتحدة. ونسخة عن جواز السفر والاقامة بالنسبة للمقيمين في الدولة، وشهادة اللياقة الطبيةشاملة على تقرير بتحليل الدم وشهادة بحسن السيرة والسلوك وعدد ٦ صور شخصية حديثة وتعهد بالالتزام باللوائح والأعراف المرعية في جامعة الشارقة وتعهد بالتفرغ للدراسة بجامعة الشارقة.

وتقدم جميع الطلبات الى ادارة القبول والتسجيل ابتداء من يوم ٢٨ يونيو الحالي.

نقل ٣٠ معلما الى مناطق تعليمية جديدة

■ دبي - ايهاب الخضرجي:

■ اعتمد سعادة سالم حميد الغماي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب رئيس لجنة الاختيار امس قرارا بنقل ٣٠ معلما نقلا خارجيا الى مناطق تعليمية اخرى.

وسيقوم مديرو المناطق التعليمية المعنية بتحديد مدارس المنقولين الى مناطقهم وتسليمهم اخطارات قبل نهاية العام الدراسي الحالي ٩٦/١٩٩٧ على ان يقوموا بتسليم اخلاء طرف للمنطقة المنقولين اليها في اليوم الاول من العام الدراسي المقبل.

ويسمح للمنقولين بمغادرة مدارسهم لمراجعة المنطقة التعليمية المنقولين اليها بغرض معرفة اماكن عملهم الجديدة اعتبارا من اليوم الاربعاء، ويسلم المنقول اخلاء الطرف الخاص معتمدا من منطقته التعليمية الحالية وموجها الى المنطقة التعليمية المنقول اليها في اليوم الاول من العمل وهو يوم الخميس الموافق ٢٦ يونيو الحالي.

ويسمح للمنقول المرتبط باعمال امتحانات الدور الثاني او الاعادة بالتوجه الى مدرسته التي نقل منها لاستكمال هذه الاعمال ولكن بعد توقيعه على مباشرة عمله في المدرسة الجديدة الا اذا رأت المدرسة التي نقل منها انها ليست بحاجة اليه.

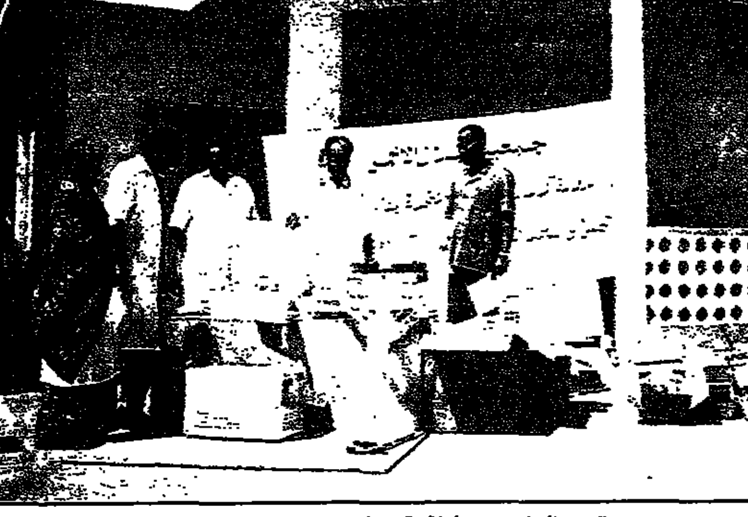
وفيما يلي اسماء المنقولين:

محمد رآشد الكراد، الى ابوظبي - ابوبكر محمد عبدالله موسى، الى ابوظبي - عبدالحسيب محمود محمد حلفاوي، الى ابوظبي - موسى محمد سلامة زهرانة، الى ابوظبي - احمد ابراهيم حسن عرب، الى ابوظبي - صلاح كامل بديع محمد، الى ابوظبي - خالد احمد سيد علي، الى العين - فتحي عطا الله عيسى، الى الغربية - خضر صبحي عمر شعشاعة، الى ابوظبي - عبدالرحمن عبدالله محمد عبدالله، الى الغربية - احمد محمد سليمان ابوقوطة، الى الغربية - مصطفى محمد خير احمد النجار، الى الغربية - ايمن حلمي ابوزيد، الى الغربية - محمد الحسن محمد قدور، الى الفجيرة - احمد محمد خليل محمد، الى الفجيرة - غسان كامل عيسى خليفة، الى الغربية - محمد عبدالله حسين خضيرات، الى الفجيرة - محمد عبدالرحمن احمد كراسنة، الى الفجيرة - احمد عبدالكريم حسين اشقر، رأس الخيمة - وليد عبدالمهدي محمد عبيدات، الى العين - سامي محمد عسكر محمود، الى الغربية - اشرف احمد عبدالعظيم، الى الغربية - محمد شريف محمد عبدالكريم، الى عجمان - مأمون محمود عمرمصاروة، الى عجمان - ناصر احمد علي عازم، الى رأس الخيمة - محمد هاني عبدالسلام، الى الغربية - محمد جمال محمد حمودة، الى الغربية - موفق محمد شيخ، الى الغربية - عطية احمد فرج الله، الى الفجيرة - محمد احمد كمال الدين السيد، الى الغربية.

١٠٠ مهندس ومهندسة من المواطنين يعملون في وزارة الاشغال

■ دبي - الاتحاد: بلغ اجمالي المهندسين والمهندسات المواطنين الذين يعملون في وزارة الاشغال العامة والاسكان ١٠٠ مهندس ومهندسة منهم ٥٩ من الرجال والباقي من الجنس اللطيف الذي بدأ يزحف بقوة لممارسة هذه المهنة والتي كانت قبل سنوات قليلة حكرا على الرجال.

وكان عدد المهندسات بالوزارة في الثمانينات لايتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة، وقفز بعد ذلك ليؤكد مشاركة المرأة في عملية التنمية التي تشهدها الدولة وهناك عشرات المهندسات يعملن في مؤسسات متعددة بالإمارات اثبتن كفاءة عالية في هذه المهنة ذات الطابع الشاق. واصبغن ذوقهن الرفيع على تصاميم وملامح المباني والمنشآت التي تزخر بها الدولة بعرضها وطولها.



جانب من المعدات بعد وصولها الى الصومال

أجهزة ومعدات طبية من الهلال الأحمر للصومال

■ في اطار خطتها لتقديم الدعم الطبي للشعب الصومالي الشقيق، قامت جمعية الهلال الاحمر لدولة الامارات العربية بشحن دفعتين من الأجهزة والمعدات الطبية الحديثة لمركز الحنان الطبي، الذي تديره وتشرف عليه الجمعية بالعاصمة الصومالية مقديشو.

والدفعة الاولى من هذه المعدات وصلت بالفعل الى الصومال عن طريق الجو. وتسلمها مدير مكتب جمعية الهلال الاحمر لدولة الامارات العربية المتحدة في الصومال. وقام بدوره بتسليمها الى المسؤولين عن المركز. وينتظر وصول الدفعة الثانية خلال الايام القليلة القادمة بعد ان تم شحنها بحرا.

صرح بذلك عيسى خليفة السويدي، مدير منطقة ابوظبي التعليمية، الامين العام لجمعية الهلال الاحمر لدولة الامارات العربية المتحدة. وقال ان قيمة الدفعة الاولى بلغت مائة الف درهم، واشتملت على اجهزة تحليل الدم وعمل صورة كاملة له، واجهزة وعينات لفحص نسبة السكر بالدم، وجهاز اشعة سينية. وجهاز لتخطيط القلب. ومعدات جراحية وادوات اسعافات اولية.

واضاف السويدي ان الجمعية قد قررت كذلك شراء مولد كهربائي خاص لامداد المركز بالطاقة الكهربائية اللازمة تلافيا لانقطاع التيار الكهربائي عن المركز خاصة اثناء العمليات الجراحية.

اختتام دورة طب الأسرة بالعين



■ خلال تكريم المشاركين بالدورة. (تصوير: ربحي سعد)

■ العين - الاتحاد: اختتمت امس بالعين الدورة الثانية لطب الاسرة والتي شارك فيها ٣٠ طبيبا وطبيبة من اطباء ادارة الرعاية الصحية الاولية بالعين ضمن برنامج التدريب الطبي المستمر للاطباء بمنطقة العين الطبية بالتعاون مع كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة الامارات.

وحضر حفل اختتام الفعاليات الذي اقيم بمركز عود التوبة الطبي د. جورج ماثيو مدير منطقة العين الطبية والدكتور طارق جابر مدير ادارة الرعاية الصحية الاولية بالعين ود. جيسي مادوك من كلية الطب بجامعة الامارات.

وقال الدكتور طارق جابر ان هذه الدورة تأتي ضمن خطط ادارة الرعاية الصحية الاولية بالعين والتي تهدف الى الاهتمام بطب الاسرة ورفع كفاءات الاطباء العاملين وجعلهم على اتصال بأحدث ماوصل اليه العالم في هذا المجال بهدف تطوير الاداء في المراكز التي يعملون بها.

واشار الدكتور جابر الى ان هذه الدورة تعتبر الجزء الثاني من الدورة التي بدأت العام الماضي وشارك فيها ٢٥ طبيبا من الادارة، وقال ان برنامج الدورة تضمن مواضيع عديدة حول اهمية طب الاسرة وعلاقته بالمجتمع وتنظيم ممارسة طب الاسرة. ومهارة الاستشارة الطبية وطرق المعالجة والاستخدام الامثل للمختبر ومهارة كتابة الوصفة الطبية والاكتشاف المبكر للامراض. وفي نهاية الحفل قام الدكتور ماثيو بتوزيع الشهادات على الاطباء المشاركين بالدورة.

تحت رعاية نهيان

اجتماع المجلس الاستشاري لكلية العلوم الزراعية

مشروع لانشاء مركز للتكنولوجيا الحيوية وطرح تخصصات جديدة

■ العين - أحمد الخشن:

■ تحت رعاية معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي، والبحث العلمي، الرئيس الاعلى لجامعة الامارات، عقد صباح امس الاجتماع الاول للمجلس الاستشاري لكلية العلوم الزراعية في الجامعة بحضور د. هادف بن جوعان الظاهري مدير الجامعة بقاعة المؤتمرات بمبنى الامانة العامة للجامعة وحضر اللقاء د. سعيد حارب نائب مدير الجامعة لشؤون خدمة المجتمع، واسرة كلية العلوم الزراعية وسعادة مفيد الخيلي وكيل الدائرة الخاصة المساعد لصاحب السمو رئيس الدولة. وصاحب السمو ولي العهد، وسعادة محمد الهاملي الوكيل المساعد لدائرة بلدية ابوظبي، والسيد عيسى الميدور مدير ادارة الصرف الصحي والري بدائرة بلدية دبي، وسعادة سيف الناصري الوكيل المساعد لدائرة بلدية العين والسيد احمد التجاني مدير عام شركة الرويس،، والسيد خلفان المر مدير دائرة الزراعة والسيد سالم الشامسي مدير التعليم الفني وسعادة محمد موسى الجاسم وكيل وزارة الزراعة المساعد للشؤون الزراعية.

واكد د. هادف الظاهري في كلمته الترحيبية التي افتتح فيها الاجتماع على اهمية الدور الذي يلعبه المجلس الاستشاري الجديد لكلية العلوم الزراعية لتحقيق المشاركة الفعالة للمجتمع المحلي من حيث تقديم الرأي في رسم السياسة العامة لكلية العلوم الزراعية في مجال البرامج الدراسية، والبحوث العلمية والخدمات المجتمعية وتنظيمها، وتوجيهها وفق احتياجات البلاد ومقتضيات التطور، مع وضع استراتيجية تكفل توفير الامكانيات اللازمة لتحقيق اهداف الكلية، والمشاريع المشتركة التي يمكن للكلية تنفيذها بالتعاون مع مؤسسات المجتمع الممثلة في المجلس لتنمية مواردها المالية.

واضاف سعادته ان الجامعة بصدد استكمال المجالس الاستشارية لبقية كليات الجامعة التي لم تشكل مجالسها بعد مؤكدا دور هذه المجالس في ربط الجامعة بالمجتمع.

والقى د. محمود العفيفي عميد كلية العلوم الزراعية كلمة اكد فيها على ان تشكيل المجلس الاستشاري للكلية جاء تطبيقا لتوجيهات معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وانطلاقا من اهداف الجامعة بالتفاعل مع المجتمع وسعيا من الكلية لتأكيد توجهاتها في تحديث خططها وبرامجها الدراسية والبحثية مما يوطد علاقتها مع المجتمع. وقطاعاته الزراعية التي يوليها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الرعاية والاهتمام.

واضاف د. محمود العفيفي بان كلية العلوم الزراعية كلية مهنية عملية عملت منذ تأسيسها في العام الجامعي ١٩٨١/٨٠ ضمن خطة مرسومة تستهدف اعداد الكوادر المواطنة المؤهلة احسن تأهيل في مجالات العلوم الزراعية، والمساهمة الجدية في تحقيق الاكتفاء الذاتي انطلاقا من متطلبات مجتمع الدولة.

وتنفيذا لهذه الاهداف المرسومة كان لابد من تطوير البرامج الدراسية فيها، والتأكيد على البحوث العلمية الجادة التي تفيد المجتمع بشكل عام والقطاع الزراعي بشكل خاص مما ادى الى ان تتبنى الكلية زيادة التفاعل مع المجتمع، حيث قامت الكلية بتطوير برنامج «علوم الزراعة في المناطق القاحلة» ليتناسب مع متطلبات مجتمع الدولة من الكوادر ذات الاختصاص والظروف البيئية للدولة، ونركز ضمن هذا البرنامج على اختصاصات تقوم بطرحها الاقسام العلمية الثلاثة بالكلية، وهي قسم الانتاج النباتي، والانتاج الحيواني، وعلوم الغذاء والتغذية.

واضاف عميد كلية العلوم الزراعية قائلا: اما البحوث العلمية والدراسات المختلفة للكلية في المجالات المتعددة والتي تقام في مزرعة الكلية بالعوهة والخاصة بالابحاث والتدريب الميداني للطلاب والمهندسين الزراعيين في المؤسسات الحكومية والخاصة بالدولة فاهم تلك المشاريع البحثية هي: مشروع تطوير زراعة وانتاج التمور بالدولة ومشروع مكافحة سوسة النخيل الحمراء ومشروع المحاصيل المتحملة للملوحة والجفاف وتأثير الاجهاد الحراري على حيوانات المزرعة وتطوير الصناعات الغذائية الوطنية وطرق تقييم ومراقبة الاغذية ونشر الوعي الغذائي بالدولة.

واضاف د. عفيفي انه انطلاقا من اهتمام الكلية في خدمة المجتمع، فقد اهتمت بعقد المؤتمرات والندوات وورش العمل المتنوعة واشراك المجتمع الزراعي فيها بالاضافة الى ما تقدمه من مشورات ورأي عند الطلب من القطاعات الزراعية المختلفة بالدولة.

وقال د. محمود العفيفي بانه ومن هذا المنطلق كانت فكرة تكوين المجلس الاستشاري للكلية، والذي نضع ثقتنا الكبيرة في اعضائه لما يتمتعون به من خبرة - كل في مجاله واختصاصه الدقيق - ورأي سديد مما يعطي الاستفادة القصوى في رسم البرامج والخطط الدراسية والتي تطرحها الكلية وذلك في ضوء احتياجات سوق العمل ومسيرة التنمية في الدولة وازالة العقبات التي تعترض تنفيذ هذه البرامج وتطويرها، وكذلك المساهمة في اجراء البحث العلمي الذي يؤدي الى زيادة الكفاءة الانتاجية وخفض التكلفة بالقطاع الزراعي مما يحقق الامن الغذائي لمجتمعنا ومواكبة لخطة التنمية الحضارية التي تعيشها بلادنا.

وقد سعت الكلية بكل جهد على توثيق الصلات بين جامعة الامارات وبين الجامعات والمؤسسات الاقليمية والدولية عن طريق الاتفاقيات العلمية او اجراء البحوث المشتركة ومنها ما هو قائم فعلا مع جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان الشقيقة، ومؤسسة جايكا اليابانية ومعهد تولوز بفرنسا ومؤسسة سايك للصناعات الاساسية بالمملكة العربية السعودية والمؤسسة الامريكية الخليجية الزراعية.

اما الخطط الدراسية ومشاريع الكلية للعام الجامعي ١٩٩٨/٩٧ فقد حددها الدكتور محمود العفيفي في مقترح فتح تخصصات وبرامج دراسية جديدة. وطرح تخصص «زراعة تجميلية» للطالبات ابتداء من الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٩٩٨/٩٧ ومشروع انشاء مركز للتكنولوجيا الحيوية الزراعية بالتعاون مع دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالعين. وقد وضع اعضاء هيئة التدريس في قسم الانتاج الحيواني خطة متكاملة لهذا المشروع رفعت الى سعادة وكيل دائرة الزراعة والثروة الحيوانية لدراسة امكانية تمويل هذا المشروع من قبل الدائرة، والمتابعة في ابحاث زراعة النخيل وتصنيع منتجات التمور وبالذات مشروع بحث مكافحة سوسة نخيل التمر الحمراء والتي تقوم به الكلية بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس ودائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالعين. والتركيز على ابحاث حول النباتات المقاومة للملوحة من حيث الانواع وطرق الزراعة والمتطلبات الغذائية والاستفادة منها في تغذية الحيوان وخاصة الابل.

والتركيز على ابحاث الابل من ناحية زيادة انتاجية الحليب وتحسين الكفاءة التناسلية وتصنيع اللحوم لكي تصبح الكلية مركزا مرموقا لدراسات الابل في منطقة الشرق الاوسط، وتطوير انتاجية السلالات المحلية بالدولة وتشمل الاغنام، الماعز، الابل، الابقار والدواجن. وتقييم نوعية المنتجات الزراعية بالدولة والتعرف على المسببات المرضية الاكثر انتشارا من اصل غذائي في الامراض المنتقلة للانسان عن طريق الغذاء. وبالنسبة للندوات والمؤتمرات تنوي الكلية عقد ندوتين علميتين خلال العام القادم ١٩٩٨/٩٧ والمؤتمر العالمي حول نخيل التمر (٨ - ١٠ مارس ١٩٩٨) والندوة الثالثة حول تأثير الاجهاد الحراري على الانتاج في حيوانات المزرعة مع التركيز على الابل (٢ - ٣ مايو ١٩٩٨) وبشأن الخطط الاستراتيجية للكلية تنفيذ الخطة الاستراتيجية للكلية والخاصة بالارتقاء بمستوى الاداء التدريسي والبحثي والخدمة المجتمعية الى المستويات العالمية في الجامعات المرموقة. وتم خلال الاجتماع اختيار سعادة محمد موسى الجاسم رئيسا للمجلس واختيار د. محمود العفيفي نائبا للرئيس، كما تم اختيار د. فريد عبدالنبي مساعد عميد كلية العلوم الزراعية لشؤون الطلبة امين سر للمجلس. وتم استعراض دور المجلس الاستشاري وآلية العمل المقترحة فيه وتم اقتراح الموعد القادم لاجتماع المجلس في الاسبوع الاول من شهر اكتوبر ١٩٩٧.

خلال الاجتماع

خلال الاجتماع

شامس حصل على الترتيب الأول ضمن المرشحين

تشكيل مجلس ادارة صندوق التكافل بالداخلية

■ عقد صندوق التكافل الاجتماعي للعاملين بوزارة الداخلية اجتماع الجمعية العمومية مساء امس الاول بالقاعة الكبرى بادارة الاتصالات السلكية واللاسلكية وبحضور عدد من كبار الضباط والمسؤولين وجمع غفير من منتسبي قوة الشرطة والامن.

وتم خلال الاجتماع تشكيل مجلس الادارة الجديد، وقد حقق سعادة اللواء احمد شامس محمد الوكيل المساعد لشؤون الجنسية والاقامة الترتيب الاول ضمن المرشحين الجدد وتقدم للترشيح ٢٢ عضوا. وتم انتخاب ١٥ عضوا وسيتم توزيع المناصب والمهام في اجتماع مجلس الادارة القادم خلال الشهر الحالي.

واشاد سعادة اللواء احمد شامس في كلمة القاها في بداية الاجتماع باهتمام وحرص معالي وزير الداخلية على دعم الصندوق وتوجيه معاليه بتنويع مصادر الدخل بالاستثمار في الانشطة التجارية المختلفة.

وقال ان ترحيب معالي وزير الداخلية بتولي الرئاسة الفخرية ساهم بفعالية في تطوير الخدمات والاقبال من قبل منتسبي قوة الشرطة والامن بالانضمام للعضوية.

واكد الحرص على مواصلة مسيرة العمل الخيري ضمن الاهداف العامة لتحقيق مزيد من الانجازات مشيرا الى ان الصندوق قد اشتد عوده الان بفتح العديد من المجالات وتقديم الاعانات الصحية وفي حالات الطوارىء والكوارث.

وناشد سعادة اللواء احمد شامس في ختام كلمته الاعضاء المشتركين للمسارعة في سداد قيمة الاشتراكات المتأخرة ودعا منتسبي الشرطة والامن للمبادرة الى الانضمام للعضوية.

وبعد ذلك تلا العقيد سالم محمد العدوي مدير ادارة الشؤون الادارية والمالية بالوزارة التقرير الفني والاداري للصندوق عن الفترة السابقة مشيرا الى ان ميزانية الصندوق بلغت اكثر من ٤٠٠ الف درهم خلال عامي ٩٦ - ١٩٩٧. ثم ابرئت ذمة الاعضاء القدامى وتم ترشيح الاعضاء بصورة ديمقراطية.

ومن جانبه اشاد علي حسن الجروان رئيس قسم الجمعيات ذات النفع العام ومسؤول صناديق التكافل الاجتماعي بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بجهود معالي وزير الداخلية ودعمه المستمر للصندوق لتحقيق اهدافه الانسانية.

وقال ان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حريصة على تبادل الاراء والتشاور مع صناديق التكافل التابعة للجمعيات ذات النفع العام في كل ما يساهم في تطوير الاداء وتحقيق الاهداف.

وناشد الأعضاء للسعي الجاد من اجل تطوير الصندوق في مرحلته المقبلة وتمكينه من تحقيق كافة الطموحات الخيرية والانسانية مشيرا الى ان عملية الانتخابات تمت في جو سادته روح التفاهم والتعارف الاجتماعي لما فيه المصلحة العامة.

ويضم صندوق التكافل الاجتماعي للعاملين بوزارة الداخلية في مجلس ادارته الجديد وحسب ترتيب المرشحين بعد التصويت كلا من سعادة اللواء احمد شامس الوكيل المساعد لشؤون الجنسية والاقامة والعقيد سالم محمد العدوي مدير ادارة الشؤون الادارية والمالية والعقيد محمد النوبي محمد مدير ادارة الشؤون الادارية والمالية بشرطة رأس الخيمة والعقيد ابراهيم عبدالمنان العور مدير ادارة نظم المعلومات بوزارة الداخلية والعقيد حسن سالم الزعابي مدير ادارة الاتصالات السلكية واللاسلكية كما يضم مجلس الادارة كلا من المقدم خلف عبدالله الحوسني والرائد صقر محمد البنعلي والمقدم حسن راشد الجروان والمقدم محمد علي عبدالله والمقدم احمد بن محمد السويدي والمقدم متقاعد احمد حسين الشرهان والعريف محمد حسن حسين القحطاني والمقدم محمد علي الطنيجي والنقيب عارف عبدالرحمن العاجل والشرطي عماد محمد ابراهيم عصر.

بهدف تطوير الاداء وسرعة الاستجابة

برامج تدريبية مكثفة للعاملين بالدفاع المدني في الشارقة

■ الشارقة: أكد العقيد عبيد راشد ابو عفره مدير ادارة الدفاع المدني بالشارقة ان الادارة بصدد تنفيذ برامج تدريبية تنشيطية مكثفة للعاملين بهدف تطوير الاداء وتحقيق السرعة المطلوبة في الاستجابة لطلبات الاستغاثة والتعامل بكفاءة مثلى مع مختلف الحالات الطارئة.

كما أكد خلال الاجتماع الذي شارك فيه الضباط وعناصر ادارة الدفاع المدني بالشارقة صباح امس على الدور الانساني الذي يضطلع به الدفاع المدني والذي يتطلب حسن التعامل وتقديم خدمات لجميع القاطنين في الدولة.

وقال في تصريح لوكالة انباء الامارات ان الاجتماع تركز على وضع الترتيبات النهائية للبدء في تنفيذ حملة الوقاية والسلامة على مستوى امارة الشارقة اعتبارا من اول يوليو المقبل تحت شعار هدفنا حمايتكم بالتعاون معكم.

واوضح العقيد عبيد راشد ابو عفرة ان الحملة سوف تستمر لمدة ثلاثة شهور وتنفذ على اربع مراحل الاولى تخصص لمدينة الشارقة وضواحيها والثانية لمدينة الذيد وضواحيها والثالثة لمدينة خورفكان وضواحيها والمرحلة الرابعة لمدينة كلباء وضواحيها مشيرا الى انه سيتم تنظيم دورة للمفتشين ضمن الحملة حول اهداف الحملة وما هو مطلوب من منهج خلال زياراتهم للمستودعات والمؤسسات الصناعية والتجارية في المدينة.

وقال ان الحملة تهدف الى التأكد من توفر شروط السلامة والوقاية الحقيقية في هذه المؤسسات والوقوف على احتياجاتها في هذا المجال وتدريب العاملين للتعامل مع حالات الطوارىء وتنفيذ الاجراءات الاولية في حال وقوع اي حادث في المؤسسة وكيفية ابلاغ الدفاع المدني وتقديم العنوان الواضح للمكان الذي يقع فيه الحادث حتى يتسنى لفرق الدفاع المدني الوصول الى المكان والقيام بالواجب في وقت قياسي.

وحول التزام المؤسسات الصناعية والتجارية بشروط السلامة المطلوبة قال العقيد عبيد راشد ابو عفره ان جميع هذه المؤسسات تتوفر فيها وسائل الوقاية والسلامة الا ان هذه الوسائل مضى عليها فترة طويلة تحتم على الجميع اعادة النظر في هذه الوسائل وتزويد القائمين على هذه المؤسسات بالمعلومات والوسائل الحديثة للسلامة الواجب توفيرها.

وناشد مدير ادارة الدفاع المدني بالشارقة المواطنين والمقيمين بالتعاون مع اجهزة الدفاع المدني لتسهيل تقديم الخدمات التي يضطلع بها هذا المرفق الحيوي الذي يهدف في المقام الاول الى المحافظة على الثروة الوطنية وحماية الممتلكات الخاصة والعامة مؤكدا ان تعاون الجميع مع الدفاع المدني يساهم بشكل كبير في تحقيق الاهداف التي يسعى اليها الجميع. (وام)

أوائل صفوف النقل بمنطقة أبوظبي التعليمية

■ جمال أبوطالب:

■ اعتمد السيد عيسى السويدي مدير ادارة منطقة ابوظبي التعليمية امس نتائج أوائل طلبة صفوف النقل للعام الدراسي الحالي حيث بلغ عدد الاوائل المواطنين على مستوى المنطقة ١٩ من بينهم ٥ مواطنين و١٤ مواطنة.

وعدد اوائل الوافدين على مستوى المنطقة ٢١ من بينهم ١٣ وافدا و٨ وافدات.

وقد اعرب السيد عيسى السويدي عن تهنئته للطلاب والطالبات المتفوقين من المواطنين والوافدين.. وتمنى لمن لهم حق دخول الدور الثاني النجاح.

وكانت لجنة تدقيق ومراجعة كشوف درجات صفوف النقل بالمنطقة قد انتهت من اعمالها أول أمس برئاسة السيدة فخرية بوحليقة رئيسة قسم التخطيط بالمنطقة والتي استمر عملها من ٢٤ مايو الماضي حتى ١٥ يونيو الحالي وضمت ٥٢ عضوا من بينهم، مراقبان و٢ سكرتارية و٤٥ مدققا و٣ مستخدمين.

وفيما يلي اسماء اوائل المواطنين في صفوف النقل على مستوى منطقة أبوظبي التعليمية:

● أولا: اوائل المواطنين ذكورا واناثا:

عبدالله اسامة محسن علي مدي. الغزالي النموذجية، فارس عبدالرحمن عزالدين ابراهيم - الغزالي النموذجية، ريم سالم راشد حمد الدرمكي - المروة، سارة حميد خميس محمد السويدي - المروة. شيخة عبدالله سالم سيف - الصفا، ابتسام محمد يوسف عبدالله المحروقي - الريف، فاطمة حمد محمد راشد الجنيبي - أم حبيبة، مي عبدالله ابراهيم غانم السويدي - أم حبيبة، شيخة محمد حسن محمد المرزوقي - سفانة بنت حاتم. سمية يعقوب حسن جاسم الحوسني - المشرف المشتركة، عبير ابراهيم راشد الماس محمد - القدس. فاطمة عمر صالح عبدالله - الزلاقة. عبير صالح محمد لعبودي - فاطمة بنت مبارك، حسين علي حسين الصافي - خليفة بن زايد، رانية ابراهيم موسى عيسى أبوحليقة - عائشة أم المؤمنين، وليد حميد حيدر قائد أحمد - خليفة بن زايد، ريم هادي عوض العامري - أمامة بنت الحارث، منى علوي عبدالله يحيى العلوي - عائشة أم المؤمنين، عبدالغني محمد عبدالغني الخميري - خليفة بن زايد.

● ثانيا: اسماء أوائل الوافدين ذكورا واناثا:

عمر علي صلاح الدين ابراهيم محمد - الأمين، وسام عبدالسلام محمد حسين - الأمين، فاطمة أحمد عبدالله أحمد - النزهة، ندى توفيق محمد شفيق صوان - خديجة الكبرى، نور علي عبدالعزيز أحمد الحرازين - اجنادين، عامر وليد عبدالله سالم - الفارابي، مراد عثمان احمد سلامة - الأحنف بن قيس، خالد عبدالحي حسين ابوشريعة - الاحنف بن قيس، علي عبدالوهاب علي محمد عبدالرب - سعد بن معاذ، معتز بسام فائق عبد ياسين - الاحنف بن قيس، منى كرم الله عبدالرحمن حسن - زبيدة، عبدالحسيب ياسر عبدالحسيب - الاحنف بن قيس، ياسر عمار صبري غنام - الاحنف بن قيس، محمد فؤاد الآغا - زايد الثاني، ميثاء سالم انور موسى سالم - القدس، ريم زياد شولك الصباغ - مؤتة، سها عبدالهادي ابراهيم ياغي - عائشة أم المؤمنين. طارق سويد سليمان السلمان - حمدان بن محمد، اسراء رشدي علي محمد ياسين - القادسية، محمد عبيدة محمد امين شقفه - خليفة بن زايد، بدر ابراهيم محمد أحمد الفارسي - خليفة بن زايد.

● ثالثا: اسماء اوائل المواطنين الذكور على مستوى المنطقة:

محمد صالح محمد صالح لعبودي - الغزالي النموذجية، محمد علي محمد حسن - محمد الفاتح، محمد سالم محمد حسن الأغبري - الغزالي النموذجية، حسن علي محمد سعيد العمودي - الفارابي، محمد ياسين حسن الحوسني - عبدالله بن عتيبة، محمد جمد مجمد راشد - زايد الثاني. محمد أسعد أسعد طاهر - ابن دريد، أحمد محفوظ علي باعيسى - ابن رشد، محمد ابراهيم موسى ابوحليقة - ابن دريد، حسين علي حسين الصافي - خليفة بن زايد. وليد حميد حيدر قائد أحمد - خليفة بن زايد، سلطان برك فرج جعفر الجابري - خليفة بن زايد، عبدالغني محمد عبدالغني الخميري - خليفة بن زايد، أحمد عبدالرب حسين صالح - ثانوية أبوظبي.

● رابعا: اوائل المواطنات على مستوى المنطقة:

رقية سليمان خربوش النعماني - أروى، منى علوي عبدالله يحيى العلوي - عائشة أم المؤمنين.

● خامسا: اوائل الوافدين ذكورا على مستوى المنطقة:

محمد محمود عبدالله محمد ماجوري - الرشيد، يوسف عيسى محمد قاسم العبادي - الرشيد. عبدالحسيب ياسر عبدالحسيب - الاحنف بن قيس، عاصم أحمد محمد حمد - زايد الثاني، عمار فوزي رمضان - زايد الثاني، فراس واصف درويش ابوطالب - ثانوية ابوظبي، طارق سويد سليمان السلمان - حمدان بن محمد، احمد عبدالستار عبدالعزيز كشك - ثانوية أبوظبي.

● سادسا: اوائل الوافدات على مستوى المنطقة:

رنا شوكت ابراهيم صالح - الهجرة، فاطمة أحمد عبدالله أحمد - النزهة، ندى توفيق محمد شفيق صوان - خديجة الكبرى. نور علي عبدالعزيز أحمد الحرازين - اجنادين. لبنى عبدالقادر القصاب - تبوك، ميس علي محمد عثمان جوهري - ذي قار. منى كرم الله عبدالرحمن حسن - زبيدة، دعاء طه سيد طه يوسف - آمنة بنت وهب، منى شريف محمد لاشين - أم حبيبة. ريما ابراهيم خليل سليم - ذي قار. ايفينيس نتعي فنجري عبدالملاك - مؤتة. شيرين عبدالمقصود مرزوق عبدالمقصود - عائشة أم المؤمنين.



خلال حفل التخريج.



خلال فك وتركيب السلاح.

في اختتام المرحلة الاولى من التدريب بمدرستي خليفة والمعهد الاسلامي

تخريج دفعة جديدة من طلاب التربية العسكرية بالعين
الطلاب يظهرون كفاءة عالية في الرماية والتعامل مع السلاح

■ العين - جميل رفيع:

■ شهد اللواء الركن محمد هلال سرور الكعبي رئيس هيئة الادارة والقوى البشرية بالقوات المسلحة امس بالعين فعاليات الحفل الختامي للمرحلة الاولى من التدريب العسكري لطلبة المدارس للعام الدراسي الحالي ٩٧/٩٦ بالمستويين الاول والثاني من طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي خليفة بن زايد الثانوية والمعهد العلمي الاسلامي بالعين والتي اشرفت عليها الشرطة العسكرية..

وحضر فعاليات الحفل العقيد الركن معضد سيف المشغوني قائد الشرطة العسكرية وسهيل سالم بن ركاض مدير منطقة العين التعليمية وعدد من كبار الضباط وضباط الصف بالقوات المسلحة وجمع من اولياء امور الطلاب.

وبدأت فعاليات الحفل بكلمة للعقيد الركن معضد سيف المشغوني اشاد فيها بتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة، وتعليمات الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة في تطبيق مادة التربية العسكرية والتي ساهمت في تنمية الروح الوطنية لدى الطلاب.

وأضاف انه لمن دواعي الفخر والاعتزاز ان نحتفل هذا اليوم بتخريج هذه النخبة الطيبة من ابنائنا الطلبة ابناء هذا البلد المعطاء ابناء زايد الخير وهم يقفون امامنا صرحا شامخا ليثبتوا لنا مدى كفاءتهم واستيعابهم للدروس العملية والنظرية حيث اثبتوا قدراتهم العالية في تطبيق الخبرات والمهارات العسكرية خلال فترة التدريب المخصصة مما كان له اطيب الاثر في نفوسنا مشيرا الى ان الخطة التدريبية تطبق بأفضل صورة.. ووجه الشكر الى وزارة التربية والتعليم ممثلة في السيد مدير منطقة العين التعليمية على التعاون الخلاق في سبيل تنفيذ مهمة التدريب والذي ساهم بدوره في انجاح الدورة..

وطالب في ختام كلمته ابناءه الطلاب بضرورة التسلح بالعلم والايمان مشيرا الى انهما ركيزتان اساسيتان للبناء والتطوير والعمل من اجل الوطن في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.. كما وجه الشكر الى اولياء امور الطلبة مشيدا بدورهم في تشجيع ابنائهم للانخراط في التدريب العسكري.

وبعد ذلك توالت فقرات الحفل حيث قدم الطلاب مسابقة اسقاط الصحون اثبتوا خلالها مدى القدرة والتركيز اللذين يتمتعون بهما ثم قدموا فقرة تطبيق واجبات الخفير الليلي اكدوا خلالها مدى استيعابهم للواجبات والتعليمات العسكرية التي تصدر من رؤسائهم واليقظة والانتباه بشكل دائم ثم قدم الطلاب فقرة مسابقة فك وتركيب البندقية ثم الرشاش ثم قدم الطلاب فقرات ترفيهية منها شد الحبل، ومسابقة فكاهية ثم قصيدة شعرية تمجد الانجازات التي تحققت في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو رئيس الدولة.

وفي نهاية الحفل قام اللواء الركن محمد هلال الكعبي يرافقه العقيد الركن معضد سيف المشغوني وسهيل سالم بن ركاض مدير تعليمية العين بتوزيع الجوائز على الطلاب الفائزين والفرق الفائزة في برنامج التدريب.

الاوائل

وفي حوارات اجرتها الاتحاد مع الطلبة الفائزين قال الطلاب رضوان علي نصر، وراشد عبد الله حمد وسلطان سعد الاحبابي الثلاثة الاوائل في مجموع العلامات من المعهد العلمي الاسلامي ان تفوقهم الذي حققوه تعود اسبابه الى ايمانهم بالله وحبهم لوطنهم وتنفيذ تعليمات القادة والمدربين والشعور بالمسؤولية وانهم سعيدون بهذا التفوق مشيرين الى انهم استفادوا من هذه التدريبات بشكل كبير بحيث انعكست على حياتهم العملية مع التزام وتحمل للمسؤولية بالاضافة الى المعلومات العسكرية والتدريب على السلاح والقدرة على التعامل معه ويشاطرهم الرأي زملاؤهم الثلاثة الاوائل في مجموع العلامات من طلاب مدرسة خليفة بن زايد الثانوية بالعين وهم احمد خليفة حميد وعبد العزيز محمد احمد وحمد سالم خلفان مضيفين بأن الالتزام بتنفيذ الاوامر وتعاون المدربين وتفانيهم في اكسابهم المعلومات والخبرات العسكرية حققوا هذا الفوز.

ويقول الطالب احمد خليفة حميد الحاصل على المركز الاول في الضبط والربط العسكري بأنه سعيد بتحقيق هذا المركز وارجع سبب الحصول عليه الى تعاون المدربين وتفانيهم واجتهادهم في اكسابهم المهارات العسكرية والى اجتهاده والتزامه بتنفيذ الاوامر والامتثال للتعليمات الموجهة اليه من قبل القادة والمدربين.

وأضاف بالرغم من حرارة الجو الا اننا نعتبر هذا واجبا وطنيا مشيرا الى الرعاية الشاملة التي يلقاها الطلاب اثناء فترة التدريب.

وأكد الطالب محمد عبد الله حمد الحاصل على المركز الاول في رماية الرشاش ان الرماية تمثل له هواية يحب ممارستها في اوقات فراغه واستطاع ان يصقل هذه المهارة خلال فترة التدريب تحت اشراف المدربين مشيرا الى انها تحتاج الى مزيد من التركيز والممارسة.

ويؤكد الطالب سلطان سالم خلفان الفائز الاول في فك وتركيب البندقية بأن الانتباه والتركيز اثناء شرح المدربين ومتابعتهم وراء تفوقه في هذا المجال مؤكدا على ان هذه الفترة هي صقل لشخصية الشاب واكسابه المزيد من المهارات والخبرات العسكرية اضافة الى العادات القويمة التي يحضنا عليها ديننا الحنيف مثل الالتزام والصدق والشجاعة وتحمل المشاقة واتخاذ القرار في الوقت المناسب ويؤكد الطالب احمد خميس سحمي الحاصل على المركز الاول في اللياقة البدنية بأن الالتزام والامتثال لاوامر المدربين والقادة والمثابرة والاجتهاد وراء تحقيقه للمركز الاول مشيرا الى ان الحياة العسكرية هي مصنع الرجال حيث يمكن اكتساب الكثير من انماط السلوك الفاضل الذي ينعكس على شخصية الشاب من خلال تعامله مع الآخرين وحياته العملية.



رضوان علي نصر



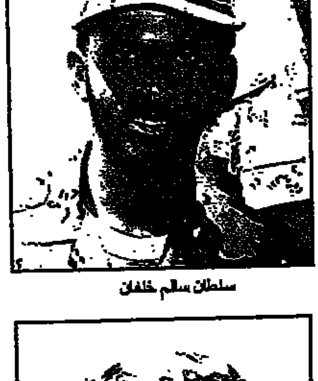
راشد عبدالرحمن



سلطان سعد الاحبابي



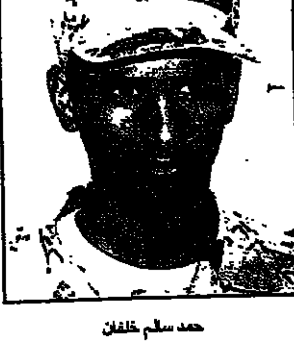
احمد خليفة حميد



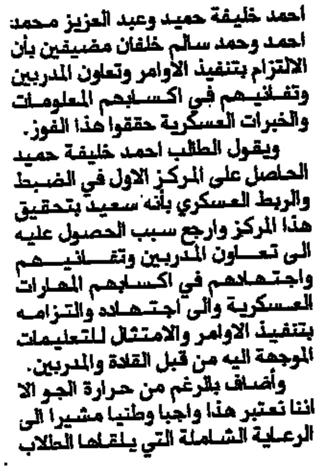
احمد خميس سحمي



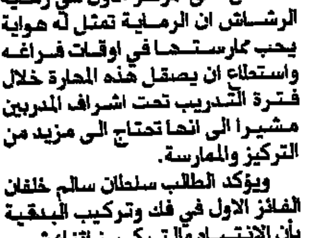
سلطان سالم خلفان



محمد عبدالله احمد



عبدالعزيز محمد احمد



حمد سالم خلفان

برئاسة صقر غباش

اعادة تشكيل مجلس كلية الشرطة

■ اصدر معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية قرارا باعادة تشكيل مجلس ادارة كلية الشرطة برئاسة سعادة اللواء صقر غباش وكيل وزارة الداخلية والعقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير عام شرطة ابوظبي نائبا للرئيس.

ويضم المجلس في عضويته العميد محمد خليفة المعلا مدير عام شرطة الشارقة، والعميد سالم عبيد الشامسي مدير عام كلية الشرطة، والعميد سيف بخيت مدير عام الشؤون الادارية والمالية، والعميد الركن محمد عبيد الكعبي مدير عام التخطيط والتطوير، والعقيد طيار خليفة راشد الشعالي قائد طيران الشرطة، والعقيد عبدالرحمن الحلجري مدير ادارة الشؤون القانونية بالوزارة.

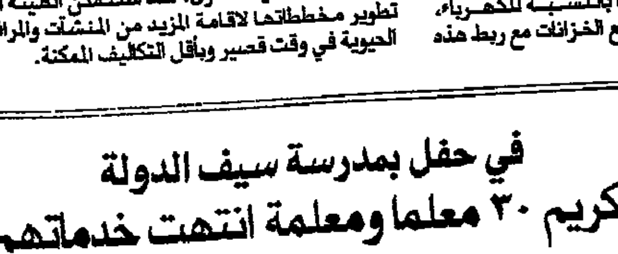
ويباشر المجلس اجتماعاته واختصاصاته وفقا للقانون الاتحادي رقم «٥» بشأن كلية الشرطة.

ويقوم مجلس ادارة كلية الشرطة برفع قراراته الى معالي وزير الداخلية للتصديق عليها.

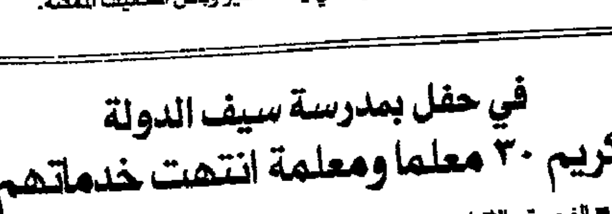
طلاب الدورة العسكرية وكلية الشرطة يزورون قسم الادلة الجنائية بابوظبي

■ قام ١٢ طالبا من الدورة التأسيسية التاسعة لضباط الحرب الكيماوية بالقوات المسلحة بزيارة صباح امس الى قسم الادلة الجنائية بالادارة العامة لشرطة ابوظبي حيث استقبلهم الرائد سامي المنذري من القسم والقى عليهم محاضرة اشتملت على مهام وواجبات قسم الادلة في جهاز الشرطة ودور خبرائه في المساهمة للكشف عن الجرائم باستخدام الاجهزة العلمية الحديثة.

ثم قام بعد ذلك افراد الدورة يرافقهم النقيب موسى هارون بجولة في افرع المختبر الجنائي حيث اطلعوا على كيفية الكشف عن اثار مسرح الجريمة والخروج بالنتائج وكتابة التقرير الذي يقدم الى المحكمة.كما قام طلاب ثلاث دفعات من المرشحين بكلية الشرطة بزيارة الى قسم الادلة الجنائية بالادارة العامة لشرطة ابوظبي وذلك في اطار التدريب الصيفي للطلاب المرشحين والذي يستمر على مدى تسعة اسابيع بشرطة ابوظبي .وتشمل الدفعات الدفعة الثامنة وتضم ١٨ طالبا والدفعة التاسعة وتضم ١٦ طالبا ودفعة الطلبة الجامعيين وتضم ١٣ طالبا ويشرف على تدريب الدفعات الرائد جامع احمد المشرف من قسم الادلة الجنائية.وضمن برنامج التدريب قام الطلبة بجولة في افرع المختبر حيث اطلعوا على المهام وطبيعة سير العمل وشاهدوا من خلال الاجهزة الحديثة كيفية اخضاع العينات المرفوعة من مسرح الجريمة للبحث والتحليل للخروج بنتائج تفيد في كشف غموض الجريمة.



خلال زيارة طلاب كلية الشرطة



وخلال زيارة طلاب الدورة التأسيسة العسكرية

شرطة دبي تشكل لجنة لدراسة انشاء معهد المرور

■ دبي - الاتحاد: أعلن العميد جمعة أمان مدير الادارة العامة للمرور بشرطة دبي انه بناء على تعليمات اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي تم تشكيل لجنة من قبل المتخصصين بالقيادة العامة لشرطة دبي لاعداد دراسة لانشاء معهد المرور والذي اعلن عنه القائد العام لشرطة دبي مؤخرا. ويعنى بتأهيل ضباط المرور بشرطة دبي تأهيلا تخصصيا وتطوير مدارس تعليم السيارات بدبي من أجل الارتقاء لتخريج سائقين ذوي كفاءة عالية.

وقال إننا بالفعل بحاجة في دولة الامارات الى مثل هذا المعهد المتخصص والذي يؤهل ضباط المرور بالدولة باعتبار ان المرور اصبح علما متطورا لابد من التخصص فيه حتى يكون ضباطنا على مستوى عال من الكفاءة للقيام بعملهم على أكمل وجه.

يسهل تحديد مواقع الخلل وسرعة الوصول اليها

كهرباء وماء دبي تعتمد النظام الجغرافي بالحاسب الآلي

■ دبي - الاتحاد: تبدأ هيئة كهرباء ومياه دبي اعتباراً من أول اغسطس القادم العمل بالنظام الجغرافي لشبكتي الكهرباء والمياه بالحاسب الآلي بالاضافة الى النظام اليدوي.

صرح بذلك المهندس سعيد محمد الطاير مدير عام الهيئة وقال ان ذلك يأتي استمرارا لتطوير وتحديث أساليب الأداء بهيئة كهرباء ومياه دبي بغية رفع الكفاءة التصميمية والتشغيلية في كافة عملياتها التي تحرص الهيئة بصفة دائمة على تنقيح وتعديل الأساليب والوسائل التي تنتهجها لتواكب أحدث التطورات التقنية. حيث يعتبر ادخال «النظام الجغرافي لشبكتي الكهرباء والمياه بالحاسب الآلي «نقلة نوعية مهمة في هذا المجال.

وقال ان النظام الجغرافي المذكور هو عبارة عن مجموعة برامج حاسوبية متطورة تضم نظاما للمعلومات الجغرافية ونظاما متخصصا لادارة المرافق بالاضافة لعدد آخر من البرامج المساعدة. حيث يمكن من خلال هذا النظام مثلا تتبع سير أحد الكابلات الكهربائية بدءا من موقع مستهلك ما وحتى الوصول الى المحطة التي تمده بالكهرباء حيث يمكن تحديد موقع أي خلل والعمل على اصلاحه في الحال، كما يمكن للنظام في النهاية تحديد المواقع الجغرافية للمرافق وتزويد مستخدم النظام بمعلومات رئيسية عن كافة شبكات الخدمات الاخرى في المدينة ومدى تداخلها مع شبكتي الكهرباء والمياه.مما يساعد في أعمال التنسيق بين الخدمات المختلفة. ويتلخص النظام في ادخال كافة الخرائط والمخططات لمختلف مرافق الهيئة كمحطات التحويل الرئيسية والفرعية ومواقع محولات التوزيع ومسارات شبكات الكابلات بالنسبة للكهرباء، ومسارات خطوط المياه ومواقع الخزانات مع ربط هذه المعلومات بقاعدة شاملة للبيانات والمعلومات الخاصة بهذه المرافق. حيث سيغطي النظام كل مناطق دبي في شكل خريطة واحدة غير مجزأة تحوي كافة شبكات الكهرباء والمياه في دبي. وذلك بهدف التعرف بسرعة ودقة على مواقع المرافق المختلفة ومن ثم الحصول على المعلومات من خلال قاعدة البيانات الامر الذي يمكن الهيئة من الاستجابة بسرعة لشكاوى المستهلكين والعمل على حلها على نحو فوري، اضافة الى تمكين الهيئة من التخطيط الأمثل لمد وتوسيع الشبكات وكذلك في عمليات الصيانة الدورية والطارئة.

وبانجاز هذا المشروع سيصبح بامكان الهيئة رفع مستوى وكفاءة الخدمات التي توفرها لمستهلكيها وللجهات الخدمية الاخرى. كما ستتمكن الهيئة من تطوير مخططاتها لاقامة المزيد من المنشآت والمرافق الحيوية في وقت قصير وبأقل التكاليف الممكنة.

قبل بدء اجازة الصيف

تكثيف حملات بنك الدم المتنقل

■ الشارقة - الاتحاد: كثفت ادارة بنوك الدم حملاتها من خلال بنك الدم المتنقل وقبل بدء اجازة الصيف خلال الاسابيع الاخيرة، حيث تم تنظيم ٣ حملات ناجحة بأبوظبي خلال الاسبوع الحالي صرح بذلك امين حسين الاميري مدير ادارة بنوك الدم والمختبرات امس وقال انه تم البدء باولى الحملات مع اذاعة ابوظبي، حيث تم سحب الدم من عدد كبير من الموظفين بالاذاعة، وكان الاستاذ راشد الظاهري مدير الاذاعة على اتم الحرص لمتابعة الحملة والاشراف عليها بنفسه ولضمان سير العمل ونجاح الحملة.

واضاف ان الحملة الثانية كانت مع شركة نفط ابوظبي المحدودة - اليابان /ادوك بأبوظبي وقد انتهت الحملة باستقبال اعداد كبيرة من المتبرعين بالدم ومن موظفي الشركة.

يذكر بأن هذه الحملة هي الاولى مع هذه الشركة وقد ابدى الموظفون استعدادهم للاستمرارية في تنظيم هذه الحملة معهم كل ثلاثة اشهر وعلى مدار السنة.

اما الحملة الثالثة والتي نظمت امس مع ادكو بأبوظبي فهي تعتبر الحملة الثانية وقد انجزت هذه الحملة بنجاح وباستقبال اعداد كبيرة من المتبرعين بالدم وكان اغلبهم من الذين سبق وان تبرعوا بالدم بالحملة الاولى السابقة.

في حفل بمدرسة سيف الدولة

تكريم ٣٠ معلما ومعلمة انتهت خدماتهم

■ الفجيرة - الاتحاد: حضر السيد حسن بوعلي مدير منطقة الفجيرة التعليمية صباح امس الحفل الذي اقيم بمدرسة سيف الدولة الثانوية لتكريم ٣٠ معلما ومعلمة بمناسبة انتهاء خدماتهم بالدولة بسبب الاستقالة او انتهاء الاعارة او بلوغ السن القانونية. ووجه مدير المنطقة كلمة حيا فيها المكرمين مشيدا بجهودهم وقال ان الاجيال التي تعلمت على ايديهم لن تنسى لهم ما قدموه لخدمة الانسان والوطن وسوف تظل هذه الاجيال تعكس في المستقبل صورة لكل الجهود المخلصة في الميدان التربوي. ثم القى المعلم مسعد عبدالوهاب قصيدة تحية للرعيل الاول من الرجال الذين خدموا العلم واشاعوا انواره في المجتمع. وفي كلمة القاها المعلم فاروق هاشم عبدالله نيابة عن المكرمين تقدم بالشكر الى الامارات حكومة وشعبا على ما لقيه الجميع من حسن معاملة وطيب اقامة خلال سنواتهم الطويلة في الدولة.

كما وجه عبدالله - وهو من اقدم المعلمين بالمنطقة - شكرا وتقديرا خاصين لصاحب السمو حاكم الفجيرة على رعايته الكريمة لاهل التعليم معلمين ومتعلمين.

وفي ختام الحفل قام السيد حسن بوعلي مدير المنطقة والسيد علي احمد راشد نائب المدير للشؤون التعليمية بتقديم هدايا تذكارية الى جميع المكرمين وهم ١٤ معلما و١٦ معلمة. وذلك كلفتة طيبة تعبر عن تقدير الوزارة والمنطقة والمجتمع لاهل الميدان التربوي وعرفانا من الجميع بعطائهم واخلاصهم ودورهم الاجتماعي المهم.

المدفع يعتمد جدول أعمال لجنة شؤون الموظفين بالصحة

الموافقة على تعيينات وترقيات محلية واتحادية

■ اعتمد معالي حمد عبد الرحمن المدفع وزير الصحة جدول اعمال لجنة شؤون الموظفين بوزارة الصحة خلال اجتماعها الذي عقد مؤخرا برئاسة سعادة حسن احمد العلكيم وكيل وزارة الصحة المساعد للشؤون المالية والادارية.

وكانت اللجنة قد وافقت خلال الاجتماع على عدد من التعيينات والترقيات على الملاك الاتحادي والملاك المحلي. فبالنسبة للملاك الاتحادي وافقت اللجنة لمستشفى المفرق بأبوظبي على تعيين اثنين من الاطباء الاستشاريين وطبيب اخصائي وخمسة فنيين مؤهلين منهم ثلاثة تمريض واثنان تنفس صناعي وتعيين مساعد فني «أ» مختبرات.

كما وافقت للمستشفى المركزي على تعيين طبيب استشاري «أ» وآخر اخصائي «أ» ومساعد فني «ب» وكاتبة مواطنة وفي ادارة الرعاية الصحية الاولية وافقت على تعيين فني مسؤول اول مكتبات طبية ولبنك الدم فني مؤهل مختبرات. كما وافقت على تعيين رئيس قسم الايراد ١/٢ واداري ٢/٢.

وفي المنطقة الغربية الطبية وافقت لجنة شؤون الموظفين بوزارة الصحة على التعيين على الملاك الاتحاد لطبيب ممارس عام ولمساعد فني «أ» تمريض وكاتب ٤/٣، وفي منطقة العين الطبية وافقت اللجنة على تعيين فني مؤهل تمريض ومساعد فني «أ» وكاتب ممتاز ٢/٣ بالاضافة الى تعيينات اخرى عامة شملت تعيين فني مسؤول اول وعامل ملاريا واداري ٢/٢ واخصائي نفسي واخصائي اجتماعي ٢/٢ و٤ اشخاص مقرر اداري وبالنسبة للترقيات على الملاك الاتحادي وافقت اللجنة على ترقية ممارس عام الى اخصائي «أ» وترقية طبيبين احدهما الى استشاري «ب» والآخر الى اخصائي «أ» وثالث الى ممارس علم وترقية خمسة اطباء آخرين اثنين الى اخصائي «أ» واثنين الى استشاري «أ» وواحد الى صيدلي ممارس وتعديل علاوات فنية الى اخصائي «أ».

وبالنسبة للملاك المحلي وافقت اللجنة على التعيين بالمستشفى المركزي بأبوظبي لفني مؤهل خدمة اجتماعية ومساعد فني مسؤول تخطيط دماغ وفني تمريض متميز وسائق متوسط وسكرتيرة طبية بمستشفى الجزيرة وفني بمستشفى المفرق، ووافقت اللجنة على تعيين طبيب اخصائي «أ» وفني تمريض متميز ومساعد فني «أ» اشعة وفي المنطقة الغربية الطبية وافقت على تعيين طبيب اخصائي «أ» وفني مؤهل بيئة، وفي منطقة العين الطبية وافقت على تعيين سائق متوسط وسائق متوسط في النقليات وفي مركز الكمبيوتر وافقت على تعيين فني مسؤول اول وفي مدرسة التمريض وافقت على تعيين فني مسؤول و ٢ اداري رئيسي.

اما الترقيات على الملاك المحلي فقد وافقت اللجنة على ترقية طبيب الى استشاري «أ» وآخر الى ممارس عام وترقية اداري الى رئيس قسم واثنين رفع درجتهما الى ٢/٢ واخرى الى ١/٣.

بتكلفة ١٠٨ ملايين درهم

الاشغال تنفذ ١٣ مشروعا للعدل والشؤون الاسلامية

■ دبي - ياسين سالم:

■ تنفذ وزارة الاشغال العامة والاسكان ضمن البرنامج الاستثماري للعام الحالي ١٣ مشروعا لصالح وزارة العدل والشؤون الاسلامية تكاليفها الأجمالية ١٠٨ ملايين و٣٨٠ الف درهم. ادرج لها في ميزانية العام الحالي ٩٧م مبلغ ١٦ مليونا و ٣٠٠ الف درهم.

منها خمسة مشاريع جديدة تكاليفها ٨٨ مليون درهم ادرج لها في ميزانية العام الحالي مبلغ عشرة ملايين درهم. وثمانية مشاريع استكمالية تكاليفها الكلية ٢٠ مليونا و ٣٨٠ الف درهم انفق منها حتى نهاية العام الماضي مليون و٤٥٣ الف درهم، وادرج لها في ميزانية ٩٧م مبلغ ستة ملايين و ٣٠٠ الف درهم.

وتشمل المشاريع الجديدة انشاء مبنى للمحاكم والنيابات بالشارقة بتكاليف اجمالية تصل الي ٦٦ مليون درهم ادرج لهذا المشروع الضخم في ميزانية العام الحالي مبلغ ٢٠٠ الف درهم ومشروع انشاء مبنى محاكم ونيابات ام القيوين بتكاليف ١٤ مليونا و٥٠٠ الف درهم ادرج له في ميزانية هذا العام مبلغ ٢٠٠ الف درهم. وانشاء مسجد في منطقة الولية بخورفكان سعة ٤٠٠ مصل بتكاليف ٢ مليون و٥٠٠ الف درهم، اعتمد له في ميزانية العام الجاري مبلغ ٢٠٠ الف درهم.

ومشروع انشاء مسجد في منطقة الرمس برأس الخيمة سعة ٦٠٠ مصل بتكاليف ثلاثة ملايين و ٥٠٠ الف درهم، ومشروع انشاء مساكن لائمة المساجد بالامارات الشمالية بقيمة مليونا و٥٠٠ الف درهم ادرج له في ميزانية ٩٧م مبلغ ٢٠٠ الف درهم.

اما مشاريع الاستكمال فتشمل توسعات مبنى محاكم ونيابات عجمان بتكاليف اربعة ملايين و ٥٠٠ الف درهم، واعتمد لهذا المشروع في ميزانية العام الحالي مبلغ ٢٠٠ الف درهم. ومشروع احلال مسجد غياثي الجنوبي بأبوظبي سعة ٤٠٠ مصل بتكاليف ثلاثة ملايين درهم انفق منها حتى نهاية العام الماضي مبلغ ٢٤ الف درهم واعتمد له في ميزانية هذا العام ٢٠٠ الف درهم.

ومشروع انشاء مسجد الرماقية بالشارقة سعة ٢٠٠ مصل بقيمة مليون و ٥٠٠ الف درهم. صرف منها حتى نهاية العام الماضي ٥٣ الف درهم وادرج له في ميزانية العام الحالي ٥٠٠ الف درهم. ومشروع انشاء مسجد الزهراء في عجمان سعة ٦٠٠ مصل بتكاليف اجمالية ثلاثة ملايين و ٥٠٠ الف درهم ادرج لهذا المشروع في ميزانية العام الجاري مبلغ مليون و ٧٥٠ الف درهم.

ومشروع انشاء مسجد في المنطقة الصناعية بام القيوين سعة ٦٠٠ مصل بتكاليف اجمالية ثلاثة ملايين و٥٠٠ الف درهم ادرج لهذا المشروع في ميزانية العام الحالي مليون و٧٥٠ الف درهم.

ومشروع انشاء مسجد في دبا الفجيرة سعة ٤٠٠ مصل بتكاليف مليونين و ٥٠٠ الف درهم ادرج لهذا المشروع مبلغ مليون و٢٥٠ الف درهم.

اصدار البطاقة الصحية الجديدة على مستوى الدولة السبت المقبل

■ تبدأ وزارة الصحة اصدار البطاقات الصحية الجديدة بجميع مراكز الرعاية الصحية الاولية على مستوى الدولة يوم السبت المقبل.

صرح بذلك الدكتور عبدالغفار عبدالغفور مدير الادارتين المركزيتين للصحة المدرسية والرعاية الاجتماعية الاولية بوزارة الصحة، وقال ان الوزارة قد انتهت تماما من اعداد الترتيبات اللازمة لاصدار البطاقات الجديدة في هذا الموعد المحدد مشيرا الى ان فترة الاصدار ستمتد الى ثلاثة اسابيع بدءا من السبت القادم. وستقوم مراكز التسجيل الصحي على مستوى الدولة باصدار البطاقة الجديدة وفق نظام الحاسوب الآلي بعد انتهاء الاجهزة الخاصة بذلك فيها.

وقد قام امس الدكتور عبدالغفار بزيارة لمركز التسجيل الصحي بابوظبي للاطلاع على الاستعدادات النهائية للبدء في الاجراءات التنفيذية لاصدار البطاقة الصحية الجديدة.

وقد اكد على ان وزارة الصحة قررت البدء في اصدار البطاقة الصحية الجديدة في وقت واحد بمختلف المناطق الطبية على مستوى الدولة بدلا من البدء في اصدارها في منطقة دون اخرى وذلك حرصا من الوزارة على توفير خدمات طبية متوازنة ومتقدمة في مختلف المناطق الطبية في وقت واحد وسيتم استخراج البطاقة في وقت قياسي حيث سيستغرق ادخال المعلومات التي ستصل لمركز التسجيل من المركز الصحي في الحاسب الآلي ثلاث دقائق فقط. وسيكون لون البطاقة الصحية على اربع درجات ابيض على اخضر للمواطنين واحمر لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي وازرق للدبلوماسيين واصفر للوافدين.



حوادث وقضايا

في حادث تدهور وتصادم

وفاة سيدة واصابة طفلة و ٣ سائقين

■ الفجيرة - الاتحاد: أدى حادث تصادم بين سيارتين الى تدهور سيارة ثالثة قادمة في نفس الوقت والاتجاه مما أسفر عن وفاة سيدة واصابة طفلة وسائقي السيارات الثلاث.

وقع الحادث مساء أمس الأول بمنطقة الجرادية على طريق الفجيرة خورفكان وقد انتقل المقدم سعيد بن عباد مدير علم شرطة الفجيرة الى موقع الحادث للاشراف على تنظيم الأوضاع وسرعة اتخاذ الاجراءات.

وتعود أسباب الحادث الى السرعة الزائدة التي كان يقود بها المدعو عيسى شاهين الحوطي (بدون جنسية) سيارته الصالون خصوصي الشارقة عندما فوجيء بحادث تصادم سيارتين أمامه مما جعله يتدهور بسيارته ونتج عن ذلك اصابته اصابة بليغة نقل على اثرها الى مستشفى خورفكان.

أما السيارتان المتصادمتان فقد نتج عن تصادمهما وفاة المدعوة زينب محمد عبدالله (٣٥ سنة) واصابة الطفلة منال محمد واد باصابات بليغة نقلت بسببها الى المستشفى الكويتي بدبي كما نقل أيضا سائق احدى السيارتين الى مستشفى القاسمي بالشارقة ولايزال الجميع تحت العلاج.

وقد ناشد المقدم سعيد بن عباد مدير شرطة الفجيرة سائقي السيارات القيادة بحرص والتقيد بالسرعات المحددة على الطرقات الخارجية، كما وجه ادارة المرور الى ضرورة تكثيف الدوريات الليلية على هذه الطرق صونا للأرواح.

اصابة ٥ اشخاص في حوادث مرورية

■ اصيب ٥ اشخاص في حوادث مرورية بابوظبي والعين والغربية وقد وقع حادث صدم عمود كهرباء على طريق ابوظبي - السلع لسيارة خصوصي ترخيص السعودية بقيادة ع.م يمني الجنسية وكان برفقته ابنته هـ.ع «يمنية» نتج عن الحادث اصابة السائق وابنته باصابات جسمانية نقلا على اثرها لمستشفى المفرق.

وفي المنطقة الغربية شعبية الدفاع وقع حادث صدم بين سيارتين الاولى بقيادة ع.س «امارات» ١٩ سنة وكان برفقته م.س «امارات» ١٩ سنة والثانية بقيادة ح.خ «باكستاني» نتج عن الحادث اصابة سائق السيارة الاولى ومرافقه باصابات جسمانية مختلفة نقلا على اثرها لمستشفى مدينة زايد.

وفي منطقة الفقع العين وقع حادث صدم بين سيارتين الاولى بقيادة ع.أ «امارات» والثانية بقيادة رؤوف خان «باكستاني» نتج عن الحادث اصابة سائق السيارة الاولى باصابات متوسطة نقل على اثرها لمستشفى العين.

احكام بالسجن على ٢١ متسللا

رأس الخيمة - الاتحاد: قضت محكمة رأس الخيمة المدنية امس بحبس ٢١ متسللا لمدة شهرين والابعاد عن البلاد بعد قضاء فترة العقوبة.

وكانت محكمة رأس الخيمة امس قد قضت على ١٠ متسللين من الجنسية الايرانية و٤ متسللين من الجنسية الباكستانية و٣ متسللين من الجنسية الطاجيكية و٤ متسللين من الجنسية الافغانية بالحبس على كل منهم لمدة شهرين والابعاد.

وكانت النيابة العامة قد احالت المتهمين الى محكمة رأس الخيمة المدنية بتهمة التسلل واتضح من خلال التحقيقات بان جميعهم كانوا قادمين الى البلاد عبر طراد بحري وحاولوا الدخول بعد ذلك عبر السلاسل الجبلية.

تخفيف حكم

الفجيرة - الاتحاد: قضت محكمة استئناف الفجيرة في جلستها امس برئاسة المستشار محمود غالي وعضوية القاضيين الطاهر رحمة وعبدالله السلامي وبحضور وكيل النيابة علي الكندي وأمانة سر مجدي علي، تخفيف حكم السجن على المتهم الأسيوي ع.ي من ١٣ سنة و٥٠ ألف درهم و٨٧ جلدة حسبما قضت محكمة اول درجة الى السجن ٨ سنوات والغاء الغرامة وتأييد الجلد.

كما عاقبت س.ح.ف بالسجن ٤ سنوات وابعاد الاثنين من البلاد بعد تنفيذ العقوبة وتأييد حكم سجن المتهم الثالث أ.ع لمدة ٤ سنوات.

وكانت الشرطة قد القت القبض على المتهمين بتهمة تعاطي وحيازة المخدرات.



أعماق

وصلتني هذه الرسالة الغريبة والجريئة والتي بعثها الي احدهم.

وتقول الرسالة.... (السيد... نعلم سيادتكم بأن الغرفة التي تستأجرها بـ «١١٠٠ درهم» في بناية... بالطابق الثالث سوف يزيد ايجارها مائة درهم ابتداءا من ١٩٩٧/٧/١ هذا للعلم... وان كان لسيادتكم اي اعتراض او اقتراح غير ذلك فأنني أكون شاكرا سيادتكم عند اخلائكم للغرفة!!!!!؟).

بالطبع عرفتم ممن هذه الرسالة ولمن... فهي من صاحب شقة اجر احدى غرفها بالباطن لاحد الاشخاص وهو يريد ان يرفع الايجار... ورغم ان صاحب الشقة يرتكب مخالفة الا انه يصر عليها بل يكتب رسالة بخط يده جاهرا بخطائه ويطلب زيادة في الايجار.

وهذا الاستغلال من بعض اصحاب الشقق للعزاب اصبح واضحا ومنتشرا وذلك بسبب استحالة ان يحصل العازب على شقة بسعر معقول او الحصول على غرفة بشكل مشروع لذلك فهو لا يجد امامه سوى هذه الشقق التي قد تأخذ جزءا كبيرا من راتبه ولكنها ضرورة لا بد منها فلا حل آخر افضل من هذا الحل.

ومسألة العزاب والحصول على سكن مناسب اصبحت ازمة يعانون منها وتشتد معاناتهم يوما بعد يوم في ظل وجود اصحاب الشقق اولئك الذين لا يشبعون فبين الفترة والاخرى يرفعون في الايجارات كما يحلو لهم دون ان يجدوا من يمنعهم او يردعهم عن ذلك وذلك لعدم وجود قانون ينظم هذا الشيء بل عدم وجود قانون يسمح بأمثال هذه العقود الباطنية التي تعتبر غير قانونية.

وهذا التلاعب لن يوقفه الا صرامة في وضع قانون يمنع هذا النوع من الايجار والاستغلال ويعاقب كل من يمارسه فالقانون - في بعض الاحيان - يضع الخير العام فوق المصالح الشخصية... ويمكن ان يساهم في القضاء على الكثير من المشاكل التي لا يحكمها اي قانون.

وقبل ان يصدر القانون لا بد من شيء هام جدا وهو توفير اماكن ليسكن فيها العزاب اذا ما منع سكنهم في تلك الغرف... حتى لا نفاجأ بان هناك اناسا ينامون في سياراتهم وينام آخرون في اماكن عملهم.

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء
حول ما ينشر من مقالات
وموضوعات وآراء
كما نرحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠)
ص.ب (٧٩١ أبوظبي)

رد من مسؤول

المرور: تغييرات جذرية بشارع الكورنيش

■ تلقينا الرد التالي من ادارة العلاقات العامة بمرور أبوظبي:

اشارة الى ما تم نشره بجريدة الاتحاد بتاريخ ١٩٩٧/٥/٦م في صفحة رأي الناس وتحت عنوان «دوار الخوف».

تم عرض الموضوع على الرائد غيث حسن الزعابي رئيس قسم المرور بأبوظبي والذي أفاد بما يلي:

بادىء ذي بدء نشكر الاخ علي بن حادث على اقتراحه القيم الذي ينم عن ادراك تام يهدف من ورائه الى انسيابية الحركة المرورية وجعل الطرق أكثر أمانا واننا كادارة مرور وترخيص لا نتوانى عن جعل الطرق أكثر أمانا وسهولة باشرافنا على تنفيذ القوانين والقواعد المرورية التي تكفل الحماية لحفظ حياة مستخدمي الطرق وفي هذا الصدد نشير الى ان هناك دراسة وخططا موضوعة لشارع الكورنيش من قبل بلدية ابوظبي - قسم الطرق لعمل تغييرات جذرية تتلافى الدوارات الموجودة لتصبح اشارات مرورية بالاضافة الى عمل أنفاق للمشاة على امتداد شارع الكورنيش لعدم عرقلة حركة السير وحماية المشاة والسائقين. وستنفذ عما قريب طبقا لمراحلها، فهناك مرحلة من لجنة خليفة حتى الشيراتون ومرحلة أخرى من لجنة خليفة حتى الرأس الأخضر، ومن ثم لن يكون هناك ازدحام أو عرقلة.

ونناشد مستخدمي الطريق ضرورة الالتزام التام بالقواعد والقوانين المرورية من أجل

الرائد غيث الزعابي

جولــــة تراثية

■ في قرية التراث يمكنك أن تعيد عجلة الزمن الى الوراء وتتوقف عند الفترة التي سبقت انتشار السيارات الفارهة عندما كانت الدواب ومنها الحمار من أهم وسائل المواصلات والنقل.. حيث كان الأجداد يحملون الماء على ظهر الحمار ويستخدمونه في تنقلات المسافات القصيرة بينما كانت الإبل للمسافات الطويلة.

حديث الكاميرا

تصوير: صفية ابراهيم - دبي

يستحقون عطفنا

■ أود التحدث في موضوع قد لا يصغي اليه أحد أو لا يعطيه القدر الكافي من الاهتمام، ولكني تعودت أن أقول ما يمليه على ضميري.

طبعا كلنا نعلم ان الدولة بحاجة الى العمالة الآسيوية، ومن المؤكد أن هذه العمالة موجودة في معظم الدول الخليجية، فهي تقوم بأدوار لا يستطيع أحد منا القيام بها. وأبرزها البناء والتعمير، كبناء المساكن والمدارس والمستشفيات وشق الطرق وتنظيف الشوارع.. الخ.

وصحيح انهم يتقاضون أجرا مقابل عملهم ولكن، هل يكفي هذا الأجر لكي يجعلهم يشعرون بإنسانيتهم؟! أليست الكلمة الطيبة والمعاملة الحسنة لهما دور في أن يشعروا بأنهم كباقي البشر؟.. ويؤسفني أن يوجد بعض الناس ممن يعاملونهم معاملة سيئة ويحقرون من شأنهم كأنهم ليسوا من البشر.

من حقهم ان يسمعوا كلمة طيبة أو حتى كلمة عطف.. فلنتصور جميعا ان بلادنا خالية من هذه العمالة.. فمن يا ترى سيقوم بدورهم.. وحتى عندما يفوزون في المهرجانات التي تقيمها الدولة تحسدهم ونقول «الحظ هندي» مع أنهم يستحقون هذه الجوائز لانهم أكثر كفاحا منا. ونحن مهما عملنا فإن عملنا لن يكون متعبا بقدر العمل الذي يقومون به، وعلى الأقل فإن معظم أعمالنا في مكاتب مكيفة بالهواء وهم يعملون منذ الصباح وحتى آخر النهار تحت أشعة الشمس الحارقة خاصة في فصل الصيف.

ناعمة الذهلي - بني ياس

بدل وسكن واستقرار

■ نحن العاملين في الحكومة الاتحادية في جميع الوزارات بأبوظبي منذ عام ١٩٨٠ على الحلقة الثالثة الدرجة الثالثة، ولنا في هذه الدولة الكريمة أكثر من عشرين عاما ونتقاضى راتبا اجماليا قدره ٣٤٧٦ درهما.

- وبصفتنا فنيين ليس لدينا بدل عدوى علما بأن العاملين في الحكومة المحلية لديهم بدل عدوى.

والعاملون في الحكومة المحلية على نفس هذه الدرجة المذكورة أعلاه لهم سكن حكومي من قبل دوائرهم المحلية.

نتمنى أن تنظر لنا الحكومة الاتحادية بعين العطف في قانون استقدام الزوجات لاننا نعيش مع أسرنا في هذا البلد الكريم مع أولادنا وبناتنا وهم الآن أعمارهم ما بين ١٢ و١٥ سنة وسفرهم مع الزوجات الى بلدنا فيه خطورة عليهم وعلى مستقبلهم خاصة في مثل هذه السن.

نرجو ان يعفى كل من تقيم معه أسرته منذ او قبل نهاية ديسمبر ١٩٩٦ من شرط السكن والراتب علما بأن هذا التاريخ كان آخر يوم لتصحيح أوضاع كل المقيمين بالدولة.

الاقتراح الثاني هو سكن العاملين بالحكومة الاتحادية بأبوظبي على الحلقة الثالثة الدرجة الثالثة.. فقد قامت دائرة الخدمات والمباني التجارية بانشاء مجموعة كبيرة من البنايات التجارية بمنطقة مصفح وهذه البنايات ايجارها ليس بالايجار الغالي ولا يكلف الحكومة الاتحادية مبالغ كبيرة علما بأنه اذا تم تسكين كل هذه المجموعة في مصفح فسوف تشغل كل هذه البنايات وأيضا سوف يكون هناك استقرار لأسرنا وسوف يوفر على موظف الحكومة الاتحادية أخذ القروض من البنك لدفع الايجار كل ستة أشهر لأن أغلب العاملين يعجزون عن توفير كل المبلغ خلال ستة أشهر نظرا لظروف عائلية علما بأن العاملين في الحكومة المحلية بأبوظي على نفس الدرجة والحلقة لهم سكن حكومي.

مجموعة العاملين بالاتحادية في أبوظبي

الفرح أكثر

■ كلمتان متضادتان ولكل واحدة معنى وطابع خاص تتسم به وتؤثر به على الانسان. فنحن البشر تمر علينا ايام جميلة تفرحنا وتسعدنا وأخرى تحزننا، ويمكننا أن نقول ان ايام الفرح أكثر من ايام الحزن وهذا شيء ملحوظ ومعروف. وإذا أردنا ان نعرف الانسان هل هو حزين أم فرح؟.

فالانسان السعيد والفرح نلحظ عليه الحيوية والابتسامة وعدم الضيق وتصرفاته هادئة. بعكس الانسان الحزين الذي يعرف من انطوائه وعدم مخالطة الناس، ووجهه يكون عابسا وقلقا وحالته النفسية غير مستقرة. وهناك شيء واحد يشترك فيه الفرح والحزن وهو الدموع فمن خلالها نعبر عن فرحنا وحزننا.

حسن أحمد الحوسني - جزيرة دلما

عيون الصابرون والصاغرون

■ أنا لا أكره قوة خصمي وقدرته وجبروته لكني أكره ضعفي وهزالي.. هل يلومني أحد في ذلك؟

ومادمت أكره ضعفي وهزالي وهواني فإن هناك بارقة أمل في أن أتخلص من ذلك الضعف وأنضو عني ثوب الهوان والخور.. والحب هو الكراهية كما قلت من قبل.. حتى حبي لذاتي يبدأ بكراهيتي لسلبياتي وعيوبي.. وحبي لوطني وأمتي في أعظم معانيه هو كراهيتي حتى التحريم للسلبيات والخطايا والظواهر المرضية والأغلال التي تكبل حركة الوطن والأمة نحو الغد.

أنا لا أكره قوة أمريكا واسرائيل وتقدم الغرب وقدرة هؤلاء على ان يقولوا ويفعلوا بنفس القوة والدرجة والاجادة.. لكني أكره ضعفنا وتخلفنا وهواننا وهزالنا وقدرتنا الخارقة على القول وعجزنا التام عن الفعل.. والتخلف في أبشع صوره والضعف في أكثر مظاهره وضوحا هو أن تكون قوالا بلا فعل.. والقوة والتقدم أن تكون فعالا لما تقول ولما تريد.. حتى أن قدرتك على الفعل تجعلك في غير حاجة الى بلاغة القول.

ونحن في موقفنا من حالنا ومن الآخرين فريقان كلاهما على الباطل.. الفريق الأول أحب تقدم الآخرين وقوتهم وانشغل بهذا الحب انشغالا تاما فصله عن أمته وتمنى أن يكون من هؤلاء الآخرين المتقدمين الأقوياء.. وانبهر بهم وراح يحاكيهم ويقلدهم ويرفض توجيه أي نقد اليهم.. ويعتبر أي نقد أو ملاحظة توجه إليهم نوعا من التخلف والحقد والعجز.

والفريق الآخر كره الآخرين المتقدمين الأقوياء بشدة ويرفض أي قول بضعف أمتنا وهزالها ويرى أننا السادة العظماء أهل الحضارة والعلم والدين والأخلاق وأن الآخرين كفرة ومارقون وأحفاد قردة وخنازير.. وكفى.

أما الفريق المفقود الذي نبحث عنه ولا نجده فهو الوحيد الذي على الحق لأنه لا يكره الآخرين وانما يكره ضعف الأمة وهزالها.. وهذا هو فريق الأمل. لأن من يكره العيب لا يطيق استمراره ومصاحبته.. أما العجز واليأس من الحل فيكونان عندما لا يوجد على الساحة غير الفريقين الأولين.. وأسميهما فريقي الحب الأعمى.. الأول يحب الآخرين الأقوياء المتقدمين بعيوبهم وآثامهم وخطاياهم.. والآخر يحب الأمة بمصائبها وعيوبها وضعفها.. وذلك هو الحب الذي قيل فيه.. يحبيك قوم حتى يدخلوا بحبك النار.

وإذا سألت الفريق الأول ما هو التقدم والرقي قال على الفور: التقدم هو الغرب أو هو ما قالت عنه احداهن في رأي الناس مرة.. التقدم هو السيارة والكمبيوتر والهاتف.. هو أجهزة وآلات العصر.. فتلك من فريق الحب الأعمى الأول الذي يرى أن التقدم هو امتلاك الجهاز الحديث ويتعامى عن أن التقدم الحقيقي هو اختراع أو صناعة ذلك الجهاز.

باستطاعتنا أن نتيح للقرد أو الفأر أو القطة المدللة امتلاك هاتف أو كمبيوتر أو سيارة.. لكن من البلاهة أن نصف القرد والفأر والقطة وحتى الحمار بالتقدم والرقي والتحضر.. المسألة من يصنع ويبتكر لا من يمتلك ويشتري ويقتني.

إن من يصنع لي خبزي أفقر مني لكنه أقوى وأكثر تقدما مني.. رغم أنه قد لا يكون قادرا على أن يأكل مما يصنع.

وإذا سألت الفريق الآخر من فريقي الحب الأعمى عن الأخلاق والقيم قال: أمتنا هي الأخلاق والقيم لأنها أمة القرآن والسنة.. أنت تقتني في بيتك مجموعة نادرة من المصاحف وكمية ضخمة من كتب الحديث.. وتحفظ من ذلك كله الكثير.. أنت اذا بلغت أوج الأخلاق وقمة القيم وليس مطلوبا منك أن تفعل شيئا آخر.. فالجنة مضمونة لك والنار مضمونة للآخرين أهل الغرب والشرق والشمال والجنوب.

فريق الحب الأعمى الثاني يمارس نفس لعبة شعب الله المختار التي مارسها ومازال يمارسها اليهود.. فنحن الأمة المدللة عند الله تعالى في رأي هذا الفريق يقاتل الله لها ويهزم لها أعداءها وييتم أطفالها ويرمل زوجاتهم ويجعلهم وأموالهم غنيمة لنا.. ببساطة.. يقوم الله عنا بكل المهام الصعبة وما علينا إلا جمع الغنائم بعد ذلك.. مع أن الله تعالى أكد لنا بوضوح لا يقبل الجدل أنه لن يعذب أعداءنا إلا بأيدينا نحن.. قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم.

فريق الحب الأعمى الثاني يدعو الله أن يضعف أعداءنا لنا ويفرق جمعهم ويشتت شملهم من أجلنا ويجعل قطوفهم دانية ويجعلهم يطأطئون رؤوسهم عند مستوى فراشنا الوثير ونحن نائمون «نوم العوافي» لنقطع تلك الرؤوس الكافرة.

وفريق الحب الأعمى الأول ومنه صاحبتنا يرى ان مستقبلنا ينبغي أن يكون حاضر الغرب اذا اردنا الرقي والتقدم.. غدنا لابد ان يكون هو يوم الغرب أو الغرب اليوم.. ان نجيد استهلاك ما ينتجه الغرب.. علينا أن نكون سوقا تبتلع كل ما ينتجه الغرب من أجهزة كمبيوتر وهواتف وسيارات ونظارات من ذات اللون البمبي أو الوردي.. حتى تفاؤلنا ينبغي أن يكون مستوردا.. علينا أن نتفاءل بالغد الجميل.. صحيح أنه من صنع الآخرين لكننا سنكون مستهلكين أكثر منهم.. علينا أن نضع على عيوننا نظارات ذات عدسات وردية مصنوعة في الغرب.. حتى اذا كنا عميانا لا نرى ولا نعرف الكوع من البوع.

الهدف من النظارة الوردية ليس أن نرى الغد أكثر إشراقا.. فنحن لا نرى أصلا.. الهدف ان نتجمل ونخفي عمانا ونبدو أحلى وأرق ولو بمساحيق صنعها الآخرون وأجدنا نحن تلطيخ وجوهنا بها.

يبدو أننا مبتلون بالفرق الهالكة ويغياب الفرقة الناجية.. يبدو أننا مبتلون بمن يقفون على طرفي النقيض وكلهم على خطأ.. يتفاءلون غفلة وبلاهة أو يتشاءمون عجزا وانهيارا.. يبدو أن كل المقاعد مكتظة بأعضاء الفريقين وغير مسموح بتواجد أو دخول الفرقة الناجية التي تكره للأمة ضعفها ولا تكره قوة الآخرين وتقدمهم.. وترى أن غدنا ينبغي أن يكون من انتاجنا وليس يوم الآخرين وحاضرهم.

ونحن حين نتحدث عن غفلة الحاضر وعيوبه وما أصاب الأمة من هزال لا نبكي على الماضي ولا نريد المستحيل وهو سحب بساط الماضي ومده لنفرش به الحاضر.. اذا فهمنا البعض هكذا فذلك عيب في النظارات والعدسات التي يضعونها على عيونهم والتي تريهم الألوان كاذبة.

نحن نطلق شعاراً أنا ومن معي من اخوتي واخواتي في أسرة رأي الناس يقول: منتهى الأمل في الغد أن تكره عيوب وأخطاء اليوم.. ومن رضي بيومه كما هو بعبره وبعيره فإن عليه الا ينتظر الغد لأنه لن يكون مختلفا.

وأعظم كوارث هذه الأمة التي منيت بها منذ ابتليت ببعض أدعياء العلم والفكر والتدين هي ذلك الإلحاح علينا بأن الرضا بالقضاء والقدر والقسمة والنصيب والتوكل على الله.. كل ذلك يعني ان أي رفض للخطايا والمصائب والكوارث والعيوب يعني اعتراضا على حكمة الله وسخطا يناقض الإيمان والفطرة السليمة.. وأن الإيمان يقتضي أن تتفاءل وتضحك وتطلق الزغاريد ابتهاجا بانتصار الأعداء عليك وإذلالك.

لقد بلغ الأمر حد اعتبار الاستعمار والاحتلال الأجنبي قضاء وقدرا لا ينبغي التصدي له أو رده.. وبلغ الأمر حد اعتبار الهزائم والنكسات والتراجعات امتحانا لصبر الأمة.. وبلغ الأمر حد تفسير الصبر على أنه القعود عن التصدي والمقاومة ومعاشرة ومصاحبة المصائب والخطوب وعدم السخط عليها.

الصبر على الشدائد لا الصبر على مقاومة الشدائد.. هذا رأيهم.. الصبر يعني السكون والسكوت وادارة خدك الأيسر لمن يضربك على الأيمن.. بينما الصبر الحق هو الحركة. هو الصمود في المقاومة والمواجهة.. فمن لا يقوم ولا يواجه ليس صبورا ولا يعد بحال من الصابرين انه من الصاغرين.. والله يحب الصابرين ولا يحب الصاغرين.

التفاؤل عند هؤلاء المبرمجين على الخطأ والغفلة أن ترضى بواقعك وتحبه وتعشقه ذلك العشق الأعمى والا سوف يتم تصنيفك مع المتشائمين والناعقين والناقمين وعواجيز الفرح والمتخلفين والرجعيين الذين يبكون الماضي ويكرهون التقدم.

إن الأمم والأفراد يموتون على قيد الحياة اذا لم يكرهوا عيوبهم.. واذا ظلوا منشغلين عن أنفسهم بالآخرين سواء بكراهية الآخرين أو حبهم.. إن الأمم والأفراد ينبغي أن يوجهوا سخطهم الى عيوبهم وخطاياهم والا يغرقوا حتى الموت في التغني بمميزاتهم الحقيقية أو توهم مميزات لا وجود لها.

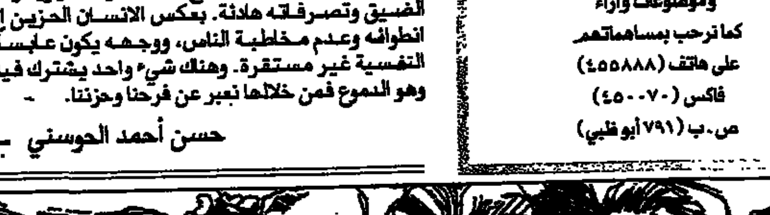
إن الذين يطالبوننا بإلقاء النظارات السوداء المظلمة في القمامة.. سوف نستجيب اليهم اذا أجروا تعديلا طفيفا في مطلبهم هذا.. وهو أن نعد جميعا من واحد الى ثلاثة ونخلع كل النظارات أيا كان لونها ونرى الأشياء والناس بعيوننا الحقيقية.. ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا.

■ نظرة:

إذا كان الجميع يدللونك ولا تجد من يقسو عليك

فإني أدعوك إلى أن تقسو على نفسك!!

نور - العين




حلم المجلس الناعم

■ كنت أسأل نفسي مرارا: ما هو الموضوع الذي سيتناوله مجلس رأي الناس الثالث ولأي شريحة من المجتمع سيهتم.. وكم كانت سعادتي عندما علمت ان المجلس سيناقش قضية المعاق.. كنت أعتبر حضوري لهذا الاجتماع مجرد فكرة أو حلم يتلاشى ولكن لم تفارقني الفكرة.. خاصة ان البعض لاحظوا اختفاء العنصر النسائي من مثل هذه الاجتماعات.. فكيف لي ان اكسر هذا الجمود وماذا سيكون رد فعل الكثيرين عندما يشاهدون الأقلام النسائية تشارك بمقترحاتها لحل قضية تهم المجتمع.

وأول ما ورد الى ذهني انني أنا ومن حضرن معي سنكون في نظر الاخوة القراء خارجات عن العادات والتقاليد. والقليل منهم سيراعي الناحية الانسانية التي اجبرتنا على الحضور. أنا شخصيا حضرت لأسباب عديدة أولها انني أهتم بأمور المعاقين وأحس انهم فئة مظلومة، والكثير من حقوقهم مهضومة.. فأحببت أن أساهم ولو بالاستماع الى مشاكلهم والاحساس بمآسيهم.. ومساهمتي ستكون جزءا بسيطا جدا من مساهمة الأخت «سامية المطوع» والتي وقفت بكل ثقة تترجم ما يدور في الاجتماع بالاشارات التي يتفاهم بها المعاقون.. فكم كان اعجابي شديدا بهذه الانسانة والتي تتفاهم مع فئة معينة بلغة لا يفهمها أحد.. والابتسامة لا تفارق شفتيها.. فكأنها مستمتعة بعملها الذي تقوم به.. بدون ملل أو تعب.. وكم تمنيت ان أكون مكانها.. كم تمنيت ذلك بعد ان درست في قسم لم اختره برغبتي فكان ذلك خيار «الكمبيوتر» مع ان دراسة الاعلام كانت الرغبة الأخيرة الا انه كان مكتوبا علي ان استسلم.. فلقد كانت الرغبتان الأولى والثانية تربية خاصة ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه.

المهم تمنيت من خلال حضوري للاجتماع الثالث لمجلس الناس ان التقي بعدة شخصيات أو قراء لصفحة رأي الناس لأطرح عليهم بعض الأسئلة التي تشغل بالي.. وأول تلك الأقلام «نور - العين» وتمنيت أن أطرح عليها سؤالا وهو، من أي جيل أنت فلا أظن انك من جيل فتيات اليوم لأن ثقافتك الواسعة.. وقلمك الرائع.. دليل على ذلك.. ثم ان القضايا التي تناولتها والمتنوعة، السياسية منها والاقتصادية قضايا معقدة جدا ليس باستطاعة أي قلم نسائي آخر أن يتناولها كما تناولتها انت.

فالعفو منك يا أخت نور.. هذا ليس حسداً بل غبطة محمودة، وصاحبة قلم رائع مثلك لا أظن أن من حقها ان تستتر وراء قلمها.. فنرجو منك يا أخت نور ان تشبعي فضول الكثيرين من القراء وأعتبر نفسي واحدة منهن وتفصحي لنا عن شخصيتك ولك كل الشكر ودمت قلما رائعا لصفحة رأي الناس.

والشخصية الثانية التي تمنيت ان اطرح عليها سؤالا محيرا هي القارئة «بنت الذهلي» لأقول لها: هل مازلت تؤمنين بأحقية حمل الفتاة للهاتف النقال.. ولم تقتنعي بردود الكثيرين من القراء المعارضين لهذه الفكرة، وأنا أول المعارضين.

عزيزتي: وأنا متأكدة انك لو كنت قرأت مقالي الذي كان تعقيبا على هذا الموضوع.. الذي للأسف لم ينشر كنت ستعلمين انه مهما تشعبت هذه القصة ستبقى الفكرة الرئيسية ثابتة وهي ليس من حق الفتيات حمل الهواتف النقالة؟

وللأسف القلم الناعم اختفى عن المجلس.. وهذه أمنية أخرى لم تتحقق.. ولكن ما كان يثلج الصدر هو الحضور المميز وأصحاب الأقلام الواعية المثقفة والذين حضروا للاجتماع لنفس الهدف الانساني الذي دفعني للحضور.. ومن الرغبة في المشاركة ببعض الآراء التي تساهم في حل قضية المعاق.

وعندما قارب الاجتماع على نهايته توجهت بسؤال الى احدى القارئات التي كانت تجلس بالقرب مني: هل حضرت «نور - العين»؟ فاذا بها تصعقني بردها «لا نور لن تحضر لأن العادات والتقاليد تمنعها من ذلك»؟! وفي أعماق نفسي قلت: هذا ما كنت أخشاه، بما ان صاحبة القلم الواعي المثقف هذا هو رأيها تجاه قضية هي انسانية بالدرجة الاولى.. فماذا سيكون رد فعل البقية خاصة الشباب عندما يشاهدون مجموعة من الفتيات يحضرن مثل هذه الاجتماعات وانني متأكدة وعلى يقين تام بأن تفكير الموجودين لن يكون سطحيا ابدا لانهم وصلوا الى مرحلة علمية وأخلاقية عالية.

ولكن اذا كان هذا هو رد صاحبة القلم الواعي «نور» نتمنى من الأخ محمد الحمادي والقائمين على الصفحة إقامة مجالس تخص الفتيات فقط.. عندها لن يكون هناك عذر لصاحبات القلم الناعم في الحضور والمشاركة.

وأتمنى من الأخ محمد الحمادي أن يلبي هذه الدعوة التي أكررها للمرة الثانية.

وأعتقد بأنه وعدنا بذلك من قبل ووعد الحر دين عليه.

شيخة سالم - أبوظبي

فضائية دينية

■ قرأت يوم الخميس بتاريخ ١٩٩٧/٦/٥م مقالا بعنوان (فضائية أدبية) للأخت عائشة المهيري في البداية هي تثني على الفضائية العربية وبما تقدمه من مطربين ومطربات واغاني الفيديو كليب.. الخ. ومن ثم هي تطالب بأن تعطى القناة الفضائية الأدبية الشعراء حقهم مثل المطربين وذكرت من بين الشعراء نزار قباني.

نقول للأخت عائشة اذا لم تعرفي فاقرئي كتاب الاستهزاء بالدين وأهله للشيخ سعيد القحطاني وفي الكتاب بعض الأبيات الشعرية للشاعر نزار قباني فيها كثير من الشطحات غير المحببة.

وأخيراً نصيحتي ان كنت تريدين من القنوات الفضائية العربية شيئا فاطلبي البرامج الدينية الصحيحة والمناهج الصحيحة وبث الأخلاق والمبادئ الاسلامية والله المستعان.

بومريم - عجمان

شقراء الهايد بارك

■ ردا على مقال الاخت آمنة الظاهري الذي نشر برأي الناس بتاريخ ١٩٩٧/٦/٢م تحت عنوان عربية غربية.

اود هنا ان ابين لك بعض الملاحظات حيث انه ورد في مقالتك تأييد كامل لهذه الفتاة الشقراء التي تنحدر من اصل عربي بارتدائها الزي الغربي وتسكعها بحديقة الهايد بارك واختلاطها بالرجال وانها في نظرك افضل بكثير من غيرها من اللاتي يمثل مظهرهن الخارجي شخصيتهن ولكن ما بداخلهن فارغ.

اقول لك ان هذه الفتاة التي تتكلمين عنه هي ومثيلاتها اصبحت في نظر المجتمعات الغربية لا تجد الاحترام لانها بهذا التبرج تعطي الغرب صورة مشوهة عن العرب واصبحت بهذا السفور والتبرج والاختلاط تعكس الصورة السيئة للاسلام والمسلمين وبدل ان تعتز بدينها وعروبتها اصبحت تقلد الأجانب فكيف ستكون أما صالحة تنشىء صالحين اذا كانت بعيدة عن أوامر الله؟ فأنت عندما ايدت هذه الفتاة على هذا العمل الذي لا يرضي الله وسقطت من عينك الفتاة التي تهتم بمظهرها الخارجي دون الداخلي كيف تحكمين على ما في قلوب الناس/.

هل وصل بك العلم الى التنبؤ بعلم الغيب لتقارني الفتاة الملتزمة بشريعة الله بفتاة تستلقي على ظهرها بحديقة الهايد بارك وبجانبها شاب اشقر وهي تعج بالمعاصي؟.

أما أخذتك الشفقة بهذه الفتاة لو ادركها الأجل وهي بعيدة عن أوامر الله ما يكون مصيرها عند لقاء الله فالفتاة الملتزمة تجد الرضا من الله والاحترام من الناس وستكون ثمرة طيبة ينتفع بها المجتمع والتي تقلد الاجانب وتركض وراء كل ما هو دخيل على ديننا ولا تأمر بمعروف ولا تغير منكرا هذه في نظر الناس عالة على المجتمع.

محمد سعيد الكعبي - مدينة العين

يا نهري المتدفق

■ إلى من خط الدهر على يديها آثار ليالي الألم الى التي تنبت حقول اشواك السهر تحت جفونها ومن ضمتني بليل شعرها الدافيء، دعيني اكتب الاشعار فيك فأنت ملهمة لا ينضب إلهامها وأنت الجنات أقطف منها ثماري اليانعة.

أنت تلك اليد الحانية التي ذوبت بحبها صخر أيامي.

أنت النجمة التي تنير لي الليالي عندما تأوي النجوم إلى مخادعها وذراعك سور الامومة المنيع الذي يحيط بأزهار حياتي.

أنت ذلك النهر المتدفق الذي تجرى بينه جبال الجليد الميتة فيضفي الحياة على دقائقي وساعاتي.

أنت الربيع الذي يبعث أشعة الدفء بين الأشجار ينسج لها رداء يقيها غضب أعاصير الشتاء.. يا من تسكنين في صوتي وفي صمتي وفي لغتي كلمات الحب الابدي، عندما تحاجر كل الكلمات من شفتي.. يا صدرا ينبثق من العطف والحنان كما انبثاق الفجر من خلف دياجير الظلام.. يا غيثا ينهمر فيروي صحراء ايامي.

أماه يا لحنا جميلا تعزفه الدنيا على قيثارة حياتي يا من تجبر جفونها على السهر لقاء راحتي ومن تشعل قلبها لتدفئني ان تلاشت من موقدي جمراتي.. أماه حار قلمي في نفحاتك الطيبة عن أي منها يكتب.. وان كتب فلن أوفيك حقك.. لذا سامحيني ان اجدبت كلماتي وتضاءلت حروفي أمام أفضالك العظيمة وأن أطلب منك ما اعتقد أن آخذه بدون سؤال.. عقد من بضع لآليء يصوغها قلبك الصافي في كل لؤلؤة دعوة صافية نقية بأن يوفقني الله لما يرضيه ويرضيك وسامحيني ان كنت يوما قد اخطأت في حقك يا غالية.. ودمت لنا وليحفظك الله.

خلود صالح - بني ياس



الثمار المرة

■ زمن من كان قبلنا قد ولى.. وذهب في مهب الريح.. نعيش حاضرنا وهو زمن العجائب.. التربية الخاطئة للأبناء تجعل منهم شبابا عاقا للوالدين وكذلك الطلاق بالنسبة لبعض الأسر يولد التفكك الأسري والمشاكل التي تعكر صفو الجو العائلي.. أو اتباع الشباب من تلك الأسر لمغريات الشيطان ومرافقة اصدقاء السوء.

سأحكي لكم اليوم قصة واقعية، شاب يبلغ من العمر الخامسة والعشرين. ولديه اربعة اخوة واختان يعيشون في منزل واحد بعد طلاق والدتهم.. ضحت هذه الأم بشبابها وصحتها وكانت تعمل صباحا ومساء لتوفير لقمة العيش لأبنائها.. أدخلتهم المدارس لتجعلهم رجالا يحملون العبء الثقيل الذي وضع على كاهلها.. ولكنها لا تعلم ما يخفيه الزمن وهي بعيدة عن ابنائها، تبحث عن الرزق الذي يؤمن مستقبل هؤلاء الأبناء فهذه الأم من شدة تعبها تخلد إلى النوم مبكرا. وذات مرة استيقظت لتفاجأ بأكبر ابنائها يسهر مع اصدقائه في المنزل والكؤوس امامهم. وأم الكبائر لعبت دورا بعقولهم وما ان شاهد هذا الابن أمه حتى توجه إليها لينهال عليها بالشتم والضرب.

كل هذا كان على مرأى ومسمع من اصدقائه الذين وافقوه الرأي لا لشيء ولكن لانهم وجدوا مكانا آمنا «يسهرون فيه».

هذه الأم كانت تبكي بحرقة والدمع يسيل على خديها نادبة ما فات من عمرها وشبابها الذي قضته سهرا في تربية ابنائها. لقد وضعت ثقتها بهذا الابن.. كانت متفائلة بأنه سيحمل اعباءها ويريحها بعد ذلك العناء الطويل.

ناصر الجابري - ابوظبي

الثانويه العامه،،

لماذا أتفق بجانبي؟! هل انعدمت الثقه في بني البشر؟!

أصدقاء الريشة — ريشة/ سكون الليل

حماتي وحياتي

■ رداً على مقال الأخت «صحراوية - العين» المنشور بتاريخ ٩٧/٥/٢٤ تحت عنوان «قرين لم تألفيه».. لقد تكلمنا في هذا الموضوع كثيرا، فمعروف ان بعض أمهات الزوجات لهن دور كبير في تخريب البيوت. ولكن هناك أسبابا كثيرة - حسب اعتقادي - فالسبب الاول هو تدليل البنت في صغرها، وتوفير كل ما تطلب من أشياء، وعندما تكبر وتتزوج لا تريد ان تنسى هذه السعادة الغامرة والنعمة التي كانت تعيش فيها. ولا تقنع بالحياة الجديدة وحينها تدب المشاكل في الحياة الزوجية.

والسبب الثاني هو أم الزوج التي لا يعجبها شيء من زوجة ابنها، فإنها تخلق المشاكل بين الزوجة والابن. فهي الآمرة والناهية في البيت. او ربما تكون أم الزوجة وهي أيضا الآمرة والناهية والمتسلطة فهي تريد يوميا بحثا خاصة من ابنتها تتكلم فيه عن الزوج وأين يذهب وأين يسهر.. و.. وهناك أسباب كثيرة تخلق مشاكل بين الزوجين.

حمد سعيد الشامسي
كلية التقنية - العين

■ ريــوق ■

صباح الخير..

■ الأمريكان يقولون.. الزوجة الجميلة تساوي مليون دولار.. والزوجة الفاضلة تساوي ثلاثة ملايين دولار.. أما الزوجة الوفية فانها تساوي ميزانية أمريكا كلها.. اما أنا فأقول ان الزوجة العاقلة تساوي كل ما أملك وما لا أملك..

لقد اعجبتني مقالة القارئة المتميزة وردة محمد في زاوية مرآة يوم الاثنين الماضي والتي كانت حول الزواج ومعرض (عروس ٩٧) وما عرضه فيه من أشياء.. وانني استغرب كثيرا من سياسة (اليد البانية والأيدي الهادمة) التي تتضح يوما بعد يوم ففي الوقت الذي نحاول فيه ان نبتعد الشباب والشابات عن التفكير في المبالغة في مظاهر الزواج الكاذبة والتي دعا رئيس الدولة الى الابتعاد عنها وانشأ لأجل ذلك صندوق الزواج حتى يساعد الشباب على الزواج دون مبالغة.. نجد ان هناك من ينظم المعارض التي من شأنها ان تهدم كل ما قام به صندوق الزواج وكل ما دعا ويدعو اليه.. واعتقد ان هذا المعرض يتعارض وبشكل صارخ مع اهداف الدولة واهداف صندوق الزواج.. (ولا شو رأي صديقي الأستاذ جمال البح.. اللي ما اعرفه ولا يعرفني ولكنني اعتبره صديق كل الشباب لانه يساهم في تقديم خدمة جليلة لهم... وبيكون صديقي اكثر لو ما اتأخر الصندوق في صرف الشيكات اللي استوت تتأخر شهور...).

واعتقد انه لابد ان يكون لصندوق الزواج موقف واضح يدافع من خلاله عن اهدافه سواء من هذا المعرض ومن غيره وذلك بعدم السماح باقامته وذلك لسبب بسيط جدا وهو انه يسير في عكس ما يدعو اليه الصندوق وعكس ما تدعو له الدولة... ولانه معرض تجاري بحت ليس الهدف منه سوى (فر عقول الحريم اللي مب ناقصة فر...).

واريد اعرف ما هو الهدف من هذا المعرض؟؟ وما هي الفائدة منه؟!! واستغربت كثيرا من اقتراح الفنانة احلام بأن يقام هذا المعرض سنويا وفي جميع انحاء الدولة!!! (ليش يا فنانتنا هذا الاقتراح.. تتحسبين كل بناتنا عندهن فلوس مثلج والا كل الشباب يقدرون يسايرون فرة راس البنات بعد ما يشوفن.. هالفساتين والمجوهرات الغالية ويتحلمن انهن بكونن سندريلات في ليلة عرسهن وكل هذا على راس بو الشباب.. اللي بياخذها على فرسه (سيارته) المغبرة اللي ما غسلها من أسبوع لانه ما عنده فلوس!!! خافوا الله يا ناس في شبابنا وبناتنا وكافي اغراءات ودعوات للمظاهر الكاذبة اللي ما تخدم سوى مصالحكم الشخصية...)

(صديقي الأستاذ جمال.. انتو اليد البانية... وهناك ايادي كثيرة تهدم.... فالله يخليكم لا تخلون الأفكار اللي تتعارض مع اهدافكم السامية تطلع وتنتشر بين الناس ويتبعونها الجهال مثل ما حصل في هذا المعرض اللي اتمنى عكس ما تتمنى الفنانة احلام انكم ما تسمحون انه يتكرر مرة ثانية والأسباب تعرفونها.. وذلك لمصلحتنا ومصلحة بلادنا.. والله يخليك - مرة ثانية - حاولوا ما تتأخرون في صرف شيكات المعاريس لأنهم يضطرون يتسلفون حتى يستلمون المنحة وهذا ما يصير والا شو رايك).

قبل ان اخبركم عن البلاليط.. هناك مثل فيتنامي جميل يقول (الفتاة كقطرة المطر لا أحد يدري هل تسقط في قصر ام وحل) - كلام كبير.... والتي تريد ان تسقط في قصر يجب عليها الا تنخدع بمثل هذه المعارض وان تعرف ان السعادة ليست ليلة واحدة وانما عمر كامل وان شاء الله جميعكن في قصور..

لقمة...

«أشكر القارئة شجون على كلماتها وأنا انتظر صحن البلاليط.. وما زلت عند وعدي ان ريوقنا الأسبوع الياي بلاليط».

فارس ابراهيم

العالم ينتحر

■ خلال الاعوام الماضية تعرض العالم البشري لكوارث طبيعية وكوارث من صنع الانسان. ونظرا لما تشكله هذه الكوارث وطرق ايقافها من اهمية فقد بادرت هيئة الأمم المتحدة بتسمية اليوم الثالث من اكتوبر باليوم العالمي لتقليل نطاق الكوارث الطبيعية. ويمكن تقسيم هذه الحوادث الى قسمين:

- قسم يتضمن الكوارث الطبيعية البيئية التي حلت بالانسان كالزلازل والبراكين والانهيارات الثلجية.

- قسم يتضمن الكوارث المباشرة وغير المباشرة التي تسببها تجارب الانسان. ويعتبر تفجير القنبلة النووية في هيروشيما وناجازاكي والذي مازالت اثاره موجودة حتى يومنا هذا ابرز امثلة لهذه الكوارث. وعدم اهتمام وسعي الانسان في ايقاف الكوارث الطبيعية كالفيضانات والكوارث غير الطبيعية كالتجارب النووية يعتبر من كوارث القسم الثاني.

ان وقوع هذه الحوادث والكوارث اصبح في ازدياد مطرد مع التطور والتقدم التكنولوجي. ولكي تتضح لنا اهمية هذا الأمر فما علينا الا ان تكشف الستار عن الحوادث والكوارث التي حلت بالأرض بعد انعقاد أول مؤتمر للبيئة عام ١٩٧٢ في استوكهولم بالسويد.

فمنذ عام ١٩٧٢ حتى الآن تم اتلاف حوالي سبع الاراضي الزراعية من على وجه الأرض كما تم قطع ما يزيد على مليوني كيلومتر مربع من الغابات الموجودة فوق سطح الأرض وقد ازدادت مساحة الاراضي الصحراوية بما يزيد على مساحة الصين بأكملها وزاد معدل انقراض الحيوانات والنباتات بشكل سريع لا يمكن تصوره. تقول الاحصائيات التي اعدتها منظمة WWF انه اذا استمر معدل انقراض الكائنات الحية على هذا النحو فإنه حتى عام ٢٠٠٠ سوف ينقرض حوالي ١٠٠,٠٠٠ نوع من الكائنات سواء كان حيوانا أم نباتا أم كائنات دقيقة. كما ان طبقة الاوزون في تآكل مستمر نتيجة ما يتم اطلاقه من مادة كلوروفلور وكربون في الجو من الأجهزة الكهربائية وعوادم السيارات ومن المعروف ان طبقة الاوزون تحمينا من الاشعاعات الضارة الآتية من الشمس وان اتلاف هذه الطبقة يؤدي الى الاصابة بسرطان الجلد والعمى. وفي خضم هذه الكوارث نرى ان سكان الكرة الارضية في تزايد مستمر قد ازداد عدد سكان الأرض من عام ١٩٧٢ بمقدار ١٦٠٠ مليون نسمة وكنتيجة لهذه الزيادة اصبح عدد الافراد الذين يعانون من فقر مدقع حوالي نصف مليار انسان وحسب الاحصائيات سوف يصل عدد سكان الكرة الأرضية حتى عام ٢٠٢٠ الى ضعف ما هم عليه الآن مما يزيد من تعداد الفقراء والجياع ومن ثم يزداد الضغط الواقع على مصادر المياه والمنابع الطبيعية. ولكي نحافظ على المواهب التي وهبنا الله والمنابع الطبيعية للكرة الأرضية من اجلنا ومن اجل ابنائنا واحفادنا يجب اتخاذ التدابير المناسبة حيال ذلك.

ان زيادة عدد المؤتمرات العالمية والمحلية حول هذا الموضوع يشير الى ان الدول تبدي اهتماما متزايدا بهذا الأمر. ولكن مع ذلك فان هذا لا يكفي لأن نتائجه محدودة.

ان ما يحتاجه العالم هو ايجاد طريقة جديدة للتفكير في حل المشاكل التي تواجهه لأن هذه المشاكل يجب ان ينظر إليها على مستوى عالمي. وانه لجدير بالذكر ان تلوث البيئة لا يكمن فقط فيما ذكر اعلاه فحسب بل يرتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بالمشاكل الاجتماعية التي تواجهها المجتمعات والعادات السيئة التي انتشرت بسبب الطفرة الاقتصادية منها الاسراف في استعمال الطاقة والوقود وغيرها من الخدمات الضرورية. فلينظر كل منا الى البيئة التي يعيش فيها نظرة علمية واسعة لأن العالم اصبح الآن وطنا للجميع ومواطنوه هم سكانه بغض النظر عن جنسياتهم.

نويد سمندر - رأس الخيمة

وعكة زوجية

■ أقضت الزوجة مضجع زوجها بمرضها المستعصي بعد أن تنقل بين عدة مستشفيات يريد علاجا لزوجته التي لازمها المرض مدة ليست بالقصيرة رأى أن يذهب بها الى طبيب نفساني ولكن دون أن تدري فسألها الطبيب: عندما تقومين بتنظيف بيتك من الغبار هل تضعين شيئا على أنفك حتى لا تستنشقي الغبار. فقالت: أنا لا أنظف البيت الخادمة هي التي تقوم بتنظيف البيت. فقال الطبيب: اذن هذا المرض ناتج عن حساسية من استعمالك لصابون تنظيف الصحون فقالت: الخادمة هي التي تقوم بتنظيف الصحون.. فقال اذن عندما تقومين بغسل الملابس، وتضعين ذلك السائل المبيض ربما مع كثرة الغسيل واستنشاق رائحته أثرت في صحتك فقالت: لست أنا التي تقوم بغسل الملابس فالخادمة هي التي تقوم بذلك.

فقال: لابد اذن ان هذه الحساسية حدثت من تقطيعك للبصل والثوم عند الطبخ فقالت: أنا لا أطبخ الخادمة هي التي تطبخ. فقال لها: ماذا تفعلين اذن فقالت: لا شيء آكل وأشرب وأنام وأخرج للزيارة والتسوق فنصحها الطبيب بأن تقوم بالعمل في بيتها لمدة اسبوع واحد فقط تطبخ وتغسل الأواني والملابس وتنظف البيت ثم تراجعه ففعلت فذهب عنها المرض.

راشد أحمد بن يعروف

دعوة على العشاء

■ قابلته صدفة في إحدى المؤسسات، فإذا بوجهه هاشا باشا يفيض بالسعادة والنشوة، وإذا به ينتحي بي جانبا ويخبرني بدعوته لي على العشاء يوم السبت الواحد والثلاثين من مايو الماضي، وأن ذلك اليوم يوم سعادة ولا يمكن أن ينساه، يوم مضى عليه عام كامل منذ إقلاعه عن التدخين ونسيانه وهو يصادف اليوم العالمي لمكافحة التدخين وقبلت الدعوة على الفور لئلا يغير رأيه.

وهذا الحدث ذكرني بأعزاء واخوة وأصدقاء كنت اتمنى أن أتلقى منهم مثل هذه الدعوة لنفس هذا الغرض وهو الانتصار الباهر الذي حققه صديقي ويحلو لي أن اتابع موضوع التدخين محليا وخارجيا لأن التقارير تؤكد المرة تلو الأخرى ضرر التدخين سواء السيجارة أو السيجار أو الغليون أو «الشيشة» رغم الوهم الذي يقول ان «الشيشة» ضررها أقل. الأساس هي المادة وهي التبغ وما يحتويه من «نيكوتين» يضر برئة المدخن ورئة من يعيشون معه بنسبة ٢٨٪ أكثر من الذين لا يعيشون مع المدخنين. وهناك من المدخنين منهم أعزاء علينا، نكن لهم المحبة والحرص على صحتهم من هذا الإهمال وهذا التفريط اللامسؤول بصحتهم وصحة فلذات اكبادهم واقرب الناس إليهم.

وأغرب ما قرأته أن إحدى شركات السجائر الكبرى صرحت أنها تعرف منذ قامت الحملة ضد التدخين واضراره العديدة وخصوصا تسببه في اصابة الرئة بالسرطان إلا انها لاذت بالصمت لأربعين عاما والآن اعترفت بصورة علنية بذلك، ولربما أقام المتضررون الدعاوى على شركات التبغ سنويا نتيجة سرطان الرئة. والمؤسسات الطبية والصحية توصي بمكافحة التدخين بين الصغار والمراهقين الشباب في المدارس، وذلك بمنع الدعاية عنه ومنع بيعه لمن تقل أعمارهم عن ثمانية عشر عاما، وأن يتجنب الآباء والأمهات التدخين أمام الأطفال لأنهم مثلهم الأعلى وتأثيرهم أقوى. والحزب الحاكم في بريطانيا تعهد بأن يصدر قوانين تحد من الإعلان عن السجائر ورفع اسعارها رغم انها الأغلى في أوروبا. وقد اقترح أحد النواب بأن يمنع التدخين في البرلمان البريطاني بمجلسيه، العموم واللوردات، إلا في المقهى أو غرفة التدخين المخصصة لذلك. ومن المشهور أن مجلس اللوردات قد شهدت غرفه وقاعات الجلوس فيه واشهر المدخنين وعلى رأسهم تشرشل الذي كان لا يشاهد إلا والسيجار الشهير «هافانا» في فمه.

ما أعظم هذا التاريخ في حياة كل مدخن، ليبدأ منه انطلاقة الاقلاع التام عن التدخين بكل أصنافه، حتى يقول وقد تهلل وجهه بالبشر وطفح بالصحة والعافية «لقد تركت التدخين يوم ٣١ مايو ٩٧ اليوم العالمي لمكافحة التدخين» ومن توفق إلى ذلك فلا ينس «دعوتنا على العشاء العام القادم إن شاء الله.

منصف - أبوظبي

أم شوق

■ أمسكت بقلمي وهممت أن اكتب ولكن تلاشت جميع أفكاري فهناك اشياء تتصارع في عقلي وماذا سأكتب لا أدري فتركت قلمي وأمسكت بجريدتي وبدأت أقرأ صفحة رأي الناس وبدأت بزاوية أعماق وكانت قصة شوق كما سماها فصدقا كنت أتألم لحال هذه الفتاة الصغيرة وفكرت بأمرها فالتمست الحزن بقلبي ولكن بعد تفكير أحببت أن اكتب لها وأقول:

كان الله معك يا شوق ولا تحزني لأن من في عمرك عليه أن يبقى مبتسما للحياة ومتفائلا لأنه هذا هو العمر الذي ترينه في مستقبلك أجمل الأيام فلا تدعيها تسود عليك فأنت تعيشين وحيدة وغريبة بين أبويك أنه ليس بالأمر السهل عليك وأدرك ذلك وكل من قرأ هذه المقالة وأقول لك نعم لا تسكتي على هذه الحالة وناقشي هذا الموضوع مع والديك ومن الضروري أن يتفهما الموضوع معك لانهما كما فهمت انهما واعيان.

وأوجه كلماتي إلى أمك قبل ابيك وأقول لها عزيزتي أم شوق، أريد أن أوجه لك نصيحة وآمل من الله ان تسمعيني فإن ابنتك بحاجة لك كما هي بحاجة للماء والهواء فلا تبتعدي عنها فمهما قدمت لابنتك من الدنيا لن يعوضها شيء من حنانك المفقود وأنت ألم تكوني طفلة كم من مرة عندما كنت في عمر ابنتك تمنيت ان تضعي رأسك في حضن والدتك وتشكي لها همومك في هذا العمر هي بأمس الحاجة إلى حنان أمها وليس في هذا العمر فقط وانما في جميع الأوقات وجميع سني عمرها.

ليست الأم التي انجبت الأم هي التي تربي ويشعر الطفل بحنانها هي إحساس وعاطفة اكثر منها انجابا.

كيف لها أن تفرق بين أمها ومربيتها ألا من ناحية واحدة وهي حنان أمها عليها فإنني أعتب عليك كثيرا وأقول لك لا تبتعدي عن ابنتك واعطها كل حنان ولا تجعليها في يوم من الأيام عندما تتذكرك تشعر بأن هناك نقصا ما في حياتها فصدقيني مهما وصلت من مركز ومال وجاه فإنها أن لم ترو ظمأها من حنانك فسيبقى لديها شعور بأن هناك ما تفقده وتحن إليه وهو حضنك الذي لا غنى لها عنه.

أقول لشوق: لا ترضي بالأمر الواقع ولا تظني بأن أمك متعمدة ذلك انني متأكدة من ذلك ولكن ربما هي ظروف حياتنا التي جعلتنا لا نفكر إلا أن نؤمن ثروة وكيف غدا سندفع الإيجار وكيف سنؤمن طعامنا.

اعذري أمك وابيك وناقشي الأمر معهما وكوني أقوى من الأيام ولا تدعي اليأس يدخل قلبك فأنت في ريعان شبابك والأيام أمامك.

ابتسام ذنوب

سكوت وسعال

● سكوت مؤسسة الإمارات للاتصالات عن الاجابة على السؤال المطروح من قبل الاستاذ محمد الحمادي يدل على عجزها عن الاجابة، واستمرارها في ظلم الآخرين لتحقيق رغبات المساهمين، فإلى متى هذا الظلم يا اتصالات؟؟.

● السعال الديكي انقرض والحمد لله نظراً لتقدم العلاج في البلاد ولكن السعال الآسيوي مازلنا نعاني منه، فهل من علاج لهذا المرض المزمن؟.

■ هل مسافي تحتاج الى عناية خاصة؟ هل من مجيب؟.
■ اذا سئلت عن رأيك في حادثة ما، فقل خيرا أو اصمت.
■ سامح من اساء إليك ونم وأنت نظيف القلب.
■ دع عنك الغرور وكن طلق الوجه عند اللقاء.
■ اطرح السلام على من عرفت ومن لم تعرف، واحفظ لسانك عن الغيبة.
■ اذا لم تصبر على مر المذاق فلن تتذوق حلاوته.
■ اذا كان التسكع في الشوارع عاهة. فإن التنصت على الآخرين مرض يصيب ضعاف النفوس.
■ من لا يرحم لا يرحم.
■ ارض بالمكتوب ولا تحسد الناس على النعمة.
■ اقنع بالقليل وأسع للكسب الحلال لتنال الكثير.
■ كن قوي الإرادة ولا تتذلل للآخرين مهما كانت الاسباب.
■ تجنب مجالس أهل السوء وأسع لمجالسة أهل العلم والمعرفة.
■ على مبارك / جامعة الإمارات احترس من لدغات الحشرات السامة..

بوعلي - ابوظبي

الاربعاء ١٣ صفر ١٤١٨هـ الموافق ١٨ يونيو ١٩٩٧م



يحيى الفخراني.. «رجل انتيكة»

«رجل انتيكة».. مسرحية جاهزة للعرض خلال الموسم المقبل سيقوم ببطولتها الفنان يحيى الفخراني. فادية عبدالغني. وفاء مكي والشحات مبروك. وهي من تأليف يوسف معاطي واخراج عصام السيد.

الجدير بالذكر ان هذه المسرحية جاهزة للعرض منذ فترة طويلة. وقد توقفت لاسباب انتاجية مالبثت ان وجدت حلولا.

ناريمان.. تغني وتمثل

مجموعة مميزة من الأعمال الفنية كانت بإنتظار المطربه ناريمان التي عادت لتوها من رحلة فنية الى كندا وأمريكا..

ناريمان التي عادت للقاهرة.. أعدت مجموعة من أغانيها الجديده للمشاركه بها هذا الصيف في حفل غنائي سيقام على مسرح ألف ليله وليله بقرية سما العريش.

كما ستقوم ببطولة فيلم تسجيلي عن مقومات السياحة في شمال سيناء، وهذا فيلم مدته ٢٠ دقيقة ومن إخراج عبد الحكيم التونسي. الفيلم سينطق باللغات الإنجليزيه والفرنسيه والألمانيه!

همسات النجوم

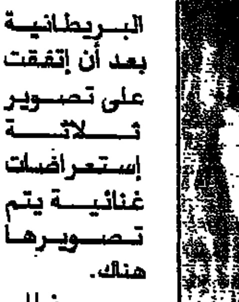
■■ حول ثلاث صديقات يقررن إقامة حفل زفاف جماعي في أحد الفنادق الكبري إلا أن العرسان يرفضون الفكرة حيث لم يقتنعوا بعمق الصداقة والمحبة التي تربط بين الصديقات الثلاث.. تدور في إطار كوميدي أحداث الفيلم السينمائي «حدث في ليلة الدخلة» اخراج عمر عبد العزيز.. بطولتي مع هند عاكف وجيهان فاضل ورجاء الجداوي واحمد راتب وعبد الله فرغلي وأشرف سيف وعلاء ولي الدين.

سحر رامي



■■ أستعد للسفر الى العاصمة البريطانية بعد أن إتفقت على تصوير ثلاثة إستعراضات غنائية يتم تصويرها هناك.

نيللي



الهام عبود: نعم.. توقعت الفوز ونجحت بالمثابرة والاصرار!

■ بيروت - صفاء ليون:

■ إلهام عبود زهرة يانعة تنتظر الموسم الملائم لتتفتح وتنشر أريجها في كل مكان، بكل ما يحويه من سحر يمتلكك ويأخذك الى حيث الحلم. فيروزية الصوت، هادئة الشخصية، وملائكية الملامح واثقة من نفسها ومن موهبتها، خاصة بعد نيلها الميدالية الذهبية في أحد أهم برامج المسابقات والمواهب، بالاضافة الى تحقيقها المرتبة الاولى عن فئة الاغنية الدرامية وعدة جوائز أخرى تقديرا لصوتها وحضورها اللافت.

إلتقتها «الاتحاد»، وكان هذا الحوار حول إنجازها هذا ودراستها الأكاديمية، وبعض من طموحاتها وأحلامها.

● إلهام عبود، هل تعرّفينا عن نفسك بداية؟

- طالبة في الكونسرفاتوار الوطني في بيروت سنة خامسة، أدرس الغناء الشرقي والصولفاج وأصول الموسيقى، وقد تركت دراستي للعلوم التجارية في سبيل دراسة الموسيقى، فهي تتطلب وقتا وجهدا وتفرغا تاما حتى يتمرس فيها الطالب ويحقق الهدف المرجو، وهذه هي غايتي التي أرجو من الله ان يساعدني على تحقيقها ويساعد كل فنان يمتلك الموهبة والطموح.

● في العام الخامس من الدراسة الأكاديمية، ماذا أضافت الدراسة للصوت الجميل الذي ولد معك ونما وما زال؟

- لاشك بأن الموهبة وحدها لا تكفي، بل يلزمها صقل وتهذيب، وهذا لا يتم الا من خلال الدراسة، فهي تكمل الموهبة، وها أنا بعد السنوات الخمس في المعهد الوطني قد تقدمت خطوات واسعة وصرت ملمة أكثر وأكثر بأصول الغناء، مما عزز ثقتي بشخصيتي وقدرتي على العطاء.

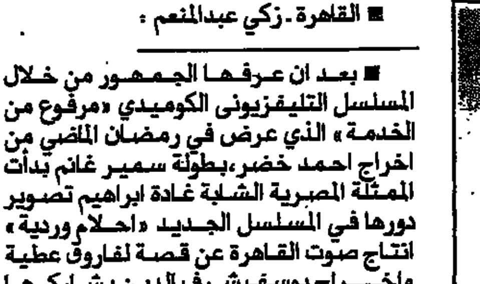
● أعرف ان اكتشاف الاهل لموهبة إلهام تم في سن مبكرة جداً، فماذا تخبرينا عن تلك المرحلة؟

- أشكر الله سبحانه وتعالى اذ منحنا جميعا الصوت الجميل إبتداء من الوالد والوالدة وحتى الاخ الأصغر. أما أنا فأذكر انني كنت أردد الأغاني مع أمي في سن الخامسة مما لفت أسماع الأهل وأرادوا ان اظهر هذه الموهبة، فكان اشتراكي في سن العاشرة في أحد برامج الاطفال الذي شكل الظهور الأول لي خارج نطاق العائلة وامام جمهور أوسع. حيث أديت بتشجيع من الاهل أغنية خاصة للأطفال، وحزت على إعجاب الحاضرين تلاها حلولي ضيفة على أحد برامج المسابقات الفنية (ليالي لبنان)، في سن الثانية عشرة حيث أديت اغنية للمطربة ماجدة الرومي.

بعد هذه الفترة إلتفت الى متابعة دراستي حتى أتتني فرصة الظهور في برنامج نجوم المستقبل (١٩٩٥) الذي يساهم في إبراز المواهب الجديدة الصاعدة ونلت من خلاله الميدالية الذهبية والمرتبة الاولى عن فئة الاغنية الدرامية بالاضافة الى شهادتي تقدير من لجنة الحكم وعدة جوائز أخرى.

● وهل كنت تتوقعين كل هذا؟

- بصراحة، نعم كنت أتوقع، وبخاصة حصولي على الميدالية الذهبية فقد كانت ثقتي بما قدمته عظيمة وهدفي بالوصول وتحقيق النجاح كبيراً، وهذا ما دعمته بالمثابرة والاصرار وأحمد الله على ما حققته.



الهام عبود

● غنيت عدة أغاني للسيدة فيروز في البرنامج، وأيضا في احتفال أقيم في منطقتك، فهل وعيت على صوتها، ولمن تستمعين بينك وبين نفسك؟

- أنا متأثرة جداً بالفنانين الكبار أمثال سفيرتنا الى النجوم السيدة فيروز التي غنيت لها أربع أغنيات خلال برنامج نجوم المستقبل وهي (مريت الشوارع)، (عاسمك غنيت)، (رجعت العصفورة)، (زهرة المدائن)، كما أحب سماع صوت واغاني السيدة ام كلثوم، وماجدة الرومي ووديع الصافي، ونصري شمس الدين، كذلك أحب سماع صوت غسان صليبا.

● هذا يعني انك من محبي اللون الكلاسيكي؟

- أنا بالأحرى من محبي الأغنية الدرامية الكلاسيكية، وهذا ما أشعر بانه يلائم طبقات صوتي، ومع انني أؤدي ألوانا غنائية أخرى-لأن هذا الأمر مطلوب- لكني أفضل اللون الكلاسيكي الذي أشعر أني أتقنه جيداً.

● وماذا تخبرينا عن مشاركتك في المهرجان الفني «ليالي الشرق»؟

- بعد الفوز في برنامج نجوم المستقبل، والذي سمع صوتي من خلاله الفنان اللبناني وجدي شيا، اختارني الملحن وجدي مع مجموعة من الفنانين الفائزين في برنامج نجوم المستقبل، عارضا فكرة المشاركة في عمله الفني الاستعراضي الغنائي (ليالي الشرق)، لكبار شعراء لبنان أمثال سعيد عقل، جورج جرداق، منصور الرحباني وميشال طراد وسواهم وكان هذا من أجمل العروض التي شهدتها مسارح بيروت والذي قدم لشهور عديدة في مختلف المناطق اللبنانية، وكان مقرراً ان يعرض خارج لبنان لكن ذلك ألغي لظروف عدة.

● إلهام عبود، بعد هذه المشاركات الناجحة ما هي الخطوات الأولى التي تنوين القيام بها؟

- حاليا أنا متفرغة لدراستي في المعهد الوطني للموسيقى، وأنوي المتابعة حتى آخر السنوات الثماني كي أنال الدبلوم، ثم أبدأ بإذن الله مرحلة الاحتراف.

● وهل ستسعين لدراسة جميع الخطوات بشكل دقيق ام للشهرة السريعة؟

- أحلم بتحقيق الشهرة لكن بشكل مدروس ولو ببطء، فالوصول السريع لا يستمر، لذلك افضل الصبر والتروي، ففي النهاية يصل الفنان ويحقق ما يصبو اليه ولو استغرق ذلك بعض الوقت والجهد.

● وما هي مشاريعك الجديدة؟

- هناك مشروع سفر الى احدى الدول العربية، لكنه ما زال قيد الدرس، اما بالنسبة للمشاريع الغنائية الجديدة، فقد انتهيت من تسجيل باكورة الانتاج وهو عبارة عن ثلاث أغنيات خاصة احداها للشاعر جورج جرداق والملحن وجدي شيا، واغنية وطنية للشاعر جوزيف لوبزة والملحن خليل خضر، والثالثة من كلمات وألحان جوزيف قيقانه.

● والى ماذا تطمح إلهام عبود؟

- ان أصل لشهرة تكون بمستوى أحلامي وأحقق هدفا مميزا. وباختصار أن احقق كل ما في كلمة فنانة من معاني.

واحب ان أنهي هذا الحديث بالقول، ليت كل مطربة تمتلك الموهبة والكفاءة تلاقي الاهتمام والدعم من قبل المعنيين حتى تستطيع إيصال صوتها وموهبتها للناس.

إلهام عبود في ليالي الشرق

ضابطة شرطة في أحدث اعمالها

غادة ابراهيم تلعب الكونغ فو.. وتحمي صحفية من القتل!

■ القاهرة - زكي عبدالمنعم:



■ بعد ان عرفها الجمهور من خلال المسلسل التليفزيونى الكوميدي «مرفوع من الخدمة» الذي عرض في رمضان الماضي من اخراج احمد خضر، بطولة سمير غانم بدأت الممثلة المصرية الشابة غادة ابراهيم تصوير دورها في المسلسل الجديد «احلام وردية» انتاج صوت القاهرة عن قصة لفاروق عطية واخراج يوسف شرف الدين يشاركها البطولة يوسف شعبان وسمية الالفى وجمال عبد الناصر وخلود وزيزى البدراوي وفكرى اباظة.

تقول غادة عن دورها فى المسلسل: اجسد شخصية «منيرة» نقيب الشرطة التى تعمل في المباحث ويتم تكليفها بحماية الصحفية «خلود» المتزوجة من رجل اعمال وتحاول عصابة دولية قتلها لانها تحتفظ بمستندات واوراق مهمة تدين العصابة وتنجح النقيب غادة فى القبض على العصابة بعد مطاردات اطلقت فيها الرصاص ومارست الكونغ فو.

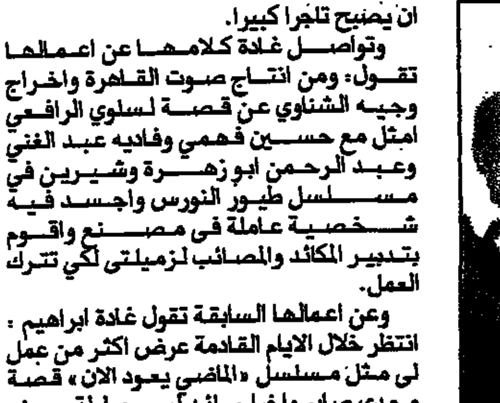
في نفس الوقت. هكذا تقول غادة ابراهيم. اصور ايضا دورى فى مسلسل «وهزمتنى امرأة» لحساب قطاع الانتاج بالتلفيزيون المصرى عن قصة لفيصل ندا، اخراج يوسف ابو سيف الذى سبق ان قدمنى فى «أهل القمة» امثله امام محمود ياسين وعايدة رياض ومديحة يسرى واسامة عباس وحسن مصطفي ويوسف داود وميمي جمال ونجوي فؤاد ورجاء الجداوي، وامثل فيه شخصية «لبنى» صاحبة مصنع اقمشة وتتعرف على أحد التجار القادمين من المنصورة بعد ان اشهر افلاسه ويطلق زوجته وتجعله يعمل في المصنع ثم تؤجر له محلا وتنشأ بينهما علاقة حتي تنفصل عن زوجها وتتزوج تاجر المنصورة بعد ان يصبح تاجرا كبيرا.



غادة ابراهيم وسمير غانم في مسلسل «مرفوع مؤقتا من الخدمة»

وتواصل غادة كلامها عن اعمالها تقول: ومن انتاج صوت القاهرة واخراج وجيه الشناوي عن قصة لسلوي الرافعي امثل مع حسين فهمي وفاديه عبد الغني وعبد الرحمن ابو زهرة وشيرين في مسلسل طيور النورس واجسد فيه شخصية عاملة فى مصنع واقوم بتدبير المكائد والمصائب لزميلتى لكي تترك العمل.

وعن اعمالها السابقة تقول غادة ابراهيم: انتظر خلال الايام القادمة عرض اكثر من عمل لى مثل مسلسل «الماضى يعود الان» قصة مجدي صابر واخراج رائد لبيب بطولة يوسف شعبان ورانيا فريد شوقى وحنان شوقى واحمد عبد الوارث ونيرمين الفقي وامثل فيه شخصية سوزي الفتاة الثرية التى يمتلك والدها احدي الشركات وعندما يتوفى ترث ثروته وتتزوج من موظف صغير في شركة والدها وتساعده حتى يصل الى منصب مدير الشركة ايضا مسلسل سر اللعبة من اخراج عبد اللطيف زكي وشارك فى تمثيله امام شيرين وشويكار وكرم مطاوع ووحيد سيف، ومسلسل عطاء بلا حدود مع كريمة مختار وميمي جمال وابراهيم يسرى.



جائزة بلجيكية لعازف هولندي

حصل عازف الكمان الهولندي نيكولاس زانادير (٢٤ سنة) على الجائزة الأولى في المسابقة الدولية للموسيقيين من الشباب لهذا العام.

الجائزة قيمتها ١٤ ألف دولار وحصل عليها زانادير عن عزفه مقتطفات من أعمال الموسيقار (ديبوسي) في بروكسل متفوقا على ١٢ عازفا في التصفيات النهائية.

تمنح الجائزة سنويا في ذكرى وفاة الملكة اليزابيث ملكة بلجيكا التي توفيت عام ١٩٦٥.

النمسا تتذكر جوستاف ماهلر

يشهد المتحف المسرحي في العاصمة النمساوية (فيينا) حاليا وحتى السادس والعشرين من شهر اكتوبر القادم مهرجانا موسيقيا لأهم أعمال الموسيقار النمساوي الشهير جوستاف ماهلر.

وتعزف خلال المهرجان مجموعة من أهم الأعمال الموسيقية للموسيقار النمساوي جوستاف ماهلر بمشاركة الاوركسترا السيمفوني النمساوي.

وماهلر ألف عددا من المقطوعات السيمفونية الرومانسية.

برنامج «سباق الأغنيات العربية» يشارك بمهرجان الاذاعة والتلفزيون بالقاهرة

■ رشحت اذاعة الامارات العربية المتحدة من أبوظبي عدداً من البرامج الاذاعية للمشاركة في مهرجان الاذاعة والتلفزيون القادم الذي يقام في القاهرة. وكان من ضمن هذه البرامج برنامج «سباق الأغنيات العربية» الذي تقدمه الاذاعية نشوى كمال والاذاعي حسين ابراهيم في امارات إف. ام الذي قال: «شرف عظيم ان نشترك بمهرجان الاذاعة والتلفزيون في القاهرة لا سيما ان البرنامج لقي نجاحا جماهيرياً على صعيد الوطن العربي. ونلمس ذلك من خلال الاتصالات ورسائل الفاكس والبريد التي ترد الى البرنامج من قبل المستمعين من بعض الدول العربية».

وعن التطور الذي حظي به برنامج «سباق الأغنيات العربية» قال حسين: «نحاول التجديد من فترة الى فترة، بحيث لا نضع البرنامج في قالب واحد كما ان اضافة بعض الفقرات البسيطة التي تسعد المستمع تعمل على تجديده.

حسين ابراهيم

بالاضافة الى اللقاءات الفنية مع مطربين ومطربات ممن يحصلون على المراكز الأولى.. ومتابعة الجديد على صعيد اعمالهم الفنية يمكن ان يجدد من طابع البرنامج».

كما علقت الاذاعية نشوى كمال قائلة: «ان ما أعطى البرنامج مزيدا من الرونق، تفاعله مع المستمعين، بحيث يأخذ الترشيحات عن طريق اتصال الجمهور المباشر، ونحن نأخذ بآرائهم، وعلى صلة دائمة بهم مما يساعد على تطوير البرنامج واضافة ما هو جديد على مدار الأسبوع.

كما نقوم بمتابعة شؤون الأغنية العربية من خلال القنوات الفضائية والمحطات الاذاعية على مستوى الوطن العربي».

ان مشاركة برنامج «سباق الأغنيات العربية» بمهرجان الاذاعة والتلفزيون في القاهرة كما يقول حسين ابراهيم هو بحد ذاته فوز لنا والبقية.. تقع على عاتق لجنة التحكيم..

«الشباب والصيف» من تليفزيون الشارقة اليوم

الحلقة الأولى من برنامج «الشباب والصيف» يعرض في التاسعة مساء اليوم، وموضوع الحلقة حول استعدادات ادارة الشباب والثقافة بوزارة التربية والتعليم والشباب للأنشطة الصيفية عبر مراكز الشباب الصيفية الخاصة، وكذلك تناول خطة الوزارة لتشغيل الطلبة والطالبات خلال العطلة الصيفية.

البرنامج من اعداد وتقديم أحمد الزاهد واخراج محمد علوة.

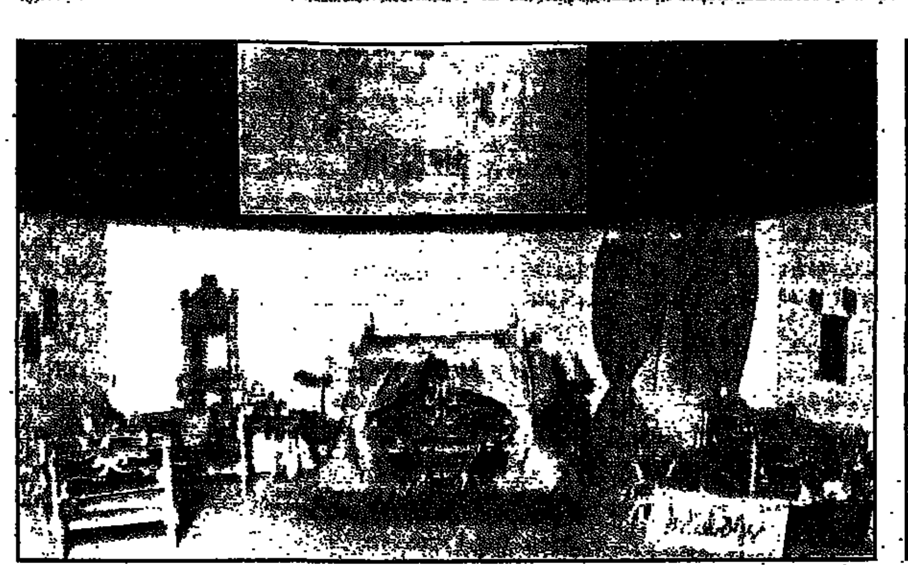
برنامج العطلة الصيفية للأطفال في المجمع الثقافي بأبوظبي

بدأت الدورات الصيفية الأولى في مركز الأطفال بالمجمع الثقافي خلال شهر يونيو الحالي: كمبيوتر ورسم وخط عربي وقرآن كريم وموسيقى وباليه.. وأنشطة اخرى كثيرة مصاحبة لهذه الدورات للأطفال من سن السادسة وحتى الثانية عشرة.

وقد تم تخصيص يومي السبت والاثنين من كل أسبوع لعرض أجمل وأحدث الأفلام السينمائية للأطفال، كما تم التحضير لمسابقة عيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، وهي مسابقة فنية (رسم لوحة) أو أدبية (ارسال برقية تهنئة بهذه المناسبة). وأيضا يحتوي برنامج هذا الصيف على تنظيم عدة رحلات تعريفية وسياحية للأطفال داخل الدولة حيث تم التنسيق مع الدائرة الثقافية بالشارقة لزيارة المتاحف. هذا وقد التحق بدورات شهر يونيو حوالي ٥٦٠ طفلا وطفلة منهم ٢٤٠ من الامارات و ٣٢٠ من الجنسيات الاخرى، ومن المقرر أن تعقد دورات اخرى خلال شهري يوليو واغسطس القادمين.


الفائزة بالمركز الأول السيدة هبة أحمد أمام المجسم الفائز


السيدة هيام أسعد ديور (وجائزة المركز الثاني)


غرفة النوم الفائزة بالمركز الثالث للسيدة مريم أحمد المرزوقي

بمشاركة ٣٢ سيدة

مهارات فنية مميزة في معرض «التصميم الداخلي للمنازل»

■ هدى عزت:
تصوير: محمد خالد ابراهيم

■ مهارات فنية متفردة حوت الكثير من المفاهيم الجمالية الخاصة بالمنازل قدمها المجمع الثقافي بأبوظبي مؤخرا ضمن المعرض الذي اقيم تحت عنوان «معرض التصميم الداخلي للمنازل» حيث تم عرض مجسمات مصغرة من الواقع لغرف مختارة من المنزل.

وقد شاركت في المعرض ٣٢ سيدة كن قد خضن دورة ديكور مكثفة استمرت لمدة ٣ أشهر بالمجمع الثقافي (وهي دورة علمية فنية في مهارة التصميم الداخلي للمنازل) أشرفت عليها مهندسة الديكور مي محمد كزما المدرسة التي تابعت أعمال المشاركات في الدورة وفق أسس ومبادىء التصميم نظريا وتطبيقيا في التعامل مع المساحات والمسطحات والألوان بما يتعلق بمكونات وأثاث ومرافق المنزل.

مهندسة الديكور مي محمد كزما

وقد جاء هذا الاهتمام الجمالي بأشكال زاهية وجميلة للغاية جسدت اهتمام المرأة بمملكتها الصغيرة، ابتداء من غرف الاستقبال والصالون والطعام وغرف الأطفال، بحيث عرضت كل سيدة ذوقها الخاص في تنسيق وترتيب ما تراه ملائما من تصميم خاص «لمنزلها المثالي» عبر تلك المجسمات الصغيرة التي حملت مفاهيم ودراسات نظرية وتطبيقية في كيفية التعامل مع المسطحات والمواد المستخدمة.

وقد جاءت المجسمات المعروضة بقياس ١/١٠ والمسطح الأفقي ومخططات السقف والأرض بمقياس ١/٥٠.

وحول تلك الأعمال ومشاركة السيدات في المعرض علقت المهندسة مي محمد كزما بأن السيدات المتدربات أبدين تجاوبا وحماسا كاملين وشاركن بأعمال أكسبتهن خبرة التنسيق والترتيب فيها على الرغم من المدة القصيرة للدورة، إلا أن استعدادهن لترجمة ما تلقين من دراسات كان انعكاسا واضحا ومترجما في تلك التصاميم المقدمة.

ولعل تعدد النماذج وتباينها كان الحافز لخلق جائزة لأفضل تصميم مما أوجد نوعا من المنافسة الهادفة بين السيدات المشاركات وساهم في زيادة (الابداع) لدى تلك الأنامل التي برعت في اختيار الأشكال والألوان وطرق تنفيذها تقنيا بمهارات فنية عالية.

وفازت السيدة هبة أحمد الحركة بالمركز الأول عن تصميمها المميز لغرفتي الصالون والطعام، تلتها السيدة هيام أسعد ديور التي فازت بالمركز الثاني (عن تصميم مميز أيضا لغرفتي الاستقبال والطعام).

أما المركز الثالث فكان من نصيب السيدة مريم أحمد المرزوقي التي أبدعت في تصميم خاص بغرفة النوم.

الجدير بالذكر ان كل المشاركات كن قد تلقين جوائز رمزية عن مشاركتهن الفعالة في المعرض والتي نمت بحق عن ذوق جميل ورفيع في كيفية تصميم الديكور الداخلي للمنازل.







نماذج من التصاميم المختلفة للسيدات المشاركات في المعرض

[redacted]

نظريات المسرح من أرسطو حتى القرن ١٨

■ أرسطو يسيطر على مفاهيم النقد المسرحي في الشعر! ■ ابن رشد لم يفهم محاكاة أرسطو.. والكنيسة تهاجم المسرح بضراوة ■ التطهير يأخذ مفهوماً أخلاقياً في عصر النهضة واسبانيا بسبب الكنيسة

■ محمد حربي

■ بدأت نظرية «المسرح في العالم» مع كتاب ارسطو الشهير في الشعر Poctics الذي حدد مفاهيم الدراما والمأساة والملهاة وظل هذا الكتاب سائدا حتى جاءت العصور الوسطى ليختفي وتظهر كتابات هوراس وشيشرو وقبل ان ينقل هيرمانيوس ترجمة ابن رشد المشوهة لأرسطو للغرب فيعود أرسطو الى ميدان النقد المسرحي في عصر النهضة الإيطالي والاسباني رغم تغير مفاهيم الزمان والسكان وظهور عداء الكنيسة للمسرح.

هذه قراءة في كتاب يتابع تاريخ نظريات المسرح في العالم.

تفتقر المكتبة العربية لكتب التنظير المسرحي التي تتناول النظريات الحاكمة للمسرح تاريخيا. فبينما تمتلئ المكتبة بترجمات لمسرحيات تنتمي لتواريخ مختلفة وأزمنة متباينة، وترجمات لتاريخ الحركة المسرحية بدءا من الاغريق حتى الآن نجد أنها تكاد تخلو من كتب تعالج نظرية المسرح عبر هذا التاريخ.

ومن هنا تأتي أهمية كتاب الناقد الامريكي الكبير مارفن كارلسون أستاذ نظرية المسرح بجامعة نيويورك والذي ترجمه للعربية الدكتور وجدي فريد مؤخرا تحت عنوان نظريات المسرح حيث يتضمن عرضا نقديا وتاريخيا من الاغريق الى الوقت الحاضر، وقد ظهر الجزء الأول الذي يتوقف عند فرسان القرن الثامن عشر. في مقدمته يوضح كارلسون معنى مصطلح نظرية فيقول: هي تلك المقولات العامة ذات المبادىء الخاصة بمناهج وأهداف ووظائف وسمات هذا النوع الخاص من الفن ويراها هنا منفصلة عن علم الجمال كما يرى أن الجهود النظرية لدراسة المسرح في السابق لم تتوقف عند درس نظرية المسرح على حدة بل جاءت مخلوطة بشتى الفنون.

أرسطو.. والإغريق

يستهل الكتاب في فصله الاول متابعة بالرجوع لكتاب أرسطو ذائع الصيت من الشعر Poctics الذي أسس لنظرية المسرح الغربي. ورغم وجود تعليقات نقدية قدمها سقراط وأخرى قدمها اريسطو فاينس (٤٤٨ - ٣٨٥ ق م) وأفلاطون (٤٢٧ -٣٤٧ق م) فإن كتاب فن الشعر لارسطو يعد أول عمل مهم في التراث العالمي ينظر للدراما.

وإذا كان أفلاطون قد جعل الحقيقة هي منطقة الأفكار المجردة التي انعكست على نحو أضعف في العالم المحسوس فإن أرسطو جعل الحقيقة عملية إرتقائية يتشكل فيها العالم المادي من أشكال مدرسته جزئيا وتتجه من خلال عمليات طبيعية نحو اكتمالها المثالي ومن هنا اختلفت وجهة نظريهما إزاء الفن الذي لا يقدم الأشياء كما هي بل كما ينبغي ان تكون وفي الفصل السادس من الشعر (أكثر فصول الكتاب شهرة) يعرف ارسطو المأساة بأنها محاكاة لفعل جاد تام يحدث في وقت له طول ملائم. تزين فيه اللغة بكل انواع البلاغة، والشكل الذي تقدم به المأساة درامي وليس سرديا. ومن خلال أحداث تثير الشفقة والخوف يحقق التطهير من هذه المشاعر. ونحن هنا أمام مصطلحين أولهما المحاكاة حيث الفن محاكاة للواقع (ليس كما هو بل للمثال فيه ولما ينبغي أن يكون) والثاني مصطلح التطهير الذي يراه النقاد أصعب مصطلحات نظرية المأساة عند أرسطو.

ويقول تفسير شائع أن المصطلح طبي اغريقي يرد به أرسطو على أفلاطون يؤكد فيه أن المأساة لاتشجع على الانفعالات بل تخلص المتفرج منها، المأساة تلعب دور التطعيم ضد الداء.

وقد تعرض اصطلاح التطهير لتفسيرات عدة منها أنه مصطلح أخلاقي أكثر منه طبي وهو يعنى التنمية لا الإزالة. ويدين ارسطو الحدة والنقص في العواطف ويقول ان الفن والاخلاق يهدفان إلى الإعتدال وهو التفسير الذي تبناه بعد ذلك كورنيل وراسين، ولكن ناقدا آخر فسر التطهير على أنه إصطلاح فني بنيوي. فيقول جيرالد إلس (١٩٠٨ - ١٩٨٣) أن التطهير لا يحدث عند المتفرج ولكن في الحبكة عندما تتصالح العناصر المتصارعة داخلها والإستجابة النهائية للمتفرج تحدث نتيجة لهذا التصالح وليس لتجربة اثارة المشاعر والتخلص منها ويقدم ارسطو في نظريته مصطلحا آخر مثيرا للجدل هو الخطأ المأساوي Hamartia والذي انقسم النقاد إزاءه فرآه بعضهم الخطأ الأخلاقي (الخطيئة بالمعنى الذي جاءت به المسيحية بعد ذلك) بينما رآه آخرون الخطأ الفكري أو الإفتراضات الخاطئة.

ويفرق أرسطو بين الكوميديا والمأساة فالأولى تقدم شخصيات أقل مستوى بينما تقدم الثانية شخصيات أفضل مما عليه في الحياة وترجم نقاد عديدون كلمة ارسطو شخصية جيدة على أنها شخصية نبيلة وأن المأساة صنعت للملوك والأمراء والكوميديا للعام وفي تفسير غير دقيق لنظرية أرسطو التي تعرف الشخصية المسرحية وفقا لاختيار الاخلاق وليس وفقا للميلاد. ان الذي يحدد الشخصية هو كلامها وأفعالها المرتبطة بها، وتكون الشخصية خيرة إذا كان اختيارها جيدا. ولهذا قبل الشخصية المأساوية سمة أخلاقية اكثر منها اجتماعية أو سياسية.

الكلاسيكية المتأخرة

في منتصف القرن الثاني ق.م تلمس الأدب اللاتيني وكان متأثراً بالاغريق، ولذلك نرى شذرات من نظرية أرسطو في المسرح متناثرة في كتابات منظرى الرومان، فيصف ميركوري المسرحية بأنها خليط من الملهاة والمأساة .Tragi comedy على أساس أنها لا تحوي ملوكا فقط بل تحوي خدما أيضا، وتحدد تراكتاتوس الملهاة بشكل أدق وينتمي تحديدها لمدرسة ارسطو وهي ترى الفن نوعين أحدهما فن محاكاة وفن ليس به محاكاة، ومن المحاكاة هو السرد والدراما. والفن الدرامي عند تراكتاتوس هو الملهاة والمأساة والمسرحية العامية والدراما الهزلية والملهاة عندها هي لا محاكاة لفن مضحك معيب له طول كاف وتوجد أنواع التجميل البلاغي في كل أجزاء المسرحية، ويقدمها اشخاص تمثيلا وليس سردا وتؤدي من خلال المرح والضحك الى التطهر من مشاعر مشابهة، وتكرر تراكتاتوس تقسيمات ارسطو للحبكة والشخصية والفكر واللغة والمشهد، والملهاة عندها تتكون من مقدمة واغنية وجوقة وحادثة وخاتمة.

أما شيشرو فقدم تعريفا للملهاة بأنها محاكاة للحياة ومرآة للعادة وصورة للحقيقة ويرى كثيرون في كتابات شيشرو نظيرا لكتابات ارسطو في فن الشعر بينما يرون أن فن الشعر لهوراس (٦٨ - ٥ق م) كتاب تقليدي وفق التقسيم الثلاثي للنقد الهيليني حيث يركز في القسم الأول على القضايا العامة في الشعر، ويركز في الثاني على أنواع الشعر، والثالث على تعليم الشاعر، ويلقى الجزء الثاني من الكتاب معظم الاهتمام في البحث، ورغم أنه ليس هناك دليل على معرفة هوراس الشخصي بالشعر الغنائي إلا أنه يتبع منهج ارسطو في دراسة الدراما أولا ثم الملحمة كأهم الأنواع الأدبية ويركز اهتمامه على اللياقة والملاءمة وهما اهتمامان اساسيان في النقد الروماني، ويقول هوراس على الشعراء ان يتبعوا الطرق المستقرة فيما يتعلق باختيار الموضوع واللغة وأشكال الشعر ونماذج الشخصيات ولابد أن تتواءم لغة وافعال الشخصيات المتميزة مع التراث والافكار السائدة.

وليس هناك ناقد روماني أعطى للدراسات مكانا رئيسيا في نظريته كما فعل هوراس رغم وجود ناقد كبلوتارك Plutarch (٥٠ - ١٢٥م). الذي ناقش بشكل أكثر شمولا المسرح وإن كان يدين فلسفيا لتوجهات أفلاطون وأرسطو.

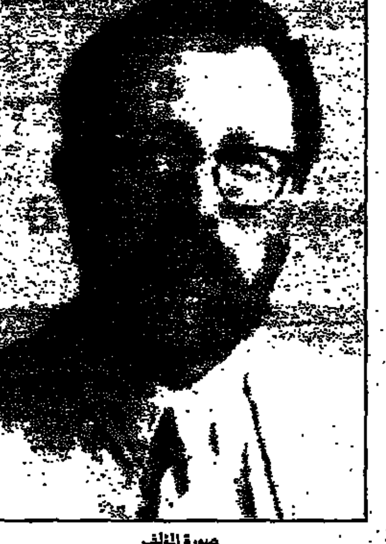
وفي العصور الكلاسيكية المتأخرة ظهر هجوم الكنيسة على المسرح وجاءت أولى الهجمات من تيرتيليان Tertullian الذي أصبح مؤلفه عن المسرح المرجع لكل التيارات المعارضة للمسرح وحيث يستخدم ثلاثة محاور اساسية ضد العروض المسرحية فيدفع بالدليل من الكتاب المقدس ضد العرض المسرحي ثم يثبت وثنية المسرح من حيث الجذور والنشأة والاهتمامات ثم بعد ذلك يناقش التأثير السلبي للمسرح بنظرية تقول بينما يأمر الله المسيحي أن يعيش في دعة وسلام يثير المسرح الخبل والعواطف مشجعا بقدر كبير على عدم التحكم في النفس فليس هناك عرض مسرحي - بحسب ترتيليان - بدون اثارة عنيفة للروح، ويرى اوجستين أن حب المسرح جنون بائس يدفع بالانسان الى انفعالات يجب ان يتحاشاها ويتساءل ما الذي يجعل الانسان راغبا في أن يكون حزينا وهو يشاهد أشياء مأساوية لايعانيها بنفسه. ويشخص هذه الحالة بأنها انبهار مريض بالحزن وكان اوجستين أول من طبق ما يشبه نظرية نقدية للمسرح بينما استسلم رعاة الكنيسة بعد ذلك للكلام عن شجب فسق المسرح فقط.

(ابن رشد وارسطو)

في العصور الوسطى تعطى الكتابات النظرية والنقدية كثيرا من الاهتمام للرمز والتفسير في الانجيل وتطبق مناهج الدراسات على الشعراء الكلاسيكية وخاصة فرجيل بينما تأتى الملاحظات النظرية على المسرح قليلة وغالبا ما تكتفي باعادة صياغة ملاحظات الكتاب الكلاسيكية المتأخرية. وبعد سيادة اللغة الاغريقية بعد القرن السادس بقى النقد الاغريقي طوال القرون التالية هو الاساس بين باحثي الأدب في بيزنطة. فنجد جون تسيتز يقدم ملاحظات عن المأساة والملهاة تبين بوضوح تراثا من المصادر الكلاسيكية الاغريقية فيصنف الملهاة بأنها محاكاة بفعل يطهر من الانفعالات ويؤكد على الجوانب الايجابية في الحياة ويغلفه مزيج من الضحك والمتعة، أما المأساة فتهتم بالافعال التي مضت رغم أنها تقدمها كما لو كانت تحدث الآن.

وفي القرن الثاني يظهر تأثير الفيلسوف العربي ابن رشد (١١٢٦ - ١١٩٨) الذي يقدم تعليقات على فن الشعر لأرسطو سيساهم بعد ذلك في عصور فترات الركود المسرحي والنقدي في اوروبا في القرون الوسطى. وقد ترجم تعليقات ابن رشد على ارسطو هيرمانوس اليانوس وفي تقديمه للعمل يميز هيرمانوس بين اتجاهين تقليديين للشعر احدهما من شيشرو الذي يدرس الشعر باعتباره فرعا من البلاغة، والثاني من هوراس الذي يدرسه باعتبار فرعا من النحو فيما يقدم ارسطو بديلا ثالثا يجعل الشعر من المنطقة التي تتحقق فيه بعض الغايات من خلال التوظيف الصحيح لادوات الشعر.

ولان ابن رشد لم يفهم مصطلح المحاكاة Mimesis عند ارسطو فقد لجأ لترجمة تقريبية ففي الفصل الرابع يجد ان الشعر يتأتى في الاصل من اشعار المدح واشعار الذم فيقول ابن رشد، كل قصيدة وكل الشعر إما أن يكون مدحا أو ذما، والمأساة مثال للحالة الأولى والملهاة مثال للحالة الثانية، وبهذه الطريقة يجعل ابن رشد التلقين الاخلاقي اساسا لتفسيره مضيفا بذلك بعدا اخلاقيا لارسطو، ويشرح ابن رشد العلاقة بين المحاكاة والتعليم الاخلاقي فيقول.. طالما أن المحاكين وصناع المشابهة يرغبون من خلال اعمالهم في دفع الناس الى خيارات معنيه فعليهم اذن ان يعالجوا موضوعات توحي إما بالفضيلة أو الرذيلة، ومن هنا اصبحت الفضيلة والرذيلة اساس كل من الفعل والشخصية ولاهداف للتمثيل سوى التشجيع على ما هو صحيح، ورفض كل ما هو خسيس.



صورة المؤلف

ويصنف ابن رشد إثارة الانفعال بأنه جزء من ثلاثة اجزاء في الفعل المأساوي والآخران هما الايحاء والمباشرة اللذان يمثلان الانقلاب والاكتشاف وهذه الاجزاء تشكل معادل ابن رشد للحبكة والفعل عند ارسطو وبهذه الصيغة الغريبة دخل ارسطو مجال النقد الأدبي في العصور الوسطى، وقد حاول هيرمانوس ترجمة ارسطو مباشرة ولكنه بسبب صعوبة المصطلحات أثر ترجمة ابن رشد (الذي ترجم الكتاب وفقد مفاهيم حضارة مغايرة). قبل أن يأتي وليام موربيك أسقف كورينث ويترجم ارسطو من اللاتينية لكن الاوساط الفكرية والادبية اعتمدت ترجمة هيرمانوس.

عصر النهضة الايطالي

تعد قصة النقد المسرحي في عصر النهضة الايطالي هي قصة اعادة اكتشاف ارسطو واتخاذ كتابه فن الشعر مرجعا اساسيا يرجع اليه في النظرية الدرامية ولم يكن ارسطو رغم معرفة الناس به في شهرة هوراس أو شيشرو حتى جاءت ترجمة ابن رشد التي نقلها هيرمانوس للغرب ورغم انها ترجمة مشوهة إلا أنها لفتت الانتباه بشدة الى اهمية ارسطو لمنبع اساسي بنظرية الدراما، وفي نهاية القرن الخامس عشر جاء جورجيو فالا بالترجمة اللاتينية وبنص اغريقي نشر في ١٥٠٨ في البندقية مما وضع اخيرا نسخا سليمة من فن الشعر في متناول باحثي عصر النهضة.

وكان أول تحقيق مهم على ارسطوا لفرانسيسكو روبترو الذي وفق بين ارسطو وهوراس عندما أكد على المحاكاة كهدف في حد ذاتها، أقل من تأكيده على المتعه للمشاهد، ولا يغفل روتبرو عامل الافادة حيث محاكات الفضلاء من الناس ومدحهم يحث الناس على الفضيلة بينما تروعهم محاكاة الشر وإدانته.

وفي العام ١٥٤٩ ترجم ارسطو باللغة العامية على يد بيرناردو سيجيني وظهرت تعليقات نقدية على النظرية تعول كثيرا على مفاهيم الحبكة واللياقة والشخصية وهي مفاهيم جوهرية في النظرية الكلاسيكية الجديدة مثل مراعاة مبادىء الاخلاق والمواءمة والعمومية فلا بد أن يحاكى الشعراء أفضل الناس.

ورغم كثرة التعليقات النقدية على ارسطو الذي صار متاحا فإن أول نظرية للدراما في عصر النهضة جاءت على يد الناقد والمؤلف المسرحي جياماتيستا جيرالدي تلاشينتو ١٥٠٤- ١٥٧٣ وكانت مقارنة بين المأساة والكوميديا.

ويقول جيرالدي عن مسرحياته انها كتبت لتخدم المشاهدين فقط وتعطي البهجة على المسرح وأن تتواءم بشكل افضل مع العصر، وحتى اذا قال ارسطو ان هذا يغذي جهل المتفرج فهناك من يدافع عن الراي المضاد، وارى أنه من الافضل أن نسعد المتفرج مع خسارة بعض التفوق (مع افتراضنا ان ما يقوله ارسطو هو التفوق) فهذا عندى أفضل من اضافة قليل من الفخامة التي قد لا تبهج هؤلاء الذين يقدم العرض المسرحي لهم.

ويتناول جيرالدي مفهوم التطهر (تطهرنا المأساة من خلال الشفقة والخوف) مما يجب ان تجنبه، فهي تطهرنا من تلك الأخطاء التي انضمت فيها الشخصيات المأساوية لكن الملهاة تدعونا للطريق القويم للحياة فتعرض أمامنا ما يحاكى بالإضافة الى المعتدل من العواطف والمشاعر المصحوبة بالضحك والدعابات الساخرة. ويدعو للتميز بين النوعين من حيث الشخصية والفعل (نبيل ومبتذل) واللغة (الشعر في مقابل النثر).

وكان ظهور فن الشعر الذي كتبه لودفيكو كاستيلفترو (١٥٧١ - ١٦٠٥) حدثا مهما لفن عصر النهضة لأنه كان أول الشروح العظيمة التي تنشر بالإيطالية ومثل خطوة مهمة في تشكيل الآراء حول فن الشعر وجعله متاحا للجميع وكان محاولة أصيلة نحو إقامة نظرية أدبية تنافس نظرية ارسطو التي يرى كثيرا من آرائها زائفة. حيث يرى كاستيلفترو أن اهتمام النقد الأدبي بتحليل الدراما يجب أن يكون في ضوء احتياجات الجمهور حيث ان المسرح والدراما تواجدا اصلا لإمتاع الدهماء والجهلة. وكان الاعلان عن الامتاع هو غاية الشعر تحولا جذريا بعد أن كان الامتاع والتوجه واثارة المتفرج. وتصنع الدراما من أجل الناس لا من أجل النقاد وأنها للمشاهدة وليست للقراءة اي أنه من قيمة العرض المسرحي على حساب النص.

ويتحدث كاستيلفتر وعن وحدتي الزمان والمكان في أكثر صورها حيث يرى أن يأخذ العرض نفس عدد الساعات التي يحدث فيها الحدث في الواقع ولكنه رغم الصرامة الغريبة نراه أكثر مرونة عند الكلام عن وحدة الحدث لأنه أميل الى تمييز الحبكة التي تحتوي على احداث عديدة عن الحبكة التي تحوى حدثا واحدا.

ونرى ناقدا آخر هو جوارينى يصف الحبكة بأنها مزج بدلا من وصفها بالثنائية ويقصد بذلك أن هناك عناصر بعينها متجانسة في المأساة والملهاة يمكن دمجها معا لتكون كلا جديدا تماما.

ورغم أنه كانت هناك اختلافات عديدة داخل الاتجاهات الرئيسية في عصر النهضة الايطالي فان الاتجاهات تبلورت في اتجاهين، المحافظ الذي يقول بتفوق القدماء وأهمية القواعد واللياقة وفقا للانواع الادبية وخضوع الفن للقيم الأخلاقية، والمعاصر المتحرر الذي أخذ طابعا أكثر تحررا في معالجة القواعد الكلاسيكية بطريقة مرنة تتفق والواقع.

وفي اسبانيا ينقسم كتاب المسرح في العصر الذهبي الى مجموعتين الأولى ينظر اليها الاخلاقيون كتأثير ضار بالمجتمع والثانية يشكو الكلاسيكيون من عدم اكتراثها بالقواعد والى حد ما تداخل الطرفان فنجد نقاد مثل بينسيانو يؤكد على الغرض الاخلاقي للشعر كجزء من المودرن الكلاسيكي ويظهر هجوم شرس على المسرح في رواية ثيرفانت الشهيرة دون كينموت بينما يجب على المسرح أن يعكس صورة الحياة وأن يكون نموذجا للاخلاقيات وصورة للحقيقة نجده الآن صورة للتوافه (نموذجا للحماقة وصورا للخلاعة).

ومثل بينسيانو وكاسكاليس يقول سالاس أن وظيفة الفن هي الترفيه والتعليم معا، ورغم أن مبدأ الترفيه قال به لوب دى فيجا فإن القضية لم تكن تثار كثيرا في اسبانيا كما هو الحال في ايطاليا، ولكن الكنيسة في اسبانيا هاجمت المسرح والدراما بضراوة بسبب ارتفاع مقولات الفن للمتعة واشتد الهجوم الكنسي بعد عام ١٦٢٠ فظهرت مقولات اخلاقية الفن ولو ظاهريا ويلاحظ سالاس ان المأساة تتجه أكثر من الملهاة الى التطهير. ويتتبع سالاس ارسطو في اهمية دور الموسيقى والرقص والمشهد والتمثيل حث يتحدث عن صدق شعور الممثل اكثر مما يتحدث عن أسلوبه كما يقول بينسيانو مثلا.

بعد ان استعرض مارفن كارلسون استاذ نظرية المسرح في جامعة نيويورك في الفصول الخمسة الأولى من سفره الضخم نظرية المسرح من الاغريق حتى الوقت الراهن النظرية الدرامية منذ أرسطو وحتى عصر النهضة الاسباني وكيف سيطر كتاب فن الشعر لارسطو على مقدرات الحركة النقدية المسرحية بمفاهيمه عن المأساة والملهاة والتطهير والخطأ المأسوي ووحدة الحدث وغيرها من مصطلحات سادت عمليات النقد والتنظير المسرحي. يأتى الكاتب الي النقد المسرحي الفرنسي أبان عصر النهضة، وتحتل فرنسا مرتبة خاصة حيث يوليها اهتماما مركزا عبر ٣ فصول في الجزء الأول من الكتاب الفصل الأول يعالج عصر النهضة والثاني عالج فرنسا في القرن السابع عشر والثالث يتعرض للحركة النقدية الفرنسية في القرن الثامن عشر.

نظريات المسرح

عرض نقدي و تاريخي من الإغريق إلى الوقت الحاضر

ترجمة وتعليق

د. وجدى زيد

صورة الغلاف

كانت اول كتابة نقدية فرنسية عن الدرما في عصر النهضة لرينود أو كوينكس الذي عرف المسرحية الاخلاقية بأنها مسرحية تعالج المدح واللوم في لغة محترمة دون تلميحات حمقاء، ولا بد أن تتناول موضوعا مبهجا بطريقة خفيفة تبعث على الشجن، ثم ظهر آخر هو جوداكس بلاديوس كان متأثرا بالكتابات الكلاسيكية لهوراس في التفرقة بين الملهاة والمأساة.

وكانت أربعينات القرن الخامس عشر هي السنوات الفاصلة بالنسبة لعصر النهضة الفرنسي وهي السنوات التي كتبت فيها الاعمال النظرية الفرنسية في فن الشعر ويظهر أسم أيستيان في هذا الصدد حيث يحاول تقديم تاريخ وتعريف لكل من القصة والمأساة والمسرحية الهجائية والملهاة القديمة ويميز المأساة بأسلوبها وطابعها الراقي فهي محاورة جادة مثيرة للخيال بدايتها رقيقة هادئة بهيجة ونهايتها حزينة غير سعيدة. ونلاحظ بعد ذلك تأثير هوراس وكتابة فن الشعر باللغة الفرنسية وهو يدرس ثلاثة أشكال، المسرحية الرعوية، والمسرحية الأخلاقية والمسرحية الهزلية. والرعوية تظهر الرعاة وهم يناقشون في عبارات ريفية بسيطة موت الأمراء وفواجع الزمن. والأخلاقية تشبه المسرحية الكلاسيكية في معالجة الموضوعات الجادة وتنتهي نهاية حزينة كئيبة.. ويفرق سيبليت بين الملهاة الفرنسية والملهاة اللاتينية حيث يرى الفرنسيون في الأخيرة إطالة مملة.

ويمكن اعتبار فن الشعر الفرنسي لبيير دي لودان (١٥٧٥ - ١٦٢٩) وفن الشعر لجين فاكولان (١٥٣٦ - ١٦٠٦) معبرين عن النظرية النقدية الفرنسية في عصر النهضة ففيها تعليقات جوهرية عن الدراما ويأخذ لوران موقفاأكثر مرونة بخصوص النماذج والقواعد الكلاسيكية وهو يركز على الشخصية واللغة والدقة التاريخية في المأساة ويهاجم وحدة الزمن، اما فوكيلا فيمثل التيار المحافظ على القيم الكلاسيكية ويلتزم بالوحدات الثلاث التي قال بها أرسطو: الزمان والمكان والحدث.

انجلترا

تركز النقد الإنجليزي أثناء الفترة التيودرية حول الدراسة البلاغية للادب، ورغم أنه كانت هناك لمظاهر هذه الدراسة تأثير مهم على النظرية الدرامية بعد ذلك فإنه لم ينتج عن ذلك نقاش منهجي منظم للدراما في هذه الفترة وتشابه اهتمام مؤلفي هذه الفترة مع اهتمامات الكتاب الإنسانية في إيطاليا وفي أواخر القرن الخامس عشر. حيث كانت أهمية الدراما تكمن في أسلوبها ووظيفتها التعليمية.

ويذكر توماس مور في مدينته الفاضلة utopia (١٤٧٨ - ١٥٣٥) مثلا عن عدم صحة خلط المأساة بالملهاة «لأنك ما أتيت بأشياء أخرى ليست لها علاقة بالموضوع المتناول فإنك بذلك تفسد العمل وتنحرف به». ويدافع توماس اليوت ١٤٩٠ - ١٥٤٦ عن الشعر ويتناول المأساة والملهاة بشكل اخلاقي كلاسيكي جديد وتقليدي فالملهاة صورة أو مرآة للحياة يحذر الناس فيها من الشر لكي يتعلموا كيف يقاومونه بالتأمل في اندفاع الشباب الى الشر.

وفي النصف الأول من القرن ١٦ كان هوراس وارسطو يدرسان في أكسفورد وكمبريدج وشهدت أربعينات هذا القرن نشر الاعمال اللاتينية الخاصة وبدأ النقد المسرحي يتخذ مقولات أخلاقية كالملاءمة والفائدة «فالمسرحيات التي تلقن الدروس الأخلاقية نعمة للمجتمع لأنها من ناحية تروح عن النفس ومن ناحية أخرى تثير وتوحد الناس في اتجاه الفضيلة.

وكالعادة كان استيعاب هوراس اكثر من استيعاب أرسطو الا أن مفاهيم الأخير عن المحاكاة والتطهير بدأت تظهر في الحركة النقدية على أيدي روجر أتسام ولكن الأرسطية لم تجد معتنقين كثر، فقد تعرض ارسطو لهجوم عنيف خاصة فيما يتعلق بمفهوم التطهير حينما تقول نظريته أن الناس عندما يسكبون الدمع من عيونهم فإنهم يتخلصون من ضعفهم يسخرناقد مثل جيوفاني ديلاكاسا من ذلك ويقول «يمكننا ان نحقق الغاية نفسها باستخدام غاز الخردل.

وتميزت فترة السبعينات من هذا القرن بالهجوم على المسرح من قبل الكتاب النظريين وبدأت الكتابات المضادة تزداد حدة سواء من الكنيسة أو الكتاب ما أضطر كاتبا هو فيليب سيدنى لتأليف كتابه. دفاع عن الشعر Defense Of Poetry الذي يعد العمل الرئيسي في فكر عصر النهضة في انجلترا واوروبا على حد سواء وهو في جزء منه انعكاس للموقف الانجليزي (موقف الفكر الانجليزي في الرد على الهجوم على الادب الخيالي) كما أنه تجميع لفكر عصر النهضة بشكل عام وهو يعتمد بشكل أساسي على أرسطو دون أن يهمل أفلاطون وهوراس والمعلقين الايطاليين خاصة سكاليجر ومينترنو.

وتتكون مقالة سيدنى من ثلاثة أجزاء الأول وصف للشعر وتراثه وطبيعته وعلاقته بالتاريخ والفلسفة وأشكاله. والثاني رد على المحاورات ضد الشعر. والثالث تعليق علي الشعر المعاصر في انجلترا.. ويشتق سيدنى تعريفه للشعر من ارسطو وهوراس «فن المحاكاة بمعنى أنه تمثيل وتزييف» أو صورة ناطقة متخيلة غايتها التعليم والامتاع.

والشاعر يجعل الصور المثلى في عقل الخالق جلية بعد أن كانت مشوهة في ظواهر الطبيعة، ورغم أن سيدني يؤكد على الغرض الأخلاقي فإن مفهومه للمحاكاة يقترب من الافلاطونية الجديدة اكثر من الفكر الارسطي، فالفعل النبيل هو غاية التعلم في الحياة، والشعر هو أفضل وسيلة لان الشعر أكثر تركيزا وخصوصية وتأثيرا من أقرب منافسيه وهما الفلسفة والتاريخ ويعرف كل من الملهاة والمأساة على أساس نفعهما الأخلاقي، فالأولى تحاكي الأخطاء العامة بطريقة ساخرة هازئة والثانية تجعل الملوك يخافون أن يصبحوا طغاة.

ويقول سيدني ان الشعر مثل اي آخر أسيء استخدامه. ولكن هذا لا يمنع استخدامه على نحو سليم، والشعر يعمل من خلال المجاز والبلاغة.

وأولى عدد قليل من كتاب المسرح العظام في عصر النهضة الانجليزي نظرية الدراما اهتماما خاصة ويمكن استخلاص ملاحظات متفرقة غير كاملة من مارلو وكيد وشكسبير، رغم ان ممارسة شكسبير قدمت بلا شك مصدرا للتأثير الهائل على المنظرين للدراما بعد فيما بعد دوكان بن جونسون ١٥٧٢ - ١٦٣٧ أولي كاتب مسرحي انجليزي يقدم قواما مهما من التعليق النقدي وكان متأثرا بسيدنى في مقدمته التي كتبها لمسرحيته Every Man In His Humawr والتي يرى فيها أن هدف الملهاة هو مداعبة الحماقات الإنسانية لا الجرائم. وتعكس الملاحظات النقدية عن الدراما لفرنسيس بيكون (١٥٦١ - ١٦٢٦) الاهتمام السائد بضرورة التعليم الأخلاقي. ويفضل بيكون الفلسفة على الشعر الذي يراه مبهجا لكنه مثير للحواس بغير نفع.

فرنسا قـ ١٧

وفي القرن السابع عشر يظهر كتاب مثل كورنيل ومسرحيته الشهيرة cid والتي أثارت جدلا حول القواعد الكلاسيكية للدراما كوحدة الزمن (دورة الزمن التي تتكون من ١٢ ساعة للمسرحية) والملاءمة الأخلاقية حيث اتهمت المسرحية بالاباحية (يقدم كورنيل ابنة ترضي بالزواج من قاتل أبيها) وهو حجم كورنيل من كثيرين كسكادريل وغيره لانه لم يقرأ ارسطو ولا يعرف شيئا عن قواعد المسرح ولكنه يحكم على المسرحيات بقدر ما تعطيه من سعادة.

وقد حرك كورنيل الماء الراكد في الحركة النقدية تكبيلا قبل أن يظهر دراسة تشابلان عن التراجيكوميديا والتي حلل فيها مسرحية كورنيل والاتهامات المتبادلة بينه وبين سكاردي حول رداءة شعر المسرحية. وتجاوز الإحداث للمنطقة ولا أخلاقيتها. ويقول تشابلان. لا يمكننا في الدراما أن نصنف عملا بأنه جيد حتى لو كان ممتعا للعام مالم تكن مبادىء الفن مراعاة فيه وهذه المبادىء التي يكشفها الخبراء هي اللياقة والمشابهة مع الواقع والملاءمة والعدالة الفنية وتعلم الفضيلة. ويرى تشابلان أن تصوير كورنيل لفتاة قدمها على أنها فاضلة تقبل الزواج من قاتل أبيها - بعد تردد واجب - هو تصوير غير معقول وفق قواعد الاخلاق. وتحول النزاع بين سكاروي وكورنيل الي الاكاديمية الفرنسية التي أنشئت حديثا والتي انحازت تقريبا لسكاروى. قبل أن يأتي ناقد آخر هو دي اوبيجناك ليدافع عن كورنيل ومسرحيته ولكن كورنيل يدافع عن نفسه بمقالات تتخذ من أرسطو رغم ذلك مرجعا. وتعلن خردرة التزام المؤلف بالقواعد الدرامية. ولكنه يعلن في جرأة ان غاية الدراما هي المتعة وأن الغرض الأخلاقي ينشأ فقط عندما تسرنا أحداث عالم افضل.

وكان طبيعيا أن يكون كورنيل أقل اهتماما بالمشابهة مع الواقع بعد أن رفض الوظيفة الأخلاقية، ويأخذ كورنيل بوجهة النظر المتشددة في التفريق بين الملهاة والمأساة فيرى أن نوع المسرحية لا يتحدد بنوع النهايات او الشخصيات التي فيها بقدر ما يتحدد بجدية موضوعها فالمأساة تتطلب حدثا جادا وشهيدا على نحو غير مألوف وتعالج موضوعات كالموت والنفى وضياع الدول. اما الملهاة فتلتزم الموضوعات الهزلية الشائعة، ومثلما تعرض كورنيل لهجوم بسبب مسرحيته وأرائه تعرض موليير لهجوم حاد بسبب مسرحيته مدرسة الزوجات الذي جعلت مؤلفها متهما بالتحلل الأخلاقي وعدم مراعاة قواعد المسرح رغم أن هذه المسرحية أفادت الدرس النظري للدراما فيما يتعلق بوظيفة الملهاة لأن اساس الملهاة أن تقدم وبشكل علم كل عيوب الناس وخاصة هؤلاء الذين يعيشون بين ظهرانينا.

ثم ظهر جين راسين (١٦٣٩- ١٦٩٩) ككاتب مهم مثل كورنيل وموليير وهو أكثر الثلاثة التزاما بالقواعد الكلاسيكية الجديدة رغم أنه يطبق هذه القواعد بمرونة. إلا أن النقد النظري للدراما الفرنسية في القرن السابع عشر سيجد نفسه على أيدي ريبفه رابين وفيكولاسابواليه اللذين قدما تأملات في فن الشعر ، وفن الشعر درسا فيه الانواع الادبية الثلاثة : الملحمة والمأساة والملهاة.

القرن ١٨

أوقف الصراع الديني الذي مزق انجلترا منتصف القرن ١٧ الاهتمام بالقضايا النقدية ومع غلق المسارح أصبح من النادر وجود كتابات خاصة بالمسرح بإستثناء بعض الكتابات التي تهاجم المسرح ولكن القرن الثامن عشر سيشهد تغيرا في صورة النقد بتأثير كتابات جون درايدن (١٦٣١ - ١٧٠٠). وبعد افتتاح المسارح في عام ١٦٦٠ بعد اعلان دام ٢٠ عاما والاحتكاك الانجليزي بالمطروحات الفرنسية والإيطالية بدأت تظهر دراسات نقدية بدأت فعليا في القرن ١٧ مع جون دينيس واستمرت مع أسماء جورج فلركور صاحب حديث عن الملهاة، وريتشارد ستيل الذي دخل بالنقد مجال التمثيل - وجوزيف اديسون الذي يركز في نقده على العاطفة كأساس للمسرح في مقابل تركيز دينيس على الفكر.

وظهر كذلك اسم صمويل جونسون أهم نقاد العصر الذي يتمرد على التراث النقدي «لايجب أن نأخذ بكل ما ورثناه من القواعد فبعضها يمكن اعتباره أساسيا لانستغني عنه والبعض الآخر مفيد، وهناك قواعد يفرضها العقل والضرورة واخرى مفروضة بأسم التراث الجامد. وعلى كل كاتب -حسب جونسون - أن يميز بين قواعد الطبيعة وقواعد العادة. ومن بين قواعد العادة يذكر جونسون وحدتى الزمان وبنية الفصول الخمسة والالتزام ببطلات شخصيات فقط ويقول أن العقل والطبيعة يؤكدان على وحدة الحث ووجود بطل مميز وحيد وعلى مزج العناصر المأساوية والملهاوية معا - مع أن جونسون يتحفظ على ما فعله شكسبير في هذا الصدد» ان شكسبير ربما كان قد أنجز أعمالا أكثر تأثيرا لو أنه لم يتناقض مع نفسه غير أن جونسون عاد وتجاهل هذا النقد لشكسبير عندما كتب مقدمة طبعته لاعمال شكسبير والتي يقول فيها «ان النوع الوحيد من الشعر الذي يطول إمتاعه للكثير من الناس هو ذلك النوع الذي يصور الطبيعة العامة ولايوجد من يضارع شكسبير في هذا المجال. فهو عندما يمزج العناصر الملهاوية والمأساوية معا إنما يقوم الطبيعة البنيوية الحقيقية التي يمتزج فيها الخير والشر والمتعة والألم في صور متعددة لا يمكن حصرها.

ومن الملاحظ ان نقاد القرن ١٨ في إنجلترا بداية بدينيس ونهاية بجولة سميث اخذوا - كل على طريقته - بمرجعية ارسطو في ضوء المدرسة الفرنسية وذلك لان الترجمة الانجليزية لفن الشعر لم تكن ترجمة أصلية.

ولم تكن حالة المسرح الفرنسي في بداية القرن ١٨ سوى صورة مكررة ضعيفة لحالته في القرن ١٧ بنفس اهتماماتها واتجاهاتها. وتظهر أول دراسة هامة في النظرية المسرحية للفيلسوف فرانسوا دي فينيلو يفرق فيها بين المأساة والملهاة ويشهد هذا القرن نزاعا بين لاموت وفولتير عندما كتب الاخير اول مسرحياته اوديب وقدم لها ملاحظا ان كل قواعد الفنون تستخلص من الطبيعة والمنطق. ويبرر كتابة مقدم بأنه يرد على لاموت الذي طالب بإستخدام النثر في المأساة ويوضح فولتير أن الشعر أقوى في هذا المجال.

وكان من الطبيعي أن تكون الدروس الأخلاقية هي مبادىء التنوير والحضارة ويقول فولتيرهنا. كل انسان لديه إحساس مستقر بالعدل فهذا الطبيعي ان يتوقع انتقام السماء للبرىء «ومن الواضح هنا أن فولتير يتبع خطى داسير ورابين عند حديثه عن الغرض الاخلاقي فيقول ان المأساة الحقيقية مدرسة للفضيلة، والفرق الوحيد بين المسرح الخالص وكتب الأخلاق هو ان التربية في المسرح تحدث من خلال حدث يشد الانتباه ومزين بزخارف العمل الفني الجميل الموجود أصلا لتربية الآدميين وبمباركة السماء..

ويبدو أن قضية تفضل الاخلاق على الإمتاع هي قضية القرن الثامن عشر في فرنسا حيث أشار اليها بصمة ديدرو في كتاباته والذي كان في صراع مع جان جاك ورسو.

وشهدت نهاية القرن ظهور دراسات عن فن التمثيل فيقول ديدرو ان الممثلين العظام لا يتركون أنفسهم للشعور لكنهم يحاكون العلامات الخارجية لهذا الشعور على نحو كامل، هناك من اعتقد ان التمثيل عملية عقلية بالضرورة تشمل على الدراسة الفنية التي تمكن الممثل من التصوير الجميل للحقيقة المثالية.. وهناك من اكد على التقمص العاطفي والإحساس المماثل وتخطى العقل للغوص في ينابيع الشعور العميقة.

ويتوقف الجزء الأول من كتاب كارلسون عند فرنسا في القرن الثامن عشر ويبدأ الجزء الثاني الذي يعد الدكتور وجدي زيد ترجمته حاليا بالقرن التاسع عشر والثورة النقدية على أرسطو والمسرح الحديث والعام. وسيظهر هذا الجزء نهاية هذا العام ليضيف للمكتبة العربية شعرا مهما حول الأفكار الأساسية في الدراما.



الطفولة والمراهقة.. محاضرة باتحاد الكتاب

■ ضمن فعاليات اتحاد كتاب وأدباء الامارات فرع ابوظبي، احيا الاتحاد بمقره يوم الاثنين الماضي امسية ثقافية بعنوان حول الطفولة والمراهقة. القاها الدكتور كمال الشريف وقدمت الامسية نجاة فارس، تحدث المحاضر عن الطفولة والمراهقة في بعديها النفسي والاجتماعي. وأكد على ان القيم الاسلامية ليست مثل القيم الغربية، لذلك شدد على ضرورة المحافظة من ان يتعامل مع القيم من قبل الابناء في المجتمع العربي الاسلامي على اساس انها مسلمات عصرية، وفي معرض حديثه عن الطفولة تحديدا تحدث عن العادات والتقاليد وتأثيرها على الافراد وعلى العصر، مبينا ان هذه العادات ربما يكون تغييرها مفروضا من الآخرين وأحيانا يكون مغيرا ومغيرا وبالتالي فهي قابلة للتحديث والتغيير حسب الزمن المعاش.

وذكر ان الطفولة لا بد ان يراعي في التعامل معها المستوى الذهني وذلك على سوء استغلال الذهن الطفولي عندما تقدم للأطفال قصص بوليسية مثلا ليقرأها طفل في التاسعة من عمره، لأن هذه القراءة لن تكون ذات نفع وجدوى على المستوى العملي. وعرج على ان المفاهيم التي ينبغي أن يتعامل معها بحرص هي المفاهيم المجردة، فالمفاهيم ذات الصلة بالحواس الظاهرة يمكن ان يستوعبها الطفل في ظل ادراك ما هو محيط به. والمقصود بالمحيط به هي الأشياء الواقعية مثل الكرسي.

وفي جانب المراهقة اكد على ان المراهق يحتاج الى تعامل من نوع خاص، من أجل ان تتدارك بعض الخصائص التي هي في التقويم العام تحتاج رؤية تلقية حتى لا تجرف بعض السلوكيات الى اشياء سلبية لسوء تقديرا لوالدين لها.وتحدث عن بعض خصائص المراهقة ومن بينها (التفكير الفرضي الاستنتاجي) واستيعاب (الادراكات المثالية) كالرومانسية مثلا في تصور الرجل للمرأة والمرأة للرجل خاصة في مرحلة ما قبل الزواج... وحب الجدل من أجل الجدل لأنها تظهر شخصه وشخصيته حسب تصوره، وكذلك عدم مقدرته على اتخاذ القرار المناسب خاصة اذا وقع في تحديد بين اختيارات متعددة.

وفي نهاية المحاضرة أكد على ضرورة تفهم الأطفال في سني الطفولة والمراهقة خاصة من قبل الوالدين قبل الآخرين. بعد انتهاء الأمسية هذه حدثت مداخلات من قبل الحضور في اطار العلاقة بين الاطفال والمراهقين من ناحية والآباء والأمهات من ناحية اخرى.

الأمسية تعتبر حلقة مفقودة في السياقات الاجتماعية التي تحتاج الى محاورات ومداولات تبين العلاقة في ظل التحولات التي تحدث على مستوى الحياة المعاصرة.





المحاضر الدكتور كمال الشريف ومقدمة نجاة فارس

صالح: علاقاتنا مع سلطنة عُمان نموذج يحتذى به في حل مشاكل الحدود

■ مسقط: اعرب الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عن ارتياحه للتنامي الايجابي الذي تشهده العلاقات اليمنية العمانية.. مشيرا الى انها علاقات حميمة ومتميزة لما فيه مصلحة البلدين.

وقال في حديث لصحيفة (عمان) نشرته امس ان اليمن وسلطنة عمان قدما نموذجا جيدا يستحق الاقتداء به لحل مشاكل الحدود بين الاشقاء والجيران.. موضحا انه تم حل مسألة الحدود اليمنية العمانية بالحوار وبالتراضي والتفاهم وعلى اساس مبدأ لا ضرر ولا ضرار.

وحول الاسهام اليمني في تنقية الاجواء العربية اكد الرئيس اليمني ان بلاده دعت دوما الى طي صفحات الماضي وتجاوز مخلفات حرب الخليج وما تركته من اثار سلبية على صعيد العلاقات العربية العربية.. مشيرا في هذا الصدد الى ان اليمن مع اي جهد يبذل من اجل تحقيق تلك الغاية وبناء علاقات عربية سليمة وراسخة تقوم على اساس الاخاء الصادق والتعاون.

وردا على سؤال عن موقف اليمن من مسيرة السلام في الشرق الاوسط.. قال ان بلاده ايدت ودعمت مسيرة السلام في الشرق الاوسط على اساس تحقيق السلام العادل والشامل الذي يكفل للمنطقة الامن والاستقرار والتعايش بسلام.. موضحا ان اسرائيل غير جادة في عملية السلام وبتنكرها لكافة اتفاقاتها الموقعة مع العرب من اجل احلال السلام في المنطقة.

واكد في ان السلام العادل والشامل لن يتحقق الا باستعادة الحقوق العربية المشروعة وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان. (ق.ن.ا)

الباز للاتحاد:

قرار الكونجرس بنقل السفارة مؤسف وليس له أثر قانوني أو واقعي

■ القاهرة - الاتحاد:

■ أكد الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري ان قرار الكونجرس الامريكي بنقل السفارة الامريكية الى القدس ليس له أثره من ناحية الواقع لان الكونجرس لا يقرر السياسة في امريكا. وأشار الى ان القرار تصدره السلطة التنفيذية في الولايات المتحدة وليس السلطة التشريعية.

وقال: إن الولايات المتحدة ليس من حقها ان تقرر نقل السفارة وهي طرف ثالث في عملية السلام، وانما يقرر ذلك المفاوضات بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية وهي مفاوضات الوضع النهائي وهذا قرار ليس له اي اثر قانوني ولا واقعي.

واوضح الدكتور الباز ان عيب هذا القرار انه يخل بمصداقية الولايات المتحدة الامريكية في عملية السلام لان الرأي العام العربي يعتقد ان امريكا تضرب عرض الحائط بالقوانين والاتفاقيات.

ووصف الدكتور الباز اصدار القرار في هذا الوقت الذي نسعى فيه لاحياء عملية السلام بانه موقف مؤسف جدا ويجعلنا نشعر بكثير من الاسف والضيق.

تعمل منذ ٣٠ عاماً في الدعوة والتدريس

الأزهر يقرر سحب بعثته من لبنان

■ بيروت - رفيق نصرالله:

■ قالت مصادر مقربة من دار الفتوى الاسلامية في بيروت ان مفتي لبنان الشيخ محمد رشيد قباني تلقى رسالة من شيخ الازهر في مصر الدكتور محمد سيد طنطاوي تتضمن اشارات نحو توقف عمل بعثة الازهر الشريف في لبنان.

وقام السفير المصري في بيروت عادل الخضري بنقل هذه الرسالة.

ووضعت هذه المعلومات حداً لما تم تداوله مؤخراً حول نية الازهر وقف بعثته في لبنان.

ومن شأن هذا القرار سحب ٤٠ داعية بالرغم من اصرار دار الافتاء الاسلامية في بيروت على الاستمرار بهذه المهمة.

ويذكر ان ٤٠ مركزاً دينياً ستشغر بعد هذا القرار علماً ان بعثة الازهر تعمل منذ ثلاثين عاماً في لبنان عندما بعث الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ببعثة دائمة كان اعضاؤها يتوزعون على المساجد في كل انحاء لبنان كما يقومون بالتدريس في بعض الجامعات والكليات الدينية. وكانت مشيخة الازهر تتكفل بدفع رواتبهم.

وعلمت «الاتحاد» ان دار الافتاء في لبنان سترسل موفداً الى القاهرة لتجميد هذه الخطوة التي تحظى باهتمام من رئاسة مجلس الوزراء في لبنان ايضا. وكان مجلس الشعب المصري رفض الموافقة على سحب البعثة من لبنان.

عاصفة عنيفة تتسبب في مقتل ٤ أشخاص وقطع الطرق وتوقف السكك الحديدية في فرنسا

■ روان (فرنسا): لقي اربعة اشخاص مصرعهم بسبب سوء الاحوال الجوية في النورماندي بشمال غرب فرنسا في اعقاب عاصفة عنيفة اجتاحت المنطقة وتسببت في قطع الطرق وتوقف السكك الحديد واحتجزت قرابة الالف سيارة بضع ساعات.

ففي منطقة لا فوبالبير القريبة من روان قضى طفلان ووالدتهما بينما كانوا يحاولون الوصول الى سيارتهم وقد جرفتهم الوحول. وحتى الساعة ٢٣,٣٠ بالتوقيت المحلي كان هطول الامطار مستمرا على المنطقة. واضطرت المروحيات الى التوقف عن عمليات البحث والانقاذ بسبب الانعدام الشامل للرؤية كما قال رجال الاطفاء.

وفي روان قتل سائق سيارة بسبب انعدام الرؤية.

وطمرت الاوحال الاشجار واقفلت الامطار الغزيرة الطرق والقرى شمال وشمال غرب روان حتى ايفتو حيث اخليت دار لحضانة الاطفال ودار للمسنين.

وقال احد الشهود ان سيارات على الطريق السريع أ١٥ بين روان وبارنتان اضطرت الى العودة بعد ارتفاع منسوب المياه والاوحال.. وقد حوصر قرابة الالف سائق على الطريق السريع أ١٥ وعلى الطريق الوطنية ار.ان١٥ المؤدية الى ديب. وفجر امس استؤنف السير على جزء من الطريق أ١٥. اما السكك الحديد بين روان - لو هافر فبقيت مساء امس الاول متوقفة. (ا.ف.ب)

عبدالمجيد يعلن الاتفاق على عرض مشروع محكمة العدل العربية على وزراء الخارجية لاقراره

■ القاهرة: صرح الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد انه تم الاتفاق على عرض مشروع النظام الاساسي لمحكمة العدل العربية على وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم القادم لاقراره وتأجيل الاوضاع المالية لحين اقرار النظام الاساسي الذي ينص على ان اللجوء للمحكمة اختياريا لطرف النزاع انطلاقا من السيادة الكاملة لكل دولة عضو بالجامعة العربية. وقال الدكتور عبدالمجيد في حديث لصحيفة (الاهرام) امس ان بعض الدول اعترضت على المادة ١٩ والتي تنص على انه يجوز بموافقة ثلثي دول الجامعة تعديل هذا الميثاق وعلى الخصوص لجعل الروابط بينها امتن واوثق ولانشاء محكمة عدل عربية وهذا يعني ان موافقة ثلثي الاعضاء على تعديل الميثاق وليس على انشاء محكمة العدل العربية التي اقرتها القمة العربية التي عقدت بالقاهرة.

واضاف الدكتور عبدالمجيد ان بعض الدول مثل جيبوتي والمغرب اعترضت على الالتزامات المالية التي ستترتب على انشاء المحكمة واسلم ذلك تم الاتفاق على تأجيل مناقشتها لما بعد اقرار النظام الاساسي. وحول ما يتضمنه النظام الاساسي لمحكمة العدل العربية قال الامين العام انه يشمل ٧ فصول تضمها ٥١ مادة ابرزها ان المقر الدائم للمحكمة هو القاهرة بالامانة العامة للجامعة. ومن جهة اخرى اوضح الدكتور عبدالمجيد ان مشروع ميثاق الشرف وآلية فض المنازعات تم اقرارهما ايضا من اللجنة القانونية وسيتم عرضهما على الاجتماع القادم لمجلس الجامعة. (ا.ش.ا)

أحزاب المعارضة تطلب مقابلة الملك لتشكو المجالي

جماعة «الاخوان» تتراجع عن قرارها بالمشاركة في الانتخابات النيابية الاردنية

■ عمان - محمد الخطايبة

■ تصاعدت احتمالات مقاطعة حزب جبهة العمل الاسلامي الاردني المعارض للانتخابات النيابية المقررة في نهاية الصيف الحالي، حيث تراجعت قيادة جماعة الاخوان المسلمين التي تسيطر على الحزب عن قرار سابق بالمشاركة.

فقد فوض مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين المكتب التنفيذي لاتخاذ القرار المناسب حول المشاركة من عدمها مما يعني تخلي قيادة الجماعة عن قرار المشاركة. ولقيت هذه الفكرة حماس الصقوريين في الحركة الاسلامية مما تسبب في خلافات مع الجناح الذي يؤيد المشاركة والجناح الذي يدفع باتجاه المقاطعة على قاعدة الشك المسبق في نوايا حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي الانتخابية. وقال الناطق الرسمي باسم الكتلة الاسلامية حمزة منصور ان المقاطعة تبقى دائما من الخيارات المطروحة. واضاف: ان مجريات الأمور من حيث الاصرار على قانون الصوت الواحد، والقوانين المؤقتة ودعم بعض الاحزاب على حساب الأخرى.. امور لاتشجعنا على الاستمرار بالممارسة الديمقراطية. وحدد منصور قرار المشاركة في الانتخابات بالقول: لقد اصبح رهنا بتطورات الأحداث فالقانون الذي ستجري بموجبه الانتخابات والأجواء العامة وضمانات الحكومة وممارستها ستحدد ما اذا كنا سنمضي قدماً في عملية الانتخاب ام نقاطعها. وتعتبر جماعة الاخوان المسلمين مرجعية حزب جبهة العمل الاسلامي، وسبق ان أعلنت قائمة من ٤٠ مرشحاً للانتخابات المقبلة. ومن شأن قرار مجلس الشورى عدم تأييد المشاركة ان يضعف قرار المشاركة الذي سبق وان اتخذته قيادة الحزب. وذكر ان الأمين العام للحزب الدكتور اسحاق الفرحان هدد بتقديم استقالته من زعامة الحزب، اذا قررت قيادة الاخوان مقاطعة الانتخابات. الأمر الذي ينذر بانشقاقات خطيرة وحساسة في الحركة الاسلامية التي تعتبر اكثر الحركات الاردنية تماسكا وتنسيقا.

وقال نقيب أطباء الاسنان سعيد ابوميزر: طلبنا مقابلة الملك لتقديم مذكرة سياسية مهمة تعكف القيادات النقابية على اعدادها. مشيرا الى انها تتضمن شرحاً مستفيضاً لدور النقابات المهنية في العمل القومي والوطني وموقفها من قانون المطبوعات والنشر، كما ستتطرق المذكرة الى ضرورة دعم التقارب الاردني - العراقي الاخير. وقال ابوميزر ان مذكرات النقابات تتضمن رسم الملامح الرئيسية لها ومنها ان النقابيين هم مواطنون قبل ان يكونوا مهنيين. وكان العاهل الاردني قد انتقد عدة مرات تدخل النقابات في العمل السياسي، ومحاولاتها الاتصال مع دول مجاورة.

جثة احد قتلى الهجوم في كراتشي. (ا ب)

اضراب عام حدادا على القتلى

مقتل ٥ أشخاص في هجوم بكراتشي مخاوف من اندلاع حرب بين جناحي حركة «مهاجر»

■ كراتشي: لقي خمسة اشخاص على الاقل مصرعهم بينما اصيب ثلاثة اخرون بجروح خلال الهجوم الذي وقع في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية على احد مقار حركة المهاجرين القوميين جناح الطاف حسين في مدينة كراتشي. ويأتي هذا الحادث بعد اسبوع واحد من تعرض مقر حركة المهاجرين القوميين جناح «الحقيقة» لهجوم مماثل والذي اسفر عن مصرع شخصين واصابة عدد اخر من الاشخاص بجراح. وكان الهجوم على مقر جناح الطاف حسين قد ادى الى تفجر موجة عنف في كراتشي اسفرت عن مصرع واحد وثلاثين شخصا حتى الآن. وقد اتهمت حركة المهاجرين القوميين جناح الطاف حسين جناح الحقيقة بالمسؤولية عن الهجوم، غير ان جناح الحقيقة نفى تماما مسؤوليته عن الهجوم.. ويسود قدر كبير من التوتر حاليا في المدينة تحسبا لوقوع المزيد من اعمال العنف المتبادلة بين الحركتين والتي تخشى الاوساط الباكستانية من تحولها الى حرب معلنة بينهما. وقد اغلقت المتاجر والمكاتب ابوابها امس في الاحياء الجنوبية من مدينة كراتشي الباكستانية احتجاجا على مقتل الخمسة. وقال شهود عيان ان قوات الامن تقوم بدوريات منتظمة في المنطقة بينما اضرب السكان عن العمل وارتدى المارة في الشوارع عصابات سوداء حدادا على القتلى. وعلقت رايات سوداء في مسرح الهجوم على مكتب حركة المهاجر الوطنية في ضاحية ريسالا الجنوبية.

البرلمان الروسي يسبح ضد التيار ويقرر استئناف التعاون مع ليبيا

■ موسكو - أحمد الخميسي:

■ بادرت لجنة الشؤون الجيوبوليتيكية بمجلس الدوما الروسي التي يرأسها أحد قيادات حزب جيرنوفسكي بطرح مشروع قانون لتنمية التعاون مع ليبيا، وذكرت صحيفة «سيفودنيا» ان الدوما صادق على ذلك القانون بعد مناقشته عدة مرات ولكنه يتطلب مصادقة مجلس الفيدرالية والرئيس الروسي ليصبح ساري المفعول، وصوت لصالح القانون ٢٦٦ نائبا (بنسبة ٥١٪ من مجموع النواب)، وصوت ضده ستة نواب فقط، وامتنع نائب واحد، بينما لم يشارك في التصويت أصلا ١٧٧ نائبا.

جدير بالذكر أن ١٣٨ نائبا من كتلة الشيوعيين البالغ عددها ١٣٨ أيدت القانون وتخلف العشرة الباقون عن الحضور، وايدته كتلة جيرنوفسكي بالكامل، وايده من كتلة تشيرنوميردين الحكومية (حزب روسيا بيتنا) خمسة نواب فقط من مجموع ١٦٥ نائبا، بينما صوت مع المشروع نائب واحد فقط من كتلة «يابلوكو» بزعامة يافلينسكي البالغ عدد نوابها ٤٦ نائبا.

وينص مشروع القانون على انه لايحق لاجهزة الدولة في روسيا منع اي طائرة من الاقلاع من اراضي روسيا صوب ليبيا مادامت بتصريح من اللجنة المعنية من مجلس الأمن وبهدف تلبية الاحتياجات الانسانية، ويحق لنفس الاجهزة تقديم كافة انواع الخدمات للطائرات على اراضي ليبيا، ولايحق للسلطات منع الطائرات القادمة من ليبيا او المتجهة اليها من التحليق في الاجواء الروسية الا اذا كانت هناك موافقة على ذلك من مجلس الأمن، كما يحق لأجهزة الدولة والشركات الروسية توريد مواد البناء اللازمة لليبيا والمشاركة في اصلاح وبناء المطارات والمنشآت. ويحق لمؤسسات الدولة والشركات الخاصة بالقيام بأي عمليات تجارية فيما يتعلق بمعدات النفط والغاز ومواد هما التي لاتخضع مباشرة للتعريفات الواردة في ملحق قرار مجلس الأمن رقم ٩٢/٨٨٣ بتاريخ ١١ نوفمبر ١٩٩٣ ويحق للافراد والمؤسسات توريد اية سلع الى ليبيا مما لايعتبر أسلحة او مواد مرتبطة بالسلاح. واخيرا ينص القانون على حظر الانفاق من الميزانية الاتحادية وميزانيات الاقاليم على مشاركة روسيا في تنفيذ العقوبات الدولية المفروضة عليها.

جدير بالذكر ان الدوما اقر من قبل قانونا مماثلا بالنسبة للعراق في ٤ يونيه الحالي بشأن «الاجراءات اللازمة لتطوير التعاون مع العراق» ينبغي بموجبه ان تكف روسيا عن المشاركة في العقوبات الدولية المفروضة على بغداد. كما رفض النواب في ٢٠ ابريل هذا العام خصخصة ديون العراق لروسيا التي تتراوح بين ٦ الى ٨ مليارات دولار، وديون ليبيا التي تقدر بثلاثة مليارات وبيعها لجهات أخرى تتولى تحصيلها. ودعا الدوما في حينه لتطبيع العلاقات مع طرابلس وبغداد كوسيلة لتحصيل تلك الديون بدءاً من بيعها بخسارة كبيرة لجهات أجنبية.

وينتظر الآن كل من القانون العراقي والليبي مصادقة مجلس الفيدرالية والرئيس الروسي عليهما، بينما يواصل البرلمان سباحة منفردة ضد التيار السياسي السائد في روسيا.

واشنطن تصف الانتخابات الكرواتية بعدم النزاهة

■ واشنطن: وصفت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية الانتخابات الكرواتية التي جرت في مطلع الاسبوع بانها تفتقر الى النزاهة.

وقال مسؤولون ان ذلك التقييم لن يساعد زغرب في طلب الحصول على قرض قيمته ٣٠ مليون دولار من البنك الدولي. وذكر المسؤولون ان مصير هذا القرض سيتحدد في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وقالت أولبرايت خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيرها البلغاري انها تتفق مع رأي مراقبي منظمة الامن والتعاون في اوروبا القائل بان الانتخابات «ربما تكون حرة لكنها لم تكن نزيهة». وصرحت بان احزاب المعارضة الكرواتية لم يسمح لها بالاستفادة من وسائل الاعلام بصورة متكافئة كما انه حدثت مشاكل اخرى من بينها الاعتداء على مرشحي المعارضة. وقالت اولبرايت «نحن قلقون من عدم توفر فرصة كافية لحزب المعارضة ليمارس قدراته في المشاركة في الانتخابات» التي انتخب فيها الرئيس فرانيو توديمان لفترة رئاسة ثانية.

وقالت اولبرايت انه بسبب ذلك وبسبب عدم رضاء واشنطن عن تأخر زغرب في الالتزام ببنود رئيسية في اتفاق دايتون للسلام لعام ١٩٩٥ ستقوم الولايات المتحدة بمراقبة كل تحرك تقدم عليه كرواتيا عن كثب.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الامريكية امس الاول ان واشنطن قد تعطل قرضا للبنك الدولي قيمته ٣٠ مليون دولار لكرواتيا من المتوقع ان يتحدد مصيره في وقت لاحق من الشهر الحالي. (رويتر)

الصين تستهين بمقاطعة الغرب لافتتاح برلمان هونغ كونغ

■ هونغ كونغ: بدت الصين امس غير مهتمة بمقاطعة الولايات المتحدة وبريطانيا لحفل تأدية اليمين للمجلس التشريعي المؤقت لهونغ كونغ.

واعلنت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية وتوني بلير رئيس وزراء بريطانيا انهما سيتغيبان عن حضور الجلسة الافتتاحية للمجلس التشريعي الذي اختارت بكين اعضاءه استعدادا لانتهاء الحكم البريطاني لهونج كونج واعادته للسيادة الصينية في ٣٠ يونيو.

وقال جيان جيتشين وزير خارجية الصين خلال حديث مع صحيفة ساوث تشاينا مورنينج بوست في بكين «من الطبيعي نحن نرحب ونحب ان ندعو الممثلين الذين حضروا حفل التسليم لحضور الجلسة الافتتاحية للاقليم الاداري الخاص لهونج كونج. «انه أمر متروك لهم ان يحضروا او لايحضروا».

وأعرب جيان عن أمله في بداية جديدة في العلاقات الصينية البريطانية بعد تولي حكومة حزب العمال برئاسة بلير السلطة.

وقال: «هونج كونج هي اول حدث هام يواجه الحكومة البريطانية الجديدة وانا واثق من انه سيجري تسليم هونج كونج بطريقة سلسة».

واعترف بوجود بعض المعارضة في هونج كونج لعملية التسليم لكنه قال انها تمثل قلة محدودة. (رويتر)

حول العالم

قبور جماعية

■ القاهرة: عثر على سلسلة من القبور الجماعية فيما يعرف بجمهورية أرض الصومال.

ونقل راديو لندن امس عن المسؤولين في جمهورية أرض الصومال قولهم ان تلك القبور التي اكتشفت في مدينة «هرجيا» تحتوي على رفاة اكثر من مائتي شخص.. كما وجد بالقرب من تلك الجثث فوارغ لطلقات نارية.

وقالت مصادر في الشرطة ان تلك الجثث تعود الى اشخاص قتلتهم قوات الرئيس السابق محمد سياد بري قبل قيام مايعرف بجمهورية ارض الصومال.

وأشار الراديو الى ان تلك القبور تعتبر أول قبور جماعية تكتشف في المدينة. (أ ش أ)

اشتباكات عرقية

■ لاغوس: لقي ١٨ شخصا مصرعهم واحرق نحو ٢٠ مبنى ليل الاحد الاثنين في مواجهات عرقية جديدة في واري (ولاية دلتا) في جنوب نيجيريا. كما أكدت شهادات تلقتها وكالة فرانس برس مساء امس.

ولم تؤكد مصادر رسمية هذه الحصيلة.

وجرت المواجهات التي استخدم فيها المتحاربون اسلحة نارية. بين قبيلتي ايجوا واتسيكيري الرئيسيتين في المنطقة.

وتم الاحد تدمير وحرق نحو عشرة مبان في واري اثناء اعمال عنف، الاولى من هذا النوع بعد هدوء نسبي دام شهرا تقريبا. واستنادا الى الشهادات الاولية، نجم تصاعد العنف هذا عن تبادل الاتهامات بين الطرفين بارتكاب عمليات تعذيب وخطف.

وتعتبر واري، احدى المدن النفطية الكبيرة في دلتا النيجر، المركز الرئيسي للمواجهات التي تجري منذ منتصف آذار / مارس بين هاتين القبيلتين. (أ ف ب)

اضراب مفتوح

■ باريس: طالب فنيو الترميز في وزارة الخارجية الفرنسية الذين ينفذون اضرابا مفتوحا منذ الخامس من يونيو الجاري بـ «تحكيم» رئيس الوزراء ليونيل جوسبان لايجاد مخرج لخلافهم مع الوزارة.

ويحتج هؤلاء الفنيون الذين يتولون الاتصالات السرية لوزارة الخارجية الفرنسية على «الخفض الكبير» لعددهم (٨٠ من أصل ٢٧٠) ويندون بـ «الاحتقار واللامبالاة اللذين يتعرضون لهما» كما قالوا في بيان. واضاف البيان «نخشى ان يؤدي خفض العناصر في الخارج الى شل قدرة وزارتنا على القيام بمهماتها».

ويتجسد الاضراب بـ «بطء ايصال» البرقيات لكن نظام الأمان في هذه الاتصالات «لن يتعرض لأي خطر» كما اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية جاك روميلار.

وينتقد الفنيون «التكلفة الباهظة» للاستثمارات في مجال المعلوماتية ويطالبون بالاستفادة من علاوات الموظفين في الخارج على غرار الاقسام الاخرى في الوزارة.

وهذا الاضراب الذي ترافق مع اول توقف عن العمل مطلع ابريل الماضي هو اضراب منذ انشاء هذا القسم في الستينات. وقد قلبت الثورة التكنولوجية مهمة هؤلاء الفنيين رأسا على عقب. (أ ف ب)

انفجار

■ طوكيو: قالت الشرطة ان قنبلتين صغيرتين يدويتي الصنع دمرتا جزءا من حائط خرساني عند منزل مسؤول كبير بوزارة النقل اليابانية امس لكن لم يصب أحد في الانفجار.

وأضافت الشرطة ان اشخاصا يشتبه بأنهم ثوار يساريون ربما يكونون قد زرعوا القنبلتين عند منزل ماسانوبو كوياما نائب وزير النقل في ضاحية كاراساكي جنوبي طوكيو.

وذكرت الشرطة ان القنبلتين من نوع كثيرا ما استخدمته الجماعات اليسارية المتطرفة.

ولم تعلن اي جماعة المسؤولية عن الهجوم. (رويتر)

وقف اطلاق نار

اجاكسيو: اعلنت حركة فلنك كانال هستوريك السرية الوطنية المتشددة بجزيرة كورسيكا وقف «اطلاق النار» خلال شهور الصيف وناشدت الحكومة في باريس الاستماع الى مطالبها.

ونقلت صحيفة لاكورسا المحلية عن مسؤولي حركة فلنك قولهم ان «حالة السلام المدني سوف تسود اعتبارا من «اليوم الثلاثاء».

وذكرت الحركة التي يوجه اليها اللوم عن مئات من الانفجارات على هذه الجزيرة السياحية الواقعة في البحر المتوسط انها ستنتظر حتى شهر سبتمبر لبحث الاجراءات التي اتخذتها الحكومة في باريس.

وقال الوطنيون انهم يطالبون «بالاعتراف بمواطني كورسيكا كشعب» واستخدام اللغة الكورسيكية في التدريس بالمدارس والجامعات ولم تكن هنالك اية مطالب تخص الافراج عن رفاقهم المحتجزين. (د ب أ)

[redacted]

رحب بعقد قمة عربية لحل مشاكل العالم العربي

أمير قطر : جميع الدول الخليجية مهيأة للوحدة فيما بينها

الدوحة لاتتعرض لضغوط امريكية لعقد القمة الاقتصادية

■ الدوحة ، رحب الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر بدعوة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة الدفاع في دولة البحرين للوحدة مع دولة قطر.. داعيا الى تحقيق الوحدة بين جميع دول الخليج العربية.

ووصف امير قطر في حديث مع رؤساء تحرير الصحف المحلية دعوة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة بانها نابعة من قلب صاف مشددا على ان الوحدة الصحيحة هي التي يسبقها اجراء انتخابات بحيث تكون الوحدة نابعة من الشعب ومباركة من قبل الزعامة في البلدين.

واكد امير قطر ان جميع الدول الخليجية مهيأة للوحدة فيما بينها خاصة اذا ما قورنت بدول اخرى لاتتوفر فيها مقومات الوحدة من لغة وعادات وديانة معربا عن اعتقاده بان عدم تحقيق الوحدة بين الدول العربية على الرغم من ان تأسيس جامعة الدول العربية يسبق السوق الاوروبية المشتركة يعود الى فقدان الديمقراطية في الدول العربية.

واعلن التزام دولة قطر بعقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا في الدوحة في الموعد المقرر في شهر سبتمبر القادم على الرغم من الظروف السياسية الحالية مشددا على ان قطر ستوجه الدعوات وعلى الدول التي توجه اليها الدعوة ان تقرر حضور المؤتمر من عدمه.

ورحب بعقد قمة عربية لمناقشة جميع المشاكل التي تواجه العالم العربي سواء المتعلقة بالمؤتمر الاقتصادي او المتعلقة بمجالات اخرى مثل الغزو التركي لشمال العراق والمشاكل التي يتعرض لها السودان معربا عن اسفه لان الموقف العربي الحالي ليس بالصورة المرجوة.

ونفى امير قطر ان تكون دولة قطر تتعرض لضغوط من قبل الولايات المتحدة الامريكية للسير في عقد المؤتمر الاقتصادي مشيرا الى ان قطر كثيرا ما اختلفت مع الولايات المتحدة في العديد من الامور مشددا على ان عقد المؤتمر يتم وفق قناعة والتزام من قبل قطر. وقال في حديثه لرؤساء الصحف القطرية ان عقد المؤتمر في اكثر من عاصمة عربية خلال السنوات الماضية جاء على اساس توجيه الدعوة لاسرائيل موضحا انه لولا حضور اسرائيل هذا المؤتمر لما اثيرت ضجة حوله ولما كان هناك اهتمام امريكي واوروبي بمثل هذا المؤتمر.

وحول المباحثات التي اجراها مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون اوضح ان الامريكيين لهم وجهة نظر بالنسبة لعلاقتهم مع ايران والعراق تختلف عن وجهة نظر دولة قطر بهذا الشأن مشيرا الى ان دولة قطر تؤيد ضرورة تنفيذ العراق قرارات الامم المتحدة الا انها تنظر الى المآسي التي يمر بها الشعب العراقي من ناحية النقص في الادوية والغذاء خاصة وان هذا الشعب ينحدر من نفس القبائل في دول الخليج الاخرى وهناك علاقات عائلية تربط شعوب المنطقة جميعها.

وقال انه بالنسبة لايران فهناك اختلاف في الرأي حتى بين الامريكيين والاوروبيين.. ودولة قطر لها وضعها الخاص باعتبارها جارة لايران ولذلك فهي تسعى الى اقامة علاقات طيبة مع ايران داعيا الولايات المتحدة الى الاخذ بحسن نية التطورات الاخيرة التي حصلت في ايران خاصة بعد الانتخابات الرئاسية والتي فاز بها محمد خاتمي الذي اعلن موقفا جديدا لايران بالنسبة لموضوع الصراع العربي الاسرائيلي حيث يرى الرئيس خاتمي ان امر هذا الصراع متروك للفلسطينيين اصحاب الشأن والعرب.

واعلن رفض دولة قطر قرار الكونجرس الامريكي الذي يعتبر القدس عاصمة ابدية لاسرائيل مؤكدا ان هذا القرار ليس في مصلحة مسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط خاصة وان امريكا هي طرف اساسي راع لهذه المسيرة.

ودعا العرب الى السعي للتأثير على الادارة الامريكية والمشرعين الامريكيين من خلال شرح الظلم الذي يلحق بالفلسطينيين وقضيتهم التي تعتبر قضية العرب جميعا بفعل مثل هذه القرارات مطالبا بان تكون هناك خطة عربية واضحة تهدف الى دعم الفلسطينيين وتحقيق مصلحتهم.

ونوه بالوضع الاقتصادي في البلاد الذي يشهد حاليا حركة وانطلاقة اقتصادية قوية مشيرا الى انه وعلى سبيل المثال فان الاستثمارات الامريكية في قطر وصلت حاليا الى ٥,٥ بليون دولار بعد ان كانت قبل عامين في حدود مائة مليون دولار مبديا سموه تفاؤلا بشأن مشكلة السيولة التي تعاني منها الدولة.. وقال ان الدولة في طريقها الى التخلص من الديون والى مزيد من الانطلاق الاقتصادي مستقبلا. واكد ان العلاقات الاقتصادية بين دولة قطر والدول الاخرى تقوم على اساس مصلحة الدولة اقتصاديا وضمان ثروة جيدة وتعليما جيدا ونقل تكنولوجيا جديدة من هذه الدول. (ق ن ا).

قد يُعد لقمة عربية ثلاثية

اجتماع وزراء خارجية اعلان دمشق يبحث

ايجاد موقف عربي موحد تجاه العدوان التركي على العراق

:: دمشق ـ عساف عبود

■ بدأت العاصمة السورية استعداداتها لاستضافة اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق خلال الفترة من ٢٥ ـ ٢٦ من الشهر الجاري في مدينة اللاذقية على الساحل السوري. وقالت مصادر سورية مطلعة لـ «الاتحاد» ان الاجتماع سوف يناقش تطورات عملية السلام والجمود الذي يحيط بها وكيفية التحرك العربي لمواجهة التعنت الاسرائيلي في اطار الالتزام بقرارات وقف التطبيع مع اسرائيل وعدم خرق قرارات القمة العربية الأخيرة في القاهرة، اضافة الى التطورات الجارية في شمال العراق على ضوء الغزو التركي لشمال العراق والعمل على ايجاد موقف سياسي عربي جماعي تجاه التحركات التركية التي تهدد الأمن القومي العربي بالاضافة الى تقديم سوريا لشرح مطول حول التهديدات التركية والموقف العربي المطلوب لدعم سوريا والعراق في مواجهة السياسة التركية العدوانية عبر تحالفها مع اسرائيل. كما يتضمن جدول الاعمال البحث في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط والمزمع انعقاده بالدوحة في نهاية العام الجاري حيث سيتركز البحث على سماع وجهة نظر قطر حول انعقاد المؤتمر. وسوف تسعى دول الاعلان الى اقناع قطر بتأجيل الدعوة للقمة كون عملية السلام والتعنت الاسرائيلي مازالا قائمين ولم يتغير شيء في موقف اسرائيل تجاه عملية السلام وعلى كافة مساراتها.

وأخيرا سيبحث الوزراء في امكانية اقامة سوق عربية مشتركة، وكانت دمشق وعبر نائب الرئيس عبدالحليم خدام قد اعلنت انها ومصر تعدان لوثيقة تتعلق باقامة تكتل اقتصادي عربي ولسوق عربية مشتركة لتعرض على الأشقاء العرب من أجل الانتقال الى مرحلة جديدة بالعلاقات العربية والعمل العربي المشترك.

ولم تستبعد مصادر مراقبة انعقاد اجتماع ثلاثي سوري ـ سعودي ـ مصري على هامش اجتماعات دول اعلان دمشق قد يؤدي الى انعقاد قمة عربية ثلاثية للدول الثلاث خلال فترة قريبة في دمشق.

القوات الفرنسية في مطار برازافيل بعد ان اجلت الرعايا الاجانب (أ ف ب)

اجلاء جميع الرعايا المصريين

هجمات بالصواريخ والمدافع في برازافيل

فشل محاولات الوساطة الافريقية بين طرفي النزاع



جندي كونجولي يتبادل المزاح مع جندي فرنسي في برازافيل (أ ف ب)

■ برازافيل، فشل الزعماء الافارقة ومبعوث للأمم المتحدة في تحقيق تقدم لانهاء الصراع الدموي على السلطة في الكونجو برازافيل.

وصرح محمد سحنون المبعوث الخاص للأمم المتحدة لهيئة الاذاعة البريطانية امس بعد اجراء محادثات في ليبرافيل عاصمة الجابون بأنه لم يتم التوصل الى اتفاق بشأن عدد من المقترحات وقال ان هذا امر مؤسف لانه قد يؤدي الى تردي الوضع بصورة كبيرة.

واجتمع سحنون ورؤساء دول في المنطقة في ليبرفيل مع ممثلين عن بسكال ليسوبا رئيس الكونجو وزعيم الميليشيا دينيس ساسونجيسو.

ونسبت شبكة «سي ان ان» الامريكية الاخبارية امس الى الزعماء الافارقة الذين استضافوا مباحثات تمهيدية بشأن هذه الازمة امس في جمهورية الجابون المجاورة قولهم انه سيواصلون جهودهم من اجل انهاء القتال في برازافيل.

واشار راديو لندن الى انه بينما كانت المحادثات تجرى في الجابون استمر القتال الكثيف في برازافيل بين قوات الرئيس ليسوبا والموالية للزعيم السابق ساسونجيسو حيث تكثفت الهجمات بالصواريخ والمدفعية حول المطارات في الوقت الذي بدأت فيه القوات الفرنسية مغادرة المطار بعد ان اجلت نحو ستة الاف من الرعايا الاجانب من برازافيل.

على صعيد اخر اعلنت فرنسا ان سحب قواتها البالغ قوامها ١٢٠٠ جندي من برازافيل لن يستغرق اكثر من اسبوع وذلك بعد اجلاء جميع الرعايا الفرنسيين والاجانب الراغبين في مغادرة البلاد وعددهم نحو ستة الاف شخص. غير ان باسكال ليسوبا رئيس الكونجو دعا فرنسا مجددا الى ابقاء قواتها في بلاده موجها نداءه مباشرة الى الرئيس جاك شيراك.

وفي القاهرة اشاد نورالدين ابراهيم سفير مصر في الكونغو برازافيل بجهود القوات والسفارة الفرنسية في اجلاء الرعايا المصريين في الكونجو بعيدا عن نيران المدافع مشيرا الى ان عمليات ترحيل المصريين قد تمت على سبع مراحل وذلك بسبب صعوبة التحرك في برازافيل. وقال سفير مصر في الكونجو لدى عودته مساء امس الاول على متن طائرة تابعة لشركة مصر للطيران قادمة من لاجوس وتقل اسرته وافراد الجالية المصرية البالغ عددهم ٣٢ مواطنا ان جميع الرعايا المصريين في الكونجو قد نجحوا في الهروب من جحيم النيران هناك.

واشار السفير الى ان الجالية المصرية قد عاشت ثمانية ايام عصيبة بدأت صباح الخامس من يونيو عندما اقتربت نيران المدافع والدبابات من مبنى السفارة وتم فرض حظر التجول وتدخلت عناصر غير مسؤولة واستولت على املاك الاجانب.

(وكالات)

الجاسوس الفلسطيني الاشهر مازال في سجنه بتونس

الأمن الفلسطيني ينفي عرض نتانياهو بمقايضة

عدنان ياسين بمجموعة من السجناء لدى اسرائيل

■ عمان ـ الاتحاد، نفى مصدر امني فلسطيني كبير ان يكون رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قد تلقى عرضا من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بمقايضة الجاسوس الفلسطيني الاشهر في حرب المخابرات الفلسطينية ـ الاسرائيلية عدنان ياسين نائب السفير الفلسطيني في تونس بمجموعة من السجناء الفلسطينيين.

وقال ان الرئيس عرفات لايفكر بمقايضة الجاسوس ياسين الموجود حاليا في السجن الفلسطيني بمنطقة حمام الشط في ضواحي العاصمة التونسية. وكان الرئيس الفلسطيني الذي تولى في عام ١٩٩٤ وعلى مدار اربعة ايام متتالية التحقيق مع الجاسوس الفلسطيني بعد ان تمكنت المخابرات الفرنسية من كشف علاقته بجهاز الموساد الاسرائيلي قد توقف بشكل مفاجيء عن مواصلة التحقيق تحت ضغط رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين الذي اعتبره اسير حرب. ويشار الى ان عرفات ابلغ القيادة الفلسطينية وقتها انه توقف عن مواصلة التحقيق مع العميل ياسين بسبب الضغوط الاسرائيلية الكبيرة المطالبة بعدم المساس بالرجل او اتخاذ اية اجراءات ضده لانه بالفعل ضابط لدى الموساد الاسرائيلي. ولا احد من القيادة الفلسطينية يعرف حتى الان كيف تم تجنيد ياسين الذي عمل مع حكم بلعاوي السفير الفلسطيني في تونس نائبا له للعمل لحساب الموساد بسبب السرية المطلقة التي فرضها عرفات على محاضر التحقيق.

وكانت اللجنة التي اشرفت على التحقيق مع عدنان ياسين والمكونة من عبدالله الافرنجي ونظمي الاغا وامين الهندي والتي كانت تعد تقريرا مفصلا عن اعترافات العميل الفلسطيني قد وجهت التهم التالية له: اولا: المساهمة في التخطيط لاغتيال ابوجهاد حيث كان ياسين اول شخص يدخل فيلا ابوجهاد بعد ان انهى الموساد عملية الاغتيال وان الامر الذي كان يبدو في الماضي مجرد مصادفة لايصبح الآن هكذا خاصة وان فيلا ابوجهاد تقع في منطقة سيدي بوسعيد ويقع منزل ياسين في المنزه السادس وهناك مسافة ٣٠ كيلومترا بينهما.

ثانيا: المساهمة والاعداد والتخطيط لاغتيال كل من ابواياد وابو الهول استنادا الى العلاقة القوية التي كانت تربط حمزة ابوزيد القاتل بالعميل ياسين خاصة وان الاخير هو من اعاد ابوزيد للعمل في حراسات ابواياد.

ثالثا: الابلاغ عن الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عندما قام برحلة سرية للعلاج في باريس حيث اتفق على هذه الرحلة في اطار ضيق شمل مكتب عرفات ومكتب حكم بلعاوي والمؤكد ان الذي كشف زيارة حبش العلاجية للموساد هو عدنان ياسين لانه كلف من قبل بلعاوي بالاعداد لهذه الزيارة وهو الذي اشرف على الرحلة، وكان من بين الشخصيات القليلة التي استقبلت طائرة حبش في مطار باريس.

رابعا: التحضير لاغتيال نائب مسؤول الامن الفلسطيني عاطف بسيسو في باريس مما سبب ازمة كبيرة في العلاقات الفلسطينية الفرنسية والاسرائيلية الفرنسية حيث كانت الاجهزة الثلاثة متفقة على ان تكون ساحة فرنسا ساحة محايدة وذلك استنادا لان العميل ياسين حجز تذكرة سفر عاطف بسيسو وهو الذي حجز له غرفته في الفندق. كما انه كان على علم ببرنامجه كاملا خصوصا وان العميل ياسين كان عائدا من تل ابيب التي زارها سرا عن طريق المانيا.

الاحزاب الباكستانية ترفض فكرة الاعتراف باسرائيل

■ اسلام أباد، أكد زعيم حزب قيادات عوامي «ميرزا اسلام بيج» رفضه تماما لفكرة اعتراف باكستان باسرائيل وقال في بيان صدر امس في اطار التعليقات المختلفة من الاحزاب والقيادات السياسية بشأن هذه المسألة ان اسرائيل واصلت دائما اغتصاب الأراضي العربية وتقوم باحتلالها بالقوة ضاربة بكل الأعراف الدولية وأضاف البيان انه من المؤسف ان يصل الشعب الفلسطيني الى هذه الدرجة من الاحباط لدرجة انهم أصبحوا مجبرين للتوصل الى تسوية على حقهم الشرعي. وأشاد زعيم الحزب بموقف باكستان المؤيد دائما لحقوق الشعب الفلسطيني وكان زعماء الأحزاب الصغيرة قد أبدوا تأييدهم لفكرة اعتراف باكستان باسرائيل. (أ ش أ)

في محاولة لتهدئة الصين

واشنطن: زيارة وزير الخارجية التايواني شيء عادي

■ واشنطن، قالت وزارة الخارجية الامريكية ان وزير الخارجية التايواني جون تشانج وصل الى الولايات المتحدة في زيارة خاصة وهو «شيء عادي» في الروابط غير الرسمية بين الولايات المتحدة وتايوان. وفي محاولة على ما يبدو لتهدئة الصين التي اعربت عن القلق بشأن الزيارة أكدت وزارة الخارجية انه ليس من المقرر ان يلتقي تشانج الى واشنطن. وقالت فيليس يانج المتحدثة باسم الوزارة «جون تشانج يزور الغرب الامريكي في اطار برامج مع منظمتين اهليتين.. نحن نعتبر هذا شيئا عاديا في علاقتنا غير الرسمية مع تايوان». (رويتر)

شريط الاخبار

■ داكار، استخدمت امس قوات الشرطة السنغالية القنابل المسيلة للدموع لتفريق مظاهرة لطلبة جامعة داكار الذين يطالبون بتحسين مناخ التعليم داخل الجامعة وتسديد المنح الدراسية.

كما قامت قوات الشرطة ايضا بتفريق مظاهرة لتلاميذ المدارس الكاثوليكية والخاصة احتجاجا على قرار الحكومة بتأجيل امتحانات نهاية العام الى سبتمبر القادم نزولا على رغبة طلبة المدارس الحكومية. (أ ش أ)

■ طوكيو، صرح رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس بأنه سيعقد مباحثات ثنائية مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون غدا في دنفر بولاية كلورادو الامريكية قبيل بدء القمة السنوية لمجموعة الدول الصناعية الكبرى «مجموعة السبع» اضافة الى روسيا والتي ستبدأ يوم الجمعة المقبل ولمدة ثلاثة ايام.

وقال هاشيموتو في تصريحات للصحفيين انه تم ابلاغه امس الاول من الجانب الامريكي بأنه تم الترتيب لهذه المباحثات الثنائية وذكرت وكالة «كيودو» اليابانية امس انه من المنتظر ان يتبادل هاشيموتو وكلينتون الآراء بشأن القضايا الاقتصادية والمسائل المعلقة الأخرى بهدف تنسيق المواقف قبل بدء القمة. (أ ش أ)

■ نيودلهي، اتخذت «الجبهة المتحدة» الحاكمة في الهند وحزب «المؤتمر» الذي يساندها من الخارج قرارا في اجتماع مشترك عقد مساء امس الاول باختيار نائب الرئيس الهندي ك. ناريانان مرشحا في انتخابات الرئاسة التي ستعقد في الرابع عشر من يوليو القادم خلفا للرئيس الحالي الدكتور دايال شانكار شارما.

وفي نفى ديف جاودا رئيس الوزراء الهندي السابق في تصريحات له الأنباء الصحفية التي ترددت بأنه يعتزم ترشيح نفسه لمنصب الرئيس مؤكدا في الوقت ذاته بأن حياته السياسية لم تنته بترك منصب رئيس الوزراء. وبلغ عدد المرشحين لمنصب رئيس الجمهورية حتى الآن ثمانية اشخاص من بينهم حفيدة المهاتما غاندي التي تعتزم خوض الانتخابات كمرشحة مستقلة بعيدا عن الاحزاب لتعتبر اول سيدة هندية ترشح فيها نفسها لهذا المنصب. يذكر ان الرئيس في الهند يتم انتخابه بشكل غير مباشر عن طريق تجمع انتخابي يضم جميع الاعضاء المنتخبين بمجلسي الشعب ومجلس الشورى.

(أ ش أ)

■ نيودلهي، قام حشد من أنصار حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي المعارض في الهند بالتجمع والاعتصام داخل خطوط السكك الحديدية بولاية بيهار صباح امس لايقاف حركة القطارات القادمة والمغادرة في مظاهرة احتجاجية لاجبار رئيس حكومة الولاية لالو براساد ياداف على الاستقالة. وكان مكتب التحقيقات المركزي الهندي قد وجه الاتهام الى رئيس حكومة ولاية بيهار وعدد من كبار المسؤولين الهنود بالتورط فيما يعرف باسم «فضيحة الاعلاف» والتي تلقى فيها عدد من المسؤولين عمولات ضخمة لتمرير الصفقة. وقد رفض لالو براساد ياداف الاستقالة برغم مطالبة احزاب المعارضة له بالتنحي عن منصبه واعلن انه لن يستقيل الا اذا ادانته المحكمة بهذه التهمة. من ناحية أخرى قامت قوة من الشرطة تابعة لولاية بيهار بحملة واسعة النطاق لابعاد المتظاهرين من خطوط السكك الحديدية بعد تعطيل حركة القطارات والقت القبض على ١٥٠ شخصا.

(أ ش أ)







إسرائيل تواصل ابتلاع الاراضي الفلسطينية وتقطيع أوصال الضفة الغربية

■ عمان، تواصل السلطات الاسرائيلية حملتها الشرسة لابتلاع الارض العربية الفلسطينية في القدس المحتلة وضواحيها، بعد ان اقر وزير الحرب الاسرائيلي اسحق مردخاي مؤخرا المخطط الحكومي المسمى «واحد ايه» ويهدف هذا المخطط الى توسيع مستوطنة «معالية ادوميم» . الخان الاحمر - وابتلاع ومصادرة ما مساحته ١٢ الفا و٤٤٣ دونما اي ثمانية اضعاف جبل ابوغنيم، لاستيعاب ٢٠ الف مستوطن جديد الى الشرق من مدينة القدس العربية. وتقع المدينة المخطط لمصادرتها الى الغرب من مستوطنة «معالية ادوميم» وفي محيط الشارع المؤدى الى مشارف مدينة اريحا.

وتعود ملكية هذه الاراضي لسكان ست قرى فلسطينية في منطقة القدس وهي العيزرية. العيسوية. ابوديس، الزعيم، عناتا، وطورا وقد بدأ التخطيط والتحضير لهذا المخطط في عهد الحكومة السابقة حيث اشرف عليه وزير الاسكان السابق بنيامين بن اليعازر إلا ان المخطط جمد في عام ١٩٩٤ ويهدف الى ربط مدينة القدس بمستوطنة «معالية ادوميم» شرقا حتى مشارف اريحا وتمت احالة هذا المشروع الى لجنة التنظيم والبناء الاسرائيلية ويستتبع تنفيذ هذا المشروع بالضرورة اجلاء المواطنين الفلسطينيين بشكل قسري عن مناطق سكناهم، وايقاف اي عملية تطوير أو امتداد طبيعي في القرى والاحياء العربية الفلسطينية، ومحاصرتها من جميع الجهات، وحرمان القرى الفلسطينية الست المذكورة ومدينة القدس الشرقية بكاملها من اي امكانية للتوسع الطبيعي في المستقبل.

وكان مركز القدس للمساعدات القانونية تقدم باعتراضات على الخارطة المودعة في لجنة التنظيم والبناء الاسرائيلية باسم ٦٥ مواطنا فلسطينيا من المتضررين الى اللجنة المذكورة إلا انها لم تحدد موعدا بعد للبت في هذه الاعتراضات. وذكر مصدر قانوني فلسطيني ان الادارة المدنية الاسرائيلية رفضت تزويد المركز بالخرائط والوثائق التي تحدد المنطقة، كذلك رفضت الادارة المدنية التصريح عن اسباب ودوافع هذا المخطط وابعاده الحقيقية، الامر الذي يعتبر انتهاكا لحق الانسان الفلسطيني في الدفاع عن نفسه وأملاكه ومصادرة حق المحامي في الدفاع عن موكله. واضاف المصدر ان الهدف الاساسي من تقديم الاعتراضات والشكاوى هو المطالبة بالغاء المخطط جذريا وليس التخفيف من اضراره حيث يتجاوز «واحد ايه» انعكاسات المصلحة الفردية للمشاكسين ويضر بالمصلحة الفلسطينية عامة. وفي هذا السياق حدد المصدر القانوني الأخطار الناجمة عن المشروع الاسرائيلي بخمس نقاط اساسية: اهمها حرمان القدس والقرى الست المذكورة من اي امكانية للتوسع الطبيعي في المستقبل، واغلاق المنفذين الوحيدين شمال الضفة الغربية وجنوبها الامر الذي يؤدي عمليا الى فصلها عن بعضها البعض.

كما تعتبر عملية التنفيذ اذا ما تمت بمثابة توسيع لمخطط «القدس الكبرى» الحكومي وتهويد المدينة بحيث تصبح الاحياء العربية الفلسطينية عبارة عن «كانتونات» مغلقة وكذلك فان توسيع مستوطنة «معالية ادوميم» على حساب الارض العربية الفلسطينية هو نقض الاتفاقات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية لنقل صلاحية التخطيط والادارة الى السلطة الوطنية، حيث من المفروض اخلاء المنطقة المذكورة من الوجود العسكري الاسرائيلي بعد ثمانية عشر شهرا من تاريخ انتخاب المجلس التشريعي الفلسطيني، اي في الاول من يونيو عام ١٩٩٦م. وهذا التوسع يخلق وقائع على الارض تتناقض مع روح الالتزامات الاسرائيلية تجاه السلطة الوطنية. (واخ)

شبان فلسطينيون يزيلون علما اسرائيليا من أرضهم ويقذفون قوات الاحتلال والمستوطنين بالحجارة. (أ.ب)

رومانيا تفتح مكتبا تمثيليا في غزة

■ بيت لحم (الضفة الغربية)، اعلن وزير الخارجية الروماني ادريان سيفيرين امس الاول ان بلاده قررت ان تفتح قريبا مكتبا تمثيليا لها في قطاع غزة. وافادت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان سيفيرين اعلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بهذا القرار اثناء محادثات معه في بيت لحم في الضفة الغربية.

واضافت الوكالة ان المحادثات تناولت عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية المجمدة منذ ان بدأت اسرائيل في ١٨ مارس بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية المحتلة. واكدت وفا ان الوزير الروماني دعا عرفات لزيارة رومانيا واعرب عن رغبته في ان تقوم بلاده «بدور فاعل في عملية السلام في الشرق الاوسط». (أ ف ب)

اسرائيل تحقق في أسباب تأخر انقاذ دبابة هاجمتها المقاومة اللبنانية

■ عمان: افادت الانباء الصحفية الواردة من اسرائيل امس، ان قيادة الجبهة الشمالية في الجيش الاسرائيلي شكلت لجنة تحقيق عسكرية على مستوى رفيع للوقوف على ظروف تأخر انقاذ طاقم دبابة قامت المقاومة الوطنية اللبنانية بتدميرها قبل ايام في الشريط المحتل من جنوب لبنان، مما ادى الى مقتل ضابط صف وجرح ثلاثة آخرين جراح احدهم خطيرة. وقال راديو اسرائيل ان طاقم الدبابة مكث ثلاث ساعات في الدبابة يستغيث لانقاذه بعد ان تم اغلاق باب الدبابة عليهم وتأخر انقاذهم مما ادى الى موت الضابط (ق ن أ).

جورجيا تبلغ لبنان أنها أطلقت تمرز

■ بيروت، أكد المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم انه تبلغ رسميا ان جورجيا اطلقت سراح رجل الاعمال اللبناني - الامريكي روجيه تمرز، الذي توجه بحسب معلومات غير رسمية الى الولايات المتحدة. وأوضح القاضي عضوم لوكالة «فرنس برس» انه تلقى بعد ظهر امس برقية من السلطات الجورجية تبلغه بافراجها عن تمرز، الذي اوقفته السبت الماضي بناء على مذكرة من الشرطة الدولية (الانتربول) بدون ان تعطي أي تفاصيل عن سبب ذلك.

وكان لبنان قد وجه طلبا الى جورجيا لتسليمه تمرز الملاحق بموجب مذكرات دولية بتهم اختلاس وافلاس احتيالي في لبنان حيث تطالبه الحكومة بحوالي ٢٠٠ مليون دولار. كما تلاحقه المحكمة العسكرية بتهمة التعاون مع اسرائيل. (وكالات)

بتهمة اختلاس اموال!
فتح تحقيق مع مدير مكتب نتانياهو

■ القدس المحتلة: ذكرت صحيفة «معاريف» امس ان الشرطة الاسرائيلية فتحت تحقيقا بحق المدير العام لرئاسة الحكومة افيغدور ليبرمان الذي يشتبه في انه قام باختلاس الاموال.

واضاف المصدر ان الشرطة تشتبه في ان يكون ليبرمان اقرب معاوني رئيس الوزراء الاسرائيلي نيامين نتانياهو اختلس لحسابه الشخصي ٨٠ الف شيكل «نحو ٢٤ الف دولار» تعود لمؤسسة كان يتولي ادارتها. وقالت الشرطة انها ستستمع الى افادات عدد من الشهود في اطار هذه القضية في الايام المقبلة.

ولم يدل ليبرمان باي تصريح لدى نشر هذه المعلومات. كما فتح تحقيق بحقه في اطار دوره في فضيحة «بيبي غيت» السياسية . القضائية التي يواجهها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو منذ يناير الماضي. (أ ف ب)

حويلو انهى اضرابا عن الطعام في قبرص
المانيا تسمح لسهيلة اندراوس بقضاء بقية عقوبتها في النرويج

■ هامبورج . نيقوسيا، قال متحدث قضائي ان السلطات الالمانية سمحت لفلسطينية اشتركت في خطف طائرة باستكمال قضاء فترة عقوبتها بالسجن ١٢ عاما في النرويج حيث تعيش أسرتها.

وسهيلة اندراوس «٤٤ عاما» هي الناجية الوحيدة من اربعة خاطفين فلسطينيين خطفوا طائرة المانية في علم ١٩٧٧ وقتلوا الطيار وبدأت اندراوس اضرابا عن الطعام منذ شهر للضغط على الحكومة الالمانية للسماح لها بقضاء مدة العقوبة في النرويج

وقال المتحدث باسم دائرة العدل في مدينة هامبورج ان المحكمة التي ادانتها في هامبورج وافقت على السماح بنقلها ومن المقرر نقلها بحلول نهاية يوليو المقبل. واضاف ان اندراوس اوقفت اضرابها عن الطعام وقبلت تناول بعض الفاكهة والحليب وحالتها الصحية طيبة.

من جهة اخرى، وفي نيقوسيا قالت الشرطة امس ان فلسطينيا محتجزا في قبرص لتورطه في هجوم بسيارة ملغومة على السفارة الاسرائيلية انهي اضرابا عن الطعام دام ١١ يوما بعد انهياره.

وذكر متحدث باسم شرطة قبرص لرويتر «انهى اضرابه عن الطعام وتناول الطعام في منتصف النهار امس الاول» في اشارة الى عمر حويلو البالغ من العمر ٣٦ عاما.

واضرب حويلو عن الطعام احتجاجا على الامم المتحدة لانها لم تعترف به كلاجئ سياسي وانه لم يجد دولة ترحب بقبوله الان بعد ان اطلق سراحه.

وقضى حويلو عقوبة السجن ١٥ عاما لتورطه في الهجوم على السفارة الاسرائيلية مما اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص في قبرص علم ١٩٨٨.

وبعد ان اطلق سراحه في اغسطس لم تقبله اى دولة لانه لا يحمل وثائق سفر ومن ثم ما زال محتجزا في مركز الشرطة في انتظار ترحيله الى اى دولة تقبله في نهاية الامر.

تحالف حماس والجهاد يفوز في انتخابات جامعة القدس

■ القدس المحتلة: حقق تحالف اسلامي يضم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وحركة الجهاد الاسلامي فوزا كبيرا في الانتخابات الطلابية التي جرت يوم امس الاول في جامعة القدس على حركة فتح والتنظيمات اليسارية.

واظهرت النتائج النهائية التي اعلنت ليلة امس الاول ان «كتلة القدس المسلمة» حازت على ٦١ بالمائة من الاصوات ونالت لائحة «جبهة العمل وكتلة الوحدة» اللتين تضمان طلابا من التنظيمين اليساريين المعارضين لاتفاقيات اوسلو. الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية خمسة بالمائة من الاصوات.

وشهدت الانتخابات اقبالا كثيفا من الطلاب «بحدود ٧٠ بالمائة» حيث ادلى ١٩٠١ طالب وطالبة من اصل ٢٢٠٠ بأصواتهم.

واشرف على الانتخابات التي لم تشهد رغم المنافسة الحادة ما يعكرها لجنة ضمت عددا من اساتذة الجامعة.

عزام يطلب مساعدة نتانياهو
مصر: توقع صدور الحكم ضد الجاسوس الاسرائيلي خلال أيام

■ القاهرة - الاتحاد - ووكالات الانباء:

■ تبدأ اليوم في القاهرة مرافعة النيابة في قضية الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام. ومن المتوقع ان تصدر محكمة امن الدولة المصرية العليا حكمها في القضية خلال ايام، بعد ان قررت امس تسريع المحاكمة التي بدأت في ٢٤ ابريل الماضي. وكانت المحكمة قد اطلعت امس على التقرير الذي اعده الكيميائي المتخصص حول وجود مواد يصنع منها الحبر السري بالملابس الداخلية المضبوطة مع المتهمين. وقد عقدت المحكمة جلستين خلال اربعة ايام وتعقد جلسة ثالثة اليوم تخصص لمرافعة النيابة العامة والدفاع. وقد وقعت امس مشاحنة بين صحفي مصري ودبلوماسي اسرائيلي. كما طلب عزام تدخل رئيس وزراء اسرائيل ومساعدته. ورفضت المحكمة في جلستها امس طلبا من الدفاع عن المتهمين بالاستعلام من مصلحة الطب الشرعي المصرية والمركز القومي للبحوث وكلية العلوم، عما اذا كانت لديهم اجهزة معملية تتيح التعرف على وجود حبر سري في الملابس. كما رفضت ايضا طلبا بمشاهدة صور المتهم الاول مع المتهمتين الهاربتين.

وأكد محام طلب عدم ذكر اسمه ان الحكم يمكن ان يصدر غدا الخميس. وقد عقد فريد الديب محامي عزام، واحمد بكر محامي عماد اسماعيل المتهم بالتهمة نفسها. جلسة مغلقة مع امين محمد زكي، الخبير الكيميائي الذي يعمل لحساب اجهزة الاستخبارات المصرية بحضور ممثل النيابة والمتهمين.

وزكي هو واضع التقرير الذي يتهم عزام بتسليم ملابس عليها آثار الحبر السري الى اسماعيل. وقال مصدر قضائي ان الغرض من الجلسة المغلقة عدم «الاضرار بالامن القومي».

وأكد بكر انه سأل الخبير ما اذا كان من الممكن تحضير الحبر في مصر. واذا كان يمكن ان يحفظ على الملابس، وما هي مكوناته وطريقة استخدامه».

وأضاف بكر «حصلت منه على اجابات مفيدة ستساعدني خلال مرافعتي». وقال انه سيدفع بأن المدة التي قضاها اسماعيل في اسرائيل ليست كافية لتدريبه على التجسس.

ومن جهة ثانية، عرضت المحكمة على المحامين ادلة الاثبات، ولاسيما جواز سفر اسماعيل وصوره مع الاسرائيليتين من اصل عربي زهرة يوسف جريس ومنى احمد الشواهنة اللتين تحاكمان غيابيا بتهمة تجنيده لحساب الموساد.

وحالت الشرطة المصرية دون دخول حوالي عشرة من المحامين المناهضين لاسرائيل الى قاعة المحكمة، ومع ذلك كان الجو مشحونا بين الصحفيين المصريين من جهة والدبلوماسيين الاسرائيليين واقارب عزام من جهة اخرى. ووصف شفيق احمد علي، الصحفي في اسبوعية «روز اليوسف» الحكومية السكرتير الاول في السفارة الاسرائيلية ديفدي جوفرين بأنه «حقير». ورفض التحدث اليه.

وقال جوفرين من جانبه ان «روز اليوسف» مجلة «مليئة بالاكاذيب تقوم بتشويه تصريحاتي. كيف يمكن ان اشتم الشعب المصري الذي احترمه كثيرا، وتربطني به علاقات صداقة. مثل هذه التصرفات تسيء الى الصحافة المصرية».

وأكد عزام للصحفيين الاسرائيليين الذين جاؤوا لتغطية المحاكمة انه «مجهد» وطلب من رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو «ان يبذل ما بوسعه» لمساعدته.



عزام خلال نقله الى المحكمة (أ.ب)

اعدام!



■ أحرقت سلطات الامن اللبنانية كميات هائلة من المخدرات بلغت قيمتها ٦,٥ مليون دولار واعدم اللبنانيون ١٩٣٤ كيلوجراما من الهيروين والكوكايين والحشيش و ١٥ الف قرص مخدر صور خاصة للاتحاد

حذر من «علكة» اسرائيلية تؤدي للعقم
وزير الصحة الفلسطيني ينفي حقن اسرائيل لـ ٣٠٠ طفل فلسطيني بالايدز

■ غزة: حذر الدكتور رياض الزعنون وزير الصحة بالسلطة الفلسطينية من خطورة تداول نوع من انواع العلكة في الاسواق الفلسطينية تباع بأسعار شبه مجانية.

وقال ان اسرائيل سربت للاسواق الفلسطينية سبعة انواع من العلكة الضارة جنسيا والتي تؤدي الى العقم.. مشيرا الى ان بعض انواع العلكة تحوى مواد اكثر تأثيرا من حبوب منع الحمل مما يؤدي الى العقم.

وحذر الزعنون في حديث لراديو صوت فلسطين امس التجار والمروجين لهذه العلكة التي كتبت عليها عبارات للبالغين فقط.

من جهة اخرى نفى الزعنون ما نشرته منظمة العمل الدولية مؤخرا حول حقن اسرائيل ثلاثمائة طفل فلسطيني بالايدز.. وقال ان المعلومات الواردة في هذا التقرير عارية عن الصحة تماما وانه لا يوجد اصلا اطفال فلسطينيون مصابون بهذا المرض.

واضاف الزعنون في تصريح لصحيفة «القدس» اليومية الفلسطينية امس ان الجرائم الاسرائيلية من مصادرة الاراضي وتهويد القدس وسحب الهويات وبناء المستوطنات وغيرها كافية لادانة اسرائيل في اي محفل دولي بدون حاجة الى معلومات غير دقيقة. وقال وزير الصحة الفلسطيني انه لو كانت هذه المعلومات صحيحة لظهرت اعراض الايدز على عدد كبير من الاطفال وهو الامر الذي لم يحدث مطلقا ولو في حالة واحدة.

وعن سبب توقف علاج المرضى الفلسطينيين في اسرائيل وتحويلهم للعلاج في القاهرة وعمان قال ان الحالات الصعبة تقرر علاجها بالقاهرة وعمان في اطار التعاون مع الاخوة العرب وتخفيض نفقات العلاج لان العلاج في اسرائيل مكلف للغاية. وذكر وزير الصحة ان الوزارة تقوم ببرنامج لمراقبة أية اصابة بالايدز باجراء الفحوص الدوية للدم وتعتبر فلسطين اقل بلاد العالم اصابة به. (وكالات)

تشكيل لجنة للمطالبة بأملاك الاردنيين في الاراضي المحتلة

■ عمان: تقرر تشكيل لجنة من الاوساط الشعبية الاردنية من اجل المطالبة باسترداد املاك الاردنيين في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ واقامة الدعاوى اللازمة امام المحاكم الاسرائيلية وغيرها.

وتقوم اللجنة في الوقت الحالى بالعمل على تشكيل جمعية تضم المواطنين المعنيين بالمطالبة باستعادة املاكهم في فلسطين المحتلة عام ٤٨.

يذكر ان معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية الموقعة عام ١٩٩٤ نصت على حق الاردنيين في استعادة املاكهم في اسرائيل الا ان السلطات الاسرائيلية مازالت ترفض بحث هذا الموضوع حسب مانشرته الصحف الاردنية امس. (ق. ن. أ)

اتحاد الصحفيين العرب يمنع «المهمات» الصحفية في الاراضي المحتلة

■ دمشق: أعرب ممثلو نقابات الصحفيين العرب المشاركون في اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب عن رفضهم القاطع للتطبيع ولكل شكل من اشكاله مع اسرائيل محذرين الصحفيين العرب من الدخول الى الاراضي المحتلة حتى ولو في «مهمات صحفية».

وطالب رئيس الاتحاد ابراهيم نافع في الجلسة التي عقدت امس الصحفيين بالرفض التام للتطبيع قبل احلال السلام العادل والشامل وليس السلام على الطريقة الاسرائيلية. مشيرا الى ان النموذج المصري في مقاومة التطبيع هو النموذج الذي يحتذى به.

ودعا المشاركون دول لبنان وسوريا وليبيا والعراق بعدم السماح للصحفيين العرب بزيارة الاراضي المحتلة والاعتماد على الصحفيين الفلسطينيين في تغطية الاحداث في الاراضي المحتلة، كما دعوا الى وقف اي نوع من انواع الاتصال باسرائيل ووضع قائمة سوداء لمن يتعامل مع اسرائيل من الصحفيين. (أ.ش.أ)

اتهام حاخامين يهوديين بأمريكا بتبييض أموال زعماء المخدرات الكولومبيين

■ نيويورك: اتهمت السلطات القضائية في نيويورك ١٢ شخصا بينهم حاخامان يهوديان متشددان، بتبييض نحو مليون و٧٥٠ الف دولار لزعماء المخدرات الكولومبيين واخفاء هذه الاموال، بواسطة الحسابات المصرفية التابعة لكنيس ومدرسة دينية يهودية في حي بروكلين.

وأعلنت النيابة العامة في بروكلين انها وجهت كذلك الى الحاخامين ملهير ريس «٤٧ عاما» وبرنارد غرونفلد «٦٤ عاما» فضلا عن ابراهام ريس «٤٨ عاما»، شقيق الاول. تهمة تمويل شراء طائرة لتجار المخدرات الكولومبيين.

ويواجه المتهمون عقوبات بالسجن تصل الى ٢٠ عاما وغرامات تصل الى مليون ونصف مليون دولار. (أ ف ب)

مواجهة في مصر
حول العلاقة بين مالكي ومستأجري الاراضي الزراعية

■ القاهرة: ألقت اجهزة الامن المصرية فجر امس القبض على ثلاثة فلاحين وخمسة من اعضاء حزبي التجمع والناصري اللذين يعارضان قانونا يلغي عقود ايجارات صغار الفلاحين مع الملاك ويبدأ تطبيقه في الاول من اكتوبر المقبل.

واكدت الشرطة وحزب التجمع ومركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان اعتقال الصحفي حمدين صباحي احد القيادات الناصرية المعروفة، في مكتبه في القاهرة فجر امس بتهمة «تحريض الفلاحين واثارة الفتنة وحثهم على عدم تطبيق قانون العلاقة بين المالك والمستأجر» الصادر في ١٩٩٢.

وقال مصدر في «التجمع» ان باقي المعتقلين هم المحامي حمدي هيكل ومحمد بيومي وهما ناصريان من محافظة القليوبية التي تبعد حوالي ثلاثين كيلومترا شمال القاهرة، وكذلك الطبيب محمد عبده مصطفى والمحامي محمد سليمان فياض وهما امين التجمع في بنها في القليوبية ومساعده. وقال المصدر أن اجهزة الامن اعتقلت المزارعين محمود السيد ابوريا وابنه جمعة وصابر حماد ابراهيم لانهم «علقوا على منازلهم لافتات» كتبوا عليها «يسقط القانون الظالم».

وقال عضو امانة الفلاحين في «التجمع» محمد فرج ان اجهزة الامن كانت اعتقلت قبل ثلاثة اشهر الاستاذ في جامعة القاهرة احمد الاهواني، وهو مستقل، لانه اصدر «بيانا ساند فيه مستأجري الاراضي الزراعية». واوضح ان الاهواني ظل معتقلا لمدة شهرين بسبب معارضته للقانون الذي يشمل مليونا و٢٨٠ الفا من صغار الفلاحين الذين يستأجرون اراضي مساحتها مليون و٢٠٠ الف فدان.

وكثفت احزاب المعارضة المصرية منذ مطلع العام الحالي المؤتمرات والندوات الجماهيرية التي تحث الفلاحين على معارضة تطبيق هذا القانون الذي سيلغي تدخل الدولة في تحديد ايجارات الفدادين القليلة التي يزرعها الفلاحون لكي تصبح خاضعة لقانون السوق. (أ.ف.ب)

اشتكوا من معاملتهم «كالحيوانات»
العمال الأجانب ربع سكان تل أبيب

■ تل أبيب: بات العمال الاجانب، من افريقيين وآسيويين ورومانيين واتراك يشكلون ربع سكان تل أبيب اذ يبلغ عددهم ١٠٠ الف يعيش معظمهم في المباني القديمة في المدينة الساحلية.

وصار مألوفا سماع المارة في شارع نيفي شعنان للمشاة يتحدثون بالتايلاندية والرومانية والصينية لا بالعبرية التي يجهلها العمال الاجانب. ويعمل هؤلاء في معظم المحال التجارية. بقالين او موظفين في مغاسل الثياب او الوكالات العقارية.

وعند مدخل مكتب للاتصالات الدولية، اصطف العشرات من العمال الاجانب ينتظر كل منهم دوره للاتصال بحبيب او قريب في وطنه الام، فيما مكبر للصوت يعلن: «تكلفة الدقيقة الواحدة الى غانا ٣,٩٦ شيكل (نحو دولار) والى الفلبين ٤,٣٨ شيكل».

وغالبا ما يعيش هؤلاء العمال في اسرائيل عازبين او من دون عائلاتهم. وهم يجتمعون مساء لتناول المشروبات في المقاهي او امام شاشات التليفزيون التي تبث باستمرار افلام حركة بلغات عدة. وفي وقت متأخر من الليل، ينقسمون الى مجموعات صغيرة ويروحون يتجرعون المشروبات على ارصفة المدينة.

ويشكل الاجانب نسبة عشرة في المئة من اليد العاملة في اسرائيل، ويعملون كذلك في قطاعي البناء والزراعة او خدما في المنازل. وبعدما كانوا حتى وقت قريب موضع ترحيب، باتوا يثيرون ردود فعل معادية.

وتعتقد السلطات الاسرائيلية ان «مشكلات اجتماعية» عدة نشأت من تدفق العمال الاجانب الذين تضاعف عددهم خمس مرات في ثلاث سنوات وخصوصا بسبب الاقفال شبه المستمر للاراضي الفلسطينية.

وتندد جمعيات الدفاع عن الحقوق المدنية دائما بظروف استخدام هؤلاء العمال واقامتهم وبالرواتب المتدنية التي يتقاضونها. وفي هذا السياق، اندرج اعتصام نفذه طلاب الخميس الماضي احتجاجا امام وزارة العمل في تل ابيب.

ويعيش ٢٠٠ الف من العمال الاجانب في اسرائيل في وضع غير شرعي ويخشون ان يتم ابعادهم الى بلادهم. وقررت الحكومة قبل اشهر ابعاد جميع الاجانب الذين يعملون بصورة غير شرعية. بمعدل يراوح ما بين ٥٠٠ الف في الشهر.

وتشن الوحدات الامنية التابعة لوزارة العمل ولجهاز الامن الداخلي منذ نحو اسبوعين مداهمات واعتقالات في الشوارع التي يقطنها الاجانب بكثافة، ويوقف رجال الامن المارة «وفق لون بشرتهم» ويقتادونهم مكبلي الايدي بالاغلال في عربات المساجين.

وامام هذا الواقع، خرج الصحفي النيجيري سالي اوجابو (٢٨ عاما) عن صمته، للمرة الاولى منذ قفل صحيفته لاسباب سياسية قبل ثمانية اشهر. واسس اوجابو جمعية «مواطنون نيجيريون في اسرائيل» للدفاع عن مواطنيه بإزاء «العنصرية» في اسرائيل.

وقال الصحفي النيجيري «لابأس ان يستغلنا مخدومونا. أو اذا كنا محرومين أي تأمين طبي. لكننا لا نقبل ان نطرد كالحيوانات». وذكر ان العمال الاجانب يشغلون وظائف ينأى الاسرائيليون بأنفسهم عنها.

ووعد قائلا «عندما تعود الديمقراطية الى وطني، لن تروا نيجيريا واحدا في شوارع تل أبيب». (أ.ف.ب)

الوثائق رهن التحقيق
إيطاليا: الموساد وراء الارهاب

■ روما: كشفت مصادر وزارة الداخلية الايطالية ان التحقيقات في قضايا الارهاب التي شهدتها ايطاليا منذ بداية السبعينات وفقا لاعترافات بعض المتورطين في تلك العمليات تؤكد تورط المخابرات الاسرائيلية «الموساد» ونظيرتها الأمريكية التي كانت تمول والأولى توزع الأموال على عملائهما في ايطاليا وان الجهاز الاسرائيلي تمكن من تجنيد بعض الايطاليين للعمل لحسابه داخل ايطاليا وخارجها وبصفة خاصة في الصراع الاسرائيلي ضد العرب وان هناك وثائق خطيرة لاتزال رهن التحقيق. (أ ش أ)

غرق ١٤ مغربيا قبالة سواحل بلادهم

■ الرباط: قالت صحيفة «لوبنيون» المغربية امس ان ١٤ مغربيا ماتوا غرقا اثناء رحلة للهجرة الى اسبانيا وذلك عندما انقلب قاربهم قبالة سواحل المغرب.

وأضافت الصحيفة ان الحادث وقع اواخر الاسبوع الماضي قبالة ساحل مدينة طنجة الشمالية. وجرف التيار جميع الجثث الى الشاطئ يوم السبت الماضي. ومضت الصحيفة تقول ان الشركة مازالت تبحث عن ثلاثة اشخاص آخرين كانوا على ظهر القارب ويعتقد انهم نجوا من الحادث. والثلاثة هم مالك الزورق ومهاجران آخران. (رويتر)

بعد يومين من قمة امستردام
مبارك وشيراك سيبحثان غدا سبل دفع عملية السلام بالشرق الأوسط

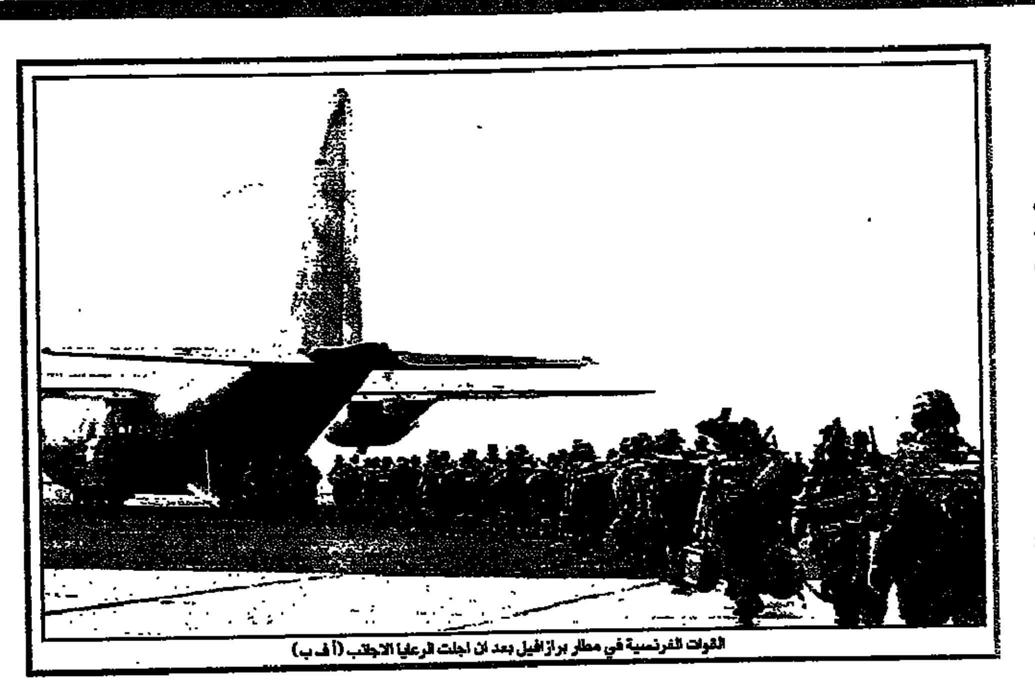
■ باريس - سيد حمدي:

■ يلتقي الرئيسان المصري حسني مبارك والفرنسي جاك شيراك ظهر غد الخميس حيث يجريان محادثات يتخللها غداء عمل في قصر «الاليزيه» يحضرها وزيرا خارجية البلدين عمرو موسى واوبير فردين. وذلك في اليوم الثاني لزيارة العمل لفرنسا التي يبدأها الرئيس المصري مساء اليوم.

وقال كريستوف بوشار مسؤول ملف الشرق الاوسط في القسم الصحفي بوزارة الخارجية الفرنسية ان الزيارة تجيء على هامش ثلاثة تطورات لافتة حيث «سبقتها جهود مصرية مستمرة لتذليل العقبات من امام استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية. وقد تجسدت هذه الجهود في لقاء مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في مدينة شرم الشيخ، ثم الرحلات المكوكية التي قام بها واسامة الباز بين القاهرة وتل ابيب في السياق ذاته، فضلا عن الاتصالات المتواصلة مع الجانب الفلسطيني».

واضاف بوشار في تصريحاته لـ «الاتحاد» ان الزيارة تأتي في توقيت مهم على الصعيد الاوروبي اذ «يلتقي الرئيس المصري بالرئيس الفرنسي بعد قليل من عودة الاخير من العاصمة الهولندية امستردام حيث اجتمع زعماء الدول الخمسة عشر الاوروبيون» ولفت بوشار الى ان فرنسا حملت الى القمة الاوروبية مبادرة لتنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط تقضي بتوقف الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي عن اتخاذ اي خطوة من شأنها تأزيم الموقف».

وتطرق المسؤول الفرنسي الى التطور الثالث وهو «الاجتماع المقرر للدول السبع الصناعية الكبرى في مدينة دنفر الامريكية» واضاف ان القمة الصناعية اعتادت في السنوات الاخيرة تناول قضية الشرق الاوسط في ظل الجهود الرامية الى دفع عجلة مسيرة السلام الى الامام وتحقيق الاستقرار في المنطقة» من ناحية اخرى اشارت مصادر مصرية في العاصمة الفرنسية الى ان المحادثات بين مبارك وشيراك ستتناول اطار العمل المتوسطي المتعلق بالدول المطلة على حوض البحر المتوسط وتدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية» ورفضت المصادر الافصاح عما اذا كان الرئيس المصري عازما على فتح ملف ليبيا وقضية لوكيربي مع نظيره الفرنسي.



القوات الفرنسية في مطار برازافيل بعد ان اجلت الرعايا الاجانب (أ ف ب)

أنباء عن تمرد في صفوف المعارضة
تأجيل الدراسة بالجامعات السودانية

■ الخرطوم - الاتحاد ووكالات الانباء:

■ أعلن ابراهيم احمد عمر وزير التعليم العالي السوداني عن تأجيل بدء الدراسة في الجامعات والمعاهد العليا السودانية حتى الاسبوع الاول من اكتوبر المقبل. وذلك لاتاحة الفرصة امام الطلاب الذين سيلتحقون بمعسكرات الخدمة الوطنية وكان من المقرر ان تبدأ الدراسة في الخامس من يوليو المقبل. وقال عمر ان معسكرات الخدمة الوطنية ستكون داخل الجامعات المختلفة وأكد انه لا استثناء لاحد في هذا الصدد، واضاف في لقاء تليفزيوني امس انه سيتم تدريس التربية الاسلامية واللغتين العربية والانجليزية في المعسكرات على ان تحتسب ضمن ساعات الدراسة الجامعية.

ومن ناحية ثانية ذكر راديو «ام درمان» ان حالة من التمرد تسود صفوف مايسمى بقوات المعارضة الموجودة في اريتريا التي انشقت على قياداتها مما ادى الى فشل هجوم كانت تخطط له هذه القوات على مناطق حدودية.

وقال الراديو امس ان مجموعة من هذه القوات تضم ضباطا وعددا من الرتب الاخرى قد سلمت نفسها بكامل اسلحتها لقوات الحكومة السودانية في المناطق الحدودية بولاية «كسلا».

ونسبت الاذاعة الى المجموعة انها كشفت عن اعلان اربع كتائب تمردها على قيادات المعارضة وعن هروب مجموعات اخرى من المدنيين من معسكر «ام روبة».

كما ذكر افراد المجموعة ان معارك تدور حاليا بين قوات الامن الاريترية والقوات المتمردة للحيلولة دون وصولها الى الحدود الشرقية لتسليم نفسها الى القوات السودانية. ونسبت الاذاعة الى العائدين انه كان من المقرر ان تقوم القوات المتمردة بشن هجوم على منطقة «كلوك» على الحدود الشرقية خلال الشهر الجاري الا ان هروب المجموعة وتمرد كتائب بكاملها افشل الهجوم وادى الى وقوع سلسلة من المواجهات مع القوات الاريترية اعقبتها اعتقالات واسعة في صفوف المعارضة.

وعلى صعيد آخر ذكرت صحيفة «الوان» السودانية امس ان الامم المتحدة طلبت من السودان اعداد وثيقة تتضمن الاقتراحات التي تتبناها الحكومة لتنمية الجنوب.

وأضافت الصحيفة ان هذه الخطوة من الامم المتحدة تأتي في اعقاب توقيع الحكومة السودانية على اتفاقية السلام مع بعض الفصائل الجنوبية واعترافها بحق تقرير المصير عبر الاستفتاء الذي سيجري بين مواطني الجنوب بعد انتهاء فترة الانتقال المنصوص عليها في الاتفاقية.

الحكومة اليمنية تقر قانون حمل السلاح وتحيله الى مجلس النواب

■ صنعاء: وافق مجلس الوزراء اليمني في اجتماعه امس برئاسة الدكتور فرج بن غانم رئيس الوزراء على قانون يقضي بتنظيم حمل وحيازة الاسلحة في البلاد وخاصة في المدن الرئيسية بالاضافة الى وضع ضوابط شراء وبيع الاسلحة واصدار التراخيص لها. ويتضمن مشروع القانون الذي سيتم عرضه على مجلس النواب اليمني الزام بائعي الاسلحة بتقديم البيانات الكاملة عنها من حيث المصدر والنوعية الى وزارة الداخلية وعدم حمل الاسلحة دون موافقة من الوزارة.

يذكر ان احصائية كانت قد اوضحت ان هناك ٦٠ مليون مسلح بحوزة المواطنين اليمنيين حتى ان بعض القبائل تمتلك مدافع مضادة وصواريخ وعربات مدرعة واخرى حاملة للمدافع (م ط) المضادة للطائرات. (أ.ش.أ)



هاني الصايغ (أ.ب)

لمحاكمته بشأن انفجار الخبر
كندا ترحل السعودي هاني الصايغ للولايات المتحدة

■ واشنطن: قررت كندا ترحيل السعودي هاني عبد الرحيم الصايغ المشتبه في تورطه في حادث تفجير اسفر عن مصرع ١٩ امريكيا بالخبر، الى الولايات المتحدة، وهو الامر الذي اكده الصايغ ورفضت كندا تأكيده. وقال مسؤولون امريكيون امس، «ان ترحيل الصايغ المعتقل في سجن اوتاوا قد يتم الثلاثاء او اليوم الاربعاء.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان مسؤولين بوزارة العدل الامريكية يخططون لتوجيه لائحة اتهام الى الصايغ تتضمن تهما بتواطؤ ارهابي فيما يتصل بهجوم غير ذي صلة لم يقع قط. وأضافت الصحيفة انه بمقتضى صفقة مبدئية تم الوصول اليها مع الصايغ فانه سيقر بأنه مذنب في تلك التهمة. ويبدأ في تقديم معلومات عن الهجوم على ابراج الخبر رغم ان مصادر بأجهزة تنفيذ القانون ابلغت الصحيفة ان الصفقة هشة وانه ثبت ان الصايغ شخص لايمكن التكهن بأفعاله وذلك في تعاملاته السابقة مع مسؤولين امريكيين.

ونقلت امس صحيفة «الحياة» عن الصايغ قوله ان كندا قررت تسليمه للولايات المتحدة.. وكان الصايغ الذي ينفي تورطه في الانفجار اعلن انه يود ان يحاكم في بلده السعودية. وفي اوتاوا رفضت وزارة الهجرة الكندية امس الاول تأكيد شائعات عن عزمها تسليم الصايغ للولايات المتحدة. (وكالات)

اعتقال ٢٩ شخصا بعد تظاهرة بجامعة مصرية

■ القاهرة: قالت مصادر امنية أمس ان الشرطة اعتقلت ٢٩ شخصا نظموا تظاهرة في جامعة الزقازيق شمالي القاهرة جرح فيها ثلاثة من رجال الشرطة نتيجة لالقاء حجارة عليهم. واضافت المصادر ان نحو ٣٠٠ موظف بالجامعة تظاهروا في الحرم الجامعي امس الاول للاحتجاج على عدم حصولهم على الحوافز السنوية. (رويتر)

الانقلابيون في سيراليون يحبطون محاولة للقيام بانقلاب جديد!

■ فريتاون: اعلن الحكام العسكريون في سيراليون مساء امس الاول انهم اعتقلوا ١٤ شخصا نصفهم من العسكريين من ذوي الرتب العالية، يشتبه انهم حاكوا مؤامرة ضد نظام القومندان جوني بول كوروما للقيام بانقلاب جديد..

وكان كوروما اطاح في ٢٥ مايو الماضي بالرئيس المدني احمد تيجان كباح اللاجئ الى غينيا. واكد المدير الاعلامي للحكام العسكريين الكولونيل عبدو السيسي ان مسؤولا كبيرا من حزب الشعب السيراليوني هو داودا بوندو اتصل باعضاء من الجبهة الثورية المتحدة «حزب متمرد سابق» وقدم لهم ٢٠٠ الف دولار واكياسا من الارز للإطاحة بالحكام العسكريين.

وبين المدنيين السبعة الذين اعتقلوا الدكتور ساما بانيا نائب الرئيس في عهد نظام سياكا ستيفنس عام ١٩٨٣. وكان بانيا عضوا في لجنة ترسيخ السلام المكلفة بمتابعة اتفاقات السلام التي وقعت في نوفمبر الماضي في ابيدجان بين المتمردين وحكومة سيراليون. وبين الاشخاص المعتقلين ايضا وزير سابق لكباح ونائب وطبيب. وذكر راديو لندن ان اربعة من الضباط المقبوض عليهم مقربون من الميجور جوني بول كوروما وهو الذي قاد الانقلاب الذي اطاح في الشهر الماضي بالحكومة المنتخبة ديمقراطيا. واضاف الراديو ان المعتقلين اودعوا سجن العاصمة فريتاون تحت حراسة مشددة. ومن ناحية اخرى يقول معارضون للحكومة العسكرية الجديدة ان السلطات منعت مظاهرة كانوا قد خططوا للقيام بها تأييدا للرئيس السابق احمد تيجان كباح. (وكالات)

للمرة الثانية:
المحافظون يفشلون في اختيار خليفة لميجور

■ لندن: اسفرت الجولة الثانية التي جرت أمس لانتخاب زعيم لحزب المحافظين خلفا لجون ميجور عن ضرورة اجراء جولة ثالثة يوم الخميس القادم بين كينيث كلارك الذي حصل على ٦٤ صوتا ووليام هيج الذي حصل على ٦٢ صوتا في حين يتطلب الفوز بالمنصب حصول المرشح على اغلبية تمثل ٨٣ صوتا. (أ.ش.أ)

المرشح الاقوى لرئاسة الهند.. من «المنبوذين»

■ نيودلهي: يبدو ان الرئيس المقبل للهند سيكون من طبقة «المنبوذين» الاجتماعية، وذلك للمرة الاولى في تاريخ هذا البلد الذي يحتفل خلال السنة الجارية بالذكرى الخمسين لاستقلاله. وتجرى انتخابات الرئاسة الشهر المقبل.

ومن شبه المؤكد ان يفوز بالسدة الهندية الاولى نائب الرئيس الحالي كوشيريل رامان نارايانان، اذ رشحه للرئاسة ائتلاف «الجبهة الموحدة» الحاكم وحليفه في البرلمان حزب «المؤتمر»، مما يضمن فوزه مبدئيا.

وقال الناطق باسم حزب «المؤتمر» فيتال جاجديل امس «ما من شك في ان كوشيريل رامان نارايانان سيكون الرئيس المقبل للهند».

ونارايانان (٧٥ عاما) الذي يحظى بالاحترام لثقافته واستقامته، بدأ حياته المهنية في حقل التدريس، ثم انتقل الى الصحافة ومنها ولج السلك الدبلوماسي عام ١٩٤٩. (أ.ف.ب)

بعد ماكاو وهونج كونج
الصين تضع عينها على تايوان

■ بكين: بعد استعادة هونج كونج المرتقبة قريبا، وكذلك ماكاو، تتجه انظار الصين الى هدف جديد اكثر طموحا يتمثل في الوحدة مع جزيرة تايوان.

ومنذ عدة اشهر، اصبح الشغل الشاغل للمسؤولين والصحف الصينية التأكيد على ان صيغة «بلد واحد ونظامان»، التي ادت الى استعادة هونج كونج في الاول من يوليو، ستشكل اساسا للعلاقات المستقبلية مع تايوان. فقد أعلن يو هونغليانغ، عضو المؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني الاسبوع الماضي ان «عودة هونج كونج الى الوطن ستشكل مثالا للتوصل الى حل لمشكلة تايوان». ورغم انفصال تايوان فعليا عن الصين منذ وصول الكيومنتانج القوميين اليها بعد هزيمتهم امام الشيوعيين بقيادة ماو تسي تونج في ١٩٤٩، الا ان بكين لاتزال تعتبرها الى اليوم مقاطعة صينية. (أ.ف.ب)



عراقيون يتسوقون بأحد أسواق بغداد أمس. (رويتر)

العراق يتهم المفتشين الدوليين بالتجسس لحساب أمريكا

■ بغداد، نيويورك (الأمم المتحدة)، اتهم العراق الولايات المتحدة باستخدام مفتشي الاسلحة الدوليين لمعرفة الاجراءات الامنية المتخذة لحماية المسؤولين. وفي رسالة بعث بها الى مجلس الامن الدولي اكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان فرق التفتيش التابعة للامم المتحدة والتي يتولى قيادتها امريكيون منعت الاسبوع الماضي من زيارة ثلاثة مواقع عسكرية بسبب الاشتباه في تصرف اعضائها.

وقال عزيز ان المفتشين يستخدمون التسهيلات الممنوحة في اطار مهماتهم التفتيشية - المنصوص عنها في قرارات مجلس الامن الدولي - غطاء لدراسة الانظمة الامنية في العراق والاجراءات الامنية المتخذة لحماية مسؤوليه.

وتتضمن لائحة المواقع الاربعين التي فتشتها عناصر اللجنة الخاصة (يونسكوم) بين الثامن من مارس الماضي والثاني عشر من يونيو الجاري - بما فيها المواقع الثلاثة التي منعوا من دخولها - منشآت لاجهزة الاستخبارات العراقية ووحدات خاصة للحرس الجمهوري واجهزة امنية.

وبموجب قرار مجلس الامن الرقم ٦٨٧ يتعين على اللجنة الخاصة ان تتأكد من ان العراق اعلن ودمر جميع اسلحة الدمار الشامل في حوزته قبل رفع الحظر الدولي المفروض عليه منذ اجتياحه الكويت في اغسطس ١٩٩٠.

الوفد الصحفي العراقي المشارك في مؤتمر اتحاد الصحفيين العرب في دمشق أمس الاول. (أ.ف.ب)

وقد نفى المسؤول السياسي للجنة الخاصة جوستافو زلوفين الاتهامات العراقية لمفتشي الامم المتحدة بالتجسس. وقال «انهم لا يرفعون تقارير إلا الى اللجنة الخاصة ولم يتم نقل اي معلومة الى اي حكومة».

ومن ناحية اخرى فرضت وزارة التجارة الامريكية غرامة قدرها ٥٠٠ الف دولار على شركة ديلفت انسترومنتس «ان. في» لتسوية اتهامات بشأن تقديم الشركة بيانات غير صحيحة عن صادراتها للعراق والاردن. وقالت الوزارة انه في خمس مناسبات بين الثاني من اغسطس عام ١٩٩١ و١٠ فبراير ١٩٩٢ قدمت ديلفت بيانات زائفة بشأن ما اذا كان اعضاء مجلس ادارتها يعرفون بان الشركة صدرت للعراق والاردن نماذج اولية لاجهزة تصوير حراري امريكية المنشأ بغير الحصول على تراخيص تصدير من السلطات الامريكية. وفي عام ١٩٩٢ اقرت ديلفت بانتهاك قانون صادرات الاسلحة الامريكي بتصدير هذه الاجهزة للعراق بغير الحصول على الترخيص المطلوب. ومن جانبه صرح محمد الدلابيح مدير عام مؤسسة الموانئ الاردنية بان ميناء العقبة الاردني لن يتأثر باعادة فتح الحدود السورية مع العراق واكد ان القلق الذي يبديه وكلاء الملاحة في الاردن لا مبرر له. واوضح الدلابيح ان ميناء العقبة لن يطرأ عليه اي تغيير حيث ان اتفاق النفط مقابل الغذاء يحصر واردات العراق في ميناءي (أم قصر) العراقي والعقبة الاردني.. وقال ان عنصر المنافسة سيكون هو الفيصل من حيث الاسعار والخدمات بعد فتح الحدود السورية العراقية.

وعلى صعيد آخر، نفذت احزاب المعارضة امس اعتصاما في مقر الامم المتحدة في عمان احتجاجا على الاجتياح التركي لشمال العراق. وعبرت عن غضب الشعب الاردني واستنكاره لذلك.

ومن جانبه اتهم مسؤول عراقي الولايات المتحدة وبريطانيا امس باعاقة تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي ابرم مع الامم المتحدة. وقال رئيس بلدية بغداد نوري فيصل الشاهر للصحفيين ان ستة شهور مضت على الاتفاقية وهناك ستة شهور اخرى لكن الولايات المتحدة وبريطانيا تعوقان تنفيذ الاتفاق. واضاف الشاهر ان بغداد تلقت اقل من نصف السلع المفترض وصولها للبلاد خلال الشهور الستة الاولى من الاتفاق.

وكان قد سمح لبغداد في الفترة بين ديسمبر ويونيو ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط للتمكن من شراء الغذاء والادوية وغيرهما من الاحتياجات الانسانية للشعب العراقي الذي يعاني من العقوبات المفروضة على بلاده منذ غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠.

أمريكا تمنح الاردن ١٠٠ مليون دولار من المساعدات لمصر واسرائيل

■ واشنطن الاتحاد والوكالات: اعلنت الادارة الامريكية مساء أمس عن منح الاردن ١٠٠ مليون دولارا اضافية يتم توفيرها، باقتطاع خمسين مليونا من المساعدات الامريكية لمصر وخمسين مليونا من المساعدات المخصصة لاسرائيل.

وقد تأجل اجتماع الرئيس بيل كلينتون مع الامير حسن ولي عهد الاردن الى اليوم بدلا من امس لبحث هذا الموضوع.

وعقدت اولبرايت وزيرة الخارجية اجتماعا بالامير حسن خلال غداء عمل بالخارجية الامريكية.

واعلن المتحدث باسم الخارجية ان الاردن سيحصل على هذه المساعدات «مكافأة لدوره» في عملية السلام.

احتمال أن يكون قد تم اعدامه
الخمير الحمر «ينهون خيانة» بول بوت ويعلنون اليوم رسميا انضمامهم للحكومة الكمبودية

■ بانكوك: اعلنت اذاعة الخمير الحمر امس ان خيانة قائدهم التاريخي بول بوت قد انتهت..

ولم تقدم الاذاعة تفاصيل عن نهاية الخيانة لكنها اوضحت ان «حكومة» الخمير الحمر توصلت الى حل حازم للوضع وان الهدوء عاد الى حركة الخمير الحمر الكمبودية.

يذكر انه من المعروف عن الاذاعة السرية للخمير الحمر انها عندما تتهم اي شخص بالخيانة فان ذلك يعني انه تم اعدام هذا الشخص غير انه لم ترد اي معلومات حتى الآن حول ما اذا كان بول بوت قد قتل ام مازال على قيد الحياة.

وهي المرة الاولى منذ سنوات التي تذكر فيها اذاعة الخمير الحمر التي اوقفت بثها لبضعة ايام بول بوت بالاسم.

وقالت الاذاعة ان «خيانة» بول بوت بدأت ليلة التاسع من الشهر الحالي وانتهت بعد ان تمكنت «حكومة» الخمير الحمر برئاسة خيو سامفان من السيطرة على الوضع.

واعلنت الاذاعة دعمها للمساعد الاول لرئيس وزراء حكومة بنوم بنه الامير نورودوم راناريده، لكنها دعت الى مواصلة الكفاح ضد المساعد الثاني لرئيس الوزراء هون سين. وقد عين هون سين الذي كان ينتمي الى الخمير الحمر عضوا في الحكومة الكمبودية في ١٩٧٩ بعد دخول القوات الفيتنامية الى بنوم بنه وطرد الخمير الحمر من السلطة.

واكد الامير نورودوم راناريده امس الاول خلال زيارة الى انغ سنول على بعد نحو عشرين كلم جنوب غرب بنوم بنه ان السلطات الكمبودية ستعتقل بول بوت حيا او ميتا خلال ٤٨ ساعة.

وقال للصحفيين «اعتبارا من الآن لم يعد للخمير الحمر اي وجود كقوة عسكرية او سياسية» مضيفا ان القادة المتمردين الاخرين سيعلنون رسميا اليوم انضمامهم الى حكومة بنوم بنه. واكد مساعد رئيس اركان القوات الكمبودية الجنرال نهيك بون شهاي أن بول بوت فر الى شمال البلاد مع انصاره بعد ان انسحب من معقله في انلونغ فينغ وانه يتوجه شرقا بالقرب من الحدود التايلاندية محاولا الهرب من قوات الخمير الحمر التي تمردت عليه.

وحكم بول بوت الامين العام للحزب الشيوعي «الخمير» كمبوديا من ابريل ١٩٧٥ وحتى يناير ١٩٧٩ وخلال حكمه لقي مئات الالاف من الاشخاص حتفهم اعداما او جوعا او بسبب تفشي الامراض. (وكالات)

عرفات يحذر من انتفاضة فلسطينية

نتانياهو: لن أتفاوض إلا على المرحلة النهائية

■ القاهرة - الخليل - الاتحاد:
الرياض - القدس المحتلة:

■ بدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الليلة الماضية محادثاته مع المسؤولين السعوديين واجتمع مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لاطلاعه على الجهود الرامية لاخراج عملية السلام من الجمود. وحذر عرفات من انتفاضة فلسطينية في حال تنفيذ قرار الكونجرس الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل. وطالب الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني والأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد، الرئيس الأمريكي كلينتون بالعمل على وقف تنفيذ قرار الكونجرس.

وزاد بنيامين نتانياهو جمود عملية السلام تعقيدا برفضه استئناف المفاوضات إلا إذا تناولت المرحلة النهائية فقط. وفي الوقت نفسه واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اطلاق النار على المتظاهرين الفلسطينيين وأصابت العشرات منهم بجروح.

ويرافق عرفات في زيارته للسعودية لمدة يومين وفد يضم محمود عباس (أبو مازن) أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ونبيل شعث وزير التعاون الدولي في السلطة الفلسطينية وهاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح».

ونفى شعث أن يكون عرفات سيقوم بجولة خليجية بعد السعودية، وأكد ان الرئيس الفلسطيني سيعود الى غزة اليوم.

وردا على سؤال حول ما إذا كان الوفد الفلسطيني سيطلب من القادة السعوديين بذل جهود لدى الولايات المتحدة لاتخاذ موقف «أكثر عملية» لتحريك عملية السلام. أشار المسؤول الفلسطيني الى أن «السعودية لها ثقل دولي وعربي هام تعمل من خلاله على دعم القضية الفلسطينية ومسيرة السلام». وتابع شعث «ان المطلوب هو عمل عربي مشترك من أجل اقناع الولايات المتحدة باتخاذ موقف أكثر تفاعلا لحماية السلام في المنطقة».

وأضاف ان عرفات سيستعرض مع العاهل السعودي «الهجمة الاستيطانية الاسرائيلية ومحاولات تهويد مدينة القدس من أجل الاتفاق على خطوات لحماية المدينة المقدسة من مخطط التهويد الاسرائيلي».

وأعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى أمس ان اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري لن يقوم بجولات مكوكية جديدة بين المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين، وقال موسى في ختام اجتماع «تقييمي» عقده الرئيس حسني مبارك وضم أيضا الباز ورئيس الوزراء كمال الجنزوري ان قيام الباز بجولات مكوكية اخرى «ليس مطروحا في الوقت الحالي. لكن الاتصالات ستستمر» مع الجانبين.

وأضاف ان الفجوة لازالت قائمة، ومن المنطقي أن تستمر الجهود، ونفى وجود مقترحات مصرية محددة لكسر الجمود الحالي في عملية السلام، إلا انه قال ان هناك أفكارا أو مواقف أو نقاط بحث أو مواقف أو نقاطا طرحت من الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي «وهذا هو اطار العمل الحالي».

وفي واشنطن أثنت الولايات المتحدة على الجهود المصرية وقال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز «اننا نثمن ما تقوم به الحكومة المصرية حاليا من جهود لأن ما تقوم به هو دور قيادي وهذا ايجابي».

ورفض بيرنز التعقيب على خريطة ذكر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وضعها لتقسيم الضفة الغربية، وقال ان «وجهة نظرنا هي ان أي مقترحات أو تعليقات أو خطط أو خرائط تتعلق بوضع الضفة الغربية وقطاع غزة هي حكر على محادثات الوضع الدائم بين الفلسطينيين والاسرائيليين».

واستطرد «إذا كان هناك اقتراح وأظن بوجود واحد عندئذ من البديهي ان الفلسطينيين والاسرائيليين سيناقشونه خلال محادثات الوضع النهائي».

وأعرب بيرنز عن التزام بلاده بالسياسة التي تتبعها في المنطقة، واستمرار الوساطة الأمريكية في العملية السلمية «وذلك لما تتمتع به الادارة من موضوعية وتفهم وثقة الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي».

وفي ضربة جديدة لآمال الفلسطينيين بتنفيذ الاتفاق المؤقت للحكم الذاتي والذي طال تأخره مع اسرائيل، قال نتانياهو انه لا استئناف لمفاوضات إلا فيما يتعلق بتسوية الوضع النهائي.

وأوضح نتانياهو انه «إذا استؤنفت المفاوضات فلن تكون إلا بغرض تحقيق اتفاق نهائي ولن تستأنف المحادثات للتحرك خطوة خطوة الى المجهول». وقال في كلمة ألقاها يوم الاثنين ان السلام في نهاية العملية أهم من العملية ذاتها».

وفي ظل الجمود الذي يكتنف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية تجددت الاشتباكات في مدينة الخليل أمس لليوم الرابع على التوالي بين المتظاهرين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين وأسفرت عن اصابة أكثر من ٢٨ شخصا.

وقام المتظاهرون الفلسطينيون بالقاء الحجارة والزجاجات الفارغة باتجاه عشرات الجنود الاسرائيليين في شارع الشلالة وباب الزاوية المحاذيين لخط التماس وخاصة باتجاه المستوطنة اليهودية (بيت هداسا).

ورد الجنود الاسرائيليون بالغاز المسيل للدموع وباطلاق الطلقات النارية باتجاه المتظاهرين الفلسطينيين مما أسفر عن اصابة أكثر من عشرة فلسطينيين من بينهم اثنان بجروح خطيرة هما مراد جمجوم (١٤ عاما) الذي اصيب في الرأس جراء اصابته بطلقة مطاطية ومنير كرجي (٧٦ عاما) من سكان حلحول وكان عابر سبيل واصيب في رأسه أيضا، وذكر الأطباء ان حسن توفيق النتشة (٢٥ عاما) فقد عينه نتيجة اصابتها بعيار مطاطي.

وحمل رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو مسؤولية الأوضاع المتدهورة في المدينة، وقال في تصريحات خاصة بـ «الاتحاد» ان المدينة تعيش في مواجهات عنيفة على خطوط التماس التي لاتزال تعاني من وجود الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنين المتطرفين.

وقال صائب عريقات وزير الحكم المحلي وكبير المفاوضين ان نتانياهو أعطى الضوء الأخضر للمستوطنين لتصعيد الموقف على الأرض، وكل يوم يستولون على أرض جديدة، وفي الوقت نفسه أعلن نواب يمينيون متطرفون في الكنيست انهم سينهبون الى غزة ويزرعون أشجارا في أرض تمت مصادرتها لتوسيع مستوطنة «موراج».

الخطة الفرنسية

وفي عمان قال مصادر حكومية أردنية لـ «الاتحاد» انها اطلعت على خطة فرنسية من عشر نقاط تمثل صفقة لتسوية نهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وتشير المصادر الى أن الخطة تتضمن اعادة انتشار للقوات الاسرائيلية في أكثر من نصف الأراضي الفلسطينية واقامة بلديتين في مدينة القدس المحتلة يدير احداهما الفلسطينيون، بينما تبقى حرية الدخول الى الأماكن الدينية الاسلامية والمسيحية واليهودية مفتوحة أمام الجميع، وفق اجراءات أمنية يتم الاتفاق عليها فيما بعد.

كما تتحدث المبادرة التي سلمت نسخ منها الى الاسرائيليين والفلسطينيين والمصريين اضافة الى الادارة الأمريكية والمجموعة الأوروبية، عن موضوع اللاجئين بصيغ لا تبتعد عن اعادة توزيعهم في المنطقة على أراض لم تحددها.

وطلبت الادارة الفرنسية من الأطراف المعنية تسليمها ردودا على خطتها والتعديلات التي تراها مناسبة، حيث قالت الادارة الأمريكية أنها لا تريد الاستعجال في هذه المرحلة وأكدت بأن المسيرة السلمية ليست في خطر حاليا، معطية نفسها الصيف المقبل موعدا نهائيا للتدخل المباشر بحجة انها ستكون أكثر تأهيلا.

وطالبت اسرائيل من جانبها بوقت اضافي لاعداد خرائطها التي تتضمن تصوراتها النهائية لموضوع الحل النهائي مع الفلسطينيين حيث يرى رئيس وزرائها بنيامين نتانياهو ان الأمر يتعلق بالرجوع الى حزبه «الليكود» ومن شأن الاسراع تأزيم موقفه في الحكومة.

وطلبت الحكومة الفرنسية من المبعوث الأوروبي لمنطقة الشرق الأوسط تفصيل دوره أوروبيا لتسويق خطتها، وترى أنه لا أمل في عودته للمنطقة دون الحصول على موافقات اجماعية على آلية تحرك مستقبلية مقبولة لاحياء عملية السلام.

أما الفلسطينيون فقد لمحوا الى أن الخطة الفرنسية لاتضمن لهم الحد الأدنى من حقوقهم السيادية على أراضيهم، وتمسكوا بالقرارات الدولية ومراجعية عملية السلام التي انطلقت من مدريد واتفاقات أوسلو والقاهرة.

من جانب آخر بدأت مصر وجامعة الدول العربية والسلطة الوطنية الفلسطينية في آن واحد حملة من الاتصالات المكثفة مع الادارة الامريكية وروسيا ودول الاتحاد الاوروبي والأمم المتحدة للحيلولة دون تنفيذ الادارة الامريكية لقرار مجلس النواب الامريكي الاخير بإعتبار القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل ونقل السفارة الامريكية في اسرائيل من تل ابيب اليها.

وقالت مصادر دبلوماسية مصرية ان الرئيس المصري حسني مبارك بعث أمس برسالة عاجلة الى الرئيس الأمريكي بيل كلينتون يطالبه فيها بالعمل على وقف تنفيذ هذا القرار على اعتبار أن تنفيذه يفقد الولايات المتحدة مصداقيتها كراع أساسي لعملية السلام، كما يطالبه أيضا باتخاذ خطوات ايجابية لتحريك عملية السلام لطمأنة الأطراف العربية المشاركة في مفاوضات السلام مع اسرائيل.

وصرح محمد صبيح مندوب فلسطين الدائم لدى جامعة الدول العربية بأن الرئيس الفلسطيني بعث أمس برسائل عاجلة الى كل من الرئيس كلينتون والرئيس الروسي بوريس يلتسين والأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان ورئاسة الاتحاد الأوروبي، يطالبهم فيها بضرورة التحرك العاجل لانقاذ عملية السلام، ورفض قرار الكونجرس الأمريكي وحث اسرائيل على الالتزام بتنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين نصا وروحا.

وأوضح صبيح ان عرفات طالب كلينتون في رسالته بضرورة احترام الولايات المتحدة لتعهداتها السابقة للفلسطينيين والخاصة بعدم السماح بحدوث أي تغييرات جغرافية في القدس من شأنها التأثير على مفاوضات المرحلة النهائية والاخلال بوضع القدس الشرقية.

وأضاف ان عرفات حذر من اندلاع انتفاضة فلسطينية جديدة في الأراضي المحتلة ومناطق الحكم الذاتي في حالة تنفيذ الادارة الامريكية لقرار الكونجرس الامريكي.

وصرحت مصادر مطلعة بالادارة السياسية بجامعة الدول العربية ان الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة بعث امس برسالتين عاجلتين لكوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، والى رئاسة الاتحاد الأوروبي يطالب فيهما ببذل كافة الجهود لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية الصادرة بشأن القدس الشرقية واعتبارها من الأراضي العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧، واتخاذ اجراءات عملية لمنع اتخاذ أي خطوات من جانب الولايات المتحدة أو غيرها تخالف قرارات الشرعية الدولية وتخل بوضع القدس في مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

القادة .. على الدراجة!

■ توني بلير رئيس وزراء بريطانيا وعن يساره المستشار النمساوي فيكتور كليما يقودان الدراجات التي حصل عليها قادة دول الاتحاد الأوروبي المجتمعون في امستردام من بلدية المدينة (أ ب)

في هجوم بدأ فجرا بمساعدة قادة محليين

طالبان تبسط نفوذها على مناطق بشمال افغانستان

■ بيشاور - أحمد بركات:
■ اسلام اباد - الوكالات:

■ بسطت حركة «طالبان» الافغانية وقادة محليون مؤيدون لها سيطرتهم على عدة مناطق في ولاية قندوز شمال افغانستان، فيما اتفقت باكستان وايران على التعاون لتشجيع الحوار بين الفصائل الافغانية وحمل الاطراف المتناحرة على ارساء السلام.

فقد ذكرت مصادر طالبان امس ان قواتها المتمركزة في مدينة بغلان شمال العاصمة كابول تمكنت من الاستيلاء على مناطق بنهرين في ولاية قندوز شمالي البلاد، وتواصل تقدمها نحو مطار الولاية.

وكانت قندوز خاضعة لحكم ائتلاف معارض لطالبان تحت سيطرة جماعة الاتحاد الاسلامي بزعامة عبد رب الرسول سياف وصرح وكيل احمد مسؤول طالبان في مدينة قندهار بان القادة المحليين وجهوا الدعوة لطالبان لدخول الاقليم حيث استجاب ٣ آلاف مقاتل يوجدون في باجلان لهذه الدعوة ولشارت تقارير الى ان قوات الحزب الاسلامي في قندوز وبجلان ساندت طالبان في هجومها الذي بدأ فجر امس، وان قوات بشير خان الذي تحدثت التقارير في وقت سابق عن انهم جردوا مقاتلي طالبان من اسلحتهم في اعقاب هزيمتهم في بل خمري قد استولت على منطقة جاردهي في ولاية قندوز الشمالية. وذكر محللون ان بشير خان وقادة الحزب الاسلامي في قندوز اضطروا للتحالف مع طالبان نظرا للمخاوف من رد فعل انتقامي من الجنرال عبد الملك واحمد شاه مسعود بسبب مساندة هؤلاء القادة لطالبان عند اجتياحها للشمال الافغاني في مايو الماضي.

وأكدت مصادر «الحزب الاسلامي» انضمام بعض قادة الحزب في قندوز لقوات حكومة طالبان وحمل «غيرت بحير» السفير الافغاني السابق ومندوب الحزب الاسلامي في اسلام اباد الجنرال احمد شاه مسعود مسؤولية ما حدث متهما اياه بالعمل على استئصال قواعد الحزب الاسلامي في الشمال الافغاني.

وكان بشير خان اقترح كحاكم لولاية بجلان من قبل تحالف المعارضة في مزار شريف، الا انه رفض قبول المنصب محتجا بأنه لايريد ان يكون ألعوبة بيد غيره.

وأعرب بشير خان لوفد من قيادات الحزب الاسلامي يزور حاليا ولاية بجلان عن تخوفه من امكانية تدبير مؤامرة لتصفيته في بل خمري في حال قبوله منصب حاكم الولاية. وذلك كما حدث مع شقيقه السابق مامور غيور الذي اغتالته الميليشيات الاسماعيلية في بل خمري قبل اكثر من عامين.

وكان آلاف من مقاتلي «طالبان» قد دخلوا في الشهر الماضي سبعة اقاليم شمالية بنفس الطريقة في اعقاب التمرد على القائد الاوزبكي الجنرال رشيد دوستم.

ولكن هذا الوضع لم يستمر سوى ثلاثة ايام عندما انقلب قائد التمرد الجنرال عبد الملك على طالبان وبعدها قامت جبهة معارضة للطالبان اعيد ترتيب صفوفها تحت قيادتها بمحاصرة طالبان في شمال افغانستان.

ومنذ ذلك الحين يخوض مقاتلو حركة طالبان الذين انقطعت صلاتهم بقواعدهم في جنوب جبل هندوكوش معارك دفاعية في المنطقة ويمتون بتكسات. وفي اسلام اباد أعلن امين عام وزارة الخارجية الباكستاني شاهمشاد احمد ان باكستان وايران قررتا التعاون لتشجيع الحوار بين الفصائل الافغانية وحمل الاطراف المتناحرة على ارساء السلام.

وأوضح انه تم التوصل الى هذا الاتفاق خلال الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف امس الاول الى طهران والتقى خلالها الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

وقد وجه الزعيمان نداء مشتركا من اجل وضع حد للازمة في افغانستان.

الحسن الثاني: أزمة الاتحاد المغاربي ستنتهي قريباً

■ الرباط، أعلن عاهل المغرب الملك الحسن الثاني في الرباط ان الأزمة التي تعصف باتحاد المغرب العربي منذ بضع سنوات ستزول قريبا ويتحقق مغرب عربي موحد.

وأعرب عن تفاؤله في هذا الشأن أثناء استقباله مساء أمس الأول سفيري تونس وموريتانيا صالح بكاري ومحمدين ولد مبارك اللذين اعتمدا حديثا في المغرب. وقال «سترى قريبا هذا المغرب العربي لأن هذا أمر محتم علينا وليس فقط لاننا نريده. سيتحقق وسيباركه الله». (أ ف ب)

عمان تسمح للمرأة بترشيح نفسها للمجلس الاستشاري

■ مسقط: أوردت وكالة الأنباء العمانية الرسمية أمس ان سلطان عمان قابوس بن سعيد أصدر مرسوما يسمح للمرأة العمانية بترشيح نفسها في انتخابات المجلس الاستشاري. وقال وزير الداخلية العماني علي بن حمود بن علي البوسعيدي أن المرسوم يأتي في اطار تطوير وتوسيع تجربة المشاورة الشعبية في عمان ويؤكد أهمية مشاركة المرأة العمانية. (رويتر)

لقاء مصري - سوداني

■ القاهرة: صرح وزير الاعلام السوداني الدكتور الطيب ابراهيم محمد عقب لقائه امس بوزير الاعلام المصري صفوت الشريف بأن هناك تطابقا في وجهات النظر بينهما في الكثير من الآراء والافكار. وقال في تصريح لوكالة انباء «الشرق الاوسط» على هامش اجتماعات وزراء الاعلام الافارقة أن ما يحدث حاليا بين مصر والسودان يجب ان يكون سحابة صيف نعمل على تجاوزها. (أ ش أ)

بدء اجتماعات المعارضة السودانية في أسمرا

■ أسمرا: بدأ «التجمع الوطني» الذي يضم المعارضة السودانية بشقيها السياسي والعسكري اجتماعات في العاصمة الاريترية أسمرا أمس وتستمر عدة أيام.

وقالت «وكالة الأنباء القطرية» نقلا عن مصادر مستقلة انه سيتم خلال الاجتماعات مناقشة الاتصالات التي قام بها بعض قادة المعارضة مع الحكومة السودانية والوضع العسكري لقوات المعارضة اضافة الى الجولات الاقليمية والدولية التي قام بها بعض قادة التجمع المعارض. (ق ن أ)

زايد يدعو واشنطن للضغط على اسرائيل . .

كافة المسارات مع الالتزام بالاتفاقيات الموقعة بين الجانبين برعاية المجتمع الدولي.

وقال سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ان اللقاء شمل كذلك علاقات التعاون والصداقة بين البلدين وكل ما من شأنه الاسهام في تعميق وتطوير هذه العلاقات لما فيه المصلحة المشتركة للبلدين.

كما أعرب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة لدى استقباله معالي وزير الدفاع الأمريكي والوفد المرافق له بقصر سموه في البطين بعد ظهر أمس عن أسفه لقرار مجلس النواب الأمريكي باعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل واعتماد مبالغ مالية لنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب الى القدس.

وقال صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ان قرار مجلس النواب الامريكي يشكل تحديا لمشاعر الأمة الإسلامية ويتعارض مع قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ذات الصلة بالاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس الشريف.

وأكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ان دولة الامارات العربية المتحدة تعتبر القدس الشريف جزءا لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ وينطبق عليها ما ينطبق على سائر الأراضي الفلسطينية المحتلة طبقا لقرارات الشرعية الدولية.

وقد رحب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بزيارة الوزير الامريكي للدولة مشيدا سموه بعلاقات الصداقة والتعاون بين دولة الامارات والولايات المتحدة الأمريكية وبالدور الذي تقوم به من أجل حفظ الأمن والاستقرار في المنطقة.

وجرى خلال المقابلة بحث علاقات التعاون بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزها في مختلف المجالات وتبادل وجهات النظر حول آخر التطورات والمستجدات الراهنة في المنطقة ومسيرة عملية السلام في الشرق الأوسط والمساعي المبذولة لإخراج مفاوضات السلام من مأزقها واستئنافها بين الأطراف المعنية.

وأكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان على أهمية دور أمريكا في منطقة الشرق الأوسط وضرورة قيامها بدورها المحايد لاستئناف المفاوضات على كافة المسارات بما يحقق السلام الشامل والعادل ويساهم في تحقيق الأمن والاستقرار لدول المنطقة.

ومن جانبه اشاد معالي وليم كوهين وزير الدفاع الامريكي بالسياسة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والدور الذي تلعبه دولة الامارات العربية المتحدة في دعم واستقرار الأمن في المنطقة. وقال انه اطلع صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان على نتائج جولته الحالية وجهود الادارة الامريكية في الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة.

وعبر الوزير الأمريكي عن خالص شكره وتقديره لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان على ما لقيه من حفاوة وترحيب وحرص سموه على تعزيز آفاق التعاون والصداقة مع الولايات المتحدة.

وأكد معاليه على حرص الولايات المتحدة الأمريكية على ترسيخ علاقاتها مع دولة الامارات ووصف تلك العلاقات بأنها مبنية على الصداقة والتعاون والاحترام المتبادل والمصالح المشتركة لما فيه خير وصالح الشعبين الصديقين.

كما أشاد الوزير بالتطور والتقدم الذي تشهده الامارات في مختلف المجالات وما تتمتع به من سمعة طيبة على المستويين الاقليمي والدولي ودورها الفاعل من خلال مجلس التعاون لدول الخليج العربية في تعزيز الأمن والاستقرار وتحقيق التنمية الشاملة في دول المجلس.

وقد حضر استقبال صاحب السمو رئيس الدولة لمعالي وزير الدفاع الامريكي في استراحة الوثبة ظهر أمس سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية وسمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانئ البحرية وسمو الشيخ احمد بن زايد آل نهيان وكيل وزارة المالية والصناعة، وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مجلس ادارة شركة الاستثمارات البترولية الدولية، ومعالي خميس بطي الرميثي مدير مكتب صاحب السمو رئيس الدولة وسعادة محمد حسين الشعالي سفير دولة الامارات لدى الولايات المتحدة وسعادة ديفيد كورتين ليت السفير الأمريكي لدى الدولة.

كما حضر استقبال صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان لمعالي وليم كوهين سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية وسمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان سمو ولي عهد ابوظبي وعدد من اصحاب السمو الشيوخ والمعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وسعادة ديفيد ليت السفير الأمريكي لدى الدولة.

وقد أقام صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان مأدبة غداء للوزير الأمريكي والوفد المرافق له.

وقد غادر البلاد بعد ظهر أمس معالي وليم كوهين وزير الدفاع الأمريكي بعد زيارة للدولة التقى خلالها بصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وكان في وداعه بمطار أبوظبي الدولي الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة وعدد من المسؤولين وكبار ضباط القوات المسلحة وسعادة ديفيد ليت السفير الأمريكي لدى الدولة وكان وزير الدفاع الأمريكي قد وصل الى البلاد صباح أمس في اطار جولة له في عدد من دول المنطقة.

كوهين يحذر ايران

وفي المنامة قال وزير الدفاع الامريكي وليم كوهين ان الولايات المتحدة لا تتجه للدخول في صدام مع ايران الا اذا كانت هي البادئة وحذرها من القيام بأي محاولة لتعطيل الملاحة في الخليج.

وكشف كوهين في مؤتمر صحفي في المنامة امس عن ان ايران اجرت بنجاح وللمرة الاولى تجربة لاطلاق صواريخ بعيدة المدى مضادة للسفن معتبرا ان هذا الامر يزيد من الخطر الذي تشكله على منطقة الخليج.

وأكد كوهين ان صواريخ صينية الصنع من طراز «سي-٨٠١ك» اطلقت في الثالث والسادس من يونيو الجاري من طائرة مقاتلة قديمة امريكية الصنع من طراز «اف-٤» وان اختبارا ثانيا اجري على صاروخ مزود بقذيفة.

وشكك وزير الدفاع الامريكي اثناء مؤتمر صحفي عقده في ختام زيارته الى البحرين بنوايا ايران قائلا «ان ايران توحي باقوالها وافعالها بأنها تسعى الى ان تكون قادرة على تهديد جيرانها ووقف التجارة عبر الخليج».

وحذر كوهين من «ان الولايات المتحدة لن تسمح بأن يحدث ذلك» مضيفا «ان الولايات المتحدة تملك قوة بحرية ذات قدرة ساحقة في الخليج ونحن قادرون تماما على حماية سفننا ومصالحنا وحلفائنا».

وأوضح انه ناقش موضوع اختبارات الصواريخ الايرانية مع قيادة القوات البحرية الامريكية اثناء زيارته الى البحرين.

ومن ناحية اخرى قال كوهين ان قرار الكونجرس باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل لايعكس وجهة نظر الادارة الامريكية. واضاف ان معظم دول المنطقة قلقة من خروج عملية السلام عن مسارها.

وقال مسؤولون مرافقون لكوهين ان دول الخليج التي اغضبها قرار الكونجرس اثارت هذا الموضوع معه وقد وصل كوهين مساء امس الى العاصمة العمانية مسقط حيث استقبله فور وصوله السلطان قابوس بن سعيد. وتعد هذه المحطة الخامسة والاخيرة في جولته الخليجية.

الأمن للجميع . . الاعتراف بالحدود . .

نص المبادرة الاوروبية بشأن السلام في الشرق الاوسط التي دعت دول المنطقة الى التعاون مع اوروبا في بناء السلام على أساس حق دول وشعوب المنطقة في العيش بشكل آمن والاعتراف بالحدود واحترام التطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته.

واكد قادة الاتحاد الاوروبي معارضتهم بناء المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة. ودعوا الى تطبيق الاتفاقات الموقعة.

وعلى صعيد آخر اكدت المقررات الختامية للقمة الاوروبية في امستردام ان معاهدة ماستريخت المعدلة التي تهيئ الاتحاد الاوروبي لاستقبال حوالي عشر دول من اوروبا الشرقية اعتبارا من سنة ألفين ستوقع في اول اكتوبر المقبل في امستردام.

وجاء في نص البيان: ان رؤساء الدول والحكومات في الاتحاد الاوروبي يتوجهون بالنداء الى شعوب وحكومات الشرق الاوسط لتجديد روح الثقة المتبادلة التي عززت الآمال في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ واوسلو عام ١٩٩٣ بتحقيق سلام عادل ودائم وشامل، ان شعوب اوروبا والشرق الاوسط يرتبطون بمصير مشترك اكدته معاهدة الشراكة المتوسطية في برشلونة، ومن خلال وعينا بالروابط التاريخية التي تجمعنا فاننا ندعو شعوب الشرق الاوسط للانضمام الى شعوب اوروبا في بناء مستقبل من الانسجام يرسي على اساس المبادئ المشتركة. ان السلام ممكن. وضروري وهو أمر له طبيعته الملحة في الشرق الاوسط وان التعثر في المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية يعد تهديدا دائما لأمن الجميع.

ان اسس السلام معروفة على نطاق واسع وهي، حق الدول والشعوب في المنطقة بالعيش بشكل آمن في ظل السلام، والاعتراف بالحدود. واحترام التطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وفي مبادلة الارض مقابل السلام، ورفض ضم اراضي الغير بواسطة القوة. واحترام حقوق الانسان. ورفض الارهاب بجميع انواعه، وعلاقات حسن الجوار، وتطبيق الاتفاقات الموجودة ورفض اية مبادرات غير بناءة. وفي هذا السياق فان الاتحاد الاوروبي يعيد التذكير بمعارضته بناء المستوطنات وتمسكه بالتعاون الامني (بين السلطة الفلسطينية واسرائيل).

قبل اربع سنوات، افضى الاعتراف المتبادل بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني في اوسلو بفتح الطريق نحو تعايشهما السلمي على الارض التي يتقاسمونها.

ولقد حان الوقت لاتخاذ خطوات جادة باتجاه السلام الدائم.

ان اوروبا لتدعو اسرائيل والقيادة الفلسطينية لمواصلة المفاوضات لمزيد من تطبيق الاتفاق المؤقت واتفاق الخليل واعادة عقد المحادثات الهادفة نحو الاتفاق النهائي.

انه لمن الاهمية بمكان الامتناع عن اتخاذ اية خطوات من طرف واحد من شأنها تهديد أو التأثير على قضايا يعالجها الحل النهائي. وكذلك تجديد التعاون الامني التام بهدف محاربة الارهاب.

ان اوروبا تتوجه بالنداء للشعب الاسرائيلي للاعتراف بحقوق الفلسطينيين في ممارسة حق تقرير المصير من دون استثناء خيار دولتهم. ان ايجاد كيان فلسطيني مستقل مسالم يعد افضل الضمانات لامن اسرائيل. وفي نفس الوقت تدعو اوروبا الشعب الفلسطيني لتأكيد التزامه بحق اسرائيل الشرعي بالعيش في أمان. وضمن حدود معترف بها.

ان الاتحاد الاوروبي يشدد على التزامه حقوق الانسان والديمقراطية والمجتمع المدني ضمن السياق الفلسطيني - الاسرائيلي. ويدين انتهاك هذه الحقوق، اينما تمارسها السلطات الامنية، والتعذيب، وقمع حرية الكلام والصحافة. أو مصادرة الاراضي، وعمليات القتل العشوائي.

ان الاتحاد الاوروبي سيواصل عبر المساعي التي يبذلها مبعوثه الخاص للشرق الاوسط، وعبر علاقاته الدبلوماسية ومساهماته الاقتصادية. وخلال علاقات الصداقة والثقة مع الاطراف المختلفة. للعمل سوية مع الولايات المتحدة وروسيا والاطراف المعنية بالمنطقة ولتأمين اكمال العمل على بناء السلام. ان الاتحاد الاوروبي يطالب المجلس الوزاري بمواصلة مساعيه سوية مع المبعوث الخاص لتحريك عملية السلام الى الامام. وهو يدعو المساهمين في العملية لتجديد مساعيهم نحو هذا الهدف. وبالتحديد من خلال دعم المبادرة الاخيرة التي اطلقها الرئيس حسني مبارك.

تركيا تتعهد لمصر بالانسحاب من العراق . .

خدام نائب الرئيس السوري الدول العربية الى إقامة حوار وإجراء اتصالات مع تركيا لإقناعها بالتخلي عن تحالفها مع اسرائيل، وأكد انه «لا يجوز ان تصبح المشكلة عرقية بين عرب وأتراك».

وفي لقاء مفتوح مع الوفود المشاركة في اجتماعات المكتب الدائم للصحفيين العرب. قال خدام ان سوريا التي تتهمها تركيا بدعم حزب العمال الكردستاني «لا تريد ان تكون طرفا في الصراعات الداخلية في تركيا».

وقال خدام ان تركيا «ليست اسرائيل ولا نريدها ان تصبح مثل اسرائيل» داعيا الى «الحوار والى اللقاء» مع المسؤولين الاتراك «لتأكيد حقيقة ان المصالح التركية هي مع العرب وليست مع اسرائيل». واضاف ان سوريا «لا تريد ان يحصل في تركيا ما حصل في الجزائر» مكررا ما سبق وأعلنه حول «خطورة التحالف التركي - الاسرائيلي» الذي اعتبر انه يشكل «خطرا على كل العرب وليس على سوريا وحدها».

وقالت مصادر في الخارجية المصرية لـ «الاتحاد» في القاهرة ان رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان ووزيرة خارجيته تانسو شيلر أبلغا الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء المصري وعمرو موسى وزير الخارجية بالضمانات التركية بانسحاب الجيش التركي من شمال العراق قبل حلول منتصف شهر يوليو المقبل خلال المباحثات المهمة التي جرت بينهم عشية انعقاد قمة الدول الاسلامية الثماني باسطنبول يوم الاحد الماضي، والتي وجه الجنزوري وموسى خلالها انتقادات حادة للتدخل العسكري التركي في شمال العراق وللتحالف الاستراتيجي التركي - الاسرائيلي.

وكشفت المصادر ان الجنزوري وموسى رفضا بشدة اقتراحا تقدمت به شيلر يقضي بمشاركة مصر في المناورات التركية - الاسرائيلية التي تجرى خلال هذا الصيف. واضافت ان الجانب المصري أبلغ الجانب التركي بأن شرط مصر الوحيد لقيام تعاون مصري - تركي في كافة المجالات بما فيها المجالات العسكرية والأمنية هو إلغاء وتجميد كافة أشكال التعاون العسكري التركي مع اسرائيل. مشيرا الى ان الجنزوري حذر بشكل مباشر الحكومة التركية من ان التحالف مع اسرائيل يهدد بالفشل أنشطة مجموعة الثماني الاسلامية.

وقالت المصادر ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى بعث أمس الأول برسالة عاجلة الى وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف سلمها للمندوب العراقي الدائم بجامعة الدول العربية السفير نبيل نجم. يبلغه فيها بالضمانات التي تلقتها مصر من تركيا بسرعة انسحاب الجيش التركي من شمال العراق. شريطة اجراء مفاوضات بين بغداد وأنقرة لتسوية الخلافات السياسية الحالية بينهما ووضع صيغة دائمة للتعاون والتنسيق الأمني المشترك فيما بينهما لوضع حد لنشاطات حزب العمال الكردستاني المحظور ضد تركيا والتي تنطلق من الأراضي العراقية.

وعلى الصعيد الداخلي أعلن رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان - دون أن يتطرق الى موضوع استقالته - ان الائتلاف الحكومي الجديد الذي ستكونه شيلر سيستمر دون تغيير لبروتوكول وبرنامج الائتلاف الحالي. وكان أربكان يتحدث امام المجموعة البرلمانية لحزب «الرفاه» بينما أعلن حزب «الوحدة الكبيرة» ٨ نواب - بزعامة محسن يازجي دعمه للحكومة الائتلافية المتوقع ان تشكلها شيلر.

وذكرت وكالة أنباء الاناضول أمس ان السلطات التركية ستراقب المساجد ومراكز تحفيظ القرآن الكريم لرصد أية تيارات متشددة في اطار الحملة التي يشنها الجيش للحفاظ على علمانية تركيا.

ونقلت الوكالة عن أمر صادر من وزارة الداخلية للشرطة التركية «ثبت ان بعض ائمة المساجد والعاملين في مراكز تحفيظ القرآن الكريم ألقوا في الآونة الأخيرة خطبا مناهضة لمؤسس تركيا الحديثة كمال أتاتورك ومناهضة للقوات المسلحة التركية».

وأضافت الوكالة ان الشرطة ستراقب عن كثب تلك المراكز وتسجل خطب الأئمة وتزيد من أنشطتها الاستخبارية على الأنشطة الدينية.

ولم تذكر الوكالة عدد المساجد ومراكز تحفيظ القرآن الكريم التي ستخضع للمراقبة.

وقالت الوكالة ان رجال شرطة يرتدون الملابس المدنية سيحضرون خطب الأئمة المشتبه في تشددهم ويكتبون عنها تقارير ترفع الى رؤسائهم.

وفي تطور لاحق، نفت المتحدثة باسم القوات المسلحة الاسرائيلية ان تكون السفن التركية الخمس ستشارك في مناورات مشتركة مع البحرية الاسرائيلية. وقالت انها وصلت أمس الأول، وستغادر بعد غد الجمعة.

بدء اجتماع خبراء المياه في مسقط . .

العماني أعمال الاجتماع بكلمة حث فيها الخبراء المشاركين في الاجتماع على بذل المزيد من الجهد لايجاد حل لمشاكل تحلية المياه، وأكد على أهمية المياه في حياة الأمم والشعوب.

ودعا الى ايجاد صيغة لنقل المياه الى دول الشرق الأوسط وايجاد مصادر موثوقة من خلال وسائل التقنيات المتقدمة تساعد على تقليل تكاليف تحلية مياه البحر.

ويذكر ان هذا الاجتماع يعتبر الأول من نوعه بعد أن مارس مركز تحلية المياه في مسقط نشاطه الفعلي منذ ديسمبر العام الماضي.

ويذكر أيضا ان المركز انشئ بناء على اقتراح تقدمت به سلطنة عمان خلال اجتماع مجموعة عمل المياه المنبثقة عن المباحثات متعددة الأطراف لعملية السلام في الشرق الأوسط. الذي استضافته سلطنة عمان في ابريل عام ١٩٩٤.

وكان البنك الدولي قد أصدر تحذيرا العام الماضي يقول ان مصادر المياه في الشرق الأوسط يجري استنفادها نتيجة لضغط لايمكن اشباعه من النمو السكاني السريع وما يواكبه من متطلبات النمو الحضري والزراعة المروية. ويقول التقرير ان سبعة بلدان شرق أوسطية تقوم فعلا بسحب مائة في المائة او أكثر بكثير في بعض الأحيان من مصادر المياه الجوفية في كل عام.

وتقول تقارير مؤكدة ان مصر واسرائيل على سبيل المثال لا الحصر تستهلكان أكثر من ٩٠ في المائة من مصادر المياه المتجمعة لدى كل منهما.

وسيقوم اجتماع مسقط بوضع استراتيجية لخطة عمل البحوث العلمية التي سيرعاها المركز. ويذكر ان بعض الدول العربية امتنعت عن المشاركة في الاجتماع.

وقالت مصادر عمانية ان امتناع هذه الدول عن المشاركة في الاجتماع «ليس لأسباب سياسية وانما لأسباب فنية».

ويرى المراقبون ان مشاركة اسرائيل في أعمال الاجتماع لا تعني ان سلطنة عمان سوف ترفع التطبيع على اسرائيل. وان وجود اسرائيل في اطار التشاور الدولي والاقليمي ولا يوجد هناك أي تعارض مع قرار جامعة الدول العربية بوقف التطبيع مع اسرائيل.

مشروع لتوطين ٣٥٠ ألف فلسطيني في وادي . .

الاردني في خطاب له في شمال البلاد الشهر الحالي قال فيه ان الاردن لن يقبل تغييرا في الخرائط الديمغرافية.

ويأتي المشروع ضمن سيناريوهات سبق اعدادها في اطار لجنة اردنية - اسرائيلية - امريكية مشتركة تعنى بتطوير اخدود الاردن. عقدت اجتماعا لها في واشنطن مؤخرا وتسعى لعقد لقاء مماثل في العاصمة الاردنية.

عميان بريطانيا يرفضون «اليورو» . .

في بريطانيا.

وعلى هذا الاساس طلبت الرابطة الخاصة بالعميان في بريطانيا رسميا من رئيس الوزراء طوني بلير اقناع شركائه الأوروبيين، باعادة النظر في القطع النقدية لليورو. على الرغم من معارضة بريطانيا الانضمام الى هذه العملة في الوقت الراهن. والواقع أن الأوروبيين اختاروا التصميم الحالي. بعد أن قدم الحجم عند كبير من التصاميم.

والذي يعزز طلب العميان هذا، وجود واحد بين كل ستين أوروبيا. يعاني من مشاكل خطيرة في الرؤية. وهي نسبة عالية للغاية - حسب رأي الخبراء في هذا المجال. ولذلك فانه من الواجب - طبقا لرابطة العميان البريطانيين - أن يأخذ قادة أوروبا بعين الاعتبار أوضاع المواطنين العميان ليس في بريطانيا فقط بل في جميع انحاء أوروبا.

وترى الرابطة، أن العملة البريطانية تسمح للعميان في المملكة المتحدة التحرك بسهولة والتعامل بالقطع النقدية دون مساعدة أحد، غير أن العملة الأوروبية المزمعة. ستجبر العميان الى الاعتماد على الغير بهذا الخصوص.

على كل حال، لم يطلب طوني بلير - حتى الان - اعادة النظر في اليورو. ولذلك فان الرابطة البريطانية، ستتحرك على الساحة الأوروبية. لكي تدفع بقية المؤسسات المهتمة بأوضاع العميان. للضغط على حكوماتهم بهذا الصدد.

[redacted]

من المجالس

عادل محمد الراشد

هل الشماعات السياسية اختراع سبق العرب غيرهم في تسجيل حق براءته؟ حسب درايتي المحدودة بالتاريخ فان «قميص عثمان» كان أول علامات هذا الاختراع. ومن قميص عثمان. وبحكم تحرك عوامل الزمان، تطور الاختراع فأصبح الاستعمار هو الشماعة التي تعلق عليها كل الأخطاء والجرائم بحق أو باطل.

وبعد ان كدنا نحن العرب ان نكتشف فساد هذا الاختراع وضعف حجته. وصرنا نواجه أنفسنا، في نقلة انقلابية كعادتنا، الى درجة جلد الذات وتحقير النفس وتحميلها مسؤوليات كل شيء يدور بيننا وحولنا، وبعد ان ارتقينا على فرضيات «نظرية التآمر».. بعد كل هذا وصل الاختراع متأخرا الى من يعيبون علينا تهربنا من مسؤولياتنا عن مشاكلنا، وصل الى الامريكان الذين يبدو انهم قد استهوتهم لعبة التعليق على شماعات الآخرين خصوصا وان هذه الشماعات مليئة بالمشاجب التي تحتمل المزيد من الاحمال.

تيموثي مكفاي، الشاب الامريكي الذي فجر مبنى الحكومة الاتحادية في مدينة أوكلاهوما الامريكية. لم يكن سوى أداة في يد جهات شرق اوسطية ربما كان لها ضلع في عملية التفجير!! هذا الادعاء طرحه محامي مكفاي بعد ان ادانته المحكمة في القضية وحكمت عليه بالاعدام. وتحول الادعاء الى مقولة في الاعلام الامريكي وصل رذاذها الينا.

مكفاي.. شاب امريكي أبيض «نقي» البياض. وأوروبي العرق. خال من أي خلطة جينية شرقية. أوسطية كانت أو قصوى أو دنيا، عضو منتمٍ الى أحد تنظيمات الميليشيا اليمينية العنصرية المتطرفة. ولكن كل هذه المواصفات نفيت من جديد ليتم استحضار الشرق الاوسط وشروره ومخططاته واحقاده لتقديمها مرة أخرى على مسرح الجريمة.

عقدة الشرق الاوسط هذه. بما يمثله من شخصية وثقافة. تبدو متحفزة الآن في قضية الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل ممرضة استرالية في المملكة العربية السعودية. ومادامت القضية الآن تراوح في رحاب الشريعة الاسلامية فان اقارب الممرضتين البريطانيتين وخلفهم الاعلام البريطاني والغربي وكافة مؤسسات قيادة الرأي العام في هذه الدول يتحركون في اطار سعة هذا الرحاب لايجاد مخرج يقايضون فيه رقبتي القاتلتين بالدية لورثة القتيلة. فيستثمرون كل رخصة في الشريعة الاسلامية وعلى أساس الرضا بحكمها. ولكن لو أصر وارث القتيلة الوحيد (شقيقها) على القصاص وفق الشريعة الاسلامية النافذة في المملكة فماذا ترى سيحدث في بريطانيا ومن ورائها دول الغرب؟ هل ستتجه المدافع صوب الشقيق غير المتسامح في قضية مقتل اخته أم ان الشريعة الاسلامية والاسلام والشرق الاوسط ستعود الجبهة المفضلة لجولة جديدة؟!

إيران.. وخريطة المنطقة العربية (٢)

د. احمد عبد الملك

تناولنا في الجزء الاول من هذا المقال الدور التركي في المنطقة العربية ومؤازرة الولايات المتحدة للتحركات التركيه، والتحالف العسكري التركي الإسرائيلي ومحاولاتها تغيير الخريطة في المنطقة العربية.. وفي هذا الجزء سوف نحاول تسليط الضوء على إيران.. ودور الولايات المتحدة في إبراز ايران كراعية «الإرهاب» ووضعها على القائمة التي تضم دولا عربيه أخرى.. ويرى البعض أن سياسة الاحتواء المزدوج التي إتبعتها الولايات المتحدة مع إيران والعراق لم تتمر شيئا بل جعلت بعض حلفاء الولايات المتحدة «يمتعضون» من حالات تجويع الشعب العراقي، أو «استفزاز» إيران وجرها الى حرب واسعه قد تشمل دولا أخرى..

وما تعلنه الولايات المتحدة من وقت لآخر كـ (اشارات) بأن (طهران) تدعم الإرهاب الموجه اساسا الى داخل الولايات المتحدةواسرائيل كدعم حزب الله.. وأن ايران تشكل مصدر خطر في الملاحة في الخليج، اضافة الى «تطويرها» لمشاريع نووية على الساحل الشمالي للخليج.. كل ذلك تعلنه الولايات المتحدة من أجل ايجاد مسوغات دولية ورأي عام دولي بضرورة تطوير هذه النشاطات.. وبالتالي يتم تبرير آية عملية عسكرية ضد ايران.. وهذا ما يمكن أن يضاف الى الخريطه في المنطقة العربية..

ورغم وجود تحالف واضح بين دول المنطقة والولايات المتحدة، فإن النخب وحتى القيادات السياسية لا تحبذ جر المنطقة الى حرب جديدة، وهي تدرك خسارة حرب الخليج الأولى والثانيه.. ولقد سعت دول مجلس التعاون دوما الى نزع فتيل أي نار يمكن أن تستعر بين أي طرف وايران، ولعل أبرز ما في ذلك هو دعوة دولة الامارات العربية المتحدة ومجلس التعاون الى حل الخلاف حول احتلال ايران لجزر الامارات عن طريق الحوار..

رغم وجود محاولات «استعداء» إيران.. وإيجاد مناخ «لقرع طبول الحرب» من أطراف اخرى.. الا ان دول مجلس التعاون اكدت اكثر من مرة تطلعها الى حل الخلاف بالحوار أو اللجوء الى المحافل الدولية المختصة!!!

ومايثير الدهشة في الموقف الايراني.. هو وجود تنافر أو تناقض بين تصريحات المسئولين الايرانيين.. ففي الوقت الذي يعلن وزير الخارجية الايراني (ولايتي) عن فتح صفحة جديدة مع دول مجلس التعاون مبنية على روح الجوار والمصالح المشتركة.. وانه وجد ترحيبا للتعاون من مصر على المستويين الدولي والأقليمي.. وأن لمصر دوراً جيداً في القمة الاسلامية القادمة في طهران.. نجد قائد الحرس الثوري (يهدد) باغلاق مضيق هرمز ونجد أن المرشحين للرئاسة «ناطق نوري» و«محمد خاتمي» يعلنان أن أول أهداف السياسة الخارجية الايرانية في المستقبل سيكون اخراج «العدو الامريكي» من المنطقة وإعلانهما تيه. (إقناع) الدول الخليجية بأن وجود الأساطيل العسكرية الأمريكية في الخليج هو العنصر الرئيسي الذي يخل بالامن والاستقرار.

وبداهة، يدرك العاقل أن اي اختلال لموازين القوى في المنطقة، في ظل وجود (عراق ضعيف) سوف يجعل انقلاب هذه الموازين وارداً!! وأن القوة العسكرية الايرانية التي لا تقابلها قوة مماثلة عدة وعتاداً سوف يكون لها التأثير المباشر في حالة اختلال الموازين. ولهذا لا بد لدول المنطقة من اتخاذ الاجراءات الكفيله لمنع حدوث هذا الإختلال..

ولم يكد خبر قائد الحرس الثوري ينطلق عبر الأثير الا وجاء رد الفعل الأمريكي واضحا على لسان قائد كبير بالجيش الأمريكي الذي اعلن (بأن بلاده سوف تتخذ اجراء فوريا ضد طهران اذا حاولت اغلاق المضيق الاستراتيجي الذي تمر به خمس واردات العالم النفطية). وكرر المسئول الامريكي الاتهام لطهران (بتشجيع) الارهاب في المنطقة!! وجاءت مهمة نظر مساعد مدير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (لندن) الكولونيل (ترى تيلور) بأن (الرد على الايرانيين سيكون عسكريا وقاسيا).. وان (الوجود الغربي في الخليج سيمنعهم من العبث بأمن المنطقة في هرمز وفي اي مكان آخر).

التناقض الذي آشرنا إليه بين موقف اللين والشده.. والايجابية والسلبية.. ويد السلام ورصاصة الحرب، كل ذلك يزيد من العزلة الدولية المفروضة على إيران.. وبالتالي يزيد من الاحتمالات «السوداوية» التي تحاك ضد المنطقة. رغم تلميح بعض الدراسات الاستراتيجية (دراسة مستشار الأمن القومي السابق بريجنيسكي وبرنت سكوكروفت وريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية السابق والتي ترى ان سياسة الاحتواء المزدوج لم تحقق الأهداف الأمريكيه.. على الصعيد السياسي أو الاقتصادي بل ان هذه السياسة أحدثت سوء فهم بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبين ودراسة اخرى تجنيد استمرار الضغط على ايران دارسة بمعهد واشنطن مع عدم إستبعاد امكانية ضربها عسكريا ان تطلب الأمر.

وعليه فإن جميع الاحتمالات وارده.. وقد يكون أي تصريح «أهوج» في المنطقة يطلق الرصاصة الأولى والتي حتما لن تكون الأخيرة!!!

وترى بعض النخب العربيه أن وجود إيران قوية تشكل ثقلا في الميزان الإستراتيجي الذي يميل دوما نحو إسرائيل، خصوصا في ظل التراجعات العربية، وعبث إسرائيل في المنطقة دونما رادع أو مساءلة!! وهذه بلا شك معادلة صعبة!!

وعلى إتصال بتغيير الخريطة السياسية في المنطقة العربية خصوصا في ظل التقارب التركي الاسرائيلي، شن وزير الخارجية الايراني (ولايتي) حملة واضحة.. وقال (نعارض تعاوناً مماثلاً ونندد بشده بأي دعم يمكن ان يحصل عليه الكيان الصهيوني الذي لا يتوقف عن ارتكاب الجرائم ضد الفلسطينيين واللبنانيين وغيرهم في المنطقة.

كما وان التوغل التركي في شمال العراق. وألمح الى (ان طهران تنظر بريبة بل وترفض اي عمل من شأنه أن يعرض وحدة الأراضي العراقية للتجزئه).

«الراي العام ١٩/٥/٩٧»

الفصل الآخر في قضية «الاستعداء» التي تظهر في الأجواء هو خلاف واشنطن مع الحلفاء الأوروبيين الذين لا يرغبون في الدخول في مواجهة مع إيران ولو على الصعيد السياسي.

رغم وجود أزمة فتوى الخميني ضد سليمان رشدي وقضية الأزمة الايرانية الألمانية (ميكونوس) والضغط الامريكي - الذي لم يفتح - على شركاء الولايات المتحدة الغربيين لمقاطعة ايران تجاريا واقتصاديا والذي أعلنه كلنتون عام ١٩٩٦. خصوصاً وآن الأوروبيين يريدون إنعاش مصالحهم في إيران التي تحتاج الى اعادة البنى التحتية بعد حربها مع العراق..

ديون التعاون في مجال الغاز والبترول مع المانيا وحدها تبلغ ٦ بلايين دولار لصالح ايران والتبادل التجاري وصل الى بيلوني دولار العام الماضي. فهل ستضحي الدول الأوروبية بمصالحها من أجل الولايات المتحدة؟! وهل ستقبل الدخول في مواجهة مع الولايات المتحدة ضد ايران؟؟

وهل سيسمح الراي العام العلمي.. وعلاقات ايران مع روسيا والصين وتوقيعها مذكرات تفاهم معها بأن يتم تبديل الخريطة السياسية في المنطقة العربية بدءاً من إيران؟؟

ماذا سيكون عليه الوضع بعد الانتخابات الرئاسيه في ايران!! وهل التقارب الايراني الخليجي - إن تم - كما عبر عنه بعض المتقدمين في الانتخابات سوف يضيف عنصراً جديداً في لعبة التوازن!! وهل إن جوا ... سيسود المنطقة إن حدث ذلك!!

العقلاء من أبناء المنطقة يرون أن علاقات احترام الجوار وتبادل المصالح من اهم دعائم الإستقرار.. وهي التي تقف حائلا دون حدوث إهتزازات في المنطقة!!

وأن الجوار الجغرافي.. والإنتماء الاسلامي.. وتهديد المصالح المشتركة «الأجنبي» - كل ذلك يتيح المجال لتفاهم اكثر بين دول الخليج وإيران.. ونزع أي فتيل يحاول أحدهم إشعاله في أي بقعة من المنطقة!!

مدير الشؤون الاعلامية بالأمانة العامة لمجلس التعاون

آفاق

فضل النقيب

بعض الشعر يحمل روح صاحبه، كما تحمل عيون العشاق وجدهم وحرائق اشواقهم، حرائق الشعر خضراء وان اسالت دماء القبح، ذلك ان اخضرارها يأتي من هاجسها العنيف بحياة خصبة حقيقية تعج بأناس حقيقيين لا أناس منخورين بالخوف، مصابين بالوسواس، مهووسين بالتعصب متعطشين للدماء يغرون ذعرا من الحياة، كأنما خلقوا للمقابر.

من هذا الشعر الممهور بالغضب هذا الديوان الصغير بحجمه المتوهج بقيمه والذي وصلني من صنعاء للشاعر عباس الديلمي. تشعر معه ان الشعر يكتب الشاعر وليس العكس. ربما ذلك كان الدافع وراء تلك المقدمة الشارحة المستشهدة من برتراند راسل القائل: انك لا تجد شيئا هو من البداهة واليقين بحيث لا يدع مجالا للشك والمناقشة الى السينمائي الاسباني لويس بوتويل القائل: اعطي حياتي لأي انسان يبحث عن الحقيقة، ولكني على استعداد لأن اقتل اي انسان يعتقد انه وجد الحقيقة.

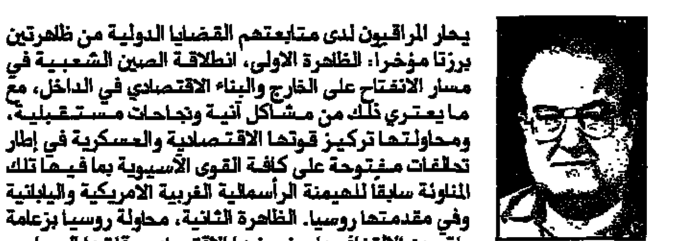
هذا الهم المقيم الذي غص به الشاعر ويكاد يطبع قصائده جميعا هو دعوة لاجلاء انسانية الانسان الحر. المفكر. المتأمل المبدع. المتواشج المتواصل مع الانسانية والكون والطبيعة. ورفض للتحرق المنتقم الذي يختفي في دهاليز العدمية البليدة القامعة للاحياء والجمال.

صديقنا عباس الديلمي الذي يعمل مديرا عاما للبرامج باذاعة صنعاء، يتقرب الى قارئه الحقيقي بالقول: (ان وجدت بين دفتي هذا الديوان ساقية صغيرة فهي تحن الى النهر العظيم، وان وجدت قطرات فهي تتشوق الى البحر الواسع، وان وجدت نغمة حالمة فهي تتلهف لشجو الاوتار الذي لا نهاية له، وكلما ارجوه هو الا تجد النبع النزق المتهور في شق طريقه الى ان يتبدد ويضيع في ملح الصحراء، او يتكسر في صدور الجبال قبل ان يشكل مجراه للتواصل مع البحر.

- الغصة تخنق الفرحة. والحقيقة تضيع بين الوهم وتجسد الوهم، يصبح الناس مشغولين بمقاتلة الاشباح كتلك التي كان دونكيشوت يتخيلها في طواحين الهواء فيعدو عليها بحماره الهزيل وسيفه الكسير لترتد عليه بمزيد من الهزال وتعفير التراب في ملهاة مأساة:

زرعوا الشارع جندا
وأحالوا البيت سجنا
اشتروا مليون عين
جعلوا الجدران اذنا
صنفوا الشارع.. صرنا...
ذلك مشبوه وهذا فيه (إنا)
لا لأن الدين باعته العصابات
وأبقت منه ركنا
بل لأني اضبط الأوتاركي أعزف
في عشقك لحنا

روسيا تطور علاقاتها مع آسيا وتوقع اتفاقاً مع الناتو



نهاد حشيشو

يحار المراقبون لدى متابعتهم القضايا الدولية من ظاهرتين برزتا مؤخرا: الظاهرة الاولى، انطلاقة الصين الشعبية في مسار الانفتاح على الخارج والبناء الاقتصادي في الداخل، مع ما يعتري ذلك من مشاكل آنية ونجاحات مستقبلية، ومحاولتها تركيز قوتها الاقتصادية والعسكرية في إطار تحالفات مفتوحة على كافة القوى الآسيوية بما فيها تلك المناوئة سابقا للهيمنة الرأسمالية الغربية الامريكية واليابانية وفي مقدمتها روسيا. الظاهرة الثانية، محاولة روسيا بزعامة يلتسين الالتفاف على ضعفها الاقتصادي وقلقها السياسي عن طريق اقامة ثوابت لها في التنافس القائم، وهي لا تجد في هذا المجال تناقضا بين الانفتاح على الصين وتوقيع معاهدة معها والموافقة على توسيع حلف شمال الاطلسي ليضم دولا أوروبية شرقية كانت حتى الأمس في نطاق سيطرتها ونفوذها.

الواقع ان هذه الحيرة بدون أساس. فهي تبدو منطقية من خلال توجهات ومسار كلا الدولتين اللتين لا تجدان غضاضة في الانفتاح على الشرق والغرب من أجل تدعيم تطلعاتهما السياسية وواقعهما الاقتصادي. ان الصين ذات الاقتصاد النامي تجد نفسها ملزمة بتطوير قاعدتها التبادلية الدولية وتثبيت طابعها الايديولوجي في مناخات التحولات المريض. فلنها تتجه الى منح الامريكيين ودول اوروبا كل ما يلزمهم، من أجل مساعدتها في مشكلاتها الماثلة. لكن حذرها من الهيمنة الامريكية المطلقة يبقى قائما. كذلك الأمر بالنسبة الى الصين التي ترفض الأحادية العالمية.

الانفتاح الروسي - الصيني على الدول الآسيوية

في آخر اشارة الى دفء علاقتهما واتجاهاتهما الى الانفتاح الايجابي على دول آسيا الوسطى، وقع الرئيسان الروسي والصيني مؤخرا معاهدة لخفض القوات على الحدود الصينية - السوفياتية السابقة. التي شهدت اشتباكات متقطعة في الماضي.. المعاهدة وقعها أيضا رؤساء ثلاث دول آسيوية هم: الرئيس الكازاخي نور سلطان نزار باييف والقرغيزي عسكر أكاييف والطاجيكي امام علي رحمنوف. الرئيس بوريس يلتسين علق على الحدث بالقول ان «المعاهدة التي وقعتها الدول الخمس فريدة ليس بالنسبة الى العلاقات في ما بينها فحسب بل وبالنسبة الى كل منطقة آسيا والمحيط الهادىء».

واعتبرها مثالا جيدا لطريقة حل قضايا الأمن القومي الحساسة والدقيقة من خلال بناء الثقة المتبادلة وليس حشد القوات وتوسيع التكتلات العسكرية». فيما شدد الرئيس الصيني جيانغ زيمين على ان المعاهدة «تقدم نموذجاً أمنياً يختلف عن ذهنية الحرب الباردة».

استاذ روسي متخصص في جامعة بكين رأى ان «ثمة تحولات وانتقالات في تاريخ العلاقات الصينية - الروسية، غير ان اتجاه العلاقات المستقبلية طيب». في المقابل ديبلوماسي غربي اعتبر ان الوفاق لم يكن السمة الغالبة على الحدود المشتركة بين الدولتين منذ آلاف السنين. وقال: «ينبغي ان ننتظر لنرى ما اذا كانت صداقتهما يمكن ان تصل الى أبعد من ذلك».

روسيا في مواجهة خيارها «الاطلسي»

في موازاة انفتاحها على الصين ودول آسيا الوسطى، وجدت روسيا نفسها، أمام مأزق مواجهة مطالب حلف شمال الاطلسي في شرقي اوروبا. وقد كانت رغبة هذا الحلف جامحة باتجاه ضم دول اوروبية شرقية الى نطاق نفوذه وآليته. على هذا الاساس توصل، بعد مفاوضات شاقة، الى تكريس وثيقة روسية - أطلسية ترسي اسس العلاقات بينهما وتزيل آخر العقبات أمام توسيع الحلف الاطلسي شرقاً.

ينص الاتفاق على ان ينشىء الطرفان «مجلسا مشتركا دائما» مع أمانة سر على ان يجتمع «مرتين على الأقل في السنة على مستوى وزراء الخارجية والدفاع». وستتيح «لجنة ارتباط دائمة لروسيا لدى الحلف الاطلسي، برئاسة سفير، انشاء الهيئة الجديدة التي ستعطي موسكو سلطة قرار محدودة. وتحدد الوثيقة، هدف خفض القوات في اوروبا عبر اعادة النظر في معاهدة القوات التقليدية في اوروبا، ويعلن فيها الحلف من جانب واحد «عدم عزمه» نشر أسلحة نووية على أراضي المنضمين الجدد اليه يترافق مع مراقبة مواقع التخزين والقوات. متحدث بلسم وزارة الخارجية الفرنسية أشاد بالاتفاق باعتباره «حدثا تاريخيا وتطورا رئيسيا في تحديد الهيكلية الجديدة للأمن الاوروبي».

لكن الرئيس التشيكي فاكلاف هفل أعرب عن حذره حيال الاتفاق قائلا ان قرار «الاطلسي» حول حجم القوات واسلحتها يجب ان يتخذ وفقا للاستراتيجية الامنية «وليس بسبب ارتباط الاطلسي باتفاق مع جهات أخرى».

يعد اقرار مسألة توسيع الحلف لتضم دولا اوروبية شرقية مثل بولونيا وهنغاريا وجمهورية التشيك ظهرت اعتراضات روسية عن جدوى هذا التوسع. ويتساءل المعترضون عن السبب في توسيع القوة العسكرية التي كانت جزءا من الحرب الباردة لتصل الى حدودهم في الوقت الذي اصبحت فيه الحرب الباردة طي التاريخ؟ الا يؤدي هذا الى توتر في العلاقات مع الغرب؟ اضافة الى هذه التساؤلات، حذر الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي منح الاتفاق تأييده من مغبة ان يقرر الحلف قبول جمهوريات من الاتحاد (السوفياتي) السابق لان حصول هذا الامر «سيجبر روسيا اعادة النظر في علاقاتها مع الحلف». وأضاف، «طبعا لا يمكننا منعهم ولا يمكننا ان نشن عليهم حربا، موضحا ان ما يهمه هو «توفير الحد الاقصى من الأمن لروسيا».

حدود الانفتاح في العلاقات الروسية - الصينية

خطت العلاقات الروسية الصينية خطوات متقدمة باتجاه التقارب والايجابية، وقد شكلت زيارة رئيس الوزراء الصيني الاخيرة لي بينغ الى موسكو، مؤشرا هاما الى دفء هذه العلاقات في إطار تعزيز العقبات الثنائية بين البلدين، واعطاء قوة دفع جديدة للشراكة الاستراتيجية فيما بينهما. ويبدو ان الصين التي توترت علاقاتها مع الولايات المتحدة الاميركية، على الرغم من التقدم النسبي الذي شهدته هذه العلاقات خلال العام المنصرم، بدأت تولي اهتماما بتحسين علاقاتها بروسيا لتحقيق الهدف الذي تسعى اليه الدولتان منذ سنوات. فبعد أعوام من تحسين علاقات بكين بواشنطن خلال الحرب الباردة، تكررت الخلافات الاميركية - الصينية في أكثر من مجال على مدى السنوات القليلة الماضية، بدءا بالخلاف حول تايوان ومرورا بالنزاع حول حقوق الانسان وحقوق الملكية الفردية وانتهاء بمعارضة الولايات المتحدة لإعادة إنضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية الخلاف حول انتشار الاسلحة النووية والتجارب التي تقوم بها الصين. وفي المقابل سعت بكين لتطوير وتحسين علاقاتها مع روسيا.

المسار الذي سارت عليه الصين وصولا الى هذا الهدف عبرت عنه، دعوة رئيس الوزراء الصيني لي بينغ خلال وجوده في موسكو الآيلة، الى ضرورة تعزيز العلاقات الثنائية في المجالات المختلفة على نحو ترتفع معه قيمة التبادل التجاري الى ٢٠ مليار دولار سنويا. بحلول علم ٢٠٠٠ كذلك اصدار بيان روسي - صيني مشترك يقضي بإقامة روابط اقتصادية أكثر قوة ويمكن القول بان هذا التقارب في العلاقات الثنائية الروسية - الصينية هو جزء من توجه روسي بدأت ملامحه منذ منتصف علم ١٩٩٢ يرمي الى تنويع البدائل المتاحة أمام موسكو بالاتجاه شرقا، ودعم الدور الروسي في القارة الآسيوية لامتلاك مكامن النفوذ السابق للاتحاد (السوفياتي) لكن بأساليب مغايرة لما كانت سائدة. يذكر ان روسيا كانت اتبعت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي سياسة اوروبية التوجه أساسها محاولة الاندماج مع العالم الغربي، ولكنها سرعان ما تحولت من هذه السياسة نحو اتباع سياسة انفتاح على دول آسيا قيامها المحافظة على مصالحها التقليدية في وسط تلك القارة. على هذا النحو بدأت روسيا في الاتجاه شرقا. ويلاحظ وجود ملامح تفاهم استراتيجي متبادل في ما بين روسيا والصين حول خطوط عامة ابرزها، معارضة كلا البلدين لهيمنة الولايات المتحدة الأحادية على العالم ومخططات توسيع حلف الاطلسي في شرق اوروبا، بالاضافة الى التفاهم حول المجال الاقليمي لكل دولة، بموافقة روسيا على ان تايوان والتيبت يمثلان جزءا لا يتجزأ من الصين، وان اقليم الشيشان هو جزء من روسيا.

انطلاقا من ذلك أصبح بالامكان فهم الممانعة الروسية للجموح الاميركي - الاوروبي الهادف الى ادخال دول اوروبا الشرقية في هيكلية الحلف الاطلسي والتعثر الواضح الذي شهدته المفاوضات أثناء مسارات ذلك التوجه وصولا الى غايته.

ان زيارة يلتسين التي قام بها العام الماضي الى بكين. شكلت خطوة متقدمة على مسار التقارب الروسي - الصيني. حيث تركزت المباحثات الثنائية حول ضمان الاستقرار تجنب النزاعات العسكرية المحتملة على الحدود المشتركة وكذلك على ايجاد فرص الاستثمار. كما أكدت الزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس الوزراء الصيني لي بينغ الى روسيا التوجهات الصينية المشابهة لتطلعات القيادة الروسية الخاصة بضرورة التقارب بين الدولتين. وجاء في البيان المشترك ان الشراكة الاستراتيجية بين روسيا والصين تساهم في ايجاد عالم متعدد الاقطاب. وتساعد في حدوث تطور العلاقات الدولية. لقد تجسدت هذه الزيارة على الارض بجملة من الاتفاقات الاقتصادية أبرزها:

- زيادة حجم التداول التجاري للعام ١٩٩٦-١٩٩٧ الى سبعة مليارات دولار بزيادة قدرها مليار و٥٠٠ مليون دولار عن عام ١٩٩٥. بينما من المتوقع ان يصل الى ٨ مليارات دولار في نهاية العام الحالي.

- تزويد الصين بصفقة طائرات سوخوي - ٢٧ الأحدث تطوراً ونقل التكنولوجيا المتطورة الى الصين.

- مد خطوط أنابيب الغاز الطبيعي من سيبيريا الروسية الشرقية الى الصين.

والواضح ان آثار هذه الزيارة انعكست ايجابا على مجمل العلاقات الصينية - الروسية ومهدت السبيل الى مزيد من التلاقي والتعاون. وهي لفت انظار الولايات المتحدة الاميركية، الى ضرورة اعادة البحث بطريقة التعاطي مع الشأن الروسي. خصوصا بعد ان طالبها يلتسين مرارا بالالتزام بالتعهدات الاقتصادية والسياسية التي أخذتها على نفسها حين انتفض على ماضيه الشيوعي وسار في المنحى التغييري لبنى ومرتكزات الدولة الروسية الايديولوجية والاقتصادية.

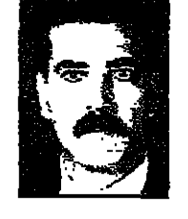
يبقى القول ان روسيا التي يحاول الرئيس الروسي يلتسين. صياغة استدارة نوعية في سياستها باتجاه التقارب من الجيران الآسيويين. وعلى رسم حيز جيوبوليتيكي مستجد في تطلعاتها التحالفية نجحت نسبيا بالوصول الى مثلها.

ان الاتفاق الروسي الاطلسي الذي سيعلن بتفاصيله بعد توقيعه في باريس سيكشف حدود المكانية ان تتغلب روسيا على الارادة الامريكية المطلقة بتثبيت مجمل سياستها الدولية والاوروبية جزء أساسي منها. كما ان استمرار موسكو بالتوجه نحو العمق الآسيوي، والصين في قلب هذا العمق سيظهر ايضا جدية رغبتها بلعب دور فاعل ومتطور في تلك القارة التي تموج بالتحولات والتحديات الاقتصادية. اضافة الى ذلك فان توجه روسيا نحو ترميم حدودها مع جيرانها. وقد بدأت بعض ملامحه تظهر على هذا النحو او ذاك. سيزيد من قدرتها على ضبط الاوضاع الخاصة بذلك المدى الحيوي وتعزيز امكاناتها الجيو - سياسية.

ان حل مشكلة الشيشان، على النحو الذي تمت فيه. سيعطي الروس فرصة الالتفات الى حل ما تبقى من مشكلات ضاغطة سياسية واقتصادية. ويبقى الشرق الآسيوي في مقدمة المناطق التي ستتوجه اليها موسكو انظارها وذلك للاستفادة من مواقعها وقدراتها والاستفادة من خيراتها وامكاناتها واطاحتها بنفوذها.

كاتب لبناني

«مشروع» نتانياهو الاقليمي



سمير الزين

أربك مجيء نتانياهو الى السلطة في اسرائيل مشروع السلام الاقليمي الذي طرحه شمعون بيريز تحت عنوان «الشرق الأوسط الجديد» الذي يؤسس لهيمنة اسرائيلية اقتصادية سياسية على المنطقة، والتي أخذت علاماتها تظهر في مؤتمري القمة الاقتصادية في كل من الرباط وعمان.

وقد سخر نتانياهو من طرح شمعون بيريز وحزب العمل معتبرا ان هذا الطرح مجرد أحلام لايمكن تحقيقها، لأن الشرق الأوسط يحتاج الى نوع آخر من السلام لا يتوفر في وصفة بيريز وحزب العمل، وبديلا عن سلام حزب العمل طرح نتانياهو مواصفات اخرى للسلام الذي أطلق عليه وصف «سلام الردع» فما مواصفات هذا السلام وهل يصلح للتنفيذ الفعلي؟

يفرق نتانياهو في كتابه «مكان تحت الشمس» بين نوعين من السلام الذي يملك مقومات الصمود في وجه الأزمات والتي يتم حلها بعيدا عن استخدام القوة لحل الخلافات الناشئة بين الدول، والتي لايمكن أن تلجأ الى القوى إلا في الحالات الاستثنائية، وهذا النوع من السلام لايمكن أن يحصل إلا بين الدول ذات الأنظمة الديمقراطية، التي تملك التقاليد القادرة على ايجاد حلول للأزمات بينها من خلال الحوار وبعيدا عن القوة. هذا النوع من السلام شائع بين الدول الغربية ولايمكن تعميمه على المناطق الاخرى من العالم، فالعالم لايتكون من مجتمعات ديمقراطية فحسب، فهناك أيضا أنظمة ديكتاتورية يعمل حكامها على حل مشكلاتهم الداخلية وخلافاتهم الخارجية عن طريق القوة، وهذا يعني ان الدول الديمقراطية تنزع الى السلام، في حين ان الأنظمة الاستبدادية تنزع الى الحرب.

ومن خلال تجربة القرن الحالي يستنتج نتانياهو ان هناك نوعين من السلام، الأول السلام القائم على التعاون المتبادل، والثاني هو سلام الردع، وإذا كانت التنازلات والحلول الوسط بين الدول الديمقراطية تعمل على تدعيم السلام وتعد دليلا على حسن النيات، فهذه التنازلات مع أنظمة اخرى تبدو ضعفا، وهذه هي القاعدة الرئيسية في مشكلة العمل على السلام في الشرق الأوسط ..

ففي الوقت الذي بد. 'عالم أجمع السير نحو الديمقراطية، فإن العالم العربي يرفض حتى بدء عملية حقيقية لاضفاء الطابع الديمقراطي على أنظمته، وهذا الأمر يجب أن يبعث بإشارات تحذير للدول الغربية، بأن هذه المنطقة حتى الآن غير قادرة سوى على تطبيق سلام الردع، القائم على النموذج الغربي بتطويق الامبراطورية الشيوعية أثناء الحرب الباردة. وهذا النوع من السلام يعمل على اقناع الدول الاستبدادية بأن استخدام القوة من قبل هذه الدول لا يعني خسارة الحرب فقط، بل فقدان السيطرة على البلاد.

وإذا كان الغرب غير مستعد لدعم التحول الى الديمقراطية في المنطقة العربية، فعليه أن يدعم قوة الردع لحكام المنطقة، والعمل على اضعاف سلطة الحكام المستبدين، وهذا يعني دعم قوة الردع الاسرائيلي في مواجهة دول المنطقة، بوصف اسرائيل الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة مما يعني ان المبدأ الرئيسي في اقامة سلام الردع هو الشدة مع الطغاة والصداقة مع الأنظمة الديمقراطية.

ولتطبيق هذا السلام الرادع، هناك متطلبات يجب أخذها بعين الاعتبار من أجل ضمان أمن اسرائيل ومحاصرة أي خطر من الممكن أن تتعرض له، وهذه المتطلبات تشمل عددا واسعا من القضايا، فلا يمكن بناء دولة فلسطينية بين الأردن واسرائيل، ولايمكن اعادة مرتفعات الجولان الى سوريا، ويجب الاحتفاظ بمرتفعات الضفة الغربية بوصفها الجدار لحماية أمن اسرائيل، كما يجب الاحتفاظ بالسيطرة على وادي الأردن، باختصار لايمكن العودة الى حدود عام ١٩٦٧ لأنها لا تشكل حدود سلام، بل حدود حرب.

ونظرا لأن نوع السلام الذي يمكن أن يتحمله الشرق الأوسط هو سلام الردع، فإن اتفاقية السلام الوحيدة المقبولة هي التي تسمح لاسرائيل بدفاع ملائم ضد أي انتهاك أمني.

وإذا أصبحت منطقة الجولان في أيد معادية، فإن العرب سينعمون بميزة هائلة في كشف السهل الساحلي الاسرائيلي، لذلك لا يوجد بديل لاحتفاظ اسرائيل بالمناطق الجبلية في الجولان، رغم التطور في أنظمة التنصت المحمولة جوا، والتي قد تكون عرضة لارتكاب الأخطاء.

ولأن المرحلة الأولى من الحرب، هي الأهم، فإن ما يملكه المدافعون هو المساحة، ويجب أن يكون لدى الجيش الاسرائيلي الحد الأدنى من المساحات والعمق الأرضي لنشر القوات والمعدات عند بدء الحرب، ومن هنا تبرز أهمية الضفة الغربية كدرع لحماية السهل الساحلي الاسرائيلي في الهجوم واتاحة الوقت اللازم لجيش الدفاع لنقل القوات الى الجبهة، وهي تمثل بطبيعتها الطبوغرافية عائقا أمام أي قوات غازية، كما تمد اسرائيل بالعمق الاستراتيجي أيضا.

كما ان الحاجز الذي تمثله الضفة الغربية يزداد أهمية في عصر الصواريخ وليس العكس، فإذا كانت الصواريخ تجعل الوقت اللازم للتعبئة العامة أطول في اسرائيل، لما تحدثه من دمار للطرق والوحدات والتجمعات السكانية، فكلما زادت مساحة الأرض التي تفصل بيننا وبين أعدائنا يكون ذلك ضروريا لتعويض أي تأخير في نشر القوات الاسرائيلية.

هذه المنطلقات التي صاغها نتانياهو في كتابه عندما كان في موقع المعارضة، عمل بعد صعوده بحكومة الليكود الى السلطة على تنفيذ هذه المنطلقات بتحويلها الى سياسة لحكومته، مما أفرز سياسة متعنتة على كل مسارات التسوية، وعملت حكومة نتانياهو على اعادة صياغة التسوية بناء على المتطلبات الأمنية المبالغ فيها، وأعاد نتانياهو هذه المنطلقات في مقابلة مع صحيفة «هاآرتس» في ١٩٩٦/١١/١٢ عندما قال «حسب رأيي، الدافع الاساسي للصراع هو المجابهة بيننا وبين العالم العربي التي اعتبرنا ومازال مجردين من الحق للعيش في هذا المكان، والمشكلة الفلسطينية ناجمة عن هذه المجابهة وليست السبب الأساسي لها، وأنا لا اقبل فرضية ان حل المشكلة الفلسطينية سيحل الصراع العربي - الاسرائيلي، وهذا الصراع سينتهي فقط عندما يسلم العربي وغير العربي بحقيقة وجود الشرق الأوسط الفعلي، وما اقترحه هو النظر للمحيط بصورة أكثر واقعية وأقل وردية وخيالية، ولندرك ان العداء الأساسي الاسرائيلي مازال واسع النطاق، ولذلك فإن قدرتنا على التوصل للسلام مع الجيران نابعة من وجود قوة رادعة بيننا، وفي اللحظة التي ستكسر كليا فكرة القوة سنرى ان كل ما أنجزناه قد تهشم».

ان سلام الردع الذي يستورده نتانياهو من عالم الحرب الباردة الماضي، يقوم على القطيعة مع سياسة حزب العمل التي أنتجت التقارب مع الدول العربية بناء على منجزات التسوية، وهذه السياسة ذاتها هي التي أنتجت «حافة الحرب» في المنطقة، وعملت على تعطيل كل المسارات السلمية، ووضعت المنطقة على فوهة البركان، أظهرت الحكومة الاسرائيلية بزعامة نتانياهو بوصفها الصوت الشاذ الوحيد في الجوقة العالمية مما ساهم في عزلة اسرائيل وتحميلها المسؤولية عن تعطيل كل المسارات السلمية، ليس من دول المنطقة فحسب، بل ومن أغلب دول العالم. ومن هنا كان جوهر الخيار الذي أقدم عليه نتانياهو في التعامل مع معضلات التسوية في المنطقة، هو خيار الانعزال والنظرة الاستعلائية للمنطقة يزعم ان اسرائيل هي واحة للديمقراطية ودولة صناعية متقدمة لها سماتها الخاصة في المنطقة. وكان السعي رغم الاعتراف بالحقائق التي خلقتها على أرض الواقع مختلف الاتفاقات على «خفض المخاطر الناجمة عن تلك الاتفاقات على مستقبل وأمن اسرائيل» كما جاء في برنامج الليكود، مما يعني عدم تنفيذ الالتزامات الأسرائيلية ومحاولة تفريغها من مضمونها.

هذه السياسة التي اتبعتها حكومة نتانياهو أظهرت اسرائيل وكأنها دولة تعمل في مواجهة كل العالم مما أفقدها وضعها المريح الذي كانت تتمتع به في ظل حكومة حزب العمل. وهذا الوضع جعل نتانياهو شخصا غامضا. وأخذت التفسيرات تتفاوت حول السلوك المتهور الذي يمارسه. وتفاوتت بين عدم خبرة الرجل السياسية وتمسكه بالشعارات الايديولوجية لليمين. وبين الجهل.. الخ. حتى ان المعلق الاسرائيلي يونيل ماركوس وصف حالة نتانياهو في نهاية العام الماضي قائلا «لا أعرف عن أي وزير رئيسي في الحكومة أو مسؤول كبير في الليكود يفهم نتانياهو تماما. وفيما يعتقد المتشددون انه يخون مبادىء الليكود الأساسية. يخشى المعتدلون انه

كاتب فلسطيني - دمشق

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

مدير التحرير
ناصر الظاهري

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبوظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي/ ت ٤٥٢٢٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي/ ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



الإمارات
عمق الرؤية وصدق التوجه

■ اتسمت السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة بالثبات والموضوعية. واكتسبت مصداقية يحترمها القاصي والداني.

وفي كل موقف.. وتجاه كل قضية ترتبط بأمن واستقرار المنطقة والعالم. يسطع موقف دولتنا الفتية، يحدد معالم الطريق الصحيح. ويعلو صوتها، صوت الحق مؤكدا على الأسس والثوابت والمبادئ التي يجب ان تحترم.

وأمس.. وخلال استقبال صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، لوزير الدفاع الامريكي وليم كوهين، دعا سموه الولايات المتحدة الى بذل كل جهد ممكن لدفع عملية السلام، والضغط على اسرائيل لكي تتوقف عن وضع العراقيل أمام جهود إحلال السلام الشامل والعادل واستئناف المفاوضات العربية الاسرائيلية على كافة المسارات مع الالتزام بالاتفاقيات الموقعة بين الجانبين برعاية المجتمع الدولي.

وتأتي هذه الدعوة في وقت تمر فيه منطقة الشرق الأوسط بمنعطف خطير. تتصاعد فيه التحديات لتهدد السلام الذي تتطلع اليه الشعوب العربية كافة.

وحين تنطلق هذه الدعوة من الامارات فانها تأتي عميقة في الرؤية. مخلصة في التوجه.

وفي الاطار ذاته.. وادراكاً من الامارات لخطورة المرحلة الراهنة وحرصها على ازالة المعوقات من أمام المسيرة السلمية يأتي إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة عن اسف الامارات لقرار مجلس النواب الأمريكي باعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل. واعتماد مبالغ مالية لنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس.

فالقدس.. قضية مقدسة ترتبط بمشاعر ملايين المسلمين وقد شكل القرار الامريكي تحدياً وتصادماً مع هذه المشاعر بشكل يؤدي الى عرقلة كل المساعي الرامية لتحقيق السلام.

وحين يؤكد سموه ان القدس جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، وينطبق عليها ما ينطبق على سائر الأرض الفلسطينية المحتلة، فانه يعبر عن موقف الملايين من المسلمين الذين ينظرون الى القدس بشوق.. ويتطلعون الى عودتها الى السيادة الاسلامية.

لقد جاءت مواقف الامارات الصريحة والواضحة التي تم التعبير عنها خلال المباحثات مع وزير الدفاع الأمريكي لتوضيح معالم الطريق وملامح التحديات التي تواجه الدور الأمريكي الساعي لتحقيق السلام الشامل والعادل.

ومن شأن هذه المواقف أن تساهم في تقويم الدور الأمريكي الحالي، وتساهم في إيصال المواقف العربية والاسلامية الى صناع القرار في الولايات المتحدة الامريكية.

الاتحاد

نحو قرار عربي لا دولي إزاء التضامن العربي

خالد الحروب

يعاني موضوع المصالحة العربية إهمالاً ملفتاً للنظر، فبخلاف الاهتمام الذي يبديه الشيخ زايد رئيس دولة الامارات العربية المتحدة من حين لآخر، وعدا بعض التصريحات الإعلامية المتناثرة هنا وهناك، فإن الموضوع ملقى على رف المشكلات التي لايبحث أحد في حلها بشكل جدي، ويمكن القول بأن هذه المصالحة لو تمتعت بعشر الاهتمام العربي الذي حظيت به «المصالحة» العربية الإسرائيلية منذ عام ١٩٩١ لكان حظها في العثور على حلول معقولة كبيراً، هذا رغم العقبات الأقليمية والدولية العديدة التي انتصبت في وجهها والناتجة في معظمها عن حرب الخليج. فالمصالحة والتعاون العربي، في اعقاب تلك الحرب، صارا اقرب الى كونهما قرارا دوليا مرتبطاً بسياسات غربية وامريكية تحديداً اكثر من كونهما قراراً عربياً. والغريب في الموضوع هو استمرار وديمومة سياسة الابواب المغلقة التي رسمها التحالف الدولي منذ ذلك الحين إزاء موضوع التقارب العربي -العربي حتى هذه اللحظة، مقابل دعم وترسيخ سياسة الابواب المفتوحة التي دفع التقارب العربي - الاسرائيلي إليها من جهة ثانية.

فعلى صعيد الاول تم ربط التقارب العربي البيني بتنفيذ العراق للقرارات الدولية المفروضة علية عقب غزوة الكويت، وهي أصعب وأعقد قرارات يفرضها مجلس الامن على أي دولة منذ تأسيسه، وتطبيقها والتأكد من حسن تطبيقها يحتاجان الى سنوات طويلة، وعليه فإن النتيجة اللازمة والحتمية هي تأخير المصالحة العربية الى أطول فترة ممكنة. في المقابل وعلى صعيد «المصالحة» العربية - الاسرائيلية، اغتنم التحالف الدولي الفرصة التاريخية للتفتت العربي فيما بعد الحرب ليدفع بكل الثقل العالمي والاقليمي لانجازها. وبذلك بدا المشهد السياسي في المنطقة مكرساً لقطيعة عربية -عربية مؤجلة الى اجل غير مسمى، ومنجزاً «لمصالحة» عربية -اسرائيلية بأقصى سرعة ممكنة، بأمل استكمالها «ومأسستها» قبل الالتقاء العربي مرة ثانية. مع ذلك وبعد مرور ست سنوات من الزخم الدولي لدفع المصالحة هنك، وتأخيرها هنا، فقد ثبت للمتحمسين للمصالحة الاسرائيلية، أو للمرغمين منهم على ولوجها، أن هذه الاخيره يجب أن تتم بشروط أقسى من أن يقبل بها أسوأ وضع تفتت عربي، كالناتج عقب حرب الخليج.

وثبت لهم أن المطلوب هو ان تتجسد هذه «المصالحة» بحسب الاحرف الاولى للمفهوم الاسرائيلي، متضمنة استمرار هيمنة إسرائيل العسكرية، وفتح الطريق امامها للهيمنة الاقتصادية مع احتفاظها بالارض والامن وعدم الخضوع للقرارات الدولية.

من هنا تبدو عودة الاهتمام بالمصالحة العربية ملحة وضرورية. وإذا كان قصر النظر الاستراتيجي سيغيب دور واهمية هذه المصالحة في بناء الحد الادنى من الموقف العربي المشترك إزاء القضايا السياسية التي تواجه العرب لتحقيق مصالحهم بشكل أكثر فعاليه على عتبة القرن الواحد والعشرين، أو على صعيد التقدم نحو خطوات عمليه تجاه التكامل الاقتصادي بما يوفر للدول العربية موقعاً تفاوضياً اقوى إزاء تيارات العولمة الاقتصادية والتكتلات والافكار الاقتصادية كالشرق أوسطية والتوسطية قبل أن يتم ابتلاعها وابتلاع إقتصادياتها بالكلية، فلا اقل من بعثها - أي المصالح العربية - لمواجهة عجرفة «المصالحة» الاسرائيلية وشروطها القاسية.

وربما جاز في هذا الاطار معاودة الحديث حول إحياء مجلس التعاون العربي المجمد والمكون من مصر والعراق والاردن واليمن، على اعتبار أن هذه الخطوة قد تشكل مدخلا من مداخل المصالحة العربية، وحالة انتقالية تدفع في تهيئة المناخ العربي لتقبلها على نطاق واسع صحيح أن المجلس لم يجسد تلك الإنجاز التاريخي يوم نشأته، ولم يكن يتوقع منه أن يقود الى تكامل عميق بين أعضائه، إلا أنه مع ذلك شكل إطاراً مؤسسياً يمكن تعميقه وتفعيله والبناء عليه بما يخدم مصالح أعضائه، سيما على الصعيد الإقتصادي. لذا فضلاً عن إعتباره مدخلاً لعودة العراق الى الحظيرة العربية تدريجيا، فإن اعاده احيائه وتفعيل بعض اتفاقياته تعني تحقيق مصالح اقتصادية وتجارية بحته، خاصة في ضوء بداية تفكك الحصار الدولي حول العراق. فهنا من المفترض ان تكون مصر واليمن والأردن أكثر المستفيدين من أي خطوات قادمه على صعيد تخفيف القيود المفروضة على العراق. في المقابل فإن العراق سيعيد تواجده في هذا المنتدى ويسرع من عودته العربية.

سوريا ولبنان والسودان

بعد ذلك يمكن التقدم خطوة أخرى الى الأمام بهذا المجلس وذلك بتوسيعه ليضم سوريا ولبنان والسودان. وهي خطوة منسجمة الى حد ما، او على الاقل لا تتعارض مع التطورات أو الرغبات في كل من هذه البلدان الثلاثة. ورغم ما قد يتعرض له هذا الإقتراح من سخرية وإتهام بالحالمية، فإنه جدير على الأقل بالتفكير، إذ كيف يمكن قبول كل اقتراحات المصالحة مع إسرائيل ثم الإعراض عن مثل هذه الإقتراحات عندما يكون هدفها عربيا داخليا، فمن زاوية سوريا يحتاج اقتصادها المتنامي الى توثيق صلاته وتعميقها بدول الجوار وأسستها، بما يتيح له دخول أسواقها بسهولة أكثر. وربما تشجيع التطورات التجارية الأخيرة بين بغداد ودمشق، وفتح بعض النقاط الحدودية بين البلدين، رغم ما يقال حول كونها تكتيكية وليست جوهرية، على القول بأن المزاج في العاصمتين صار أميل الى التعاون منه الى التنافر، وأن جمعها معاً في مجلس أوسع ربما يتيح فرصة أفضل لتطوير مثل هذا التعاون على أساس جماعي. إضافة لذلك تحتاج سوريا الى تدعيم وضعها الإقليمي الاستراتيجي إزاء التهديدات التركية - الإسرائيلية والإتفاقات العسكرية المتتالية بين الطرفين. أما السودان ولبنان فإنهما على الأغلب سيكونان مهتمين بالإنضمام الى المجلس لأسباب سياسية وإقتصادية أيضا.

دور مصر والسعودية

الدور الأكبر في إعادة إحياء مجلس التعاون مناط بمصر وقيادتها، كما إن الفائدة الأكبر ربما تجنيها مصر أيضا. من ناحية الدور تتمتع مصر بعلاقات طيبة أو معقولة مع الدول المعنية جميعها وإن كان بحدود دنيا في الحالة العراقية. وهي تستطيع لعب دور المايسترو في تجميع هذه الأطراف كخطوة اولى ثم في توسيع المجلس ودعوة سوريا ولبنان والسودان الى الانضمام إليه لاحقا. أما من ناحية الفائدة المرجوة فسوف تعزز مصر موقعها كقطب إقليمي في المنطقة في مواجهة التطاول الإسرائيلي، وسيمكنها ذلك من خوض غمار أية مشروعات شرق أوسطية على أرضية استقواء إقليمي عربي كتلوي. وهذا التوجه على كل الاحوال يتسق مع توجيهات السياسة المصرية المعلنة في توثيق عربي التضامن العربي والنهوض بالوضع العربي بشكل عام، وتأكيد الحضور المصري عموما في كافة مشروعات الترتيبات الاقليمية. هذا مع الإشارة الى ان مثل هذا الحضور المصري والطموح المشروع يضعفه من حين لآخر محاولة وضع قدم في المشروع العربي وقدم اخرى في المشروع الشرق اوسطي في الوقت ذاته.

أما الدور السعودي في إحياء مجلس التعاون العربي فهو دور مركزي أيضا، إذ يجب أن تحظى هذه الخطوة بموافقة صريحة ان لم يكن بدعم كامل من قبل الرياض وذلك لسببين: الأول هو حساسية الموقف تجاه العراق. إذ من الأكيد أن مصر والأردن واليمن، ثم سوريا لاحقا وافتراضا لا تريد خسارة علاقاتها السعودية والخليجية جراء خطوة كهذه. والسبب الثاني هو التأكيد على أن عودة العراق للحظيرة العربية هو قرار عربي صرف ويجب أن لا يحكم بالسياسة الغربية وصناع القرار في واشنطن والعواصم الأوروبية.

ومن زاوية أوسع يتسق الدعم لمثل هذه الخطوة. مع السياسة السعودية المعلنة إزاء تعميق التضامن - الصف العربي، والاهتمام بالمأساة الانسانية التي يتعرض لها الشعب العراقي جراء الحصار. والأهم من ذلك يعمل على تقوية محور الرياض - القاهرة - دمشق كمحور يدافع عن المصالح العربية الراهنة سواء في موضوع عملية السلام مع إسرائيل أو على المستوى الإقليمي العام. فضلاً عن ذلك فإن الدعم السعودي لهذا المشروع يؤكد على امر هام آخر هو صوغ توجهاته الأساسية باتجاه تكاملي لا تنافسي مع التجمعات العربية الأخرى كمجلس التعاون الخليجي أو الاتحاد المغاربي.

اثر مثل هذه الخطوة سيكون كبيرا في بعث الامل بإمكانية التقدم نحو مصالحة عربية عامة. إذ ربما تتسع دوائر تأثيرها لتطال الاتحاد المغاربي المجمد هو الاخر بحكم الواقع. فتشجعه على احياء مواز وهي خطوة من المؤمل ان تكون مقبولة من قبل الكويت كطرف مهم في مشروع المصالحة. سيما والخطاب الرسمي والشعبي الكويتي يأخذ الان مناخا ايجابيا ملموسا وتأكيد صباح الاحمد وزير الخارجية على الابتعاد عن استخدام مصطلح «دول الضد» يترجم ذلك بكل وضوح.

كاتب عربي مقيم في كمبريدج

مأزق اسرائيل في جنوب لبنان



محمد عطوي

قال مؤخراً وزير الأمن الاسرائيلي أفيغدور كهلاني ان لا جدوى من وجود الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان، وان الحل السياسي هو الحل الأفضل على ان تحل مكان القوات الاسرائيلية قوة من المراقبين الدوليين. بينما عارض هذا الاقتراح رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو. ولاشك في ان الجدل الاسرائيلي الدائر حول الانسحاب من الجنوب يشير الى المأزق الصعب الذي تواجهه اسرائيل.

يرى يوسي ليفي ودانئيل دور في «معاريف» ١٩٩٧/٢/١٠، أن الحوادث الأخيرة في الحزام الامني جسدت قضية النشاطات العسكرية الاسرائيلية في لبنان بكل قساوتها. ويرى ان الاحتمالات المتاحة أمام اسرائيل هي الآتية:

«الاحتمال الأول: ما كان هو ما سيكون: إن الوضع على الحدود الشمالية ليس له نظير من زاوية تعقيده. وهناك حقيقتان أساسيتان مسيطرتان وهما: فمن جهة، ليس هناك أحد لا في المؤسسة السياسية ولا في المؤسسة العسكرية يؤمن بأن الوضع القائم مثالي، ويتفق الجميع، نظريا، وعلى انه لا يمكن لهذه الحال ان تستمر، وان شيئاً ما يجب ان يتغير. ومن الجهة الأخرى، هناك اكثر من فرصة ضئيلة ببقاء واقع الحل في الحزام الامني على حاله بشكل او بآخر. وسوف تبقى وحدات الجيش الاسرائيلي منتشرة في الحزام الأمني، وستواصل القيام بنشاطاتها الروتينية ميدانيا، وستعمل أقصى ما يوسعها لاحباط محاولات المقاومة اللبنانية لمهاجمة المستوطنات الشمالية، وسوف تواصل دفع الثمن الباهظ والمستمر بالأرواح».

ويضيف ليفي قائلاً عن الاحتمال الأول: «وليس من العسير فهم سبب تخندق الاجماع الشامل حول عدم إمكانية الاستمرار في هذه الحال، فالوزير كهلاني قال مؤخراً ان جنود الجيش الاسرائيلي في لبنان غدوا مثل شاخصات الرماية، وواجه إنتقادات لاذعة، لكن هذا التعبير يعكس الشعور الشعبي المؤلم بأن الجيش الاسرائيلي لا يقوم بشن حرب هجومية وإبداعية ضد الحكومة اللبنانية، وإنما بمحاولة تفكيك العبوات الناسفة واحباط الكمائن، وليس دوما بنجاح.

وإن السبيل الى تغيير هذه الحقيقة القاسية ليس سهلا: ففي ظروف معقدة، ثمة ميل دائم للمحافظة على الوضع القائم، وبذلك يتم تجنب إتخاذ قرارات صعبة. ومن الصعب تغيير روتين العمل الذي تبلور عبر السنين. ومن الصعب جدا التوصل الى اتفاق شامل حول الخيار الأفضل. وهناك أيضاً المفهوم القائم في الحزام الامني في السبيل الوحيد لضمان أمن المستوطنات الشمالية».

«الاحتمال الثاني: الإنسحاب من جانب واحد. يعتمد هذا الاقتراح على فرضيات عدة: إن لبنان مشكلة، وليس لنا ما نبحث عنه هناك. وتتكشف التكلفة من ناحية الأرواح والأموال لوجودنا هناك، وللقوة العملانية للجيش الاسرائيلي. كما ان فاعلية التمسك بالخطوط الراهنة غير جوهرية بسبب ان المقاومة اللبنانية قادرة على شن هجمات بصواريخ الكاتيوشا من مناطق بعيدة عن سيطرة الجيش الاسرائيلي. وان فرص التوصل الى ترتيبات مع المقاومة واهنة، كما ان الاتفاق مع الحكومة اللبنانية عديم القيمة. وبناء عليه، فإنه ينبغي على اسرائيل ان تنسحب من الحزام الامني فورا، ومن طرف واحد من دون محاولة التوصل الى اتفاقات. وان تعود الى الحدود الدولية، وتقوم بحماية الشمال من هناك، ومن المحتمل ان يؤدي هذا الانسحاب الى منع وقوع ضحايا في الأرواح، والى توفير الأموال، والحيلولة دون تردي قوة الجيش الاسرائيلي. كذلك يمكن ان تحقق اسرائيل فائدة في الحلبة الدولية. لكن أوضح أعضاء في المؤسستين العسكرية والسياسية ان الانسحاب من طرف واحد ينطوي على مخاطر أكبر مما ينطوي على فرص، فالحرب سوف تتواصل على طول خط المستوطنات الشمالية، كما ان المقاومة اللبنانية ستفسر الانسحاب انتصارا لها، كما ان الانسحاب سيضر بجيش جنوب لبنان».

«الاحتمال الثالث: تغيير الانتشار: فالجيش الاسرائيلي سوف يحافظ على انتشاره في الحزام الأمني، لكنه سيقوم بتغيير طابع نشاطاته في الميدان، وحتى الآن، فإن عمليات الجيش الاسرائيلي في الحزام الامني كانت مزيجا من الأجراءات الدفاعية والهجومية. وجرى توظيف الكثير من الجهود لحماية القوات، فيما اتخذت التدابير الهجومية، مثل الغارات والكمائن، وقد إقترحت المؤسسة العسكرية مؤخرا اعادة تنظيم القوات في لبنان بشكل يتكثف في الانتشار في مواقع تقع على خط أقرب الى الحدود الدولية، وقد قال مصدر أمني رفيع المستوى مؤخرا ان على الجيش الاسرائيلي الاحتفاظ بقوات أقل في مواقع أقل، وأن يقوم بإرسال قوات منقولة عميقا في المنطقة لبضع ساعات لتنفيذ عمليات هجومية».

«الاحتمال الرابع: يجب ان يدفع السوريون ثمنا، اذ ان السوريين هم الذين يقفون خلف عمليات المقاومة اللبنانية، وقد حان الوقت للرد على تلك العمليات بضرب أولئك الذين يرسلونهم، وهذا لا يتضمن ضربة مباشرة للقوات السورية، وإنما هجمات منتقاة ضد المصالح الاقتصادية السورية في لبنان. وإن فرص نجاح هذا الاحتمال على ما اذا كان السوريون يستطيعون حقا وقف نشاطات المقاومة اللبنانية. وإن مخاطر هذا المشروع، من ناحية أخرى، هي الإنزلاق نحو مواجهة شاملة مع السوريين».

الاحتمال الخامس: لبنان - أولاً - المغادرة بطريقة منظمة، وهذا هو المشروع: اسرائيل أنجزت ترتيبا ما بشكل او بآخر مع القوى المقررة في لبنان لنقل السيطرة على هذه المنطقة الى قوة شرطة دولية او عربية وتغادر لبنان بطريقة منظمة. وهذا هو الخيار الذي تجري حوله أكثر الأحاديث في الأيام الأخيرة. وسوف تعتمد مزايا وعيوب هذا الخيار على ما اذا كان هناك من يمكن إبرام الصفقة معه. فإذا توصلت اسرائيل الى الترتيبات التي تريدها، وانه سوف يتم إحترام الاتفاق، فإنها تحقق كل النتائج التي تطمح الى تحقيقها: اسرائيل سوف تترك لبنان، وتوفر الأرواح والأموال، وتمنع التردي العملاني، كما ان السلام وهدوء سكان الشمال سوف يضمن عبر إتفاق وبواسطة قوة الشرطة. وكذلك سيضمن مصير جيش لبنان الجنوبي. والمشكلة هي ان فرص التوصل الى اتفاق من هذا القبيل في لبنان، بمعزل عن الترتيبات بشأن الجولان السورية، هي ضعيفة جدا. وفي كل الأحوال، فانه ليس هناك إحتمال للتوصل الى مثل هذا بموافقة سوريا وايران.

الاحتمال السادس: توسيع الحزام الامني، اذا كان رجال المقاومة اللبنانية ينتشرون شمال الحزام الامني، ويهددون من هناك القوات الإسرائيلية - عبر غارات وكمائن - فضلا عن سكان الشمال - عبر إطلاق صواريخ - فإنه ينبغي على الجيش الاسرائيلي التقدم شمالاً لتوسيع الحزام الامني. وإجتثاث قدرة المقاتلين اللبنانيين على ضرب المستوطنات الشمالية في كل مرة يبادر فيها الجيش الاسرائيلي للقيام بعمل ضدهم، وأن المدى الفعال لصواريخ الكاتيوشا الحديثة هو ٤٢ كيلومترا. وبغية الحيلولة دون المقاتلين وإطلاق هذه الصواريخ على المستوطنات الشمالية، ينبغي إبعاد المقاتلين الى حد يقع خلف مسافة ٤٢ كيلومترا. وهو خط يقع غربا جنوبا بعض الشيء من صيدا، صعودا من هناك نحو الشمال والشرق مرورا بجزين ومشغرة. وفي هذه الحال، فإن القوات الاسرائيلية ستنتشر على حدود الحزام الامني، وبكلمات أخرى، أقرب الى بيروت من الحدود الدولية. والدروس المريرة للحرب اللبنانية «تعلمنا ان الاربعين كيلومترا لا تعد بأي شيء». فتوسيع الحزام الأمني يوسع بالضرورة رقعة الأرض التي ستتعرض فيها القوات الاسرائيلية للحرب التي تشنها هذه المقاومة اللبنانية، وعلاوة على ذلك، فإن المعادلة الأساسية لمدى الكاتيوشا ليس لها حدود، فبقدر ما تتطور التكنولوجيا يزداد المدى.

الإحتمال السابع: سوريا - أولاً. لبنان بعد ذلك: بعد فشل فكرة «لبنان - أولاً»، يمكن ان يتوافر فقط الحل في إجراء إتفاق سلام بين اسرائيل وسوريا. ويمكن هذا الاتفاق ان لا ينجح بسبب صخرة مصير هضبة الجولان.

الاحتمال الثامن: عملية عسكرية شاملة في لبنان.. إذ ان الجيش الاسرائيلي يدخل الى لبنان بأعداد كبيرة. ويسيطر على مناطق واسعة. ويجتث المقاومة اللبنانية فيها. ويعزز سيطرة «جيش لبنان الجنوبي» على مواقع استراتيجية. ويقيم بنية إستخبارية في المنطقة. ومن ثم يعود أدراجه. لكن هذا الخيار سبق ان قامت به اسرائيل مرات عديدة إبتداء من عملية الليطاني مرورا بعملية «سلامة الجليل» الصعبة وباهظة الكلفة. مرورا بعملية «تصفية الحساب» وصولا الى عملية «عناقيد الغضب».

وأخيرا، يقول ليفي في نهاية تحليله للمأزق الاسرائيلي في جنوب لبنان: «لكن التاريخ أثبت أن ما من شيء في لبنان سهل. فبوسع المرء ان يعرف مسبقا من وتحت اي ظروف سوف يدخلون، لكن ليس بوسع أحد ان يتوقع متى سيخرجون. وما هو الثمن. فالحرب في لبنان كلفتنا ثمنا باهظا جدا، وأحدثت شرخا عميقا في المجتمع الاسرائيلي. وتفاهم «تصفية الحساب» الذي كان يفترض ان يجلب الأمن للمستوطنات الشمالية قد فشل. وإنتهت عملية «عناقيد الغضب» بمأساة قانا التي ألحقت ضررا بالغا باسرائيل على الصعيد الدولي. هذا هو المأزق الاسرائيلي في جنوب لبنان وسيناريوهاته.

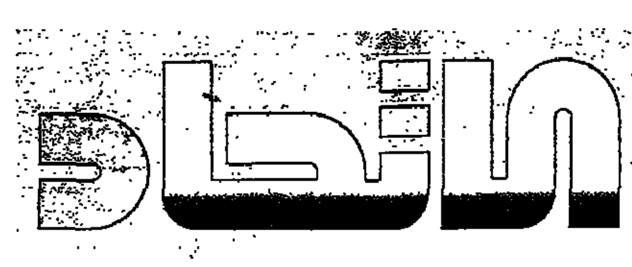
كاتب لبناني

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبوظبي تيلفون ٤٥١٦٠٠

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٢١٦٦٩ - ص.ب ٢٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٧٢٢٢٢٣ - ٧٢٦١١١٢ - فاكس ٧٢٦١١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٢١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٢ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٢٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٢ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٢ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
e-mail address: alithp01.net.ae

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٢٤٨٤٩٣٤ (٠٠٢٠٢)
(٠٠٢٠٢) ٢٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٣٩٣٠٥٤٦٤٧ (٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٢٥٠ (٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢ (٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٣٦٢٢٠٠١ (٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣ (٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧ (٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤ (٠٠٩٦٨)
عمان (سلطان حطاب) ت: ٦٠٥٨٣٢ (٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨ (٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١ (٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٢٠٧٦٤٥١١ (٠٠٣٣١)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩ (٠٠٩٦٧١)
تونس (هشام الحامرجي) ت: ٢٩٢١١٣ (٠٠٢١٦٢)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣ (٠٠٩٢٥٢١)
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨ (٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٣٢٣٣٥٠ (٠٠٩٧٣)



اقرأ غداً

الاتحاد الثقافي:

واسيني الاعرج: الرواية العربية ما زالت تدور في فلك الرواية الغربية

بطاقة ميدانية:

هل تمهد قوافل التجار الطريق أمام قوافل السياسيين بين دمشق وبغداد؟




دنيا:

الحاج صبري مدلل: يرتجل في مصر.. ويكرم

لأول مرة في مصر

«ايس كريم» لمرضى السكر.. وجبن لعلاج الانيميا

■ القاهرة ـ فيصل عبد الجابر

■ توصل الدكتور نبيل سامي عبد ربه مدرس الألبان بالمركز القومي للبحوث في مصر الى تصنيع منتجات ألبان ذات طبيعة خاصة ولفئة معينة من المستهلكين الذين يعانون من بعض الامراض الغذائية خاصة مرضى الانيميا والسكر، حيث تعتبر منتجات الألبان من الاغذية الفقيرة في محتواها من الحديد.

وقال الدكتور نبيل عبد ربه انه قام بدراسة لنسب المصادر التي يمكن أن تدعم منتجات الألبان للتغلب على بعض المشاكل التي قد تنشأ نتيجة تأثير نوع الحديد على جودة منتجات الألبان خاصة من حيث الطعم واللون حيث ان قدرة الجسم على امتصاص الحديد من الألبان تعادل قدرته على امتصاصها من اللحوم، وقد تم استخدام مصادر الحديد التي تستخدم في صناعة دواء انيميا نقص الحديد في تدعيم اللبن المستخدم في صناعة الجبن الابيض وتم حفظ هذا الجبن لمدة ١٥ يوما دون تغير فكانت لها خواص جيدة ومقبولة، وهذا النوع من الجبن علاج جيد لمرضى انيميا نقص الحديد الذي يعاني منه ٤٠٪ من تلاميذ المدارس الابتدائية والاطفال دون سن المدرسة.

اما المنتج الثاني الذي تم تصنيعه فهو نوع من الايس كريم لمرضى السكر والمرضى الذين يصيبهم اللبن العادي بالتقلصات المعوية، حيث تم استخدام سكر الفاكهة «الفركتوز» بدلا من السكر الطبيعي «السكروز»، فسكر الفاكهة يتميز بارتفاع درجة حلاوته على الرغم من انه يحتاج كمية أقل من الانسولين بالمقارنة بالسكر الطبيعي.

التنورة القصيرة أفقدته صوابه!

■ بيروت ـ الاتحاد: هاجم شاب فلسطيني فقد اعصابه فتاة ترتدي تنورة قصيرة في أحد شوارع طرابلس.

ووقع الحادث في شارع المعرض عندما كانت الفتاة تسير وحيدة حيث هاجمها الشاب وانهال عليها بالضرب. وصادف مرور دورية لقوى الأمن الداخلي فحاولت ايقافه لكنه قاومها بشدة مهاجما عناصر الدورية.

وتم أخيراً السيطرة عليه بعد ان بدا في ثورة غير عادية.

وخلال التحقيق معه قال إن ارتداء الفتاة لهذه التنورة افقده أعصابه وانه غير مستعد لأن يشاهد هكذا مشهد في شارع عام.

وتم وضع الشاب في مصح للأمراض العصبية في مدينة طرابلس بشمال لبنان.

هس.. لا صوت يعلو على صوت السلام..!!

القدس عربية....

راعي السلام

على جاسم — وشجوننا

بانتهاء امتحانات الثانوية العامة والشهادات الفنية، ينتهي فعلا العام الدراسي، ونكون قد طوينا صفحة موسم دراسي جديد بأن يخضع للدراسة والتقييم، بعيدا عن تنقلات المدرسين وانهاء اعارات بعضهم أو تجديد تعاقدات البعض الآخر منهم.

والتقييم، يجب أن يبدأ بالتطوير الذي يقوم على الفكر المتطور، والتوازن الذي يحقق متطلبات الواقع واحتياجات المستقبل في اطار التخطيط السليم.

وحتى يحقق التطوير أهدافه من خلال التقييم الصحيح، لا مانع من الاستفادة من تجارب الدول الأخرى، لتكون البداية من حيث انتهى الآخرون ونأخذ من تجاربهم ما يناسبنا ويخدمنا ونضيف اليه، حتى يكون أكثر فائدة لنا وأكثر ارتباطاً باحتياجاتنا ومتطلباتنا.

وعندما نتحدث عن التطوير، يهمنا كثيراً تطوير التعليم العام، والذي لا يجب ان يتوقف عند حدود معينة مثل ادخال التعديلات المحددة أو الواسعة في المناهج الدراسية أو في النظام الدراسي، بل يجب أن يمتد الى الآفاق الأكثر رحابة في ظل قراءة واقع التعليم بكل معطياته ومقوماته ومظاهره.

وتقودنا هذه القراءة التي يجب أن تكون متأنية لواقع التعليم في بلادنا الى بعض نماذج التطوير التعليمي في البلاد الأخرى، لندرك ونتعرف على حجم التغيير المطلوب والتطوير الذي يجب ان يشهده نظامنا التعليمي.

وليس بالضرورة أن تطبق هذه النماذج التطويرية بحرفيتها، بل نسترشد بها، لأنه سوف يكون مفيداً لنا للخروج برؤية محلية تقودنا الى الوفاء بمتطلبات التطوير والتغيير والتبديل.

وهنا لابد ان نؤكد ان الانفصال بين خريجي التعليم العام والمجتمع باحتياجاته وتطلعاته، يمثل المشكلة الكبيرة التي يجب ان تكون على رأس أولويات التقييم وفي خطة التطوير.

وقلنا أكثر من مرة، ان الطالب عندما يتخرج من المرحلة الثانوية دون ان يحصل على أي قدر من المهارات أو الخبرات، لا يستطيع خدمة مجتمعه بأي شكل من الأشكال، حتى في نطاق العمل التطوعي أو الأنشطة الاختيارية لخدمة بيئته المحلية، لأنه لا يفهم قيمة العمل، فتجده عازفاً عن ممارسة أعمال كثيرة بسبب اعتقاده الخاطىء بأن هذه الأعمال قد تنقص من قدره أو تقلل من مكانته الاجتماعية، في الوقت الذي يعاني فيه سوق العمل من غياب للعناصر والكوادر البشرية المواطنة في مختلف القطاعات.

وهنا تكون المسؤولية على التعليم العام الذي يجب ان يعالج مثل هذه المشاكل من خلال التقييم المطلوب ومن خلال خطط التطوير المنتظرة.

منظمة اسلامية تسمح باستنساخ الحيوانات

الدار البيضاء: دعت مجموعة من الخبراء والباحثين الاسلاميين أمس الدول الاسلامية الى تحريم استنساخ الانسان والسماح به مع الحيوانات والنباتات.

وقال متحدث باسم المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة التي رعت منتدى على مدى أربعة أيام في الدار البيضاء ضم ممثلين من ١٢ دولة في حفل الختام ان الندوة توصي بمنع استنساخ الانسان إلا في حالات استثنائية ربما تحدث في المستقبل وسيستلزم ذلك الاباحة به شرعا.

كما دعا اجتماع الدار البيضاء الحكومات الاسلامية الى سن التشريعات اللازمة لاغلاق الأبواب في وجه مؤسسات الأبحاث الأجنبية والباحثين الأجانب لمنع استخدام الدول الاسلامية كحقل لتجارب الاستنساخ وللدعاية لها.

نصاب يخدع طالبة رشاقة

■ وقعت ثرية عربية بين ايدي طبيب مزيف نصاب تقاضى منها اتعاب عملية جراحية لانقاص وزنها ثم خدرها وهرب.

وروت صحيفة الأخبار اليومية ان النصاب أوهم السيدة انه جراح تجميل وتمكن من انتزاع سبعة آلاف جنيه مصري منها (حوالي ألفي دولار) لقاء العملية. ثم قادها الى شقة في وسط المدينة بعد أن أوهمها انها عيادته وخدرها لاجراء العملية الموعودة.

ولكن عندما تنبهت السيدة بعد ذلك ببضع ساعات ادركت ان النصاب هرب بعد أن أحدث قطعا بمشرط في عدة مواضع من ساقيها وبطنها.

وتمكنت السيدة من الاتصال بزوجها الذي ابلغ الشرطة. ولايزال البحث جاريا عن النصاب. ولم تنشر صحيفة الأخبار اسم السيدة ولا جنسيتها.

عدم احترام لمنطقة عسكرية

■ فتح حرس قاعدة جوية برازيلية النار على شاب بال على حائط ثكنتهم العسكرية واصابوه بجروح في الظهر.

وقالت شبكة جلوبو التليفزيونية ان فرانشيسكو كسافيير دا سيلفا «٢٠ عاما» اصيب بطلقة نارية في ظهره بينما كان يفر من اربعة جنود يلاحقونه قرب قاعدة جوية في ريو دي جانيرو. وقال الشاب من المستشفى الذي يرقد فيه «توجهت الى الحائط وبلت فاقتربوا مني وقالوا ان هذه منطقة عسكرية».

وذكر ان الجنود اطلقوا عليه الرصاص حين رد على اهاناتهم وفر هاربا. واضاف «ركلوني وأنا ملقى على الارض لا أستطيع حراكا».

ورفض متحدث باسم القوات الجوية التعليق على التقرير.



عروض

طالبة بريطانية تشارك في احتفالات محلية بمدينة رويال اسكوت البريطانية يتم خلاله عرض الازياء والقبعات المبتكرة [illegible]

ثانية أضخم جائزة يانصيب في العالم

ارجنتيني يفوز بثلاثين مليون دولار

■ سيتسلم ارجنتيني سعيد الحظ من كويلمز في ضواحي بوينس ايرس ٣٠ مليون بيزوس (٣٠ مليون دولار) لأنه الوحيد الذي اختار الارقام الستة الرابحة في سحب اليانصيب امس الاول.

فقد شارك قرابة عشرة ملايين ارجنتيني ولاعبون من الدول المجاورة في هذا السحب للفوز بأكثر من ٤٠ مليون بيزوس او دولار.

وسيحصل خمسة لاعبين آخرين على حوالي مليون ونصف المليون دولار.

وكان من المقرر ان يجري السحب يوم الاحد لكنه أرجىء الى الاثنين بسبب العدد الاستثنائي للاعبين.

وبذلك يفوز هذا الارجنتيني بثاني اضخم مبلغ لليانصيب في العالم. اما المبلغ الاول فكان ١١٨ مليون دولار وربحه امريكي في ١٩٩٣. وبعد الميدالية الفضية في الارجنتين تملك بريطانيا الميدالية البرونزية مع ١٨ مليون جنيه استرليني حوالي ٢٨ مليون دولار) ثم فرنسا مع ١٥٠ مليون فرنك (حوالي ٢٧ مليون دولار) التي ربحها فرنسي من سكان الضاحية الباريسية.

نعومي: لم أنتحر.. أنا بخير

■ أكدت عارضة الأزياء البريطانية الشهيرة نعومي كامبل ان «مشكلة في المعدة» هي التي حملتها على دخول المستشفى الاحد الماضي في لاس بالماس بجزر الكناري الاسبانية.

وفي مقابلة مع شبكة التلفزة الاسبانية «تي. في. اي» أكدت كامبل في باريس التي وصلتها قادمة من لاس بالماس «إنني بخير.. إني بخير». وأضافت «أعاني من مشكلة في الأمعاء تسبب لي آلاماً حادة. وقد حصل ذلك معي مرة في لندن». وردا على سؤال لمعرفة ما اذا كان دخولها مستشفى لاس بالماس اعقب محاولة انتحار اجابت عارضة الأزياء بابتسامة «لا، ابدا. حصلت معي مشاكل كثيرة في حياتي لكنها لا تستحق ان أموت من أجلها».

اعلان قيام «دولة الامواج» على مياه الاطلسي

■ أعلن ثلاثة أعضاء في جماعة السلام الاخضر البيئية دولة جديدة على جزيرة روكول في المحيط الاطلسي واطلقوا عليها اسم ويفلاند «أرض الامواج».

ورفع الاعضاء الثلاثة وهم بريطاني واسترالي والماني علم دولة أرض الأمواج الجديدة امس الاول ورفضوا ادعاءات بريطانية بالسيادة على الجزيرة الصخرية الصغيرة التي تبعد مسافة ٤٦٠٠ كيلومتر عن سواحل اسكتلندا.

وقالوا في بيان انهم لايريدون الاستيلاء على الجزيرة نهائيا وانما «استعارتها» لبعض الوقت لمراقبة اعمال البحث عن النفط في المنطقة والتي تقاومها الجماعة للحفاظ على الطبيعة هناك.

وتشن جماعة السلام الاخضر حملة واسعة النطاق لحماية المنطقة من عمليات التنقيب عن النفط لما لهذه العمليات من تأثير سلبي على الحياة الطبيعية والمناخ.



هجوم: نمر بنغالي في حديقة حيوان لاهور يفاجىء طفلا باكستانيا اراد التقاط صورة له امام قفصه، حيث انشب مخالبه في ملابسه التي تمزقت، الا انه لم يصب بأي جروح.

ماليزيا تحث مطربيها على تقديم عروضهم بمسؤولية

■ طلبت السلطات في ماليزيا من المطربين الماليزيين تجنب الرقص بالأسلوب الغربي اثناء مشاركتهم في الحفلات التي تذاع على الهواء وذلك لعدم تحريض مشاهديهم على الجموح.

وذكر تقرير اخباري امس نقلا عن عبدالحميد عثمان وزير الشؤون الاسلامية بالحكومة الماليزية قوله ان «تلك الحركات والايماءات المبالغ فيها اثناء الرقص بالأسلوب الغربي قد تشجع من يشاهدها على تقليد من يقومون بها».

وأضافت الأنباء انه تم توجيه النصح الى الفنانين الذين يعتزمون اقامة عروض على المسرح بالتصرف بشكل مسؤول وعدم اثارة الجمهور.

وذكر عبدالحميد في تصريحات نقلتها صحيفة «نيوستريتس تايمز» «ان فرض عدد من السلطات المحلية حظرا على العروض الحية لفرق موسيقى الراب الماليزية أمر نتفهمه لأن هناك حاجة للحد من انتشار الاتجاهات غير الصحية بين الشباب».

٥١ الف استرليني لقاء ميكي ماوس تذكاري

■ حطم فأر «والت ديزني» الشهير «ميكي ماوس» رقما قياسيا في المزادات العلنية اذ بيع امس الاول لشخص امريكي لقاء ٥١ الف جنيه استرليني حسبما أعلنت مؤسسة «كريستيز» اللندنية المختصة. واكتشفت اللعبة التي تمثل «ميكي» على دراجة نارية من الحديد الابيض اللون، خلال برنامج تليفزيوني مخصص للأغراض القديمة، وهي الوحيدة من نوعها. وكان النازيون حظروا الالعاب المماثلة في مطلع الحرب العالمية الثانية حرصا على توفير المعادن لتصنيع الاسلحة.

الخط الفاصل — لا وقت لـ«العمل»!

لم يسمع جيلنا الجديد بأغنية «دقت ساعة العمل» ولكن السواد الأعظم منه يتعامل مع دقات الساعة كما لو كانت دقات قلب مهمة فقط لسيرورة الزمن والحياة.

لقد ارتبط الزمن بالعمل إذاً، ولذا قيل ان الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك.

نفهم أن يتغافل موظف أمضى في الخدمة نحو ٢٠ عاما عن هذه الحقيقة بعدما ملّ من العمل وملّ العمل منه وأصبح على حافة التقاعد.

ولكننا لا نفهم أن تغيب مثل هذه الحقيقة عن موظف شاب في مقتبل الوظيفة، ولا عن طالب أو طالبة في المختبر المدرسي.

والذي دعاني للكتابة في هذا الموضوع، ذلك الاجراء الذي عمدت اليه ادارة امتحانات الثانوية العامة في وزارة التربية والتعليم عندما قامت بالغاء سؤال الفيزياء العملي ووزعت درجاته على بقية الأسئلة، أما السبب المعلن فيتمثل في شكوى الطلبة من عدم سماعهم بهذه المادة العلمية وعدم اجراء تجربتها في المختبرات المدرسية وعدم قدرتهم بالتالي على الاجابة عن السؤال المتعلق بها.

بمعنى آخر فإن امتحان مادة الفيزياء وهي مادة تطبيقية على حد علمي ـ المتواضع ـ لأنني كنت أكرهها مع أختها الكيمياء، يراد له أن يكون امتحان كلام في كلام. والسؤال العملي الوحيد، أي الذي يتعلق بمادة مخبرية من المفروض أن يشاهدها الطلبة، ويلمسوها، ويكتشفوها، ويستنتجوا ما تقضي اليه في الطبيعة ـ لا في الكتب المجردة ـ يحذف هذا السؤال لأن الطلبة لم يسمعوا بمادته ولم يجروا تجاربها العملية.

ان الغاء السؤال قد يحل مشكلة «قلق» الطلبة على مصير ٥ أو ١٠ درجات ولكنه يطرح مشكلة أهم وأعمق تتعلق بالوجبة التطبيقية والمخبرية لطلبتنا في المدارس مقابل هذا الكم الهائل من الوجبات النظرية من بطون الكتب. فهل هنالك نقص في الأجهزة والمواد المخبرية مثلاً، أم هناك نقص في مدرسي المختبرات، أم أن المدرس يلهث وراء المنهج وانهاء المقرر من الكتاب وبالتالي لا وقت لديه في اضاعة زمن الحصة في المختبر.

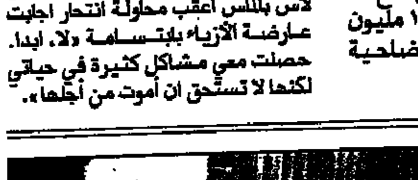
كذلك لا أعتقد ان المشكلة تكمن في وجود نقص، في ظل الدعم الكبير والموازنة الكبرى لوزارة التربية والتعليم.

ان المشكلة تكمن في تغييب العقل المخبري وعدم اعطاء العملي مكانته التي يستحقها أسوة بالنظري، سواء في المدارس أو الجامعة، ولذلك تجد طالبا مميزاً في درجة الفيزياء والأحياء والرياضيات في الثانوية العامة ولا تجده كذلك في الجامعة والدراسات العليا.

ان العلاقة بين النظري والعملي هي علاقة بين الكلام والواقع، وبين الشعار والحياة.

قال شوقي:

وكم منجب في تلقي الدروس
تلقى الحياة فلم ينجب



عميدة رائدات الفضاء تتقاعد

■ ذكر التليفزيون الرسمي الروسي (ار تي ار) ان فالنتينا تيريشكوفا وهي اول امرأة دخلت الفضاء الخارجي والوحيدة التي قامت حتى الآن برحلة في الفضاء الخارجي بمفردها، تقاعدت، في جو من التكتم امس الاول وهو يوم العيد الرابع والثلاثين لقيامها بهذا العمل التاريخي. وكانت تيريشكوفا التي بلغت الستين من عمرها في مارس الماضي قد انطلقت في ١٦ يونيو ١٩٦٣ بعد سنتين وشهرين على رحلة يوري جاجارين ـ وأمضت أكثر من يومين في المدار على متن المركبة الفضائية فوستوك. ولم تقم اي امرأة منفردة من بعدها برحلة فضائية.

واحتفلت تيريشكوفا، وهي برتبة جنرال في الجيش الروسي، باحالتها الى التقاعد مع بعض المقربين في مدينة النجوم وهي مركز تدريب رواد الفضاء في ضواحي موسكو.

الاربعاء ١٣ صفر ١٤١٨هـ الموافق ١٨ يونيو ١٩٩٧م

ان السلطة الوطنية الفلسطينية تعتبر القدس خطا أحمر وترفض رفضا قاطعا التسليم بسياسات الأمر الواقع التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية فالقدس ليست قضية فلسطينية فحسب وانما هي قضية فلسطينية وعربية واسلامية ومسيحية.

الرئيس الفلسطيني
ياسر عرفات

أمريكا تطرد فرنسا من القارة السوداء

جيبوتي... ولعبة المربعات الافريقية

واشنطن بحاجة الى الكوبالت والأهم الى باب المندب

■ اذا... إنها لعبة الدومينو في افريقيا، وعلى الفرنسيين ان يهاجروا، كما يفعل العاطلون عن العمل في القارة، الى فرنسا، فالامريكيون قسموا افريقيا الى مربعات، وانطلاقا من العاملين التاليين: الحساسية الجيو- ستراتيجية والثروة المعدنية، وبدأوا بتنفيذ تلك الخطة التي تقضي بالتفرد في ادارة القارة التي لا تتردد (وول ستريت جورنال) في القول إنها بحاجة الى (طراز جديد من الاستعمار) لكي تتوقف عن الموت، هل هذا صحيح فعلا؟

من أريتريا الى جنوب السودان الى اوغندا فزائير، وها أن جيبوتي التي تطل على باب المندب بدأت تظهر في الضوء بعد سنوات طويلة من النسيان داخل غابات الملح.

(أورينت برس) تلاحق، في التقرير التالي، حركة الدومينو في القارة السوداء:

(حين يكون بإمكان أمريكا ان تطرد فرنسا من اوروبا، الا تراها تستطيع أن تطردها من ... أفريقيا)!

بهذه الخشونة يتحدث الخبير الامريكي في الشؤون الافريقية والمستشار غير الرسمي للبنتاغون كولن براون عبر شاشة احدى الشبكات التلفزيونية، معتبرا انه كان على الفرنسيين ان ينسحبوا من القارة السوداء منذ اخفاق الحملة على السويس وصولا الى استقلال الجزائر الذي كان يعني ان (على الفرنسيين ان يعودوا باكرا الى منازلهم) لكن المشكلة فيهم انهم يتحركون بالهاجس التاريخي أكثر مما يتحركون بالهاجس الجغرافي، ماذا يقول نابليون بونابرت اذا عرف ان جاك شيراك (فر) من أفريقيا؟

العمل الاستراتيجي

الباحث الفرنسي في التاريخ (هنري دولامار) يقول ان احدا لا ينصح الفرنسيين بأن يكونوا أشد تعلقا برينيه ديكارت منهم بنابليون بونابرت، فقد تغيرت الكرة الأرضية كثيرا، وصحيفة (وول ستريت جورنال) لا تتردد في السخرية من القوة النووية الفرنسية: (أي نوع من أحمر الشفاه تستعمل القنبلة الفرنسية)؟ لتنصح، من وجهة نظر اقتصادية وحتى استراتيجية، بأن يعني الفرنسيون، اذا كانوا يريدون، فعلا، مستقبلا زاهرا، بصناعة الملابس الداخلية بدلا من صناعة... العظمة.

هذا لأن العظمة الفرنسية تدعو الى الشفقة، وفي هذه الأيام بالذات (إلا اذا قررنا ان نقيم اتحادا فيدراليا مع الصين) كما تقول (لوكاتر انشينه) ساخرة بطبيعة الحال. آخذة على المخططين الفرنسيين اصابتهم بالعمى الاستراتيجي فالمكنسة الامريكية تعمل دون هوادة في اتحاد القارة السوداء (وبدلا من أن نحزم حقائبنا في الوقت المناسب، نفضل ان تكون لخروجنا نكهة العار).

ها ان المراسلين الفرنسيين يفاجأون كيف ان سكان كينشاسا انقلبوا من الفرنسية الى الانجليزية والطريف انه في صفوف لوران - ديزيريه كابيلا قادة يحملون اسماء مثل ابراهام لنكولن (محرر العبيد في الولايات الجنوبية) ومارتن لوثر كينج، وحتى اسم الممثل سيدني بواتييه وبطل الملاكمة كاسيوس كلاي (قبل ان يعتنق الاسلام ويصبح اسمه... محمد علي).

إما انهم اتوا بهذه الاسماء من التاريخ او انهم أتوا بها من هوليوود التي باتت وكأنها المكان الذي يصنع فيه جزء لا يستهان به من التاريخ، المهم انها اسماء امريكية، وحتى المغني الزائيري الشاب (ميشال روكاي) اصبح اسمه (مايكل جولد سميث) بالطبع لا يعرف شيئا عن العائلة اليهودية التي اختار الانتماء اليها ولو باللفظ، لكن آل جولد سميث قد يعترضون كي يبقى الدم الزنجي خارج هذه السلالة التي يصفها احد اعضائها بـ (السلالة الملكية) حتى ان تيودور هرتزل حادث كبير العائلة، وقبل قيام الدولة العبرية بسنوات طويلة حول تتويجه ملكا على اسرائيل، هذا لان للصفة الملكية في اسرائيل بعدها التوراتي الذي كان هرتزل يعتقد أنه ضروري لتعبئة اليهود.



شيراك، اتحاد فيدرالي مع—الصين؟

الحاجة الى الكوبالت

تصوروا ان يضع الحمار فيلا على ظهره، هذه الصورة لاحد المعلقين الصحفيين الفرنسيين اذ يكف لفرنسا ان تستطيع ان تحمل دولة تبلغ مساحتها أضعاف الأرض الفرنسية، امريكا شيء آخر، انها بحاجة الى الكوبالت في الصناعات المتطورة، ثم ان بعثات التنقيب الامريكية تأكدت من ان زائير لم تتقيأ سوى سدس امكاناتها المنجمية، أين هي الأسداس الاخرى؟ في ملفات أمريكا التي تحركت من المكان الصحيح، ودون أن تفكر فرنسا البتة في إرسال طائرات الجاغوار لنصرة موبوتو سيسي سيكو، فالحضور الامريكي قوي للغاية، ومن يريد معلومات أكثر عليه ان يتوجه الى السفارة الامريكية في كينشاسا التي تملك كل المعلومات حول كابيلا، وكل القوى المتواجدة على الأرض الزائيرية وإن كانت وزارة الخارجية في واشنطن قد أمرت بترحيل معظم اعضاء البعثة الديبلوماسية خوفا من تنفيذ التهديدات التي اطلقها بعض أنصار موبوتو بأكل موظفي السفارة الامريكية!!

الحيوان الاسطوري

لا بأس ان يهرب الفرنسيون الى الكلمات الكبيرة، فهم يقولون ان العالم في حالة انهيار ما دامت أمريكا كقوة وحيدة، تتصرف ككاسحة ألغام او كحيوان اسطوري يزدرد أو يحطم كل ما يعثر عليه أمامه، ودون ان يكون هناك أي محتوى حضاري او ثقافي او ايديولوجي لتلك العمليات التي تتم على مستوى الكون، فحين تسقط فرنسا، وكما يقول (جان اتالي) لا بد ان تسقط المانيا وبريطانيا وايطاليا، وغيرها إذا القرار الامريكي ليس الغاء فرنسا وانما الغاء اوروبا، لكن لا الالمان معنيون بتسويق لغتهم وثقافتهم ولا الايطاليون اما البريطانيون وهم آباء الانجليزية فثمة من يقوم بترويجها بل ويفرضها بالنيابة عنهم.

شيراك وايزابيل ادجاني

اذا... ترى صحيفة (لوموند) أن (نعيد صياغة الدور الفرنسي على قياسنا) هذا، بالنسبة الى الفرنسيين، وخصوصا الديجوليين الذين يحكمون الآن، إلا اذا أتت انتخابات الجمعية الوطنية بمفاجأة مثيرة تأثرا بما حدث على الضفة الأخرى من المانش، ألم تشاهدوا كيف أن جاك شيراك رعى شخصيا مهرجان كان السينمائي، فيما كانت ايزابيل ادجاني، نجمة المهرجان، تجلس الى جانبه ربما ليقولا للعالم ان السينما الفرنسية لا تزال هناك مع ان ٦٥ في المئة من هواة الفن السابع في فرنسا يركضون وراء الأفلام الامريكية.

على الأقل، يسعى الفرنسيون لكي تبقى اللغة الفرنسية في أفريقيا ليس من اجل ان يتذكر الناس فيكتور هوجو او جان بول سارتر، وإنما لكي يقال ان الامبراطورية اللغوية لا تزال على احسن حال، هذا ليس صحيحا فالمفردات الامريكية باتت تنخر اللغة الفرنسية، ودون أن تجدي الاجراءات الزجرية التي اتخذتها السلطات لمنع اللغة (الامريكية) من اختراق فرنسا، ثمة بريطاني ثقيل الظل هو استاذ التاريخ (جيمس هيل) يقترح على الفرنسيين اعتماد الانجليزية كلغة رسمية في بلادهم، هو واثق من أنه اذا حصل هذا فسيتخلص الفرنسيون من كل العقد التي تتحكم بسلوكهم السياسي او الاجتماعي على السواء.

أشعار لامارتين الأفريقية

هذا البريطاني يقول ان افريقيا أضحت قارة منكوبة، وبمعنى الكلمة، فهل ان بامكان فرنسا اعادة هيكلة الدورة الاقتصادية (والانتاجية تحديدا) في القارة؟ لا، بطبيعة الحال، وكل ما يمكن ان تفعله باريس هو تنفيذ عمليات عسكرية محدودة، ولكن أليس هناك من يتهمها بأنها كانت وراء مذابح رواندا كنتيجة لذلك الصراع المبرمج بين الهوتو والتوتسي؟

زائير خرجت من الخزانة الفرنسية، هذه الدولة التي يبلغ طول حدودها ٩١٦٥ كيلومترا تؤثر في كل الجوار، كيف يمكن للفرنسية ان تصمد في رواندا مثلا، وكان الرئيس الرواندي (جوفنال هابيار يمانا) ألقى قبل ثلاث سنوات خلت امام الرئيس الراحل فرنسوا ميتران ابياتا من شعر لامارتين، وعلق هذا الأخير بالقول أنه ما دام الرئيس الرواندي يستسيغ الشعر الفرنسي (فلا خوف على نفوذنا في القارة).

ولكن فات الرئيس الفرنسي الراحل ان هؤلاء الذين يعيشون تحت خط اليأس بدأوا يرون الخلاص في أمريكا فمن أصل عشرة اشخاص في رواندا هناك ثلاثة يتكلمون الأنجليزية مقابل واحد ما زال (يمارس) الفرنسية.

قد تسمع من يقول انه قبل الحديث عن الصراع الامريكي - الفرنسي في افريقيا ينبغي الحديث عن الصراع الفرنسي - الفرنسي هناك، فالفرنسيون منقسمون بين من (يتبع) الكي دورسيه حيث وزارة الخارجية ومن يتبع وزارة الدفاع، ولكن لا الدبلوماسية الفرنسية تستطيع ولا الاسطول الفرنسي الأنيق يستطيع ان يحمي الوجود الفرنسي، ولا الوجود اللغوي في أفريقيا.



الملح — ثروة الفقراء فقط

الرئيس حسن غوليد، هل دقت الساعة الامريكية؟

المربعات الافريقية

ولكن الى أين تمضي لعبة الدومينو؟

الخبراء يقولون ان واشنطن قد قسمت القارة الى مربعات تأخذ بالاعتبار العاملين التاليين الموقع الجيو-ستراتيجي والثروة المنجمية، هنا زائير تلعب الدور المزدوج، فعبرها يمكن ان تقوم جمهورية جون قرنق في جنوب السودان، اذ لا بد من احتواء هذا البلد العربي الشاسع الذي يطل على البحر الأحمر، وهو البحر الذي حدد ضمن الأولويات الاقليمية كما قضى بذلك التقرير الذي وضعه مارتن انديك حين كان يشغل منصب مسؤول الشرق الاوسط في مجلس الأمن القومي، وقبل ان يعين سفيرا لبلاده في تل أبيب.

المؤشرات كلها تقريبا تؤكد ان اريتريا أصبحت في السلة الاسرائيلية، او لنقل اصبحت جزءا من لعبة الدومينو، فحين احتلت ارخبيل حنيش قرب باب المندب لم يكن ذلك لتحمي نفسها من اي عدو اقليمي، لا بل ان اليمن هو الذي كان أول من احتضن الثورة الاريترية ضد اثيوبيا وثمة من يؤكد ان متطوعين يمنيين شاركوا في القتال جنبا الى جنب مع الثوار الاريتريين فيما احتضنت دول عربية اخرى النشاطات الاعلامية للفصائل الاريترية وبعضها ساهم في مد تلك الثورة بالمال.

لا مجال هنا البتة للحديث عن (الاحتلال البري) للارخبيل الذي يعتبر بمثابة المزلاج الصخري للبحر الاحمر، فمن يتحكم به يتحكم بحركة الملاحة في هذا البحر اذا كان يتمتع بامكانات عسكرية معينة ولقد كان لافتا انه مع سيطرة الاريتريين على حنيش الكبرى، كان على الصحف الاسرائيلية ان تستعيد بعض ما حصل عام ١٩٦٧ حين اغلقت القاهرة خليج ايلات، فردت تل ابيب بحرب الأيام الستة، التي قلبت الخريطة العربية رأسا على عقب.

النسيان في جيبوتي

الآن، لا خوف اسرائيليا مما يخبئه البحر الاحمر ولكن الا تقود لعبة الدومينو الى ذلك البلد المنسي الذي يدعى.... جيبوتي.

انها تنتج الملح، لكنه الملح المر. كما يقول احد كتابها الذي يعيش في روما عبد الله عثمان. وبطبيعة الحال. فجيبوتي التي هي عضو في جامعة الدول العربية اذا كان لنا ان نتذكر ذلك. تحتسب حالة مجهرية قياسا على الحجم الجغرافي الهائل لكل من زائير والسودان، مساحتها لا تتجاوز الـ ٢٣٢٠٠ كيلومتر وعدد سكانها بالكاد يصل في العام ٢٠٠٠ الى ٨٠٠ ألف نسمة، والطريف ان الجنود الفرنسيين الموجودين هناك تطبيقا لمعاهدة دفاعية معقودة بين البلدين، يحتسبون بين السكان والواقع ان عديد القوة الفرنسية (٤٨٠٠ رجل) يتجاوز عديد جيش جيبوتي البالغ ٤١٥٠ رجلا بينهم ٥٠٠ عنصر لقوى الأمن الداخلي.

بلد يصلح للنسيان فقط. وايضا للملح. لكن جيبوتي التي تقع بين اثيوبيا والصومال الذي يتم توظيبه الآن داخل لعبة الدومينو تطل على باب المندب الذي تتحدث (ها آرتس) وان من قبيل الدعابة الاستراتيجية عن صلة القرابة التي تربطه بحائط المبكى.

القرار الامريكي هو ان تخرج فرنسا من هناك وبالفعل فان افراد قبائل عفار الذين لجأوا اكثر من مرة الى العنف في السبعينات والثمانينات عادوا يطالبون بتنحي الرئيس حسن جوليد الذي ينتمي الى قبائل عيس والذي مضى على وجوده في رئاسة الدولة عشرون عاما.

دائما كان هناك في باريس من يسأل عن (سبب وجودنا في هذه الغرفة الساخنة): أمطار قليلة وصخور بركانية وناس يبدو كأنهم فقراء (مدقعون) منذ الأبد. لا جدوى استراتيجية على الاطلاق بالنسبة الى دولة مثل فرنسا. أما بالنسبة الى امريكا فالمسألة مختلفة تماما إنها المربعات الافريقية.

الواحد يسقط تلو الآخر، هل حقا ان افريقيا لا تزال تستحق هذه الأضواء وهذه... القنابل؟

باريس تقول: لا تتصوروا أننا ضعفاء الى هذا الحد وأن الامريكيين أقوياء الى هذا الحد.

مع السخط المحلي والاقليمي والدولي على النظام الفاسد الهرم للرئيس الزائيري السابق موبوتو سيسي سيكو، لم يقف الكثيرون عند السهولة البالغة التي كان يتحرك بها جيش الثوار بقيادة لوران كابيلا الذي اكتسح البلاد من شرقها الى غربها خلال بضعة شهور عبر خطوط امداد طويلة وظروف طوبوغرافية صعبة. كانت قلاع الجيش الحكومي تتساقط مثل بيوت الكرتون وجنود الجيش الرسمي يفرون كالفئران امام قطط متوحشة والمتمردون يستولون على منطقة اثر الاخرى دون قتال يذكر باستثناء ما تعرض له اللاجئون الروانديون العزل والجوعى من تجاوزات لم يتوقف عندها العالم طويلا.

وعندما فرضت التدخلات الدولية اخيرا الوساطة بين موبوتو ومعارضيه امضى الرئيس العجوز وقتا لا بأس به وهو ينتظر غريمه كابيلا الذي كان يقدم رجلا ويؤخر اخرى الى ان قيض لجيشه ان يدخل العاصمة كنشاسا فاتحا منتصرا ليصبح زعيما بغير منازع.

لم يتوقف الناس عند الحجم الهائل من الاتفاقيات التي وفرت لجيش المتمردين ذلك القدر الهائل من مقومات الحركة ومرونتها. وسهولة الاتصال والامداد وكل العناصر اللوجستية التي لابد من توافرها لادارة الحرب.

واخيرا كشفت الانباء ان كافة الشركات الامريكية التي نجحت في ابرام عقود لاستغلال مناجم اليورانيوم والماس والذهب والمعادن الاخرى في الكونغو الديموقراطية (زائير سابقا) هي شركات يهودية او متعددة الجنسيات يمتلك اليهود الجانب الاعظم من رؤوس اموالها وان معظم هذه التعاقدات قد ابرمت مع لوران كابيلا حين كان يتولى قيادة المتمردين وقبل ان يصبح رئيسا للكونغو الديمقراطية.

واكدت المصادر ان المبعوث الامريكي الخاص لزائير السفير بيل ريتشاردسون الذي وصل المنطقة تحت غطاء التوسط بين موبوتو ومعارضيه كان قد لعب دورا اساسيا في اقناع كابيلا بالتوقيع على هذه العقود مهددا بربط واشنطن بين استمرار دعمها له بهدف الوصول به لكرسي الرئاسة والتوقيع على تلك العقود التي تتضمن فترات احتكار تبلغ مدتها ٩٩ عاما!!.

المضحك المبكي في هذه الملهاة انه بينما كنا نصفق لكابيلا وهو يتقدم باتجاه كنشاسا. ونشمت في موبوتو الفاسد المعتدي. كان «المناضل الثوري» يبيع بلاده خلسة للاحتكارات العالمية. حتى قبل ان يتولى رسميا مقاليد الامور فيها.

ونخشى ان يكون رجل بمثل هذه الجسارة من التصرف في مقدرات بلاده منفردا وبغير غطاء رسمي. اكثر قدرة من سلفه على ممارسة اقصى درجات الفساد والاستهتار بالموارد العامة. لقد تدرج موبوتو في السلم المؤدي الى الهاوية على عدة مراحل واستغرق الامر اكثر من ثلاثين عاما قبل ان يلاقي نهايته الحتمية. ولكن كابيلا يبدأ من قاع القاع ولا ندري الى اين ينحدر. ان الديكتاتور ديكتاتور. والفاسد فاسد باي رداء يتدثر واية شعارات رفع.

الفاتح التيجاني

بلا حدود

رفيق نصر الله

هذا النمط الصحفي متى نتخلص منه

■ قبل ثلاثة أشهر كنت أقف في نقطة مراقبة داخل المعسكر الآيرلندي في منطقة تبنين في جنوبي لبنان خلال اعداد تحقيق عن وضعية هذه القوات ودورها المستقبلي. وبدون مقدمات قال لي احد مساعدي الناطق الاعلامي بلسم هذه القوات تيمور غوكسيل ان باتريك سيلر يقوم بتحقيق صحفي رائع. ربما يشكل نموذجا لما يجب أن يقوم به الصحفي. وفعلاً .. اطلعت مؤخرا على ما قام به هذا الصحفي ونشره موخرا في صحيفة الاندبندنت البريطانية. لقد عاين سيلر احدى شظايا الصاروخ الذي أطلقته الاباتشي على سيارة اسعاف المنصوري خلال عملية عناقيد الغضب الاسرائيلية العام الماضي، وبدأ رحلة (تحقق) من صور وانتهت في الولايات المتحدة الامريكية.

لقد قرأ سيلر تاريخ صنع هذا الصاروخ وتمكن من معرفة التوقيت الذي سلمت فيه الولايات المتحدة الامريكية هذا الصاروخ ضمن كميات اخرى من الاسلحة، ثم ذهب الى وزارة الدفاع الامريكية وحصل على اذن بدخول مصنع الاسلحة المتخصصة بصناعة هذا الصاروخ. وبعد ذلك تمكن من الاطلاع على كشف بياني حول الاشخاص الذين وضعوا اللمسات الاخيرة على هذا الصاروخ. وصور توقيعهم على نماذج التسليم.

وتبين ان من بين اعضاء فريق العمل ست نساء بينهن ثلاث امهات.

من هنا اخذ التحقيق الصحفي منحى مختلفا عندما وجه اسئلة مباشرة لهؤلاء بعد ان قدم لجميع اعضاء الفريق صورا عن مجزرة سيارة الاسعاف. هل كنتم تتوقعون أن يوجه هذا الصاروخ لسيارة اسعاف... سأل الام: هل توافقين على المشاركة بصناعة صاروخ يقتل هؤلاء الاطفال... هل كنتم على علم بأن الصاروخ سيذهب الى اسرائيل!...

وبعيدا عما حصل عليه سيل من اجابات اردت ان اتوقف عند مهمة الصحفي الحقيقية في البحث، وعند الامكانيات التي تتوفر له وعند الاهداف التي يمكن ان يصل اليها بحثا عن الحقائق.

واردت ايضا ان أسأل نفسي ونحن على المستوى العربي نواجه كل ما نواجهه لازلنا كصحفيين نغرق في الكتابات النظرية البحتة ونقع في أسر التحليلات الميكانيكية لما بعد ردات الفعل على الحدث... أسأل نفسي من ذهب منا مثلاً الى شمال العراق لاجراء تحقيق ميداني، أو الى الحدود السورية-العراقية، او قضى بضع ليال مع مجموعة للمقاومة في جنوبي لبنان. أو إجراء تحقيق عن اثار الحصار على اطفال العراق. او الكشف عن حقيقة انتماء العديد من أعضاء الادارة الامريكية لمعرفة خلفية صناعة القرار الامريكي حيال قضايانا.. من دخل غزة او الاراضي المحتلة وجلس مطولا ليبحث ويطلع قبل ان يكتب... من ... ومن.

ولا ادري .. (الحق على من...) فيما وصلنا اليه .

فضيحة تهز النظام العالمي الجديد

الاختراق الالكتروني لكل استخبارات العالم

«وعد» يعرف ادق الاسرار السياسية والعسكرية والاقتصادية

■ يبدو ان فضيحة التجسس الاسرائيلي على امريكا، والامريكي على اسرائيل، ليست سوى مجرد مسرحية مصطنعة هدفها التغطية على الفضيحة الاساسية الفظيعة، التي تتشارك فيها الاستخبارات الامريكية والاسرائيلية معا في الاختراق الالكتروني لاستخبارات الدول العدوة والصديقة من خلال بيعها ادمغة الكترونية مفخخة بخطوط سرية تنقل المعلومات الى واشنطن وتل ابيب.

تفاصيل مثيرة في الحوار التالي، الذي تنقله «اورينت برس» مع مؤلفي كتاب «عين واشنطن» فابريزيو كالفي وتيري فستر، مع الاشارة الى ان الكتاب نشر في باريس بعد رفض جميع الناشرين الامريكيين.

الحلف المطلق

● اذا كان منطقيا ان تتجسس استخبارات الدولة (اية دولة) على اعداء هذه الدولة او حتى على اصدقائها غير الموثوقين.. فبأي منطق يمكن فهم تجسس الاستخبارات الاسرائيلية على الولايات المتحدة التي تشكل بالنسبة اليها اكثر من حليف مطلق الثقة والتي لولا دعمها المطلق والشامل والمتواصل لما كانت اسرائيل استمرت في الوجود حتى الان؟

- في الواحد والعشرين من نيسان/ ابريل ١٩٩١، نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» مقالا فضائحيا عنوانه «ووترغيت من الطراز الرفيع» وكان صاحب المقال رجلا من كبار اهل بيت الاستخبارات الامريكية المركزية، كان «ايليوت رتشاردسون» وزير العدل السابق في حكومة الرئيس الامريكي الاسبق رتشارد نكسون.

وكان رتشاردسون استقال من منصبه عند انكشاف فضيحة «ووترغيت» الشهيرة، التي اطاحت لاحقا بالرئيس نكسون، لانه رفض ان يكون الغطاء المطلوب لفضيحة رئيسه..

كان ذلك في السبعينات، اما الان فإن رتشاردسون نفسه يعمل محاميا لدى واحد من كبار ضحايا «ووترغيت» هو «بيل هاملتون» رئيس وكالة «انسلاو» للمعلوماتية.. ومعنى انه لامكان للمنطق ولا للاخلاقيات في عمل اجهزة الاستخبارات..

● ما كان ثقل هاملتون؟

- كان عميلا سابقا في «وكالة الامن القومي»، الامريكي، التي تتمركز في «فورت ميد» في الميريلند، والتي هي بمثابة مركز التنصت الالكتروني على كافة انحاء الكرة الارضية.

كان هاملتون مهندسا في المعلوماتية الالكترونية، وكان سبق له ان عمل لحساب الوكالة في فيتنام، ثم استقال منها ليؤسس وكالته المعلوماتية الخاصة «انسلاو» في بداية السبعينات.

وفي حينه كانت وزارة العدل واجهزة الاستخبارات الامريكية الرسمية لست الحاجة الى جيل جيد من الادمغة الالكترونية اكثر تطورا، اصغر حجما واكبر استيعابا واكثر قدرة على تواصل شبكات الادمغة الالكترونية في ما بينها.. وقد رست الامور على هاملتون الذي عمل على مشروع دماغ الكتروني متطور باسم «وعد» بتمويل حكومي.

● لكن الرئيس كارتر اوقف تمويل البرنامج في ما بعد؟

- فعلا..والرئيس ريغان ايضا ابقي الحظر على البرنامج لدى وصوله الى البيت الابيض عام ١٩٨٠.. غير ان هاملتون لم يوقف مشروعه بل استمر به بتمويل خاص قافزا به قفزة نوعية هائلة بحيث اصبح الالكتروني، الذي تحول اسمه الى «فاكس فامس»، بمثابة اعجوبة تكنولوجية: كان قادرا على معرفة تفاصيل فواتير الكهرباء والغاز لاي منزل في العالم، وعلى معرفة ادق تفاصيل الحسابات المصرفية لاي كان، وعلى مراقبة حركة الداخلين والخارجين الى اي بلد.. كان قادرا على معرفة وعلى فعل كل شيء.. وهنا ضرب هاملتون ضربته الكبرى رافعا سعر بيع انجازه الالكتروني المدهش الى الحكومة الامريكية الى ثلاثة مليارات دولار.

استغلال

● وهنا كانت البداية الحقيقة لمتاعب هاملتون؟

- فعلا، سعت وزارة العدل الى تدمير شركة هاملتون بأي ثمن.. واخذت عليه استغلال اسرار العقل الالكتروني «وعد» - الممول - حكوميا - في صنع وتطوير «فاكس فامس»، ومعنى ذلك انه استعمل اموالا عامة في اعمال خاصة..

من جهته قدم هاملتون لوزارة العدل نسخة من «فاكس فامس» لكنه تعرض رغم ذلك لضغوطات ومحاكمات واتهامات الى ان اجبر في النهاية على اشهار افلاسه.

وخلال كل ذلك كان الدماغ الالكتروني «وعد» (بقوة ١٦ بيت) قد بيع في مختلف بلدان العالم في صفقات تداخلت فيها الاعمال التجارية بالعمليات التجسسية.●

لكن ألا تقع المسؤولية الاساسية في ذلك على عاتق الادارة الامريكية؟

- هذا صحيح، والواقع ان موقع القرار الحكومي الامريكي كان حينئذ بيد الوزير «لويل جانسن»، المنافس الشخصي لهاملتون. ثم ظهر بعد ذلك شخص آخر هو الدكتور «ايرل بريان»، احد كبار العملاء السابقين لل سي. آي. إيه. في فيتنام، وهو مقرب جدا من الرئيس ريغان حيث كان وزيرا للصحة في ولاية كاليفورنيا.. والى ذلك كان بريان يرأس وكالة «يوبي» للمعلوماتية الالكترونية بتمويل مباشر من حزب ريغان الجمهوري. وقد حظي بعقود كثيرة وبأرقام ضخمة لتنفيذ العديد من المشاريع الحكومية مثل خط مراقبة بالاشعة ما تحت الحمراء على طول الحدود الامريكية - المكسيكية.

الى ذلك ايضا، وبدعم مباشر من الرئيس ريجان انشأ بريان شركة جديدة هي «وكالة هادرون» للادمغة الالكترونية بادارة «مايكل ريكونكيتو» احد عملاء السي. آي. إيه والمعروف بإدمانه على المخدرات، وكانت الشرطة الكندية اول زبون للشركة الجديد فاشترت ادمغة «وعد» الالكترونية.

ايتان.. شامير

● نصل الى السؤال الحساس: من الذي باع هذه الادمغة الالكترونية التجسسية المتطورة الى اسرائيل ولماذا؟

- الرئيس ريغان اعطى لاسرائيل صفة «الشريك المميز» للولايات المتحدة.. الى ذلك، كان ثمة هدف آخر: اسرائيل تبيع الاجهزة - بعد «تفخيخها» - الى دول معادية للولايات المتحدة.. والولايات المتحدة تفعل الشيء نفسه مع دول معادية لاسرائيل.

الشاري الاسرائيلي المباشر كان «رفاييل ايتان»، وايتان كان الشخص الوحيد الذي كشف له وزير الدفاع الاسرائيلي اريال شارون عام ١٩٨٢ اخطر اسرار الاستخبارات الاسرائيلية، وقد اتخذ ايتان مساعدا مقربا له هو «داري بن ميناش»، احد ابرز المشاركين في هجوم مطار عينتيبي (الاوغندي) والمقرب جدا من رئيس الحكومة اسحق شامير.

كان ايتان وبن ميناش على علاقة متينة منذ عملهما سويا خلال ازمة الرهائن الامريكيين في ايران، وبالتنسيق مع بريان (صديق ريغان) وريكو نسكتيو اللذين كانا اشرفا على اعادة تشغيل الادمغة الالكترونية التي كان رجال الشاه قد عطلوها قبيل رحيله.

وكان هؤلاء الاربعة قد خططوا لعقد صفقة مع الايرانيين تقضي بالافراج عن الرهائن فور تسلم ريغان مفاتيح البيت الابيض من كارتر.. غير ان الايرانيين رفضوا ذلك رغم الاغراءات المالية والعسكرية.

الى الاردن

● ما الدور الذي لعبه العقل الالكتروني التجسسي «وعد» في الشرق الاوسط؟

- استخدمته اسرائيل بصورة جيدة جدا خلال الانتفاضة. بعد ذلك باع «بريان» نسخا منه الى الاردن، بعد تفخيخه طبعا، وبحيث ان كل المعلومات عن الفلسطينيين المكدسة لدى الاستخبارات الاردنية اصبحت تنتقل مباشرة الى الاستخبارات الامريكية والاسرائيلية ويدون ان يشعر الاردنيون بذلك.

●ماذا عن عملية التفخيخ هذه؟

- المسألة «سهلة».. يكفي تمرير خط مرمز بين بحر خطوط الدماغ الالكتروني لجعل الدماغ يبث جميع ما في ذاكرته من معلومات الى رقم هاتفي معين.. وفي الاردن مثلا كان البث يحصل الى هاتف شقة استأجرها جاسوس اسرائيلي.. بعد ذلك يجرى تهريب المعلومات بشفيرة الكترونية تلتقطها اقمار اصطناعية خاصة وتعيد بثها الى وكالة الفضاء الامريكية «الناسا».

● ماذا عن الزبائن الآخرين؟

بيعت تلك الادمغة الالكترونية التجسسية الى التشيلي بواسطة الاستخبارات الاسرائيلية والى غواتيمالا وجنوب افريقيا وبالتنسيق مع امبراطور الصحافة البريطانية «روبرت مكسويل».

موسكو ايضا

● العميل الاسرائيلي «بن متياش» يقول بأن مكسويل باع ادمغة «وعد» التجسسية للاتحاد السوفييتي.. هل هذا صحيح؟

- هناك عشرون صفحة في آرشيف مكتب التحقيقات الفدرالي الامريكي، الـ أف.بي.آي، حول هذه المسألة.. والواقع ان «وعد» بيعت الى «وكالة الاستخبارات العسكرية» السوفييتية..

وكانت الاستخبارات الاسرائيلية قد مهدت لذلك «بالكشف» عن قيام الولايات المتحدة ببيع اسلحة الى العراق! وكان شامير قد هدد الامريكيين بواسطة «بن ميناش» قائلا: اوقفوا شحن الاسلحة الى العراق او نشي بكم الى الروس.

الامريكيون لم يكترثوا بتهديد شامير واستمرت مبيعات الاسلحة الامريكية الى العراق والادمغة التجسسية «الاسرائيلية» الى السوفييت، وتشاء الصدف ان يتعطل الدماغ «وعد» بعد اسبوع من وصوله الى موسكو، مما حرم الامريكيين من مصدر معلومات ثمين سيما وان الاستخبارات السوفييتية قامت بتصليح العطل بنفسها.

مصارف.. مفخخة

● هل استمرت مبيعات هذه الادمغة الالكترونية بعد ذلك؟

- طبعا.. بيع منها الى مصر وقبرص والى بلدان اخرى في الشرق الاوسط، وكذلك الى استراليا وبلدان في جنوب شرق آسيا، والى البنك الدولي والى مصرفين فرنسيين هما «كريدي ليونيه» «وبي. ان. بي» كما الى مصارف سويسرية.

● ما الهدف من التركيز على الجاسوسية المصرفية؟

- اولا لحماية الدولار وثانيا لمكافحة عمليات تبييض الأموال.

● ما علاقة الرئيس الحالي كلينتون بهذه الفضيحة؟

- «جاكيون ستيفنس» مليارديرمن ولاية اركنساس وممول للحزب الديمقراطي وشريك لكلينتون في قضية الفضيحة العقارية «وايت ووتر».. وهو يقوم بتسويق الادمغة الالكترونية التجسسية «وعد».. وهو يمثل بالنسبة الى كلينتون ما كان يمثله «بريان» بالنسبة الى ريغان.

.. وهنك دور ما ايضا لمحامي البيت الابيض «فانس فوستر» الذي كانت تجمعه وزوجته علاقات متينة مع كلينتون وزوجته ومع ستيفنس وزوجته.. وفي العشرين من تموز/ يوليو ١٩٩٣ انتحر فوستر في ظروف غامضة.

قبل انتحاره بأيام كان فوستر يعمل على ملفين: احدهما ملف «وعد»! وقد اختفى الملفان من مكتبه بعد انتحاره.

● واين اصبح هاملتون، الاب الروحي لهذه الادمغة الالكترونية التجسسية، الان؟

- انه غارق في دعوى افلاس «ايسلاو».. وهو بدوره رفع عدة دعاوى يتهم فيها «الاستخبارات السرية في البيت الابيض» بتسويق الادمغة الالكترونية التجسسية عبر العالم، مع ان حقوق استثمار تلك الادمغة تعود اليه حصريا.. وحتى الان ماتزال السلطات الامريكية تماطل في تحديد المرجع القضائي الصالح للنظر في دعاوى هاملتون.

صمت الصحافة

● ولماذا لم يستنجد هاملتون بالصحافة الامريكية؟

- لقد ذهب هاملتون فعلا الى الصحافي الشهير «بوب وودوورد» بطل فضيحة «ووترغيت» والنجم المدلل لدى صحيفة «الواشنطن بوست». لكن جواب وودورد كان مخيبا، اذ قال له: «لايمكنني ان انشر شيئا حول هذا الموضوع الحساس لانه يتعلق بأمن الدولة.. وحتى لو اردت ذلك فإن كاتي غراهام، مالكة الواشنطن بوست، لن تسمح لي بذلك».

وحتى الصحافي «سيمور هيرش»، الشهير بملف «ماي لاي» في فيتنام، حاول اثارة قضية هاملتون في كتاب لكن لم تقبل اى دار نشر امريكية بنشره.

● الآن، وبعد انتشار هذه المعلومات حول الادمغة الالكترونية المفخخة «وعد».. كيف ستكون ردود فعل الدول والمؤسسات التي اشترت وتستعمل مثل هذه الامغة؟

- لنضع المثاليات جانبا.. نحن نعيش في نظام عالمي لاديمقراطية فيه سوى بالشكل فقط، اما في الواقع فهو نظام شريعة الغاب، وفي معارك الغابات كل الضربات مسموحة. حتى بين الحلفاء.



كلينتون ومحامي البيت الابيض فنس فوستر مع زوجتيهما

الغواصات النووية الامريكية وكذلك الطائرات الشبح كانت من اهم اهداف الجاسوسية المعادية

الطائرات التركية تخرق جدار الاحتمالات اللبنانية

جنرالات تركيا درسوا خارطة البقاع.. ميدانياً بمساعدة اسرائيلية

■ بيروت - رفيق نصر الله:

■ يمكن القول ان المؤتمر الصحافي الذي عقده ناطق باسم حزب العمال الكردستاني يدعى عبدالله أتاش في بيروت شكل احراجا لافتا للسلطات اللبنانية وطرح اكثر من علامة استفهام حول الطريقة التي وصل بها أتاش الى لبنان ومن ثم كيفية الاعداد لعقد هذا المؤتمر وفي الضاحية الجنوبية من بيروت.

وكان بالامكان ان يمر ذلك بشكل طبيعي كجزء من التسليم بدور بيروت الاعلامي، لكن ما ورد في تصريحات أتاش من توجيه تهديدات بضرب المصالح الأمريكية والتركية هو ما أثار كبار المسؤولين اللبنانيين الذين وجدوا في توقيت هذه التصريحات ومن بيروت بالذات ما يعطي التبريرات لأكثر من جهة لاستغلالها وتحميل بيروت مسؤوليتها ومن ثم أعطاء صورة عن ان لبنان لا يزال يضم عناصر مثل عناصر حزب العمال الكردستاني حيث تردد الصحافة التركية وأيضاً بعض الصحف الغربية انه لا يزال هناك معسكر تابع لهذا الحزب في سهل البقاع فيما تنفي السلطات اللبنانية ذلك بصورة مستمرة كما تنفي مصادر سورية هذه التلميحات.

وفعلاً يمكن القول ان هذا المعسكر الذي اقيم قبل سنوات عديدة خلصة مع تنامي سلطة الدولة اللبنانية ومع تقليص أي وجود عسكري لاي فصيل يمكن أن يتعارض مع سلطات الدولة.

لكن المراقبين في بيروت يؤكدون ان ما صرح به أتاش اساء جدا بجملة طموحات تسعى الى تحقيقها السلطات اللبنانية وأهمها العمل المتواصل لرفع الحظر الأمريكي عن لبنان حيث من المنتظر ان يتم اصدار قرار أمريكي جديد في منتصف شهر يوليو القادم. وكانت بيروت تلقت اشارات معينة تفيد بتحسن صورة الموقف وايضا بامكانية تحقيق تقدم على صعيد ازالة جزئيات هامة من هذا القرار منها امكانية هبوط طائرات طيران الشرق الأوسط اللبنانية في المطارات الأمريكية والسماح على الأقل لحاملي جوازات السفر الأمريكية من اصل لبناني من زيارة لبنان حيث يقوم هؤلاء بالزيارة والدخول الى لبنان تلافيا للحظر المفروض على سفرهم.

استمرار الحظر الأمريكي

ولكن بيروت تبدو وكأنها مصابة بالاحباط بسبب تقاطع جملة اسباب قد تحول دون رفع هذا الحظر منها:

١- ان الولايات المتحدة الأمريكية لا تزال عند موقفها الذي يربط ما بين رفع الحظر والوصول الى ترتيبات امنية بين لبنان واسرائيل انطلاقا من انهاء أي عمل عسكري ضد اسرائيل في جنوبي لبنان وهي خطوة امامها صعوبات كبيرة منها توقف المفاوضات أساسا ليس بين لبنان واسرائيل فقط بل بين اسرائيل وسوريا اضافة الى أن لبنان يرفض بصورة قاطعة الشروط الاسرائيلية المسبقة والقاضية بوقف أعمال المقاومة.

٢- ان واشنطن تريد أن ترد على اصرار لبنان على مطالبة اسرائيل بالتعويضات عن مجزرة قانا وتحميلها المسؤولية الكاملة عن هذه المجزرة بعد أن انتصرت الدبلوماسية اللبنانية في الحصول على تصويت الجمعية العمومية للأمم المتحدة لصالح هذا المشروع بالرغم من الضغوطات الأمريكية التي وصلت الى حد التلويح بموقف ضد قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوبي لبنان ومنع تقديم المساهمة الأمريكية الحالية اليها بل والدعوة الى انسحابها ورفض لبنان مشروع تسوية نصحت به واشنطن ويتضمن سحب اي اشارة الى اسرائيل وترى المصادر اللبنانية ان واشنطن التي لا تستطيع المطالبة بسحب قوات الطوارىء قد تستبدل ذلك باستمرار تصلبها حيال استمرار الحظر على لبنان وسوف تصدر بيانا بذلك يعتبر ان لبنان لا يزال بلداً غير آمن بالنسبة لسفر الأمريكيين اليه.

٣- ان التصريحات التي صدرت عن أتاش تداولتها شبكات التلفزة الأمريكية وبعض الصحف الأمريكية التي نشرت صور أتاش وخلفه علم حزب العمال وهو يطلق تهديداته بضرب المصالح الأمريكية مشيرة بصورة واضحة الى ان هذه التهديدات مصدرها بيروت حيث تم توظيف ذلك بما يرسم صورة سلبية للعاصمة اللبنانية.

ان هذه المؤشرات ستترك تأثيراً واضحا على القرار المفترض ان يصدر عن الخارجية الأمريكية خلال النصف الثاني من شهر يوليو القادم وهو ايضا يتزامن مع موعد التجديد لقوات الطوارىء الدولية لمدة ٦ أشهر أخرى حيث يتم التجديد لها في نصف يناير ويجدد في يوليو منذ ان انتشرت هذه القوات في جنوبي لبنان عام ١٩٧٨ اثر الاجتياح الاسرائيلي الذي القي عليه اسم «عملية الليطاني».

الرياح الشمالية التركية

وبعيداً عن استمرارية الحظر الأمريكي على لبنان فإن ثمة مخاوف اخرى يشعر بها اركان السلطة في لبنان حيث يشير المراقبون الى مخاوف حقيقية من ان يكون لدى الجنرالات الاتراك هواجس قد تترجم بعمل ما ضد منطقة البقاع في لبنان انطلاقا من الذرائع التركية التي تعول على أن في هذا السهل ثمة معسكرات لحزب العمال الكردستاني.

ويرى مراقبون في العاصمة اللبنانية ان نشاط الدبلوماسية السورية في المرحلة الاخيرة كان خطوة ضرورية في مواجهة هذه الهواجس حيث رأت دمشق انطلاقا مما يصدر بأنه من غير المستبعد ان تقدم تركيا بضغط من جنرالاتها على مغامرة جديدة تختلف عن مغامرة شمال العراق.

وتستند هذه المخاوف الى طبيعة الاتصالات المباشرة والمكثفة بين قيادة الجيش التركي والجيش الاسرائيلي حيث تلقت اكثر من عاصمة معينة اشارات ومعلومات هامة عن مناورات وخطط عسكرية اسرائيلية قد تكون تمهد لعمل عسكري ما ضد سهل البقاع لاستدراج سوريا الى مواجهة مع تركيا انطلاقا من لبنان على اعتبار انه لا توجد ذرائع كبيرة لدى تركيا لمناوشات او اعمال عسكرية في شمال سوريا على غرار ما جرى في شمال العراق ولأن ذلك لن يكون سهلاً كون الوضع في شمال العراق يختلف نظرا لظروف العراق بينما سيؤدي اي عمل عسكري في شمال سوريا الى تطورات دراماتيكية على صعيد المنطقة ككل وهو ما حذرت منه القاهرة مؤخراً ورأت انه لا يمكن ان تقف مكتوفة الايدي حيال اي تحرك تركي بهذا الحجم.

وتحاول قوى ضاغطة في تركيا وخاصة بين صفوف كبار القادة العسكريين استغلال نقطة وجود ما تسميه بعناصر حزب العمال الكردستاني في لبنان لتقوم بحركة التفاف على سوريا. ومن هنا كانت حملة استغلال تصريحات أتاش والتي ضخمت تركيا وامريكيا وهو ما دفع بالسلطات اللبنانية الى الاعلان عن انها فوجئت بهذه التصريحات بل وكلفت اجهزة الامن بالبحث عن أتاش.

قراءة الخارطة العسكرية

ان معلومات سربت قبل حوالي الشهرين حول مناورات مشتركة للطيران التركي - الاسرائيلي الى الشرق من الشطر الشمالي لجزيرة قبرص وتحديداً في منطقة مواجهة للساحل السوري، كما اعترفت صحيفة تركية بان طيارين اسرائيليين شاركوا الطيارين الاتراك في التحليق في مناطق قريبة من الشمال السوري فيما كانت احدى الصحف الالمانية تشير الى ان بعض الطيارين الاتراك حلقوا سرا في طائرات اسرائيلية فوق سهل البقاع اللبناني وفي شمالي لبنان وان ذلك تم عدة مرات وهو ما يؤشر لحجم التنسيق المشترك بين سلاحي الجو التركي والاسرائيلي وما يوحي بان بالامكان في حال ارادت أنقرة ان تقوم بعمل ما ان يكون لدى الطيارين الاتراك صورة مقربة للاهداف التي قد تقوم بضربها الطائرات التركية.

ولكن مصادر مراقبة في بيروت تقول بالمقابل ان ذلك لن يكون سهلاً لان اي محاولة تركية من هذا النوع تعني التماس مع الأمن القومي لسوريا وأيضاً يشكل تحديا مباشرا لها خاصة وأن القوات السورية تنتشر في كل انحاء سهل البقاع الذي يتاخم الحدود السورية وأيضا لا يبعد كثيراً عن العاصمة دمشق.

ويشير هؤلاء الى ان مجرد ظهور الطائرات التركية سيكون بمثابة اعلان حرب ضد سوريا وهو ما سعى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الى القول بصراحة خلال زيارته لبيروت ان على البعض أن يدرس خطواته جيدا لان ثمة نتائج قد لا يتوقعها البعض.

وبالرغم من الكلام الهادىء الذي صدر عن خدام حول نظرة سوريا لعلاقتها مع تركيا ونصيحته لأنقرة بان مصالحها مع العرب وليس مع غيرهم أكد ان الخطأ ممنوع وحذر من ان يذهب البعض الى مغامرة غير محسوبة.

ومن الطبيعي أن يشكل الهم التركي الجديد ثقلاً على الديبلوماسية السورية بقدر ما يشكل أيضا ملفاً ضاغطاً في اهتمامات الخارجية المصرية المعنية بالأمن القومي على المستوى العربي أيضاً كون هذه الاحتمالات تعني مصر أيضاً كما تعني ملفات اخرى، فيما يرى لبنان انه في صميم هذا المخاض الذي أضاف ضغطاً جديداً على الساحة اللبنانية.

والواضح ان السفير الأمريكي في لبنان ريتشارد جونز يسعى لأن لا يرد على أسئلة الصحفيين كلما سئل عن حقيقة الموقف الأمريكي حيال التحركات التركية في المنطقة وأن تبدو على تصريحاته حالة من التعاطف والدعم لأنقرة. وما بين استمرار الحظر الأمريكي على لبنان والاحتمالات الرمادية للمستقبل تطل الخارطة اللبنانية على جملة مؤشرات ليس أقلها استمرار حالة المراوحة والوقوف على عتبة جديدة من المواجهات غير المتوقعة.

الطائرات التركية في شمال العراق

بعيدا عن الأضواء المسلطة على الاستيطان في ابوغنيم

«التهويد الهادىء» مستمر في أماكن أخرى

لا حصانة للأرض الفلسطينية من هجمة الاستيطان الواسعة

■ نابلس - خاص

■ ينطوي تعبير «التهويد الهادىء» على عسف تجاه الحقيقة، فحين تستهدف الأرض، فانها تئن تحت أسنان الجرافات، ويصرخ أصحابها ألما.. وغالبا ما تمتزج الصرخة مع قبضة يد تقطر دما، أو دمعة تحرق جلد الوجه، ثم يكون لها دوي حين تسقط على الارض.

ولكنه تعبير يقارب الحقيقة عندما تكون الصرخات من ذلك النوع الذي لا يصل، فثمة صراخ كثير لا يصل، ويذكر بالتعبير القديم «صرخة في واد». وهذا ما يجري على الارض الفلسطينية في الضفة.

حيث ترتكز الأضواء يكون الجزء الظاهر من جبل الجليد وحسب، وكما أن هذا الجزء الظاهر، ينتصب في الحقيقة على خمسة أمثال حجمه التي تغوص تحت الماء، فان ما يجري تركيز الانتباه عليه، يجري بموازاته خمسة أضعاف الفعل التهويدي.

كل من هذه الخمسة أمثال، تحتاج الى معركة بحجم معركة جبل أبوغنيم، حتى وان كانت القدس، محور الاهتمام، ومدار الحركة، والجغرافية الزاخرة بكل المعاني.

يقول الفلسطينيون: انهم تعلموا بالتجربة «ان اليهود يستغلون دوما انشداد الأنظار الى اتجاه معين، لكي يقوموا بأعمال كثيرة في الاتجاهات الأخرى «وليس هناك شيء، يمكن ان يجعلك تشك باستنتاجات التجربة، فما هو واقع تحت أضواء خافتة، يمكن ان تدرك بسرعة، ان التهويد في جبل أبو غنيم الواقع جنوب القدس، يقابله تهويد في شمال القدس أيضا، مخططات وخرائط، أو ربما بعض أعمال البنية التحتية، لكن الحديث عن كل ذلك قليل.

وفي التعليق على ذلك يلاحظ نشطاء فلسطينيون، ان ارتباط الاستيطان التهويدي في «جبل أبو غنيم» بتوقف المفاوضات، جعل كل الاهتمام منصبا على مستوطنة «هار حوما» وهو الاسم الذي اختاره الاسرائيليون للمستوطنة الجديدة، ولكن الحقيقة، - يضيفون - «فان الهجمة شاملة وواسعة النطاق وتشمل الأراضي الفلسطينية».

ويقول الباحث «جورج ابو الزلف»: «ان طبيعة انتشار المستوطنات تتيح للاسرائيليين آلية نشطة للتحرك في مختلف الاتجاهات، فالمستوطنات تحتل مواقع استراتيجية، وهي تتوسع باستمرار.. وتستطيع كل مستوطنة أن تشكل نقطة انطلاق لتوسع استيطاني جديد في كل الجهات».

ويرى «أبو الزلف» أن التركيز منصب بشكل أساسي الان على «القدس، المرتفعات، منطقة الأغوار ويستدرك: «لكننا لا نستطيع القول بأن ثمة منطقة ما تتمتع بالحصانة من هجمة الاستيطان الواسعة، التي تطال حتى أراضي قطاع غزة».

(أولويات هجمة الاستيطان)

يمكن التأكد على أرض الواقع، من وجود الهجمة حسب الأولوية التي يعرضها الباحث الفلسطيني أبو الزلف، فالى جانب الاستهداف الحائز على تسليط الأضواء في جبل أبو غنيم، ثمة خطة لاحداث «بلدية القدس العليا» التي تضم مستوطنات كبيرة موجودة في الضفة الى حدود القدس الادارية القائمة حاليا.

يقول وزير الداخلية الاسرائيلي «ايلي سويسا»: «على اسرائيل ان تبدأ التفكير في ضم مناطق شرق خط نفوذ القدس الى داخل اسرائيل، لا يوجد سبب يدعو أن تبقى معاليه ادوميم سلطة مستقلة، وكذلك ميشور ادوميم، أو جبعات زئيف» يجب أن نقلق على تحويل هذه المناطق الى جزء من القدس وبصورة تؤدي الى زيادة الأغلبية اليهودية في المدينة».

وتتحدث المصادر الاسرائيلية عن بقاء العمل في اعداد خطة بلدية عليا «سريا على خلفية الحساسية السيادية حول القدس، ولكنها تقول: «ان الضوء الاخضر اعطي للبدء في العمل على خلفية التقدير، بأن الطرفين سواء الاسرائيلي أو الفلسطيني، يتخذان الان خطوات مختلفة داخل منطقة القدس، هدفها التأثير على نمط التسوية في المدينة».

ويشير باحثون فلسطينيون في هذا الصدد الى أن اسرائيل تحاول مسابقة الزمن في القدس، ويقول الباحث «عطا القميري»: «كانت طواقم بحث معهد القدس لابحاث اسرائيل ووزارة الداخلية، وبلدية القدس وأطر اسرائيلية أخرى، أوصت بدراسة امكانية اقامة سلطة ادارية واحدة لمنطقة القدس من خلال تجاهل القيود السياسية» ويضيف، «ان الهدف هو ربط مستوطنات كبيرة واقعة في الضفة، بالقدس، وتنفيذ مثل هذه الخطة سيتم عبر مصادرات واسعة لان الربط سيتم عبر البناء الاستيطاني».

والى جانب ذلك، هناك مخططات البناء في شمال القدس، فيما تجري على قدم وساق، عمليات البناء الاستيطاني داخل المدينة، وخاصة في المسلحات الخضراء التي تركت أساسا كاحتياط استيطاني.

يقول «جورج أبو الزلف»: «رغم محاولات السرية في اعداد المخططات الاستيطانية الخاصة بالقدس، فان وجود القدس، تحت حزمة ضوء كثيفة، يكشف هذه السرية، فضلا عن النشاط الاستيطاني في القدس هو محل تزايد سياسية بين، الاتجاهات الصهيونية، ولذلك غالبا ما تكشف هذه المخططات، أو يحدث البدء في تنفيذها ضجة كبرى». هذا ما حدث في جبل أبو غنيم مثلا، ولكن ماذا عن جبال أخرى؟

(جبل أبو غنيم وجبل أبو سلامة)

يقع جبل أبو سلامة شرقي مدينة نابلس، وتبلغ مساحته / ٣٥٠ / دونما، مملوكة لأهالي قريتي سالم ودير الحطب، وعلى أراضي مصادرة من هاتين القريتين وأراضي قرى أخرى. تقوم مستوطنة كبيرة تدعى «الون موريه» منذ العام / ١٩٨٠ /.

كانت الون موريه مستوطنة صغيرة عند اقامتها، جرى توسيعها باستمرار او منذ ذلك التاريخ حتى الان، والحقت بها منطقة صناعية كبرى، ثم جرى ربطها مع المستوطنات في المنطقة بطريق التفافي، افتتح مؤخرا.

يقول المواطن «ياسر عوض»: «مع عمليات التوسعة المستمرة للمستوطنة أصبحت قريتنا (دير الحطب) نقطة في بحر استيطاني يهودي يكاد ان يبتلع الاخضر واليابس».

تقلصت حيازة قريتي سالم ودير الحطب، الزراعية، على نحو مفجع، فالمستوطنة التي بدأت ببضعة بيوت، أصبحت الان كتلة بناء ضخمة، تحيط بها مزارع خضراء واسعة، فاتجه أهالي القريتين الى تشجير جبل أبو سلامة بالزيتون، للتعويض عن أراضيهم المصادرة، ولحمايته من المصادرة بحجة انه «ارض بور».

يستذكر ياسر عوض، الجهود الضخمة التي بذلها أهالي قريته، وأبناء قرية سالم في استصلاح أراضي الجبل، ويقول: «الان يريدون السيطرة عليه من أجل توسيع جديد لمستوطنة الون موريه» ويضيف «لا يكاد يمر يوم، الا ويعتدون علينا (المستوطنون) فهم يقومون بتخريب الأراضي واقتلاع الاشجار، ويتعرضون لنا أثناء العمل ويرهبون نساءنا وأطفالنا».

بعد صمت يستجمع فيه كل المرارة يتابع: «غالبا ما نتحول الى معتدين عندما نحاول الدفاع عن أرضنا وبيوتنا وأطفالنا، فضابط أمن المستوطنة، جاهز لتنفيذ اعتقالات، واستدعاء الجنود لضربنا».

وتتدخل شقيقته قائلة: «هم يعتبرون كل واحد فينا مشبوها حتى تثبت براءته. ويتعاملون مع سكان القرية كمعتدين اما المستوطنون الذين يخربون أرضنا ويعتدون على بيوتنا فهم مساكين».

في عام / ١٩٨٠ / خاض أهالي دير الحطب مع أهالي قرى شرق نابلس، انتفاضة عارمة، لمواجهة بناء المستوطنة في حينه، وخلال سنوات الانتفاضة الكبرى استطاعوا منع المستوطنين من التوسع، وتمديد المستوطنة، وهم يلجأون بشكل عفوي أثناء الحديث، لتذكر امكانية انتفاضة جديدة، اذا استمرت الاعتداءات على جبل أبو سلامة.

يقول أهالي دير الحطب، انهم على علم بمخططات جاهزة للسيطرة على أراضي الجبل، وانهم يرون في ذلك ما لا يقل أهمية عن السيطرة على جبل أبوغنيم.

يقول ياسر عوض: هنا مصدر رزقنا، والسيطرة على جبل أبو سلامة، تعني أن قرى دير الحطب وسالم، وعزموط، ستصبح لقمة سائغة امام اليهود».

وحسب «جورج أبو الزلف» فان الجبل مستهدف، في اطار استهداف يشمل كافة المرتفعات في الضفة الفلسطينية، وفق خارطة المصالح الأمنية التي اعدتها وزارة الحرب الاسرائيلية، والتي تقضي بالسيطرة على ٥٠٪ من مساحة الضفة، تغطي على نحو خاص، المرتفعات ومحاور الحركة.

(الأغوار)

في الخطة التي يتحدث عنها أبو الزلف، وغيره من الباحثين الفلسطينيين، يركز الاسرائيليون، على ضرورة ان يكون هناك تواصل بين الأردن والأراضي الفلسطينية وهم لذلك، يعتبرون الاستيطان في الأغوار «هاما» ولا يقل أهمية عن استيطان القدس.

تضم الأغوار بضع قرى فلسطينية. أهمها النصارية، لكن أراضي الغور والسهول المحاذية لها، مملوكة لأهالي طوباس وطمون وغيرها من قرى نابلس، ويستزرع المواطنون الأرض، كما يستخدمون مسلحات أخرى كمراع لمواشيهم.

يقول الصحفي «محمد دراغمة»: إن حوالي ٥٠٠ اسرة فلسطينية تعتمد في عيشها على تربية المواشي في الأغوار والأراضي الشفاغورية الممتدة من خط الهدنة قرب بيسان شمالا، وحتى اراضي أريحا جنوبا، ومن جبال طوباس وطمون غربا حتى نهر الاردن شرقا.

مؤخرا بدا الاسرائيليون حملة لترحيل الاسر، التي تقيم في بيوت من الخيش، وسقائف من الزينكو، وهدمت القوات الاسرائيلية، عشرين بيتا من هذه البيوت على الغور في مناطق البقيعة، فروش بيت دجن، ورحلت سكانها عن الأراضي التي أعلنتها مغلقة عسكريا، أي شبه مصادرة.

يقول «رشيد بني عودة» (وهو أحد المطالبين بالرحيل عن أراضي سهول البقيعة البالغة مساحتها ٩٠ ألف دونم): «ان الاسرائيليين اعتمدوا اسلوب العينة العشوائية في هدم البيوت، وهددوا أصحاب البيوت الباقية، بانهم سيلاقون المصير نفسه مالم يرحلوا».

الأسر العشرون التي هدمت بيوتها، بقيت في الصحراء، ويقول نايف أبو شمة: «نحن نفترش الارض ونلتحف السماء، أنا وأسرتي نقيم هنا منذ عام ١٩٥٠ أين أذهب الان؟».

يربط بعض الباحثين الفلسطينيين، بين الهدف الاستراتيجي لهذه الهجمة التهويدية في منطقة الأغوار، وبين هدف عاجل يتعلق بتوجيه ضربة اضافية للاقتصاد الفلسطيني، ففي هذه الأراضي يرعى الفلسطينيون نحو مئة ألف رأس من الأغنام والأبقار، ولا تتوفر مساحات كافية لاستيعاب هذا العدد الكبير نسبيا من المواشي، غير سهول الأغوار التي يغلقها الاسرائيليون الآن، ويعمدون الى هدم بيوت سكانها واخطارهم بالرحيل.

يقول: «عبدالله بشارات»: سأبقى هنا تحت السماء والطارق الى أن يقضي الله أمرا كان مفعولا، فليس لدينا مكان آخر نأوي اليه».

يشارك «محمد دراغمة» كثيرين الرأي، بأن اعلان المناطق في الأغوار، مغلقة عسكريا، هو خطوة أولى نحو مصادرتها كليا، ويذكر الباحث الفلسطيني في شؤون الاستيطان «خليل تفكجي» بخطة جوزيف الغر للحل النهائي ويقول: «هذه الخطة، كما كل المشاريع الاسرائيلية السابقة واللاحقة، تؤكد على بقاء سيطرة اسرائيلية كاملة على الاغوار. وخطة الغر، كما الخارطة الأمنية التي تناقشها حكومة نتياهو هما الأوضح في هذا المجال».

ويضيف: «بعد المصادرة سيبدأ البناء الاستيطاني المكثف وخلق الوقائع الجديدة، في هذه المنطقة الخصبة ووفيرة المياه».

فهاتان المنطقتان، اضافة الى العامل الأمني، تشيع اعتقادا على نطاق واسع، لدى الفلسطينيين، بأن الهدف الاقتصادي يتشابك مع الهدف الأمني في تهويد منطقة الأغوار.

يقول «دراغمة»: لقد أعلنت جهات في حزب الليكود مؤخرا عن تشكيل لوبي ضاغط من أجل تكثيف بناء المستعمرات في الأغوار، وتردد أن لدى وزير البنى التحتية ارائيل شارون خططا جاهزة لبناء مستعمرات جديدة في المنطقة».

ويضيف «توجد / ٢٣ / مستوطنة في منطقة الأغوار الآن، وقد اعلن عن تسهيلات كبيرة للمستوطنين الراغبين بامتلاك في تلك المستعمرات، كما اعلن عن نية الاسرائيليين اقامة منطقة تجارة حرة في المنطقة الواقعة على الحدود الأردنية».

(كل الأرض مستهدفة)

يندرج استهداف القدس والمرتفعات والأغوار، في حملة التهويد ضمن الاستراتيجية الاسرائيلية، لكن ذلك لا يعني أن هناك أرضا مستثناه من هجمة التهويد الشاملة كما سلفت الاشارة.

في اذار / مارس الماضي، سربت المصادر الاسرائيلية ان «دائرة أراضي اسرائيل» منشغلة في الاعداد لتعديل الخطة الهيكلية لمجلس اقليمي ماطيه يهودا، بهدف التمكن من اقامة مستوطنة جديدة تضم / ١٥٠٠ / وحدة سكنية، شرقي قرية بيت جبرين الفلسطينية».

وتقول «لجنة الدفاع عن الأراضي الفلسطينية»، وهي تنظيم شعبي يضم فروعا في المدن والقرى الفلسطينية، ان «المستوطنة الجديدة التي سيطلق عليها اسم «مسؤوت جوبرين» ستقام في اطار تواصل استيطاني اقليمي منسجم مع خطة المستوطنات النجوم التي أعدها وأشرف على بداياتها وزير الاسكان الاسرائيلي آنذاك أرئيل شارون في مطلع سنوات التسعين».

وترى «اللجنة» ان اقامة المستوطنة الجديدة، تعني احياء المشروع القديم بعد توقف دام عدة سنوات.

يهدف مشروع النجوم، الى تكثيف الاستيطان بمحاذاة الخط الأخضر، وفي إطاره يريد شارون احداث ربط استيطاني، يلغي الخط الأخضر عمليا ويوجد اتصالا بين التجمعات الاستيطانية داخل اسرائيل. والمستوطنات القريبة المقامة على أراضي الضفة، والربط بين تلك المستوطنات بواسطة البناء الاستيطاني.

يقول «خالد شحادة» (عضو لجنة الدفاع عن الأراضي في نابلس): «منذ عاد شارون لتولي وزارة البنى التحتية في حكومة نتنياهو، أصبح مشرفا على دائرة أراضي اسرائيل، وقد أصدر أوامره باعداد خطة مستوطنة مشؤون جوبرين من جديد».

هذا المخطط سوف يتبعه اقامة «مستوطنات جديدة، ويقول «شحادة»: منذ العام الماضي اقيمت عدة مستوطنات على عجل. كبؤر استيطانية يسعى الاسرائيليون الى توسيعها وترسيخها الان».

(الكسارات)

تشمل خطة شارون اقامة مشاريع صناعية، وتوجيه استثمارات لتفعيل المسوطنات وجذب مستوطنين لها.

في الأونة الأخيرة بدأ استهدف أراضي طولكرم في مشروع استيطاني كبير، يهدف الى اقامة «كسارات» في منطقة وادي التين، وللمشروع انعكاسات بيئية خطرة فضلا عن كونه، يقفل الامكانية امام تطوير هيكلية طولكرم.

يقول «خالد شحادة»: «يدور حديث كثير عن اقامة مشاريع استثمارية بالقرب من الخط الأخضر، هذه المشاريع مملوكة للاسرائيليين. وتقام على أراضينا والهدف منها السيطرة على المزيد من الأراضي، واعاقة امكان تطوير البناء العربي، فضلا عن تدمير كل المساحات الصالحة للزراعة».

في سياق عمليات التهويد، يلجأ الاسرائيليون أيضا، الى اسلوب اعلان المحميات، وشق الشوارع الالتفافية، واعلان عن مناطق واسعة، مناطق عسكرية مغلقة، أو مقفلة لصالح تدريبات الجيش.

تقع قرية عورتا على بعد ثمانية كيلو مترات، جنوب شرق نابلس، ويطوق القرية معسكران للتدريب، يتبعان الألوية الخاصة في الجيش الاسرائيلي، جولاني، جفعاتي، الاول يطوق القرية من الجهة الشرقية، والآخر من الجهة الشمالية الغربية على المدخل الرئيسي للقرية.

يقول «الحاج محمد الجمل»: «لقد قضوا على قريتنا، فالمعسكران يحتلان مساحة واسعة، فيما تحولت حقول القرية الى ميدان تدريب، حيث نستمع بشكل دائم الى أصوات اطلاق الرصاص، ودوي الانفجارات، والوصول الى اراضينا الزراعية يزداد صعوبة يوما بعد يوم».

يملك «حسين أحمد يوسف» مزرعة مجاورة لمعسكر الجيش الاسرائيلي. ويقول: «هذه المزرعة هي مصدر رزقي الاساسي، ولكن انتاجها بدأ يتناقص تدريجيا من آثار المواد الكيماوية المنبعثة من القذائف التي يطلقونها أثناء التدريبات، حيث وصل انتاج المزرعة الى النصف، مما كانت عليه في السنوات الماضية».

غالبا ما تؤدي مثل هذه الحالات الى تقويض الحيازة الزراعية، وهجرتها وعند ذلك تصبح لقمة سائغة أمام مخططات التهويد.

في أيار / مايو، اطلق المستوطنون حملة تحت شعار: «المحافظة على ارض اسرائيل» وفي اطار هذه الحملة يجري جمع مبلغ خمسين شيكلا من متبرعين يهود في مختلف أنحاء الارض الفلسطينية المحتلة، حيث تدفع كل أسرة هذا المبلغ مقابل صورة جوية لـ «أرض اسرائيل»

وعليها تحديدات للمواقع المستهدفة بالاستيطان. وهي تغطي كل أنحاء الأرض الفلسطينية، ما عدا مراكز المدن والتجمعات الكثيفة السكان.

يقول «محمد دراغمة»: «تتوجه الحملة الآن نحو تسمين المستوطنات القائمة على غرار التوسعة التي شهدتها مستوطنة كاودميم، وفي الاعداد لبناء مستوطنات جديدة. و» يضيف: «يتضح من تتبع حركة الاستيطان أن كل الأرض الفلسطينية مستهدفة، والعمل يجري بسرعة، تقتضي الانتباه».

ويشير دراغمة مثل آخرين، الى ان البنوك الاسرائيلية، وخاصة بنك «طفحوت» بدأت بتمويل المستوطنين الذين يريدون الاستقرار في مستوطنات الأغوار بدفع ٩٥٪ من تكلفة البيت في المستوطنة، مقابل دفعات شهرية هزيلة، يدفع بعضها مجلس المستوطنات «يشع». كبير هو الجزء غير الظاهر من جبل الجليد... وعلى كل متر تدور معركة. فعلى الأرض يتجسد تصادم ارادتين، ارادة من يريد الاحتفاظ بحقه، وارادة الغاصب.. وللتصادم دويه الكبير، لكن تعبير التهويد الهادىء، يتحول الى دعوة لتسليط الأضواء على حقيقة ما يجري.



اعلان اغلاق المناطق عسكريا في الاغوار خطوة أولى نحو مصادرتها
الحقول تتحول الى ميادين تدريب للجيش والوصول للمزارع بالغ الصعوبة





اتجاهات

أحمد كلش

السمسرة... وحقوق الانسان!!

■ لا ندري، ولا نفهم، كيف تكون الخيانة حقاً من حقوق الانسان!! انه أغرب تكييف لارتكاب جناية الخيانة العظمى، وعلى أخطر مستوياتها، وهي ما هي عليه من خطورة على الوطن، والمواطن، في الحاضر والمستقبل.

مسألة حقوق الانسان، التي تتمسك بها الولايات المتحدة الامريكية، والتي تكيفها، و«تقيفها» على القياس الذي يخدم مصالحها، أخذت أبعادا خطيرة، وخاصة عندما يتعلق الموضوع بالصراع العربي - الصهيوني. الذي بدأ منذ قرن كامل، واستهل القرن الثاني، ولم تتغير المفاهيم التي بني عليها الموقف الغربي العام، والموقف الامريكي بوجه خاص.. واتخذت حقوق الانسان. في هذا الصراع بعدا آخر. لا علاقة له بالشكل الحقيقي لهذا الشعار. الذي تقف الى جانبه القوانين والضمائر.

فحقوق الانسان، التي نفهمها، تقوم على الحق في الحياة. بما له من تفرعات، تتعلق بالحرية والحياة على أرض. بأمن واستقرار. وعدم التعرض للتهديد. مهما كان هذا التهديد.

وهنا، يبدو ان الانسان العربي بشكل عام، والفلسطيني بشكل خاص. لا يملك من هذا شيئا. فهو ان كان يحيا على أرض هي له. بالمواطنة والتاريخ، فهو مهدد عليها، بما سلط عليه من قوى تقف الصهيونية. مؤيدة بالمفهوم الغربي للصراع على رأسها.. وبناء على حقه كانسان، فانه مجبر على اتخاذ وضعية الدفاع عن نفسه ومستقبله. بالوسائل التي تكفل له الامن والطمأنينة.. وهنا يبرز المفهوم الامريكي لحقوق الانسان. ليوصم هذا العربي، او الفلسطيني بشكل خاص، بأنه ارهابي يزرع الموت لمجرد الرغبة بالأذى لا غير، دون أدنى جهد للبحث عن جذور المسألة. او التهديد المستمر الذي أجبر هذا الانسان على محاولة انتزاع حقوقه المستلبة بالقوة.

إن الانسان الفلسطيني، الذي تعرض لعدد هائل من المؤامرات، ولعدد أكبر من التهديدات. في حياته الحاضرة، ومستقبله، وارضه... وحتى في لقمته اليومية، وجد أن الوسيلة الوحيدة لاحقاق ما يراه وتجذيره، هي الوقوف بوجه كل ما يهدد هذه الحياة، وهذا المستقبل.. فقاتل، وسقط منه آلاف الشهداء، وفاوض حتى تنازل عن كثير من الحقوق ليصل الى بعضها.. وقرر ان يأخذ بيده زمام المبادرة، في منع انتقال المزيد من الأرض الى عدوه، الذي يخطط الى ان تكون ملكيته للأرض شرعية، بالشراء، والانتقال الطبيعي للملكية.. وهو لا يخطط فقط لشراء ما بقي من أرض بيد الفلسطينيين، في القدس والضفة وغزة، بل انه يسعى لشراء الأرض التي اغتصبها منذ خمسين عاما، والتي وضع القوانين، التي لم تستطع ان تقنع أحدا، بأن ملكيته لتلك الأرض طبيعية وجاءت عن طريق الانتقال الطبيعي لملكية الأشياء حسب القوانين المعروفة، فسعى الى ان يشتري ما اغتصب. واتصل بالسماسرة وعن طريقهم، استطاع الحصول على ما يثبت انه قد تملك - بالقانون - بضع مئات من الدونمات.. لم تشبع نحمه.

وكان الاجراء الفلسطيني المضاد لمنع هذا الأمر ووقفه، بالعودة الى تشريع سابق يمنع السمسرة، ويمنع انتقال الاراضي لليهود، ويمنع البيع لغير الأكفاء القادرين على الحفاظ عليها.. تماما، كما يزوج الانسان أخته او ابنته لمن يحفظها.. وهو التكييف المنطقي المفهوم لتشريع منع انتقال الاراضي، بمحاولة الاغراء بالشيكات المفتوحة، الموقعة من قبل من يملك اكواما من المال.

اننا نتساءل.. هل الخيانة، والسمسرة احد وجوهها، حق من حقوق الانسان، لتغضب الادارة الامريكية، كل هذا الغضب، لاعدام السماسرة؟ وما رأي الادارة الامريكية في الخيانة العظمى..؟ وهل هي مباحة للامريكيين، باعتبارها حقا من حقوق الانسان؟!

إن الضجة الصهيونية - الامريكية، تجاه هذا الأمر، هي محاولة لتبرير أحط انواع الممارسات البشرية، وهي الخيانة، ولمنع الفلسطينيين من حماية «ما تبقى لهم» من أرض يريدون أن يبنوا عليها مستقبلهم، ولو بالعودة الى «الكف الأسود» ذات التاريخ في مقاومة السمسرة والخيانة.

القنبلة الذرية شاخت قبل ان تبلغ النصف قرن!

اقتصاد السوق أحل الصرخة الاجتماعية محل الصرخة العسكرية خلال عقد واحد سيكون بامكان الشركات انتاج قنابل نووية

□ الاتحاد - خاص:

■ اول ظهور للقنبلة الذرية كان في هيروشيما عام ١٩٤٥. كان اسمها «الصبي الكبير». لكن «الصبي» او لنقل لكن الصبية شاخت حتى قبل ان تبلغ الخمسين (في عام ١٩٩٥). فالصرخة العسكرية تراجعت امام الصرخة الاجتماعية ليس لان الاتحاد السوفيتي زال من الوجود. وقد تحل محله قوى اخرى، ولكن لان الكرة الارضية شاخت ولم تعد بترانها السابق والفضفاض..

مكان القنبلة غير الصالحة للاستعمال (الا اذا...) قد يكون مأوى العجزة. انه المكان المثالي بل والواقعي مادام العالم قد اصبح هذا العالم..

هل حقا ان القنبلة الذرية شاخت حتى قبل ان تبلغ النصف قرن؟

يسخر الخبير الاستراتيجي الامريكي «جيمس همفري» وهو يقول: «الحاجة اليها باتت كما لوانك تقوم بتركيب قرنين لقاذفة قنابل، او كما لو انك تقوم بتركيب انياب لدبابة».

الشكل هو الذي يخيف اما المضمون فلا. لان القنبلة الثالثة لم تعد صالحة للاستعمال، حتى ان همفري يطرح سؤالا بالغ الاهمية: «هل كان من الضروري، عسكريا، القاء القنبلتين على هيروشيما او ناكازاكي؟. هذا بعدما كانت ليلة القنابل على طوكيو فجر العاشر من اذار / مارس ١٩٤٥ حتى القت ٣٠٠ قاذفة نحو ٢٨٠٠ طن من المتفجرات على المدينة. قد اوقعت عددا من القتلى فاق عدد ضحايا الانفجارين الذريين، اى ١٩٧ الف قتيل ومفقود.

كثيرون قالوا ان الرئيس «هاري ترومان» توخى اكثر من اقفال الحرب العالمية الثانية. وربما اكثر من قطع الطريق على الحرب العالمية الثالثة. انه اراد تكريس الولايات المتحدة كسيدة مطلقة للعالم ما دامت تتفرد بامتلاك السلاح المطلق. قبل ان يقدم اليهوديان «جول روزنبرغ» وزوجته اتيل بتهريب اسرار القنبلة الذرية الى جزوف ستالين. وحين اعدما في عام ١٩٥٣ لارتكابهما «أكبر خيانة في التاريخ» انكسر الرهان سريعا، وظهرت المعادلة الشهيرة: «توازن الرعب النووي».

غروب النجوم

ولقد حاول الرئيس رونالد ريغان في مطلع الثمانينات، ومع احتدام الحرب الباردة مرة اخرى، ان يخرج من تلك المعادلة بتنفيذ برنامج «حرب النجوم» الذى يقضي بانشاء مستوطنات عسكرية فضائية تنصب فوقها مدفعية اللايزر التي تقضي على اى صاروخ معاد بعد ٧ أو٨ ثوان من اطلاقه. لكن الذى حدث ان كلفة المشروع كانت هائلة شلت الكابيتول، وكذلك مسؤولي مجلس الاحتياط الفديرالي (المصرف المركزي) الذين اعتبروا ان الانتقال العسكري الى الفضاء الخارجي قد يعني الانتقال المالي الى المجهول.

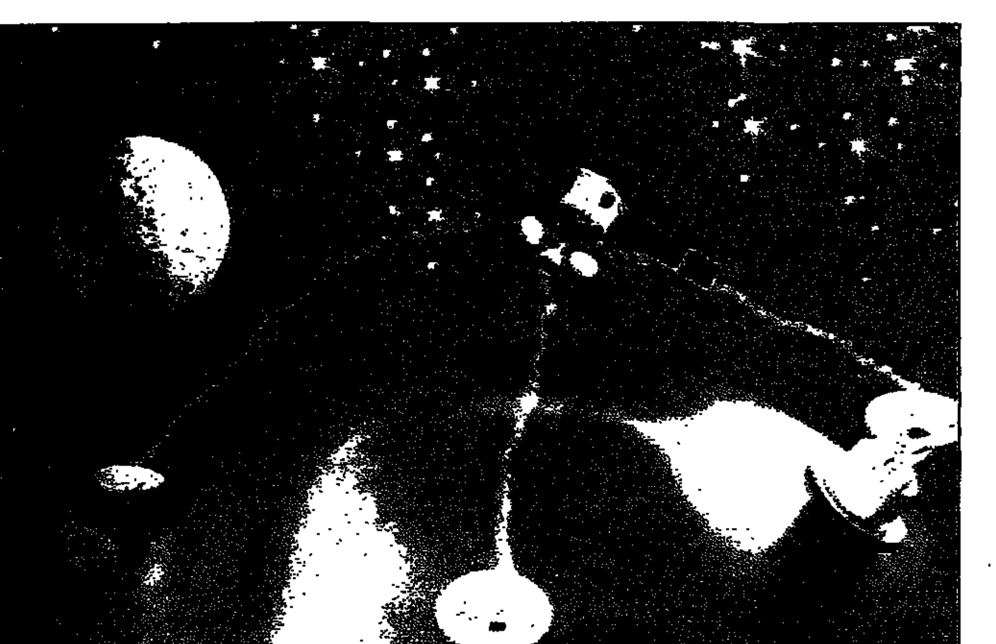
المشروع تباطأ وتمت تجزئته، حتى اذا ما انهارت الامبراطورية السوفيتية، وانهارت معها معادلة توازن الرعب، بدت «حرب النجوم» وكأنها في طريقها الى الافول النهائي.

والمهم ان احدا في الولايات لم يعد يتحدث عن القوة النووية، والواقع ان هذا يجرى فقط عندما يتعلق الامر بمنع الانتشار، الا اذا كان هذا الانتشاريخدم مصالح اقليمية معينة فيغض الطرف عنه.

لكن همفرى يلاحظ، على كل حال، ان التقنية النووية تتطور بشكل مثير داخل المختبرات بحيث يمكن لاى شركة، وليس من الضروري لاى دولة. ان تنتج القنبلة التي يمكن ان تباع مثلما تباع الدمى او التماثيل القديمة.

وماذا عن قنبلة الفقراء؟

الخيال القومي، وكذلك الخيال العسكري، تراجعا كثيرا. واقتصاد السوق لم يكن ابدا وليد نظرية تبلورت بين ليلة وضحاها بل انه حصيلة تخطيط طويل ودائب، وهو ما احدث فعلا ردة فعل، فالصرخة



الانتقال الى الفضاء الخارجي

الاجتماعية حلت محل الصرخة العسكرية. وقد بدأ يلاحظ انه ما من رئيس دولة تقريبا يتبجح، كما في السابق، بقوة جيشه، فثمة انهماك لامتناه في لعبة الارقام التي تبدو كثيرة الشحوب في العديد من بلدان العالم بما في ذلك تلك التي طالما حاولت ان تلامس «الحلم النووي».

بطبيعة الحال، الدول ذات الموارد المحدودة بقيت بعيدة حتى عن مجرد التفكير في ذلك، بعضها اعتبرا ان «قنبلة الفقراء» هي الحل، اي القنبلة الكيماوية او الجرثومية وهى ليست، في الواقع اكثر من قنبلة سيكولوجية تشعر الدولة المعنية بانها ليست مغيبة كليا عن الاحتمالات وبان بامكانها ان تهدد اذا ما دقت الساعة.

لكن التهديد يبقي تهديدا بسبب الظروف الدولية الراهنة، ولان استعمال سلاح غير تقليدي حتى ولوكان محدود الاثر، قد يستتبع استعمال سلاح غير تقليدي مقابل غير محدود الاثر.

حتى ان بعض المثقفين في اسرائيل نفسها التي تعتبر الدولة الاكثر «قابلية» لاستخدام اسحلة الدمار الشامل لكونها تجاهر دوما باستراتيجية البقاء.

يتساءلون وراء الكواليس عن جدوى حيازة القوة النووية وعما اذا كان من الضروري «الشعور باننا دائما على حافة المقبرة».

القوة العمودية

لكن الاسرائيليين يتذرعون على كل حال باكثر من حجة، فهم يعيشون داخل اوقيانوس عربى يتطور نوعيا وكميا، كما ان الحيز الجغرافي يبدو ضيقا للغاية مما يستدعى الرهان على «القوة العمودية» كبديل عن «القوة الافقية».

لعبة التنين في آسيا الشديدة التعقيد والشديدة القدم بصراعاتها تجعل من الصين دولة نووية. وبصورة تلقائية تعلن انديرا غاندي ولادة القنبلة النووية الهندية كما لو انها تعلن موت الخوف الهندي، وهو ما اثار ذو الفقار علي بوتو الذى اطلق مشروع القنبلة الباكستانية والذى تبناه آخرون، بمن فيهم ابنته بنازير، من بعده قنبلة غير قابلة للاستعمال، فقد انتهى ذلك الزمن الذى كانت فيه الدول تجتاح الاخرى اما لان الجغرافيا فقدت بريقها ولن تعد تعنى الموارد الاسطورية، فالمناجم اضحت ملك الشركات كما ان ابار النفط باتت مرتبطة بآلية السوق وباوضاع استراتيجية محددة، او لان وضع اليد على منطقة ما يعني وضع اليد على جزء من شعب معاد مع ما لذلك من مردود سيء مباشر او غير مباشر.

انها في الصومعة

القنبلة اصبحت اقل توترا، وهى تعيش في الصومعة كأى متنسك قرر ان يفقد دورة في الحياة. وها ان الامريكيين الذين كانوا الوحيدين الذين استعملوها يتناسون حتى الحديث عنها وينصرفون لانتاج قنابل اكثر ذكاء وفاعلية على الصعيد العسكري البحت. فهمفرى يعتقد ان القنبلة الذرية هى سلاح تقليدي وليست، كما يقال، سلاحا غير تقليدي لكونها تعتمد على قتل الناس باكبر كمية ممكنة. وهكذا كان يفكر دائما صانعو الحروب عبر الازمنة، فيما يفترض ان يعني «غير التقليدي» ذلك السلاح الذى يتميز بنوعية معينة تشل القوة العسكرية للعدو ولا تبيد الجانب المدني منه.

الامريكيون لا يخافون من قنبلة الدول، فثمة ضوابط ومعايير لايمكن لهند، ومهما بلغ جموحها ان تخرج عنها. وهم يقولون الان ان خوفهم يتركز على عدم السماح بانتقال ذلك السلاح الى جماعات ارهابية ناشطة، ودون ان يكون الانتقال بالعملية الصعبة جدا، فهذه الجماعات تستطيع استقطاب اختصاصيين في الفيزياء النووية، كما ان بالامكان تأمين الراديوم او البلوتونيوم من بعض زوايا السوق السوداء التي تسربت اليها بعض الكميات غير المعروفة بشكل او بآخر.

قنبلة في نيويورك

ولقد طرح في الولايات المتحدة اكثر من مرة مثل هذا السؤال، لماذا لو ان تنظيما ارهابيا صنع قنبلة نووية او عبوة ذرية مهما كان حجمها وقام بتهريبها الى داخل مدينة مثل نيويورك.

إذ ذاك سيكون باستطاعة ذلك التنظيم (الاتحادي بطبيعة الحال) ان يفرض الشروط التي يريد. من هنا كان تأكيد مدير وكالة الاستخبارات المركزية جون دويتش الذى سعى الرئيس بيل كلينتون لان يحل محله مستشاره للامن القومي انطوني لايك ان «جزءا كبيرا من جهودنا يتركز على مراقبة الشبكات السرية التي تتولى تهريب المواد المشعة، فضلا عن المعدات النووية خصوصا من روسيا وبعض الجمهوريات التي كانت لسنوات مضت جزءا من الاقتصاد السوفييتي».

صواريخ روسية للتفكيك واخرى للبيع

هذا، بالطبع، دون ان ينسى الاشارة الى الدول التي «نشك في التزامها بموجبات القانون الدولي» ومع ان هذه الدول معروفة تماما، فهو لم يضف اليها اسرائيل التي امتنعت جهارا عن توقيع معاهدة عدم الانتشار النووي، لا بل ان مسؤولين فيها يكتبون في صحافة عالمية ويوقعون باسماء مستعارة يشيرون الى ان اسرائيل، ومهما كانت الظروف، ستكون آخر دولة في العالم تبادر الى تفكيك ترسانتها النووية.

الروس تعبون بترسانتهم. وحين اعترضت الولايات المتحدة على تسرب بعض «المواد المحرمة» الى السوق السوداء او نحو مناطق معينة لم يتردد السفير الروسي في واشنطن من ان يعرض على المسؤولين هناك شراء كمية من الصواريخ والقنابل النووية لان مبلغ الـ ٤٠٠ مليون دولار الذى منحته الادارة الامريكية الى موسكو لتفكيك او لصيانة منظومات الصواريخ خشية تآكلها وحدوث تسربات خطيرة لايكفي، حسب قول السفير «لشراء سندويتشات لتلك الصواريخ» التي كانت في يوم من الايام عابرة للقارات. فيما هي الان تعاني من الصدأ (ومن المجهول) كما لو انها في «مأوى العجزة».

لاحد يرثي للقنبلة اذا شاخت...

شخصية ايهود باراك

زعيم العمل الاسرائيلي الجديد الابن الروحي لرابين

■ اعداد: موفق زاعور

■ ايهود باراك رجل عسكري ومحارب مدلل في ثكنات الجيش الاسرائيلي، واصبح اليوم زعيما لحزب العمل.

ولد في (ايهود بروغ) في احدى المزارع الجماعية (الكيبوزات) ويبلغ من العمر الآن ٥٥ عاما.

باراك باللغة العبرية كلمة تعني (البرق)، واختيارها لم يكن صدفة بالنسبة للرجل الذي سيناطح بنيامين نتانياهو على السلطة في انتخابات علم (٢٠٠٠). ذلك ان القوة والسرعة كانتا السمتين اللتين تميز بهما العمل العسكري والسياسي لهذا الرجل المتيقظ والذي دخل معترك الحياة السياسية منذ اقل من عامين.

وكما اسحق رابين من قبله، عرف الجنرال الاحتياطي ايهود باراك الذي امضى خمسة وثلاثين عاما في خدمة الجيش الذي اصبح قائده في الفترة من عام ١٩٩١ وحتى نهاية عام ١٩٩٤، عرف كيف يحسن استغلال صورته القوية في حفظ الأمن لكي يتغلب على منافسيه.

فانتصار «الجنرال الصقر».. كما يعلق عليه. على «الحمامتين» اللتين قدمهما يساريو الحزب، كرس لوقت طويل بلاشك، اخفاق التصور الاكثر «ليبرالية» للنزاع العربي الاسرائيلي، والذي يمثله حتى الآن شيمون بيريز.

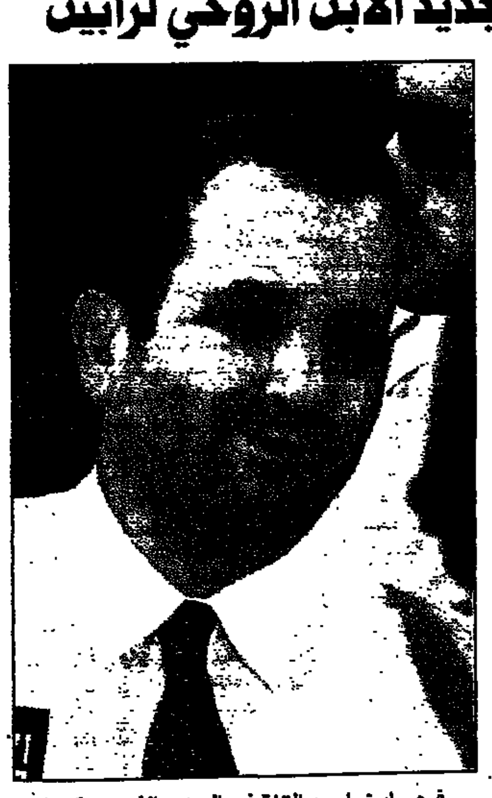
والمهزومان الرئيسيان امام باراك وهما (شلومو بن آمي) و (يوسي سبيلين) كانا من هذه المدرسة، وفي اغلب الاحيان، عادت تظهر في مطالباتها حول القضية الفلسطينية كلمات مثل «العدالة» و «المساواة» في حين ان باراك الذي يعد «الابن الروحي» لرابين وخليفة هذا الجنرال الصموت الذي اغتاله في نوفمبر عام ١٩٩٥، احد المتطرفين اليهود المتمسكين بما يسمى «اسرائيل الكبرى»، ليس لديه هذه النظرية في التفكير.

ولما كان رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي سابقا، من مؤيدي العنف والشدة، حيث ترأس مجموعة الكوماندوز الخاصة التي قامت بقتل ثلاثة من المسؤولين الفلسطينيين في لبنان عام ١٩٧٣، ونفذت فيما بعد، في تونس عام ١٩٨٨، عملية تصفية ابوجهاد الذي كان الرجل الثاني لدى ياسر عرفات، فانه بالمقابل ليس من مؤيدي الخطاب الانساني.. مع ذلك، فهو ليس بفظاظة معلمه ومرشده رابين. فالأخير كان يكره المثقفين، اما باراك فيعتز بانه واحد منهم.

حصل من جامعات القدس وستانفورد بكاليفورنيا، على درجة البكالوريوس في الرياضيات والهندسة الادارية، يرى ايهود «البرق»، الذي يحلو لخصومه تسميته بـ «نابليون» للاستهزاء بقامته القصيرة الممتلئة، يرى بانه اشبه بـ «مارك اوريل» معاصر. والجنرال السابق هذا، والذي يذكرنا اسم عائلته بفرقته رشاش صغير هو عازف بيانو جيد، ويعشق الأدب العبري، ويهوى الفلسفة، حتى انه لاينسى ابدا او يستشهد بكتاب كبار يكن لهم الاعجاب، مثل (كانت) و (نيتشه) و (بروست).

ترى هل يكون ايهود باراك نسخة عن «بيبي» نتانياهو؟ كثيرون على يسار المسرح السياسي في اسرائيل، روجوا لهذه العبارة، وجملوها بعبارة اقل اغاظة لذلك الرجل الذي كان ذات يوم، قائدا للملازم نتانياهو خلال خدمته في قوات الكوماندوز الخاصة.

في عام ١٩٦٦، كان يقول (ايلياهو بن اليسار) وهو احد الشخصيات المرموقة في اقصى يمين الليكود «ان ايهود باراك هو الزعيم العمالي الوحيد الذي يمكننا العمل معه بثقة».



فهو ايضا من القلة في الحزب الذين تمكنوا من زيارة المستوطنات اليهودية الاكثر تطرفا دون ان يثير اضطرابات.

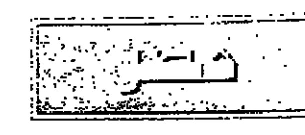
وكان المتمسكون بـ «اسرائيل الكبرى» عبّروا عن عميق امتنانهم له حينما منح اذاعتهم (اروتز ٧) فرصة اجراء حوار معه.

وكان يساريو حزب العمل وكذلك حزب ميريتز (العلماني) الصغير، وهم يشيرون لهذه الاذاعة التي كانت بشكل يومي، عام ١٩٩٥. تنتقد اسحق رابين، وتصفه بـ «خائن الشعب اليهودي»، كانوا قد استنكروا «انتهازية» يهود باراك الذي يعتقد ان السبب الرئيسي الذي ادى لاخفاق حزب العمل امام نتانياهو كان على حد قوله: «تقاربنا الشديد جدا مع اليساريين المناهضين لرجال الدين، والمقربين من العرب من حزب ميريتز». ويرى ايهود باراك ايضا، ان مسيرة السلام التي بدأت مع الفلسطينيين في نهاية عام ١٩٩٣، هي فرصة لرفع الظلم التاريخي الذي مورس بحق شعب طرد من ارضه، اقل منها فرصة لمنع الدولة اليهودية من ان تصبح دولة لشعبين، يسود فيها شكل من اشكال الفصل العنصري (الابارتيد)، والذي سرعان ماسيغرق المنطقة في حالة اشبه بحالة البوسنة.

وفيما يتعلق بالفلسطينيين، وعلى غرار معلمه (رابين)، يؤيد ايهود باراك «الفصل»، وفقا لبعض الشروط.

ويرى من جانب آخر، انه في اطار اتفاق نهائي مع منظمة التحرير الفلسطينية. سوف يتعين على اسرائيل الابقاء على الشطر الشرقي العربي للقدس والمنفتح لتوسيع المستوطنات المجاورة، ومجموعة المستوطنات اليهودية قرب بيت لحم، ووادي الاردن، والجزء الاكبر من المستوطنات المنتشرة على طول خط الحد الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية المحتلة.

واجمالا، سوف يتعين على الفلسطينيين الاكتفاء بما يزيد قليلا على نصف الاراضي المحتلة منذ يونيو عام ١٩٦٧، لاقامة دولتهم المحتلة والتي يرغب الزعيم الجديد لحزب العمال ان تكون مجردة من السلاح، ومتحدة مع الاردن.



الغاء حجز ٧٦ من المتقدمين لمشروع اسكان الشباب مهلة حتى آخر يوليو القادم لبقية المخالفين

■ قرر الغاء حجز الوحدات السكنية لـ ٧٦ متقدما لمشروع مبارك القومي لاسكان الشباب وعدم رد المقدمات لهم بعد ان ثبت حصولهم على وحدات اخرى في نطاق القاهرة الكبرى والمدن الجديدة تتمتع بقرض تعاوني.

اعلن ذلك د. محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية الجديدة.

واضاف ان الوزارة اعلنت في نهاية بريل الماضي عن مهلة للمخالفين لسحب طلباتهم طواعية هي يستردوا ما دفعوه. تقرر اتاحة مهلة اخرى لبقية المخالفين الحاجزين لوحدات ١٠٠ متر و ٧٠ مترا حتى اخر يوليو القادم لاسترداد مقدماتهم

الاشتراك في التأمين عن الاجازات الخاصة مفتوح الى اخر ديسمبر القادم.

■ اصدرت الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية قرارا اول امس بفتح حساب مدد الاجازات الخاصة بدون اجر ضمن مدة الاشتراك في التأمين ذلك بالنسبة للمؤمن عليهم الذين حصلوا على اجازات خاصة ولم يبدوا رغباتهم في حسابها ضمن مدة اشتراكهم.

نص القرار باستمرار فتح الباب حتى آخر ديسمبر القادم. يؤدي المؤمن عليه الاشتراكات المستحقة عن الاجازة دفعة واحدة في موعد ينتهي بنهاية الشهر التالي للشهر الذي ابدى فيه الرغبة، وانه في حالة عدم اداء الاشتراك بعد رغبته في ضمها فعلى صاحب العمل القيام بتحصيل المبالغ المستحقة على المؤمن عليه بالتقسيط.

كما تضمن القرار ان الحالات التي قام بها المؤمن عليه قبل تاريخ العمل بهذا القرار بأداء المبالغ المطلوبة عن مدة الاجازة الخاصة بدون اجر دفعة واحدة او بدىء في تحصيل الاقساط المستحقة عنها فانه في هذه الحالة يعتبر اداء المبالغ رغبة منه في حساب مدة الاجازة ضمن مدة الاشتراك في التأمين.

الاشتراك في التأمين عن الاجازات الخاصة مفتوح الى اخر ديسمبر القادم .

■ اصدرت الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية قرارا اول امس بفتح حساب مدد الاجازات الخاصة بدون اجر ضمن مدة الاشتراك في التأمين ذلك بالنسبة للمؤمن عليهم الذين حصلوا على اجازات خاصة ولم يبدوا رغباتهم في حسابها ضمن مدة اشتراكهم.

نص القرار باستمرار فتح الباب حتى آخر ديسمبر القادم. يؤدي المؤمن عليه الاشتراكات المستحقة عن الاجازة دفعة واحدة في موعد ينتهي بنهاية الشهر التالي للشهر الذي ابدى فيه الرغبة، وانه في حالة عدم اداء الاشتراك بعد رغبته في ضمها فعلى صاحب العمل القيام بتحصيل المبالغ المستحقة على المؤمن عليه بالتقسيط.

كما تضمن القرار ان الحالات التي قام بها المؤمن عليه قبل تاريخ العمل بهذا القرار بأداء المبالغ المطلوبة عن مدة الاجازة الخاصة بدون اجر دفعة واحدة او بدىء في تحصيل الاقساط المستحقة عنها فانه في هذه الحالة يعتبر اداء المبالغ رغبة منه في حساب مدة الاجازة ضمن مدة الاشتراك في التأمين

الشفاء لك

المهندس عادل كامل حبيب تلغرافيا ليبون الزمالك. المستشار دكتور عبدالعزيز عبدالقادر ابو غنيمة، تلغرافيا ١ ش ابن البنيه بالزمالك. الدكتورة حكمت السيد علي، تلغرافيا ٢٠ ش المدينة المنورة الدقي.

المهندس الزراعي محمد محمد جوهر، تلغرافيا ٥ ش عمر بن الخطاب - دمنهور. الاستاذ احمد كمال صديق علي سلام، تلغرافيا البياضية الاقصر. الحاجة زينب محمود الفلكي تلغرافيا المنوفي ٧ ش المقياس بالروضة. الاستاذ ابراهيم العطار، تلغرافيا مساكن بحري - استاد الاسماعيلية. عبدالكريم عبدالباري، تلغرافيا ١٦ ش شاهين - العجوزة. د. سمير شلبي، تلغرافيا اللواء نبيل شلبي مرور القاهرة بريد المعادي. انيسة معوض يوسف، تلغرافيا ٢٦٥ شارع شبرا. شوكت حسن الباز والشهير بشوقي، تلغرافيا ٦٩ الطريق الزراعي بالمعادي. الحاجة كريمة محمد القاضي، تلغرافيا العوني للبلاستيك ٢٧ ش الحرية جسر السويس طريق مصر الاسماعيلية الكيلو ١٨.

الحاج احمد هويدي، تلغرافيا ٤ ش غاتا مصر الجديدة. المهندس محمد كامل عباس حموده، تلغرافيا ١٤ش الحكيم من سعد زغلول بالجيزة. الاستاذ الدكتور محمود سعيد محمود، تلغرافيا ٨ ش المتحف الرومانى.



لبنان

أساتذة الجامعة اللبنانية يستنكرون انهاء عقود لمتعاقدين متفرغين

■ عقدت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية في الادارة المركزية-المتحف اجتماعا لها. برئاسة الدكتور عصام خليفة.

وقدبحث المجتمعون الامور كافة التي تتعلق بسلسلة الرتب والرواتب وطرح بعضهم بان ينفذ اعتصام للاساتذة امام مبنى البرلمان في خلال بحث سلسلة الرتب والرواتب في لجنة المال والموازنة النيابية في المجلس النيابي.

وقال احد الاساتذة متحدثا عن الجامعة اللبنانية في شكل عام، ان الاجواء مازالت على ما كانت عليه منذ كنا طلابا، لكن اليوم ما يشكو منه الاساتذة فعليا هو ان الطلاب غائبون عن المعركة التي يخوضونها. بينما عندما كنا طلابا، كنا ذخيرة مدفعية للاساتذة.

وجرى تطرق ايضا في المداخلات الى وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش وعن غيابه كليا عن معركتهم، فقال احد الاساتذة ممازحا: «هيك هيك في لقاءات انتخابية، يجب ان نجرب حظنا مع الوزير، ونتقدم له طلباتنا، بركي بموسم الانتخابات بتفرج».

وقد استنكر المجتمعون في بيان لهم انهاء عقود لاساتذة متفرغين من قبل ادارة الجامعة ودعوا الى اعادة العمل الفوري بالتعاقد معهم والى الاحترام الدقيق لقوانين الجامعة وانظمتها لاسيما قانون التفرغ رقم ٧٠/٦ وهدفه في شكل عام.

وطالبوا بدخول الاساتذة المتعاقدين المتفرغين سريعا الى ملاك الدولة بمعزل عن اي توجه اخر مخالف، تأمينا لحقهم بالتقاعد وبالاستفادة من اجازة السنة السابعة.

الاردن

٩٠ بالمائه من العماله غير الاردنية مصريون

■ قال وزير العمل الاردني الدكتور صالح الخصاونة ان العمالة المصرية في بلاده تشكل «٩٠» بالمئة من اعداد العاملين غير الاردنيين المقدر عددهم قرابة نصف مليون عامل وعاملة. النشطاء منهم النصف تقريبا وحوالي (٢٠٠) الف يعملون بدون تصاريح.

واشار الوزير الى ان عملية تصويب اوضاعهم للانسجام مع القانون تمت وفق اتفاقية مع الحكومة المصرية تنتهي في الثاني والعشرين من الشهر الحالي.

وقال في تصريح لـ «الاتحاد» ان الاردن لن تمنع اي مواطن مصري من دخول اراضيها، الا ان الاتفاق بين الجانبين حدد آلية جديدة لدخول العمالة المصرية ومنها عدم السماح لاى مواطن مصري بأن يغادر للاردن لاغراض العمل دون حصوله على عقد موقع ومصدق من قبل وزارة العمل والسفارة المصرية في عمان، فيما اعفت الحكومة الاردنية المواطنين المصريين من شروط التأشيرة.

الوزير الاردني رد الاجراءات الجديدة الى محاولة تنظيم سوق العمل والعمالة في بلاده وقال هناك مجموعات من العمالة المصرية عاطلة عن العمل وتشكل بعض التجاوزات وخاصة من يعمل بصورة مؤقتة ونحن لانريد ان ندخل في اجراءات قد توصف بأنها تعسفية وعنيفة. ولكننا نريد ان تكون هذ العمالة حاصلة على تصاريح قانونية وبحدود المعقول وعدم تجاوز المسموح به.

واكد ان التصويت يستهدف ايضا الحد من العمالة الوافدة للحيلولة دون تفاقم ازمة البطالة، وان بوادر الاجراءات تشير الى ذلك فخلال الشهرين الماضيين غادرت مجموعات كبيرة عائدة لمصر. وبدأت معدلات الاجور ترتفع بما في ذلك العاملون في القطاع الزراعي.

وقال نعم يوجد سيناريوهات لاحلال العمالة الاردنية محل الوافدة وباحداث تفاعلات ضمن سوق العمل لتشجيع العامل الاردني على الاستفادة من فرص العمل، واتاحة الفرصة امام الباحثين عن عمل من الشباب الاردني.

الغاء امتحان الانجليزي بالسلط بسبب اقتحام الاهالي للقاعات

■ قررت وزارة التربية والتعليم الغاء امتحان اللغة الانجليزية في عدد من مدارس منطقة السلط عقب اقتحام قاعات الامتحانات من اهالي المنطقة حاملين الاجابات الصحيحة لتقديمها للطلبة والطالبات.

وكان عدد من الاهالي قد داهموا الاسبوع الماضي قاعات الامتحانات باطلاق الاعيرة النارية في الهواء، واقتحموها حيث عزلوا هيئة المراقبة وزودوا الطلبة بالاجابات

اجتماع العاملين وممثل «الاونروا» فشل في تحقيق اهدافه

■ فشل الاجتماع الذى عقد بين المفوض العام لوكالة الغوث الدولية بيتر هانس وممثلي العاملين في «الاونروا» في تحقيق الاهداف التي عقد من اجلها في عمان.

وكشفت مصادر مطلعة ان الاجتماع الذى ضم مندوبين للعاملين في وكالة الغوث في مناطق عمل الوكالة في كل من الاردن وسوريا ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة، قد نقاش اربع قضايا رئيسية: هي العلاقة مع ادارة الوكالة وتعويضات نهاية الخدمة والتقاعد الطوعي المبكر وسياسة الرواتب والاجور وصندوق التوفير وضمان حسن ادارته.

الا ان مندوبي العاملين لم يحصلوا على اي ردود على المطالب المذكورة، التي هي في الاساس مطالب قديمة سبق ان قدمت واثيرت اثناء الاجتماع السابق قبل عام تقريبا.

وعزا بعض العاملين في «الاونروا» هذا الفشل الى تعنت ادارة الوكالة. وتحججها بالعجز المالي ملمحين الى احتمالية التصعيد بعد العودة الى المدارس. خاصة اذا لم يحقق الاجتماع القادم الذى سيعقد هذا الاسبوع مع مدير الادارة والقوى البشرية في الوكالة نتائج ايجابية

سوريا

توقيف ٤٢ متجاوزا على البادية

■ بلغ عدد الجرارات المحجوزة والتي نظم بها ضبوط من مصلحة البادية الاسبوع الحالي نحو عشرين جرارا، كما بلغ عدد الموقوفين من المتجاوزين على فلاحة البادية ٤٢ فلاحا ذكر ذلك المهندس علي عيسى رئيس وحدة البادية في بلدة الشداد واضاف، ان الجهات الوصائية شددت هذا العام واتخذت التدابير اللازمة لردع جميع المتجاوزين ومهما تكن مساحة التجاوز وهذا الاجراء يقوم بتطبيقه عناصر مصلحة البادية بشكل جريء هذا العام ودون اية خلفيات تذكر.

جدير بالذكر ان معظم المتجاوزين هذه الايام هم من صغار الفلاحين والمقيمين اصلا في تجمعات البادية وقد ثبتت من خلال محاضر الضبوط ان اكبر مساحة مزروعة بالقطن هذا الشهر هي عشرة دونمات فقط ويؤكد عدد من الموقوفين بنظارة مخفر شرطة الشدادي ان الغاية من زراعة هذه المساحات القليلة هو تأمين مادة (الحطب) ومخلفاته لرعي الاغنام.

تعويض اصحاب عقارات موقع جامعة تشرين

■ تم امس تعويض ٩ مواطنين ممن استملكت عقاراتهم لصالح جامعة تشرين وذلك باعطائهم مساحات طابقية بطريقة القرعة في المشروعين السابع والثامن وذلك بحضور السيد سلمان سلمان نائب رئيس مجلس مدينة اللاذقية ورئيس اللجنة المشكلة للاشراف على توزيع العقارات على اصحاب العقارات المستملكة والسيد عادل عيسى رئيس لجنة المزايدات واعضاء اللجنتين والسادة اصحاب العقارات المستملكة، وذكر لنا السيد عادل عيسى رئيس لجنة المزايدات بأن توزيع المساحات الطابقية التي تعود ملكيتها لمجلس المدينة يتفق وقرار مجلس المدينة رقم ٩٥ تاريخ ١٩٩٦/١١/٣٠ ولتعليمات وزارة الاسكان والمرافق بقراريها رقمي ١٥٥٦ و١٥٥٨ لعام ١٩٨٤ الناظمين لتوزيع المساحات الطابقية على اصحاب العقارات المستملكة وكان قد بدىء بتوزيع العقارات البديلة على اصحاب العقارات المستملكة لصالح جامعة تشرين مطلع الثمانينات وشمل التوزيع حتى الان حوالي ٤٠ اسرة.

القبض على عدد من مسيئي استخدام الهاتف بالحسكة

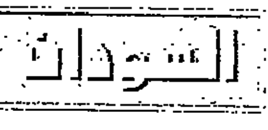
■ القى عناصر فرع الامن الجنائي بالحسكة، القبض على مجموعة جديدة من مسيئي استخدام الهاتف ومسببي الازعاجات الهاتفية لسكان المدينة وهذه المجموعة تتكون من فرهاد خ د مواليد ١٩٨٢، وعبد الحكيم ب ج مواليد ١٩٨٠، ومحمد خير خ ن.. وبالتحقيق معهم اعترفوا باقدامهم على الازعاجات الهاتفية، فنظم بحقهم الضبط اللازم. واحيلوا الى القضاء بالاضافة الى اتخاذ الاجراءات الادارية بحقهم من قبل مؤسسة الاتصالات. كما القي القبض على المدعو عمار ز. م من مواليد ١٩٧٣ من الحسكة، لاقدامه على دخول منزل احد المواطنين بقصد السرقة وقيامه باطلاق عدة عيارات نارية على سكان المنزل من مسدس حربي عيار ٧ مم غير مرخص، وذلك عندما حاولوا الامسك به

انقطاع مياه الخابور عن دير الزور يضر بمحصول القطن

■ صرح المهندس احمد الحماد مدير زراعة دير الزور ان المحاصيل المزروعة على ضفتي نهر الخابور قد تضررت جراء انقطاع نهر الخابور عن المحافظة منذ التاسع من شهر آذار ولتاريخه والتي امتدت ٦٠ يوما وان مقياس المياه عن قرية الحصين - الحدود - الادارية بين محافظتي دير الزور - الحسكة - كان دائما صفرا عند هذه القرية علما بأن حصة المحافظة من مياه الخابور تقدر ٧.٥ م٣/ ث كما قررتها اللجنة الوزارية وكان آخر قرار لها في الثامن من هذا الشهرحيث خصصت المحافظة من مياه نهر الخابور ٤.٥ م٣/ث يوميا عند قرية الحصين، ومع هذا فلم يصل المحافظة منذ ستة ايام المقرر من المياه وعلى هذا فان انقطاع نهر الخابور عن الاراضي الزراعية في محافظة دير الزور والتي تقدر باكثر من ٨٥ ألف دونم قد اثر سلبا على محصولي الشوندر والقمح، واذا استمر انقطاع مياه النهر فسوف يتأثر ايضا محصول القطن في هذه المنطقة

الشفاء لك

محمد نزار قازان - حلب
مؤمنة اسماعيل الرباط - دمشق
فؤاد غنام - الدريكيش
ماري روز عبد الله بالي - دمشق
فريدة اسبر - دمشق
سميرة حاج عمر - جبلة



انشاء مطارات جديدة وتأهيل المطارات القائمة

■ قال اللواء التجاني ادم الطاهر وزير الطيران السوداني ان وزارته عازمة على تنفيذ برنامجها الخاص بانشاء مطارات جديدة وتأهيل المطارات القائمة.

وعزا اللواء التجاني في تقرير قدمه امس عن الاداء ربع السنوي بوزارة الطيران خلال اجتماع عقده وزراء قطاع الخدمات عزا تعثر افتتاح بعض المطارات الجديدة لنقص الاعتمادات المالية والكوادر الفنية موضحا ان الوزارة تبذل جهودا للتغلب على تلك المشكلات. من جهة اخرى اشاد وزراء قطاع الخدمات باداء شركة الخطوط الجوية السودانية خاصة فيما يتعلق بنقل الحجيج هذا العام. واوصى الاجتماع بدعم وزارة الطيران وتمكينها من جذب الكوادر الفنية وتوفير الاجهزة والمعدات لها لتنفيذ المشروعات الحيوية

ابادة مخدرات باكثر من مليار جنيه

■ ابادت ادارة مكافحة المخدرات امس كميات كبيرة من المخدرات قدرت قيمتها بحوالى مليار جنيه سوداني.

واوضح العميد محجوب حسن سعد مدير ادارة مكافحة المخدرات في تصريحات صحفية ان جمارك مطار الخرطوم تمكنت مؤخرا من ضبط حوالي مليون حبة مخدرة وثلاثة اكياس بودرة و٢٤ حقنة وكريمات كانت في طريقها من دول غرب افريقيا الى دول الخليج ولم يتم القبض على صاحبها.

واضاف ان تلك المخدرات بجانب شنطة من الحشيش السوداني قدمت للخرطوم بواسطة القادمين من جنوب السودان قد تمت ابادتها.

اتفاقية تعاون تجاري بين السودان والصين

■ اعلن مصطفى احمد مصطفى مدير ادارة العلاقات الدولية بوزارة التجارة الخارجية السودانية ان السودان قد وقع اتفاقية تعاون تجاري مع الصين موضحا ان حجم التبادل التجاري بين الصين والسودان تجاوز خلال العام الماضي مبلغ مليون دولار.

وقال مصطفى ان وفدا سودانيا قد بحث مع المسؤولين الصينيين مؤخرا سبل دعم التعاون التجاري بين البلدين مضيفا ان الجانب السوداني قد ابدى استعداده للتعاون مع الصين وخاصة مع البنك الصيني للتصدير والاستيراد واشار الى ان البنك الصيني للتصدير والاستيراد سيدعم الصادرات الصينية للسودان بفتح فرع له بالسودان.



الشعر الشعبي

اشراف: الشاعر حمد محمد بوشهاب

جواهر الأشعار

وان خفت من دنياك تدهى ملمة   فبادر مباديها بعقل ولا تخافي
وظن بجميل في الملا تظن مثله   ولا تستمع منهم حكي كل خرافي
فمن نم لك بك نم يا صاحب الحجى   ومن سب لك سبك فلا يصيبك خفافي
ومن يمتدح نفسه فلا به مزية   اذا كان فضل فهرج الملا كافي

العقيلي

تحية .. وبعد

غاية الشعر

لا يعبر الانسان عن دواخله بالشعر أو بغيره إلا لهدف، فما الهدف من القصيد؟ أليس اطلاق المشاعر الحبيسة وايصالها الى الآخرين؟ قد يكون جواب البعض ليس بالضرورة لايصالها للآخرين ولكن لفضفضة الروح وتنفيس الصدر، وهذا الكلام صحيح اذا لم يعمد صاحبها الى نشرها فاذا نشرها فانه لا شك يستهدف أننا تسمعه ووجدانا يشاركه.

ولأن الأمر كذلك فقد أصبح الكلام المنشور رسالة تستلزم عناصر وتستوجب وضوحاً يفضي الى الفهم والا فإن فراغها من العناصر وعدم وضوحها يعنيان عدم وصولها. ما بالك بخط رديء كيف يقرأ؟! ومعنى شائه كيف يفهم؟

وليس المقصود بالوضوح الوضوح التقريري المستخدم لألفاظ دارجة يستخدمها العامة، لكن الوضوح المصاغ بألفاظ أدبية جامعة مترابطة تؤدي الى معان وصور ترسم المقصود في اطار متصل وبألوان متناسقة مهما استخدم فيها من الكنايات والأخيلة والرموز بل ان استخدام تلك العناصر هو ما يميز الشعر كرسالة عن غيره من الرسائل الأدبية.

ولست في معرض الكتابة عن وضوح الشعر وغموضه فقد سبق تناول هذا الموضوع حتى ملت الأقلام من كتابته، ولكن بصدد الحديث عن غاية القصيدة، والام يهدف الشاعر من قصيدته بعد ان عرضها على الملأ بعد ان كانت حبيسة صدره ثم رهينة ادراجه لفترة قصرت أو طالت.

لماذا أخرجها الى الناس؟

أول الأهداف التي يسعى اليها الشاعر هي التعريف بنفسه ولفت الأسماع الى كلماته وجذب الأنظار اليه ثم اثبات كفاءته في مرحلة لاحقة في خضم يم من الشعراء قد سبقوه ثم تسجيل اسمه في ديوان العرب فيما بعد، بعد ان ملك زمام الشعر وعرف واحدا من مشاهيره، لذلك فحتى الغزل له هدف ان اعتبرنا مجرد التعريف بالنفس اول الأهداف، خاصة وان الغزل هو أمير وسيد الأغراض الشعرية وهو مستهل القصيد وسكر الشعر ان جاز التعبير.

وهنا سؤال تلقائي.. لماذا بعد ظهور الشاعر معروفا على الساحة وتجاوزه مرحلة التعريف يبقى محصورا في زاوية الغزل.. لماذا لا ينطلق الى آفاق الشعر الواسعة بعد ان ولج الى ردهات الشعر واشتهر؟

الشعر رسالة، ورسالة خالدة وسامية ومستمرة لعبت دورا كبيرا في تأصيل العادات والتقاليد وتسجيل الأحداث فكان الشعر سجلا دون العرب فيه مآثرهم ومناقبهم ووصفوا بيئتهم ورسموا لها صورا لم نرها صورا فوتغرافية مجسدة بل نتخيلها صورا ماثلة أمامنا كأننا نراها رأي العين رؤية قد تكون أجمل من الواقع. وخلدوا وقائعهم ومواقعهم واستلهموا منها حكمهم ومأثوراتهم فصارت ديوانا شاملاً لكل أدبيات الحياة.

ولن يختلف الأمر عما كان وسيبقى الشعر رسالة كما كان سابقا وسيبقى وسيلة اعلامية وداعية اجتماعية، رسالة تحمل مضمونا أو فكرا ووسيلة تبشر أو تنذر او تنصح او توجه وداعية اجتماعية توحد وتجمع او تؤنس وتطرب أو تستحث او تستدعي مواقف او تكرس مبادىء او تعالج نقصا او ترشد الى فضيلة.

وعلى كل حال فالشعر لسان المجتمع وصورته فكما كان لسانا فصيحا ذربا وصورة زاهية مشرقة يمكن بل يجب ان تستمر كذلك... والا فانه سيكون لسانا وصورة لحال هذه الأيام..! ومهما تردى حال هذه الأيام فقد آن للشعر ان يسمو ويسموه قد تسمو الأفكار والهمم.

ابراهيم النعيمي

طيب شعورك

الحقد بالناس بلوى يعله الله ما بلاك   صادق طيب شعورك صادق والله الوكيل
حالت الحساد دونك وارتوى قلبي ضماك   والمشاعر نادمني بالمشايل يا زميل
أنت عارف كم أودك وكم متشوق لقاك   لكن العدوان تحقد ألتقي بك يا جميل
كل ما عاينت نجمه ارتحل ووقف هناك   يمكن عيوني تشوفك وأرتمي عندك دخيل
داخلٍ بالله عليكم عند من بحسنه كساك   خالقي أبدع بخلقه جل شانه هو الجميل
القمر اية عظيمة والفلك يجري جداك   والفتن تخفي الحقيقة لا تقول المستحيل
ناكر المعروف جاحد ما يهمه الا شقاك   لو بتقطع له يمينك البخيل طبعه بخيل
روحي طول الليل عندك تحتضن بسمة رضاك   بس لو عرف مكانك كان شديت الرحيل
حافي الاقدام بمشي لو صحاريكم هلاك   رمضا حبك في فوادي سيلت لدْموع سيل
آه يا لذة عذابك لو تباعدت بجفاك   أشهد أن القلب صادق ماهوى غيرك بديل

شعر : ظلام الليل الكعبي

فراق

الله وياك وانا لي من بعدك الله   ما عاد قربي لك اليوم فيه السعاده
في صفحة الماضي صورة خل وخله   وفي صفحة اليوم فراق قلبي وسعاده
يوم الهنا في قلوبنا كبير محله   ما يطري لنا موت الحب وضداده
لين استوت عندك حرمة اخلاص تحله   وحرمت اخلاص يزيد الحب فينا وداده
بي عزة النفس مجبور لا شوقي تمله   ارحل واترك الذكرى تاخذ مني مداده
الله وياك وانا يكفيني الذكرى من الله   يا هاجر حبنا الصافي هجرك سعاده

شعر : صوت المعاناة

أنت كلّي

أنت كلّي وأنت حلّي والرحيل   يا بعد عمري حبيبي والحياة
أنت شمسي ونت نوري والظليل   دون نورك اعتقدكنت ف ممات
ونت كالبدر ياظي كل ليلي   من قبلكم ما تذوقت الحلاة
يا مناي يا بلوغ المستحيل   إنت لي وصلك اقصى أمنياتي
يا شرى نسمة الجوّ العليل   انت راحاتي وسكّتي يا غناتي
في عيونك فتنة الطرف الكحّيل   يالاصيل اللي عيونك نادرات
الفكر سافر بوصفك يا جميل   يا فريد الوصف لي عال الصفات
شوفتك تبعد الحزن الثقيل   وتغدي مصدر هنايه والبهاة

شعر : صلاح عبدالله آل علي - الشارقة

رد السامر على تواق

الناقد الشاعر يثريك بنقده وبشعره ولذلك يقف الشاعر موقف الذهول عندما يدرك أنه أمام شاعر وناقد

(١)
ساقني للرد ذكرك للبطل   شيخ مجد الطيب راعي قمته
زايد اللي زاد بالكف الخطل   كلنا يابو هلا في ذمته
وسم نورٍ فوق اماراته هطل   من وفا عقل العظيم وحكمته
كن شعبه دوم بأعياد وعطل   عاصبٍ عند المكارم عمته

(٢)
ان شهدلك سيد العليا عدل   الشعر يحمل قصيدك درته
للمعاني فارس قح أدل   وإنت فارس نقدها لي مرته
واحلو معك السوالف والجدل   وفرة حصان القصيد وكرته
كل ما وردّت لك معنى جدل   وشدو الشعار بعدك جرته

(٣)
عمدة الشعار في شعر الغزل   الشعر كله حكمت بديرته
المعاني قدرها عندك جزل   وشاهد الشاعر بشعره سيرته
الشرايد ما بها لفظٍ هزل   تاخذ الشاعر عليها غيرته
جيت أدور في ردودك باعزل   وما لقيت إقصور أنا في نيرته

(٤)
مرحبنا أعداد ما هل الوبل   من سحابٍ ما تكذب خيلته
وعد ما تمشي مع الدو الإبل   وعد نبت نبتٌ غبة سيلته
ومرحبا بك مد مطوي الحبل   وكل رامي يا رجل من كيلته
ناقدٍ بيديك صايبة النبل   ما أنت حاطب ليل قلة حيلته

(٥)
تصرف جنيهات ما تصرف هلل   والهلل ما أحدٍ يصرف صرفته
أنت للشعار من سبع العلل   ناقدٍ والنقد تفهم حرفته
ما كتبت الخط بقلام البلل   كل دكتور دليله وصفته
تصنع المعنى وتكسيه الحلل   ما يقال ان الرواوي وفته

(٦)
ما لقيت أحدٍ يعقد ولا يحل   عقد عراف المعاني صانته
غيرك أنت وشد رحلك وارتحل   يا أمير الشعر طور خانته
فوق جيش اطراد وارقابه نحل   وكل منا ما يضيع دانته
وما أنت يا تواق بالمغنى بحل   ما أنت مثل اللي عزومنه خانته

(٧)
من موارد جمة أشعارك نعل   شعر تبهجنا نواضح شربته
زاكي الأنساب مع طيب وفعل   فارس يطعن أعداه بحربته
في نهار طراد شقرٍ مع شعل   ما خبر شيٍ يواقي ضربته
وفي مراب الريم وخشوف إووعل   منه جل الصيد يلقا تربته

(٨)
وكان جا بشعارنا نقض وفتل   العوارف من طربها غنته

شعر: السامر

الباب المفتوح

نبذة موجزة في أوزان الشعر النبطي

بقلم: عبدالرحمن بن يحيى الصقيه التميمي - الرياض

■ إن الشعر العربي أيا كان نسجه من الفصيح أو النبطي يلتقيان في قلب الشعر وقالبه ولا فرق بينهما إلا أن الفصيح يصاغ على وفق السليقة العربية الأولى بخلاف النبطي فالشعر بنوعيه قرينان في اللفظ والتركيب والمعنى وكذلك أغراضه من مدح وهجاء وفخر وغيرها ومقدم التقائهما الوزن فلا شعر بلا وزن فهو الناقل له من النثر الى الشعر وليعلم ان للشعر النبطي أوزاناً مستقيمة على خلاف ما يتوهمه من قلت بضاعته في هذا الشأن وللشعر النبطي من تقاسيم علم العروض ما للفصيح فله بحور وتفاعيل واعاريض وأضرب وزحاف وعلل وغير ذلك فهو اذا تابع للفصيح إلا انه قد خرج بعض الشيء في بحوره فقد استقل ببحور لم ترد في الفصيح ومن أشهرها ما يلي:

ما جاء على وزن مستفعلن مستفعلن فاعلاتن في كل شطر ويسمى المسحوب مثاله وتقطيعه:

هذي سلوم جدودنا هم واهلنا   بالسيف نسند تايهين الدليله

هذي سلو	م جدودنا	هم واهلنا	بالسيف نسْ	نذ تايهيـ	ـن الدليله
ه//ه/ه/	ه//ه/ه/	ه/ه//ه/	ه//ه/ه/	ه//ه/ه/	ه/ه//ه/
مستفعلن	مستفعلن	فاعلاتن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلاتن

وكذلك ما جاء على وزن مفاعيلن مكررة أربع مرات في كل شطر ويسميه بعضهم «شيباني» ومثاله وتقطيعه:

ألا ياللـه يا جزل العطايا عالي الشان   ألا يا من أقام العرش والا فلاك سواها

ألا يالـلـ	ـه يا جزل الـ	ـعطايا عا	لي الشان	ألا يا من	أقام العرْ	ش والافلا	ك سوّاها
ه/ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه/ه//
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

وكذلك ما جاء على وزن «فاعلاتن فعولن فاعلاتن فعولن» في كل شطر وهو من أوزان الهجيني مثاله وتقطيعه:

أنشد الترك عنهم يوم نادى المنادي   ما على من تميم بالوغى فزعة له

أنشد التر	ك عنهم	يوم نادى الـ	ـمنادي	ما على من	تميم	بالوغى فزْ	عة له
ه/ه//ه/	ه/ه//	ه/ه//ه/	ه/ه//	ه/ه//ه/	ه/ه//	ه/ه//ه/	ه/ه//
فاعلاتن	فعولن	فاعلاتن	فعولن	فاعلاتن	فعولن	فاعلاتن	فعولن

وأما ما جاء على وفق البحور الفصيحة فمن أشهرها الرمل ومثاله و تقطيعه:

انتبه للقول مني جاك فنه   القدر يرمي طيور طايرات

انتبه للـ	ـقول مني	جاك فنه	القدر يرْ	مي طيور	طايرات
ه/ه//ه/	ه/ه//ه/	ه/ه//ه/	ه/ه//ه/	ه/ه//ه/	ه/ه//ه/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

ويعلم أن الرمل في الفصيح يلزم عروضه الحذف فتكون فاعلن إلا في التصريع بخلاف النبطي فقد سلمت عروضه.

ومن تلك البحور أيضا بحر الطويل مثاله و تقطيعه:

هلا بالقريب اللي على الحول مراته   هلال رمضان اللي قدومه بخيراته

هلا بالـ	ـقريب اللي	على الحوْ	ل مراته	هلال ر	مضان اللي	قدومه	بخيراته
ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه//	ه/ه/ه//
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن

ويلاحظ هنا سلامة العروض والضرب جميعاً وهو يندر في الفصيح وقد جاء النبطي على غير تلك البحور الفصيحة مثل بحر البسيط ومقلوبه والمتقارب والرجز وبعض البحور المهملة وكما سبق فان العلل والزحاف ترد في النبطي ومثال تلك الخبن يرد في بحر المسحوب في تفعيله (مستفعلن) فتكون (متفعلن) بحذف الثاني الساكن وهو السين وكذلك من العلل يدخل التسبيغ «فاعلاتن» من بحر المسحوب فتكون «فاعلاتان» بزيادة حرف ساكن في آخرها والتسبيغ يدخل في العروض او الضرب او معهما جميعا وهناك بعض الملاحظات في تقطيع الشعر النبطي، وهو انك لا تقطعه تقطيعاً نظريا مثل تقطيع الفصيح بل يجب عليك ان تتغنى به حتى يستقيم لك الوزن فتسكن الساكن وتحرك المتحرك والا لوجدت الساكن متحركاً والعكس كذلك وبعض الحروف قد تكتبها ولا تنطقها لذا يرى بعضهم كتابة الشعر النبطي كتابة عروضية.

ملاحظة : كل ما تقدم من الأمثلة والشواهد والتفرعات والتقاسيم انما هو على سبيل المثال فقط والا البحث في مثل هذا يحتمل مجلدا لادراكه او اكثر.

■ المحرر :

شكراً للأخ عبدالرحمن .. والى مزيد من التواصل.

وللأخوة الشعراء والقراء وحتى يكون المقال أكثر وضوحاً وتعم الفائدة نوضح فيما يلي بعض معاني الكلمات الواردة فيه والتي قد يتساءل عنها البعض:

تفاعيل : جمع تفعيلة وهي وزن عروضي مثل فعولن او مفاعيلن.. الخ.
اعاريض: جمع عروض وهي التفعيلة الأخيرة في الشطر الأول من البيت او نهاية الجزء الأول من البيت.
اضرب : جمع ضرب وهو الجزء الأخير من الشطر الثاني.
زحاف : حذف حرف ساكن او تسكين متحرك او حذفه وهي عدة انواع.
علل : جمع علة وهي زيادة او نقص لحرف او سبب خفيف وتقع في العروض او الضرب.
التسبيغ : زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف (/ه ه) وهي من العلل.
التصريع : توحيد نهاية شطري البيت (وزنا وقافية) وخاصة في مفتتح القصائد.
وفيما يلي تفسير للتفعيلات الواردة:
مستفعلن : تفعيلة تتكون من جزئين (مستف) وتتكون متحرك، ساكن، متحرك، ساكن /ه/ه وهي من مقطعين يسميان سببين اي ان /ه سبب و /ه سبب آخر، و (علن) متحرك متحرك ساكن (//ه) ويسمى وتدا.
فاعلاتن: تفعيلة تنقسم الى ثلاثة أجزاء (فا) متحرك ساكن (/ه سبب) (علا) متحرك متحرك ساكن (//ه) وتد) تن متحرك ساكن /ه (سبب)
مفاعيلن : تفعيلة تنقسم الى جزئين (مفا) متحرك متحرك ساكن (//ه وتد) عيلن متحرك ساكن متحرك ساكن (/ه/ه سببان).
فعولن : تفعيلة تنقسم الى جزئين: (فعو) متحرك متحرك ساكن (//ه وتد) (لن) متحرك ساكن (/ه سبب).

الشعر الشعبي

اعداد: ابراهيم النعيمي

الاتحاد AL ITTIHAD 27
الأربعاء ١٢ صفر ١٤١٨ هـ - الموافق ١٨ يونيو ١٩٩٧م



شريف الجناب

اهداء للفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

لك الله يا سيح الخلا ومرتع الغزلان
ويا دار لك مني سلام الشاعر الولهان
سلامي على داري وعزي وسلوتي
سلامي على ديرة هلي منبع الفرسان
سلامي على دار الحيا ديرة الوفى
عليها الأمن والسلم والخالق الرحمن
ألا يا هبوب الكوس بالله بلغي
وكوني رسول الشوق للأهل والأوطان
الى أبوظبي سيري واقصدي من سكن بها
عليهم سلامي أهل وعزوة وأخوان
ومن ثم يا نسناس بلغ تحيتي
الى شيخ له في عاليات العلا عنوان
الى محمد المحمود بالحمد والثنا
كريمٍ وفيّ وعالي في القدر والشان
تعيش في ذراه الوحوش والطير والبشر
ولا هان كل اللي قصد ديرته لا هان
أمير وبالمعروف يا مر على الملا
شريف الجناب وله بالدنيا الفخر نيشان
رحوم رقيق الحس والطيب سيرته
شديد العزوم ونايفات المعالي زان
أبو خالد الي لك تغنّت قريحتي
وهاضت مزاميل الهوى بخافي الأشجان
تقبل سلامي عد ما ذعذع الهوى
وما ناحت الورقى على عالي الأغصان
وهذي قوافي الشعر ناخت ركابها
على بابكم يا شيخ من بد كل بيبان
تملكت احكام القوافي وصوغها
وقيدت لك شعري على نايف العيدان
ترفعت عن شين بالزهد والوفى
وراعيت عهد الله بالشكر والايمان
عسى داركم يا شيخ وسميّ ينهمر
سحايب وغيث تسيل في خيره الوديان
ويحيى الزهر وتفوح بالطيب ريحته
وتحى السهول وترتع في برها غزلان
وختم القصيدة لك سلامي أحمله
زهور القوافي من فؤاد الشاعر الولهان

شعر : دموع - أبوظبي

ألف مبروك

اهداء للأخ مانع الظريف

الى مانع عنيت وسرت عاني أشارك بالفرح وارفع أعلام
وبارك بأجمل آيات التهاني الى آل الظريف أبناء الكرام
اهنيهم من احساس وكياني ولهم أبعث تحيات وسلام
سلامٍ صادقٍ جزل المعاني من أعماق الحشا لولد لحشام
وبن جمعة الظريف المرحباني نجي الأصل من ناسٍ اكرام
له نشيت الجيل وخصه بياني وله مني موده واحترام
وتقدير على مر لزماني محال تغيره ظروف الأيام
وله مبروك باعداد الثواني وعد ما هطل وبل الغمام
ويعله دوم في سعدٍ وهاني ويبلغ كل ما به من مرام
وله شكرٍ على ماله دعاني وله حاضر ألبي بالولام
وارجو المعذرة منه تراني اذا قصرت في نظم الكلام

شعر : سعيد خميس سعيد الكعبي - مزيرع

المنبع الصافي

توقضت من نومي على الشعر ينزاف شرا الما اذا تحدر من المنبع الصافي
تدفق قريض الشعر من خاطري وأنا بلا نيه مني ولا عرف عراف
ولكن مشاعر تمزج العز بالفرح تهادت على حس المعنى على خلاف
أنا شاقني قولٍ خلي من الريا يلبس عسير الحال ملبوس ضفضاف
يضاهي النجوم المسفرات بسناها يلاقي بهاها قايد ريوم لكفاف
وهيض مقالي شوفنة بدور في السما على الأرض تمشي هاديات ومتقاف
ترد البصر للعين وان صابها العمى وترد العزم في نفس من كان خواف
وترد الوفا للي غدر به صديقه وتفك عسرة من بدا دينه ارضاف
ألا يا عيونك يا المهايا الوحيشه لقاكم عن الضيقات هو صار لي كافي
لقاكم على نفسي عزيز وشوفكم يبرد تجاويف الحشى عقب لهياف
يحن الفؤاد الكم ويندار صوبكم كما دورة الدولاب في يد حراف
وما حيلتي كيف التصبر ولا أجد على الصبر يا خلاف في القلب مسعاف
من الناس من يسهل علينا فراقهم وبعض الحبايب هم على قلبي خفاف
ترانا نعاف الثقل في غير موضعه ولكن نحب الناس لاولام لاشراف
خذوني معاكم ياهل الطيب والكرم تراني على اطباع الاجاويد مولاف

شعر : كلثم عبدالله

لكن انته..

اعتذر لك لو باحساسي تعديت الحدود اعتذر لك لو انا روحي تزايد شوقها
ما قويت اخفي شعوري لا ولا حتى الصمود في ودادك دوح روحي ظاميات عروقها
من عرفتك اشهد اني عشت في دنيا الوجود وقبل أعرفك يعلم الله ما عرفت حقوقها
أعطي الطيبة وتجزاني بنكران وجحود لين أنا وقلبي بكينا من كثاير عوقها
انحبس احساس جوفي ذاخره بين اللحود ما أبا يجرح شعوره في الحيا مخلوقها
راس مالي حسي المرهف واحلامي النقود ما تصور خالي الاحساس روحي يسوقها
لكن انته دون خلق الله وفيت البنود حتى شمس العاطفة يمك تبادى شروقها
الزمان أقدر يبين لك خبايا هالسدود وان بغى يقدر يخبي كل حرّة ونوقها
بس ما يقدر يداري لهفة الصب الودود لي طرى طاريك هرول كن بايق بوقها
ما قويت أكتم مشاعر تتقد نار ووقود ما قويت اسدل رموش عيون ناض بروقها
إيه أحبك قلتها وكلن عن ما بي شهود واتمنى اكون في روحك.. أنا معشوقها
اقبله مني فؤادي غير حبك ما يسود في حياتي في مماتي تحت روحي وفوقها
أنت لي شمعة دجا ودنياي لو غار الحسود وانت لي نفسي تعلت بك جمايل ذوقها
اعتذر لك لو أنا بحبي تعديت الحدود والسموحة كان روحي انهمر لك شوقها

شعر : غالية

لك غلا

في هواك النفس مغصوبه لك غلا بلا حد واقياسي
شاقتني في شخصك اسلوبه يا سلالة .. أهلي وناسي
لي لقاني صوت.. مندوبه ابتليفونه.. دقت .. أجراسي
جارتني حبك اعجوبه يا شقا يا فرحي.. ويأسي
احتطواتي داست .. ادروبه وفي وداده .. خاضعٍ راسي
اشتبك غزلي .. مع اهدوبه ملهم اشواقي ... واحساسي
في ضميري شيد .. اطنوبه باني له ... صرحٍ وساسي

شعر : سلوى حسن القبيسي ابوظبي

تمنيتك

تمنيتك وصال ولا لقيت إلا الوداع
شوف كيف الهوى خيب ظنك وظني
والحب اللي جمعنا اليوم ضاع
وأيام قضيناها حسافه كلهن ودعني
أصرخ ويجرح صوتي كل الأسماع
وابكي ودموعي تصبن واجرحني
زادت بي الآلام وزادت كل الأوجاع
والليالي واجروحي بعد يسهرني
أنا مالي في حب غيرك أطماع
يومك ملكت القلب غيرك ما فتني

شعر : الأسيرة

أشوف الشوق

أشوف الشوق في عيونك
تنطّق بالغلا ألوان
أنا أشهد طرفة جفونك
تأكد إنك الولهان
ترى لو غاب مكنونك
أرى فيك الوله تبيان
وحاول تعكس ظنونك
أنا ادري .. انك الهيمان
تكبّر .. إلعب فنونك
عكيفك.. إنته الخسران
أنا ما عبدت مظنونك
ولا انته أقرب الخلاّن

شعر : خفايا خفوق

حديث الحب

إنسى الزمن لو جار وتذكر الغد
واكتب حديث الحب لحنٍ مغنّى
يا صاح ماللحزن تفسيرٍ وعد
بس الوهم والنوح ياكم تجنّى
رد الفرح والشوق يتجدد الود
تلقى ربيع العمر زهرة تهنّى
وقّف تمهل عيد لوقاتك السعد
ما للفرحة غير.. غصنٍ تثنّى
زيّن سنينك روض محفوفٍ بورد
إجعل حياتك زهر واطلب تمنّي
عيش الهنى الموعود يطيوبه الشهد
لا تلتفت للماضي اللي تفنّى
ابدأ بخطوة حب مدروسة بجد
فيها نقاوة خير... وعطرٍ يبنّى
هذي بحور الوجد شطآنها مد
تجبر غريم الشوق هايم معنّى
يصبح بخلوة ود ويمسي على ضد
ما للعشق يا صاح وزنٍ وفنّا
عاود حسابك زين وتخيّر الرّد
حيث الهوى بالحيل ميّل غضنّا

شعر : ماجد بن سلطان - أم القيوين

قالوا

شينان لو بكت الدماء عليهما
عيناي حتى يؤذنا بذهاب
لم يبلغا المعشار من حقيهما
فقد الشباب وفرقه الاحباب

(أبوالعيناء)

عاجل.. عاجل

في الطفولة أو المراهقة.. أولادنا هدف جدير بالمتابعة والمراقبة.

(.........)

بوابات

عذرا.. أيها الرجل

أم سارة - العين

قديما قالوا ان المرأة لغز محير.. واليوم نقول أن الرجل أشد اثارة للحيرة، فالمرأة قد تقضي مع زوجها دهرا ثم تكتشف ان هناك بعضا من تصرفات زوجها مازال يستعصي عليها فهمها أو التكهن برد فعلي تجاه بعض المواقف.. فمثلا إن اخطأ بأمر ما لا يتقبل الاعتراف بخطئه وإن حاولت هي ايضاح خطئه ولو بالحسنى سيبرره بألف طريقة، وضمنيا سيأخذ ايضاحها وكأنه اساءة مبطنة له حيث ان اعترافه بخطئه كأنه يعترف بعدم كفاءته أو قلة حيلته أو عدم قدرته على تقدير الامور.

هذا حال أكثر الرجال.

وفي الجانب الآخر لا ننكر ان الاسلوب الذي تتبعه الزوجة في مواجهة الزوج بخطئه لهو الأساس، فعلى سبيل الذكر لا الحصر قد تقول الزوجة آه من حظي التعس لقد مللت من تصحيح اخطائك ألا تفعل شيئا جيدا ابدا؟! فمن المؤكد في هذه الحالة سيثور الزوج وينتهي الامر بشجار قد تكون نتائجه اكبر بكثير من خطئه الاصلي وهنا ماذا يضير لو ارشدته لتصحيح خطئه واشعرته بضيقها من ذلك الخطأ بكلمات هادئة واسلوب صريح؟؟!! حتما هنا ستحصل على نتيجة افضل ودون مشاكل.

تقول بالرغم من اننا متزوجان منذ زمن بعيد إلا إنني مازلت اشعر بصعوبة التحاور مع زوجي فاحاديثه دائما متقضبة لا حوار ويطبق سياسة (الاجابة بنعم أو لا) ترى اين الخطأ؟؟!!

وأخرى تقول ارى زوجي مع الآخرين كثير الكلام محبا للفكاهة يجيد الضحك والابتسام، اما في البيت فالامر مختلف بيننا تماما وايضا ترى اين الخطأ؟

وزوجة ثالثة تقول لم يحاول زوجي ان يفتح لي قلبه أو يعبر لي عما في قلبه لا اتذكر انه شاركني ولو لمرة بمشاكله أو همومه، ترى من المخطئ؟؟

هناك رجال يستحيل اسعادهم مهما تفانت الزوجة في ارضائهم ودائما يحلمون بما في يد غيرهم.. ويظن هذا النوع ان سعادته كانت لو تزوج بفلانة بدل زوجته قد يكون زوج تلك الفلانة يحلم كل لحظة لو انه لم يتزوجها.. وكذا من الرجال من يستهويهم الحزن والكآبة دائما ويسيطر عليهم الشعور بالتعاسة قلة الحظ مما يوقع الزوجة بحيرة شديدة لا تدري معها ماذا تفعل وكيف تتعامل مع ذلك الزوج.. خاصة اذا كان زوجها من النوع المتزمت والمعاند.

تقول، كأي زوجين لا تخلو حياتنا من بعض المشاحنات التي يقلبها زوجي لامور جسيمة وشجار وخصام قد يمتد لايام لدرجة انني بدأت أعتقد ان زوجي يجد متعة بالشجار.. ترى اين الخطأ؟

ولك أيها الرجل.. نقول:

تجاوز عن توافة الامور لجوهرها ولتجعل عتابك لزوجتك صريحا ومباشرا أي ناقش معها بوضوح ما يضايقك منها وحاولا الوصول لأفضل السبل.. شاركها مشاعرك، مشكلاتك، غضبك وفرحك وبذلك تشعرها بقربها منك.. كما تهتم بالتلفاز والمباريات وجلسات المجالس، دعها تحس باهتمامك بها ولو لجزء من الوقت كل يوم.. افسح لها بعض الوقت للتعبير عن مشاعرها وافسح لها المجال لتعبر عن مكنونات نفسها وحاول اظهار تفهمك لها وليكن الصدق والتفاهم شعار تعاملكما والاحترام والتقدير نظام حياتكما.

وللحديث بقية!

«أريد أن أتغير ولكني لا أعرف كيف»

عزيزتي حواء: ٩ خطوات نحو التجديد

■ نحاول أكثر من مرة بل في الكثير من المرات ادخال تغيير على حياتنا من أجل انطلاقة جديدة تبدل من واقع حالنا الروتيني.. ولكن في بعض الأحيان نشعر بالخوف من جراء هذا التغيير او نريد ان ندخل التغيير على حياتنا ولكننا نجهل الوسيلة لذلك.

وتسهيلاً لتحقيق ذلك التغيير نضع بين يديك عزيزتي تسع خطوات موجهة للمرأة من شأنها اضفاء لمسات التجديد في تفاصيل يومياتها.. راجين ألا تقولي مرة ثانية «أريد أن أتغير ولكني لا أعرف»..

وهذه الخطوات اقتطفناها من كتاب قام بتأليفه توم راسل وراندي ريد.. وسرعان ما انتشر هذا الكتاب بين الناس وكان تحت عنوان «أريد أن أتغير ولكني لا أعرف».. واليك الخطوات التسع:

■ حب الذات.. هي المفتاح السحري الذي يجردك من مخاوفك ويمنحك الشجاعة لكي تتطوري.. وعبر حب الذات وغيره من أنواع الحب الأخري كالحب العائلي يقدم معينا للاطمئنان لا يفنى.. ومثال على ذلك جربي عدم حب ذاتك.. تجدي نفسك أسيرة حياة يائسة بائسة.. الأمر اذن منوط بك.. وبك وحدك.. وبدون تعاونك مع نفسك لن تصلي لأي هدف أو مكان.

■ الإصغاء الى النفس.. المشاعر غير الطيبة لا يمكن اعتبارها سيئة بل انها مفيدة لأنها تشكل طريقة لتقولي لنفسك شيئا قد لا ترغبين في سماعه.. فعندما ينتابك شعور بالضيق أو الألم فهذه اشارة لافتقادك لشيء تحتاجينه.. فاذا انتابك ذلك الشعور أطرقي السمع واصغي الى الشيء الذي يؤدي الى ذلك الشعور.. حتى العوارض الجسدية يمكن ان تكون اشارات الى أذى كامن.. فآلام الظهر وأوجاع الرأس والتقلص العضلي انما هي عوارض تريد ان تنبهك «استيقظي هناك حلقة ما مفقودة»!

■ الجواب الشافي.. لا يمكن لأحد أن يعطيك الجواب الشافي لمشاكل الحياة.. ويأخذ هذا الأمر بعداً مؤلماً إذا عرفنا ان الانسان قد يقضي فترة طويلة من حياته وهو يعمل مع أناس قد لا يلحقون به الضرر لكنهم يسببون له الشعور بالأسى.. أناس يضغطون على أنفسهم لكي يحققوا ويبلغوا الصورة والآمال التي يتوقعها شخص آخر لهم.. وهؤلاء انما يتبعون ما يرسمه لهم الآخرون لأنهم يخافون الإصغاء الى أنفسهم.

لا تخافي من «الجديد».. اذا لم يوصلك ما تفعلينه الى ما تريدينه.. حاولي شيئا آخر.. معظم الناس قد تتحكم العادة في تصرفاتهم لاسيما ان فعل الشيء المألوف أو القديم أسهل من المبادرة بالجديد لاعتقادهم ان الجديد غير مجد.. فما المانع من تجربة شيء آخر.. ففي حال عدم وصولك الى ما تريدين.. فلا سبيلٌ للوصول الى ما ترومين اليه إلا عبر التغيير.. وأفضل طريقة لتغيير طريقة شعورك الحالية هي تغيير طريقة تصرفك.

■ الارضاء الشخصي.. اذا قررت التغيير.. عليك بتجربة التغيير الذي يعمل على تلبية رغباتك والذي يؤدي في نفس الوقت الى زيادة احترامك لذاتك.. ولاشك ان فرص المرأة في تحقيق الرضا الذاتي تكبر في حال ركزت قواها على تلبية حاجاتها.. والمرأة التي تعيش لارضاء الآخرين يسهل وقوعها في الارتباك والتشوه الذهني.. اما المرأة التي تقوم بارضاء نفسها قبل كل شيء تصبح أفكارها أكثر تنظيما وأسلوبها في التغيير أكثر نجاحا وايجابية.

■ قائمة الاختيارات.. عندما تودين القيام بتغيير فالأحرى بك ان تضعي قائمة بالنتائج السيئة التي يمكن ان تقع لان التغيير عمل ينطوي على المجازفة.. وفي كل مرة تفعلين شيئا جديدا لابد من طرح مسألة النجاح والفشل.. لذا يستحسن قبل القيام بالتغيير النظر الى كافة الاحتمالات بما تنطوي عليه من ايجابيات وسلبيات وكذلك طرح السؤال عما اذا كان المردود المتقي يستحق تحمل السلبيات.. وأفضل طريقة في هذا المجال هي تدوين المخاوف أو السلبيات في ورقة ثم قومي بموازنة اختيارك.. حتى يكون مردود التغيير ايجابيا.

امدحي نفسك.. قبل البدء بالتغيير خصصي لحظات قليلة لاطراء ذاتك انطلاقاً من صفة طيبة تتمتعين بها ولكن عليك بالمقابل أن توجهي النقد الموضوعي لذاتك.. وفي الحقيقة انه في حال لم يعط الانسان ذاته من المديح نفس المقدار الذي يوجهه اليها من انتقاد.. لن يتوصل ابدا الى استخدام كامل طاقته وقواه.

■ التفكير المزمن.. في حالة القيام بالتغيير فلا تكتفي بالتفكير به بل نفذيه.. دون ان تنتقدي ذاتك بل تطلب منك ان تحمي نفسك نتيجة لجهودك في التغيير.. نصيحتنا لك عزيزتي ان تتخلصي من النقد الذاتي وان تبادري الى مدح نفسك على كل مجهود صادق تبذلينه.

هنئي نفسك.. بعد ان تقومي بمحاولة التغيير يستحق ان تقومي بتقييم للنتائج.. ومهما كانت محصلة التجربة هنئي نفسك لشجاعتك في الإقدام على المحاولة.. نقول هذا لأنه لو افترضنا ان التغيير لم يشبع او يرضي آمالك تكونين بإقدامك قد تغلبت على مأزق الوقوع في فخ هزيمة الذات.. كما ان الدعم الداخلي الذي يتفجر بداخلك بفعل التجربة يجعلك تشعرين بتحسن لأنك جازفت بدلاً من الاستسلام للخوف والخروج من سجن التخوف من التغيير.

إعداد: هالة العدوي

للنساء فقط

عزيزتي المرأة.. هذه الزاوية من اجلك انت فقط، لمساعدتك على الوصول الى افضل الحلول لاي مشكلة تواجهك فيما يتعلق بك او بطفلك او ببيتك.. نحن في انتظار رسائلك.

«المحررة»

سن البلوغ عند الفتاة

■ أنا فتاة أبلغ من العمر ١٥ عاما.. اريد ان اعرف ماهي العوامل والمؤثرات التي تؤخر او تقدم بلوغ الفتاة؟

- هناك عوامل مختلفة تبدو مؤثرة وتشمل التأثيرات الوراثية اضافة الى عوامل اقتصادية واجتماعية وعوامل صحية عامة، وعوامل غذائية. ويعتقد العلماء ان التمارين الرياضية وفصول السنة وعدد افراد الاسرة تلعب دورا مؤثرا كذلك. ويحدد سن البلوغ عند الانثى، الفترة الزمنية التي تتعرض فيها الفتاة للهرمونات الانثوية، فسن البلوغ تؤدي الى زيادة في مخاطر الاصابة بسرطان الثدي، كما ان سن البلوغ المبكرة لها علاقة بالسمنة لاحقا خصوصا في منطقة البطن. ومن فوائد سن البلوغ المتأخر انه يشكل نسبة اقل من امراض الشرايين وربما تعود الفوائد الاخرى الى تدني حالات الحمل المبكر الذي يعرض الام والطفل لمخاطر معينة.

وخلال القرن الماضي حدث تغيير تمثل في هبوط اعمار البلوغ عند الفتيات في العالم الصناعي فقد كان متوسط سن البلوغ ١٦,٥ عاما. بينما اصبح حاليا في سن الثالثة عشرة تقريبا وربما ترجع اسباب ذلك الى التحسن في الوضع الصحي والعوامل البيئية.

■ أعاني من ألم شديد اثناء الدورة الشهرية فهل هذا وضع طبيعي، وهل ممارسة الرياضة وقت نزول الدورة امر غير مستحب؟

- ألم الدورة الشهرية امر طبيعي خاصة في اليوم الاول.. والحمام الساخن يخفف من انقباض العضل ويؤدي الى تخفيف الألم لكن تأكدي من حرارة المياه اذ لا يجب ان تكون ساخنة جدا كما انه يمكنك القيام ببعض التمارين الرياضية حتى يوقفك التعب. قد تتعبين بشكل اسرع من ذي قبل. لكن هذا ليس بقاعدة عامة لدى كل النساء. ان التمارين الرياضية تساعد على تخفيف الانقباضات العضلية ولا خطر من مزاولتها اثناء الدورة.

ثمن إهمال النصائح الصحية

بقلم الدكتور: غالب خلايلي

■ العلم نور والجهل ظلام.. فان كان العلم مكلفا فان الجهل فادح التكاليف.

لو طبقنا هذه المسلمة على المستوى الشخصي لعرفنا اهميتها البالغة التي لا تقف عند حدود.

خذوا مثلا اللقاحات، فلو اهملها الاهل واصيب طفلهم بشلل الاطفال، او بالتهاب الدماغ التالي للحصبة، فانهم يندمون طيلة حياتهم.. ويخسرون الكثير، بدءا من راحة البال الى التكاليف الباهظة الى خسارة الطفل نفسه، تلك الخسارة التي لا تعوض.. ولو تغاضى مدخن عن التحذيرات المتكررة، كان نصيبه سرطان الحنجرة أو القصبات أو السكتة القلبية، فماذا ينفع بعدئذ الندم؟ تلك نصيحة غالية لو طبقناها على مستويات اعلى لربحنا ولو تناسيناها لكانت الخسارة اكبر وافدح.

اذا فالوقاية - لا ريب - خير من العلاج، وتجنب الخطر خير من انتظاره وعلاج آثاره بعد حدوثه.

لم يعد من شك في ان الطب الوقائي هو طب العالم الراقي. حقا انه مكلف بعض الشيء، لكنه افضل بكثير من مكافحة الامراض الخطيرة بعد حدوثها ومعالجة نتائجها.. واذا عرفنا ان العالم يتحدث اليوم عن التكاليف في كل شيء وعن جدوى هذه التكاليف Cost effectiveness، لعرفنا اهمية الاتفاق.. فحينما يرى المولون ان التكاليف غير ذات جدوى يوقفون مشروعاتهم يبحثون عن بدائل أرخص، وعلى هذا لا يتوقف العلماء عن صرف مليارات الدولارات في البحث العلمي، واذا كان الغرب المقتدر على الدفع بأساليبه المختلفة يفكر بهذه الطريقة، فأولى بنا ان نفكر مثله مائة مرة واكثر.

لكن لنعلم ان الوقاية حتى تؤتي اكلها لابد ان تبدأ مبكرا من الطفولة.. او حتى ما قبل الولادة وربما الزواج في حالة بعض الامراض الوراثية الخطيرة.. فاليوم يتحدثون عن مخاطر السمنة والضغط الشرياني والسكري والسرطان والاغذية وتلوث البيئة.. الخ.. وكل هذه المخاطر تبدأ من الطفولة، وآثارها متراكمة مع الزمن.

خذوا مثلا العادات الغذائية، ما نلاحظه هو سوء هذه العادات عند الكبار والاطفال الذين يقلدون اهلهم، لنرى سوء التغذية واضحا عند الكثيرين على الرغم من مستواهم المادي الجيد، مما يعكس عدم دراية بالامور الصحية، ونقصا في التثقيف الصحي.

أطفالنا الإعزاء يعشقون المآكل الضارة المحتوية على الملونات الصناعية مثل كرات الجبن أو المعجنات برتقالية اللون، او تلك الخالية من مواد غذائية مفيدة والحاوية في الوقت ذاته لسكريات تخرب الاسنان، انهم (يموتون ولها) بطعام السوق ذي النمط الغربي من بيتزا وشرائح بطاطا مقلية وهمبرغر، وكذا المشروبات الغازية والشوكولا، وتراهم سمانا منتفخين مخربي الاسنان.. وشاحبين بسبب فقر الدم.. وقد يتعرضون للتسمم الغذائي بسبب التلوث وقلة المراقبة الصحية، كما قد يتعرضون للسرطان بسبب الملونات الصناعية في الطعام.

للغذاء المتوازن أهمية كبيرة.. اليوم يتحدثون عن دوره في الوقاية من السرطان، فالاغذية الغنية بالبيتاكاروتين (كالجزر والسبانخ والبطيخ والخوخ والقنبيط) وألياف قشور القمح وزيوت السمك ومضادات الاكسدة عموما مثل الفيتامين ج و أ و هـ تحمي من سرطان الرئة والفم والمريء وسرطان الثدي والقولون وامراض القلب مثل احتشاء العضلة القلبية (جلطة القلب).

وتلوث البيئة عامل خطر آخر يتحدثون عنه باستمرار مع زيادة التلوث الناجم عن الدول الصناعية التي ترمي مخلفاتها في اماكن كثيرة.. مع كثرة المصانع والسيارات والمداخن التي تنفث الدخان في الجو.. كما في المدن الكبيرة المزدحمة.. وهذا الدخان ينافس الاكسجين الذي به نتنفس ونعيش.. كما انه مليء بالمسرطنات.. مسبب كبير للامراض التنفسية والقلبية عند الاطفال والكبار على حد سواء.

يعتبر سرطان الدم (الابيضاض أو اللوكيميا) من أبشع السرطانات الخبيثة عند الاطفال.. إذ يصيب طفلاً من كل الفي طفل قبل سن الخامسة عشرة في الولايات المتحدة، لقد اتهمت فيه عوامل كثيرة مثل:

١ - الحمات الراشحة (الفيروسات).

٢ - الاشعة (اثناء الحمل، العلاج النووي، التلوث البيئي، التجارب النووية، الحروب)، وهناك من يذكر ان ٥٪ من المصابين بابيضاض الدم إنما اصيبوا به نتيجة الصور الشعاعية التي تعرضت لها بطون امهاتهم اثناء الحمل.

٣ - الكيماويات السامة في البيئة والغذاء والمنتجات الزراعية غير المراقبة.. حتى لو تعرض الوالدان وحدهما لهذه الكيماويات في العمل.. مما يؤدى الى اطفال اكثر استعدادا للاصابة بابيضاض الدم.

لهذا حرى بنا تجنب اسبابه كي نوفر العناء الكبير في علاجه الطويل، وما يحمله من مخاطر.. وبتجنب أسبابه نتجنب امراضا كثيرة اخرى.

وفي عالم الاطفال ايضا توجد امراض متعددة صارت الدول تحسب حسابا كبيرا لها.. فتلجأ الى كشفها عند الولادة قبل ان تتظاهر لوحدها في وقت متأخر، وذلك عن طريق فحص كل الولدان (عبر برامج المسح الشامل)، فكشفها المتأخر يعني تخلفا عقليا وخسارة لدماغ مفكر سوي قد يكون عبقريا.. كما يعني معاناة طويلة للطفل والاهل والحكومة.. ومن اهم تلك الامراض التي يجري مسحها:

١ - قصور الغدة الدرقية الخلقي.. ونسبة حدوثه ١/٣٥٢٨ وليد في غلاسكو.

٢ - بيلة الفينيل كيتون.. ونسبة حدوثه ١/٧١٠٧ وليد.

٣ - الغالاكتوزيميا.. ونسبة حدثه ١/٦٨٨٩٨ وليد.

ولتبيان اهمية الكشف المبكر لهذه الامراض من الناحية المادية فحسب.. نقول ان تكلفة كشف مريض واحد بنقص الغدة الدرقية عبر برامج مسح الولدان هي بحدود ستة آلاف دولار في الولايات المتحدة. بينما يكلف مريض معاق واحد الحكومة الامريكية ٧٠٠,٠٠٠ دولار مدى حياته. بسبب ما يحتاجه من رعاية كبيرة وبرامج اعادة التأهيل.

اما في عالم الكبار، فالامراض كثيرة واحد من أهمها يمكن الوقاية من آثاره القاتلة (اضافة الى السكري والبدانة وفرط التوتر الشرياني) هو التدخين.. ومع ذلك لا نجد ردعا كافيا ذاتيا او غير ذاتي لهؤلاء الذين يصرون على أذية انفسهم وغيرهم (بما نسميه التدخين السلبي).

لقد قيل منذ زمن طويل «درهم وقاية خير من قنطار علاج». وهذه حكمة قديمة وثمينة، حرى بنا ان نطبقها بعد فهمها. ومنذ الطفولة الباكرة.. لان الاعتياد على شيء خاطىء يجعل من الصعب تغييره، فمن شاب على شيء شاب عليه.

والمسؤولية في ذلك جماعية.. فعلى كل فرد ان يحس بواجبه فلا يلوث البيئة ولا ينفث دخان سيجارته في اوجه الاطفال والكبار، ثم تأتي بعد ذلك مسؤولية الجهات العليا فتقوم بواجبها في البرامج التثقيفية والبرامج الوقائية، وفي الرقابة الصارمة على الاغذية في المتاجر والمطاعم والمدارس، وعلى المصانع والمزارع وبائعي الاسمدة وقاتلات الحشرات.. وإلا خسرنا الوقت والجهد والمال، وتعبنا فيما لا طائل من ورائه.